

الدورة التاسعة والستون بعد المائة

169 EX/4
PART I
م ١٦٩ ت/٤
الجزء الأول
باريس ، ٢/٤/٢٠٠٤
الأصل : انجليزي/فرنسي

البند ٣.١ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام
الجزء الأول

الملخص

يستهدف هذا التقرير إحاطة أعضاء المجلس التنفيذي علماً بما أحرز من تقدم في تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام.

ويتضمن الجزء الأول من هذا التقرير أبرز النتائج المحرزة خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ المناظرة للوثيقة ٣١/م/٥.

ويحتوي الجزء الثاني على جدول متابعة تنفيذ البرنامج في فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (الوثيقة ٣١/م/٥ المعتمدة).

المحتويات

الصفحة

٢ البرنامج الرئيسي الأول - التربية
٢٦ البرنامج الرئيسي الثاني - العلوم الطبيعية
٥٠ البرنامج الرئيسي الثالث - العلوم الاجتماعية والإنسانية
٦٢ البرنامج الرئيسي الرابع - الثقافة
٧٨ البرنامج الرئيسي الخامس - الاتصال والمعلومات
٩٣ معهد اليونسكو للإحصاء
٩٦ المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين
٩٦ (١) القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع
 (٢) إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة
١٠٩
١١٧ تنسيق الأنشطة لصالح افريقيا
١١٩ إعلام الجمهور
١٢٢ التخطيط الاستراتيجي ومراقبة البرنامج
١٢٨ الإدارة والتنسيق في الميدان
١٢٨ العلاقات الخارجية والتعاون
١٣٩ برنامج المساهمة
١٤٠ برنامج المنح الدراسية
١٤٢ إدارة الموارد البشرية
١٤٢ إدارة مباني المقر وتجديدها

١- يحيط هذا التقرير أعضاء المجلس التنفيذي علماً بما أحرز من تقدم في تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام. ويتضمن الجزء الأول من هذا التقرير أبرز النتائج المحرزة خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ المناظرة للوثيقة ٥/م٣١. وتجدر الإشارة إلى أن الوضع فيما يتعلق بتنفيذ الميزانية بالنسبة لشتى البرامج الفرعية ستعرض في ضميمته لهذه الوثيقة ستوزع بعد إقفال الحسابات، المقرر إجراؤه في ٣١ مارس/آذار ٢٠٠٤.

٢- كما يقدم التقرير معلومات عن تنفيذ ومتابعة قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي المذكورة أدناه. وكانت بعض هذه المعلومات قد عرضت في تقارير منفصلة، وتعرض الآن في هذه الوثيقة:

- القراران ١٢٤م/ت/٦,١ و ١٦٧م/ت/٤,٢ - القرارات والأنشطة الحديثة لمنظمات الأمم المتحدة والتي تهم اليونيسكو - انظر الفقرات من ٤٤٥ إلى ٤٤٨ في القسم الخاص بالعلاقات الخارجية والتعاون؛
 - القرار ١٦٤م/ت/٧,١,٧ - برنامج الأمم المتحدة المشترك لمساعدة أفغانستان - انظر بوجه خاص الفقرة ٢٤ من الفصل الخاص بالتربية والفقرات من ٢٢٢ إلى ٢٢٧ المتعلقة بالثقافة. ويُضطلع أيضاً ببعض الأنشطة الخاصة بأفغانستان في إطار برامج رئيسية أخرى وتُعرض بالتالي في إطار البرنامج المعني، وذلك في الأقسام الخاصة بالعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والاتصال والمعلومات.
 - القرار ٤٩/م٣٢ - تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالأنشطة التي ستمول من اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية عن الفترة الممتدة من ١ أكتوبر/تشرين الأول إلى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. ترد في القسمين الخاصين بالتربية (انظر الفقرة ١٤) والثقافة (انظر الفقرتين ١٩٠ و ١٩١) إشارات إلى عمليات التحضير لاستخدام الاعتمادات المعنية، ولكن سيقدّم تقرير كامل عن هذه المسألة إلى المجلس التنفيذي في دورته السبعين بعد المائة.
 - القرار ٤٨/م٣٢ - تنفيذ برنامج عمل بربادوس من أجل تحقيق التنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية، موريشيوس ٢٠٠٤. انظر بوجه خاص الفقرات من ١١٤ إلى ١١٦ في القسم الخاص بالعلوم الطبيعية.
- ٣- ويحتوي الجزء الثاني على جدول متابعة تنفيذ البرنامج في فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (الوثيقة ٥/م٣١ المعتمدة).

البرنامج الرئيسي الأول – التربية

التقييم الإجمالي

٤- جاءت النتائج التي أسفرت عنها هذه الفترة مبررة ومؤيدة لاستراتيجية التعاون الواضح الشفاف مع الشركاء الآخرين، وهي الاستراتيجية التي أوحى بها استراتيجيات اليونسكو الخاصة بالتنسيق الدولي لأنشطة التعليم للجميع خلال فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وقد جاءت اجتماعات فريق العمل خلال عام ٢٠٠٣، واجتماعات فريق العمل الرفيع المستوى والمعني بموضوع توفير التعليم للجميع، أكثر تركيزاً وأثارت اهتماماً أكبر من الاهتمام الذي أثارته الاجتماعات السابقة. وأفاد التقرير الخاص بمراقبة توفير التعليم للجميع على الصعيد العالمي لفترة عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، والمعنون "القفز نحو تحقيق المساواة"، والذي بحث على وجه الخصوص موضوع تعليم الفتيات والقضايا المتعلقة بالجنسين، من فترة إعداد أطول من الفترة التي استغرقتها تقرير عام ٢٠٠٢ (السابق عليه)، وحقق تأثيراً أقوى بسبب إصداره في مختلف أنحاء العالم في وقت واحد. وجرى إنجاز جزء كبير جداً من العمل الرامي إلى تحقيق التنسيق بين أنشطة توفير التعليم للجميع على الصعيد الدولي، وراء الكواليس، وخاصة فيما يتعلق بالمحادثات التي جرت مع البنك الدولي، ومجموع الواهبين والشركاء في مبادرة المسار السريع، من أجل تمويل عملية تعميم إتمام التعليم الابتدائي. وكان اجتماع الواهبين في مبادرة المسار السريع الذي عقد في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، بمثابة النقطة الحاسمة في تنمية هذا البرنامج حيث أصبحت أبوابه مفتوحة أمام البلدان ذات الدخل المنخفضة.

٥- كذلك بلغ التخطيط من أجل توفير التعليم للجميع على الصعيد المحلي، درجة أعلى من درجات النضج. وحتى البلدان التي أعدت خططها الوطنية قبل آخر موعد لذلك في ٢٠٠٢، فهمت أن التخطيط يشكل عملية متواصلة يجب إدماجها في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وتنسيقها مع الاستراتيجيات الرئيسية الأخرى الرامية إلى التقليل من الفقر في بلدانها. وقد أخذ التخطيط يصبح بصورة متزايدة، عملية معقدة ومركزية. وفي هذا الصدد يوجد تحد خاص يتمثل في تلك البلدان - أو الكثير منها - المتورطة في النزاعات أو حديثة العهد بالخروج منها. وسوف يتطلب هذا مزيداً من الاهتمام خلال فترة عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٦- وتكشف أنشطة برنامج التربية التي تهدف إلى مساعدة البلدان على التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة في منتدى داكار لعام ٢٠٠٠، عن وجود مجموعة كبيرة من الأنشطة في مختلف أنحاء العالم. وتُركّز محاور العمل الواردة في الوثيقة ٣٢/٥ الحالية بصورة محددة على أهداف داكار المذكورة مما سيجعل عملية تقديم التقارير عن هذا المجال في المستقبل أكثر ترابطاً، وأكثر تركيزاً على النتائج وأقل تركيزاً على الأحداث. وتمشياً مع نفس الاتجاه، ستقوم اليونسكو، بغية تحقيق تأثير أكبر، بتجميع أنشطتها المتعلقة بتعزيز الحق في التعليم. ونظراً لأن الكثير من البلدان قد حقق تقدماً نحو تعميم التعليم الابتدائي، فقد أصبح التحدي المتعلق بالتعليم الثانوي، سواء من حيث نسبة الالتحاق به أو من حيث جودته، أكثر حدّة. وفي المؤتمر العام، حثّت الدول الأعضاء اليونسكو على إيلاء مزيد من الاهتمام لهذا المجال.

٧- وحدث استهلال جيد فيما يتعلق بمجالين هامين تضطلع اليونسكو فيهما بدور قيادي بالنيابة عن المجتمع الدولي. أولاً تجري أعمال التحضير المتعلقة بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي سيبدأ في عام ٢٠٠٥. ثانياً، بفضل بعض الأعمال التحضيرية الجيدة استطاع برنامج التربية أن يستجيب بسرعة للقرار الذي أصدره المؤتمر العام في الدورة الثانية والثلاثين والذي يقضي بوجود إعداد اتفاقية دولية لمكافحة استخدام العقاقير في مجال الرياضة. وقد جرى إعداد مشروع أولي لاتفاقية، لكي يتم عرضه على اجتماع دولي حكومي تقرر عقده في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤.

٨- وتعمل اليونسكو أيضاً بطريق التعاون بصورة أوثق مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ويجري التوسع بصورة متزايدة في برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بحيث أصبح يمتد إلى خارج نطاق بلدان تلك المنظمة، وذلك بطريق التشارك مع اليونسكو. ولما كانت المنظمتان قد وجدتتا أنهما مهتمتان بالظاهرة المتنامية التي تتمثل في التعليم عبر الحدود، فقد أخذتا تعملان معاً من أجل إعداد مبادئ توجيهية لذلك النشاط. وتتصل هذه المسألة بالقضية الأوسع نطاقاً المتعلقة بالاتجار بالخدمات التعليمية، التي تعتبر أيضاً محلاً لأنشطة مشتركة.

٩- ويكتسب برنامج التعليم مزايا متزايدة من برنامج التقييم الذي يديره مكتب الإشراف الداخلي. وقد أدى تقرير عن مبادرة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان، واحتوى على نقد الانخفاض مستوى التعاون بين هذه البلدان بشأن توفير التعليم للجميع، إلى دفع وزراء التربية في هذه البلدان التسعة في اجتماعهم الذي عقد في القاهرة في شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، إلى وضع خطط للاضطلاع بمزيد من الأنشطة المشتركة في المستقبل. ويساعد تقرير التقييم لبرنامج النظراء، الخاص بتعليم اللاجئين في القرن الأفريقي، على تحديد مستقبل هذا النشاط. وينطبق ذلك أيضاً على البرنامج الطويل الأجل المتعلق بقياس التحصيل الدراسي وعلى أنشطة اليونسكو المتعلقة بوباء الأيدز/السيدا.

١٠- ولتوضيح موقف اليونسكو من قضايا التعليم الأساسية في الوقت الراهن وتوصيل رأيها في هذا الخصوص إلى الغير، يجري إعداد عدة بحوث خاصة بهذا الموقف بطريقة تعاونية. ويعكس نص متعلق بالتعليم العالي، الاستنتاجات التي خلص إليها اجتماع المتابعة لمدة ٥ سنوات للمؤتمر العالمي للتعليم العالي الذي عقد في ١٩٩٨. وسيكون البحث المتعلق بمحو الأمية مفيداً بالنسبة لعقد الأمم المتحدة الخاص بمحو الأمية الجاري تنفيذه في الوقت الراهن. كما أن اجتماع المائدة المستديرة الوزاري بشأن جودة التعليم الذي دعا المدير العام إلى عقده أثناء المؤتمر العام، قد ساعد كثيراً في إعداد البحث المتعلق بجودة التعليم.

١١- ويوجد قدر متزايد من التكامل بين أنشطة البرامج المتعلقة بمعاهد التعليم الستة التابعة لليونسكو، وبين أنشطة باقي القطاع. وتعتبر زيادة كثافة وتأثير نشاط معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية، أمراً جديراً بالملاحظة بصورة خاصة.

١٢- وقد أعطت الدفعة الإضافية التي أُعطيت لتدريب المعلمين في أفريقيا بمقتضى قرار صادر من المجلس التنفيذي، ثمارها التي تمثلت في إنجاز استقصاء متعلق بمعاهد تدريب المعلمين الرئيسية في جميع البلدان الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى. وأدى ذلك إلى تهيئة المسرح خلال فترة عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ للعمل على دعم هذه المؤسسات بوجه خاص، وتعزيز تدريب المعلمين في أفريقيا بوجه عام.

١٣- واتسمت الشهور الستة الأخيرة من فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بالتخطيط المكثف، قبل المؤتمر العام وبعده معاً. ولأول مرة على الإطلاق، جمع قطاع التربية جميع المهنيين العاملين من مختلف أنحاء العالم، من أجل أسبوع من التشاور وتخطيط الأنشطة. وسيؤدي هذا إلى زيادة فعالية التنسيق بين الوحدات الميدانية والمقر والمعاهد، في مجال تنفيذ الوثيقة ٣٢/م/٥.

١٤- وأعدّ قطاع التربية استراتيجية شاملة لتنفيذ مساهمة الولايات المتحدة في إعادة بناء النظم التعليمية في البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع، وسيشتمل ذلك على ما يلي: (١) إعداد خطط وطنية للتعليم للجميع، (٢) تدريب المعلمين والعاملين في التعليم، (٣) إعداد مناهج دراسية وكتب مدرسية ومعينات لإجراء الامتحانات، (٤) التربية في مجال فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، (٥) بناء قدرات الهيئات الحكومية، (٦) تعزيز الشبكات. وستنفذ مشروعات جيدة النوعية وذات نتائج قابلة للعرض وذلك في أفغانستان والبلدان الخارجة من نزاعات في أفريقيا. وستولى عناية خاصة لبناء القدرات داخل الدول الأعضاء، ولا سيما وزارات التربية. وستعتمد هذه الاستراتيجية على الشراكات القائمة وستعزز مشاركة المنظمة في مبادرات الأمم المتحدة وغيرها من المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف والمبادرات الإقليمية والمحلية. وستستعين المنظمة بالشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في أوضاع الطوارئ، بغية تشاطر الممارسات الجيدة والمعلومات والخبرات الإقليمية والعالمية.

البرنامج ١،١:

التعليم الأساسي للجميع: الوفاء بالتزامات منتدى داكار العالمي للتربية

١،١،١: تنسيق متابعة إطار عمل داكار

محور العمل ١:

البحوث في مجال السياسات وأنشطة الرصد ونشر المعلومات فيما يتعلق بالتعليم للجميع

١٥- تمّ تعزيز عمليات رسم السياسات القائمة على المزيد من الدراسة واتخاذ القرارات المستندة إلى الشواهد في الدول الأعضاء من خلال مجموعة من الطرائق اشتملت على إعداد سلسلة من الوثائق التوجيهية وترجمتها إلى اللغات الست للمنظمة. وقد تمّ إنتاج وترجمة اثنتين من هذه الوثائق وأصبحت ثلاث وثائق أخرى على وشك الإنجاز. وجرى أيضاً إعداد وترجمة مطبوعين هما: "التعليم من أجل التنمية المستدامة" (بالانجليزية والفرنسية) و"التحدي في مجال التعليم المحلي" (بالانجليزية والاسبانية). وتواصل العمل في جمع وتفسير البيانات الإحصائية عن التعليم، فقدم مرصد التعليم للجميع في معهد اليونسكو للإحصاء إسهاماً كبيراً في "التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤" الذي أُعلن عن الشروع في إعداده خلال اجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع الذي عُقد في دلهي. وأسهم معهد اليونسكو للإحصاء أيضاً في مشروع الألفية بتقديم مشورة من الخبراء بشأن الإحصاءات وعرض رؤية اليونسكو فيما يخص رصد التعليم. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة مشروع مشترك مع البنك الدولي من أجل قياس "إتمام التعليم الابتدائي" يتيح تشاطر البيانات الأولية ومزيداً من التعاون في الأنشطة بين المنظمين؛ وشُرع في تنفيذ مشروعات رائدة لمنهجية "برنامج تقييم ورصد محو الأمية - LAMP" الجديدة الخاصة بقياس التقدم الذي تحرزه البلدان في محو الأمية في إطار الهدف ٤ للتعليم للجميع، واستمر إعداد

المقاييس في مجال التعليم غير النظامي. وأصدر معهد اليونسكو للإحصاء "الموجز التعليمي العالمي" الأول، وهو خلاصة عالمية جامعة للبيانات المتعلقة بالتعليم تنطوي على مقدمة تحليلية عن التعليم الابتدائي، وتمّ توزيع نموذج الاستقصاء على الدول الأعضاء من أجل عملية جمع البيانات لعام ٢٠٠٤، وذلك مما أدى إلى تسريع الجدول الزمني. وفيما يخص التشريعات المتعلقة بالتعليم والمناهج الدراسية، أسهم مكتب التربية الدولي (متد) في إعداد "التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤" من خلال تقديم بحث عن المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان في مجال التعليم يشتمل على لمحو عامة عن التشريعات الخاصة بالتعليم الإلزامي، وتحليل لأطر السياسات العامة الوطنية من حيث مراعاتها لقضايا الجنسين، وتحليل أكثر تفصيلاً لأطر المناهج الدراسية في ستة بلدان، وسبع دراسات حالات عن السياسات والممارسات التعليمية التي تراعي قضايا الجنسين. وفيما يخص أنشطة التدريب على الحوار في مجال السياسات العامة، نظم متد حلقة مكثفة للتدريب المشترك لمدة ثمانية أيام (داكار، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) بمشاركة ممثلين من خمسة بلدان من منطقة افريقيا الوسطى.

١٦- وقام معهد اليونسكو للتربية (يوتري) بتنظيم المؤتمر الدولي لاستعراض منتصف المدة لتنفيذ توصيات المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار (CONFINTEA V)، وذلك بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في آسيا والمحيط الهادي وبدعم من إدارة التعليم غير النظامي في وزارة التربية في تايلاند. وأعدت لهذا الاجتماع دراسة تحليلية عن الوضع الراهن وآفاق المستقبل لتعلم الكبار، استناداً إلى البحوث التي قدمتها ٦٥ دولة عضواً. وهذه الدراسة تقر بالتقدم المحرز، لا سيما فيما يخص المشاركة العامة للنساء في التعليم، ولكنها تشد في الوقت ذاته على ضرورة توفير وسائل واستراتيجيات وبنى أساسية أكثر فعالية لرصد أوضاع التعليم والتعلم للكبار على الصعيد الوطني في البلدان الصناعية والبلدان النامية على حد سواء. وأسفر الاجتماع عن توجيه "نداء من أجل العمل وتحمل المسؤولية" يدعو الأطراف المعنية إلى تجديد دورها في الحد من الفقر والامية، وبتوفير التعليم للجميع.

١٧- وأسهمت بحوث المعهد الدولي لتخطيط التربية (مدخط) في تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية على صياغة السياسات، وذلك من خلال إجراء دراسات بمشاركة مهنيي التعليم في الدول الأعضاء. وتناولت هذه الدراسات عملية التوجيه المتعلقة بنوعية التعليم (استحداث وتحسين برامجيات مساعدة للبحوث في نوعية التعليم، واستغلال بيانات "تجمع افريقيا الجنوبية لمراقبة نوعية التعليم - SACMEQ" المتعلقة بنوعية التعليم في هذه المنطقة)، وكذلك موضوعات أخرى أوسع نطاقاً تتعلق بالتعليم الأساسي للجميع: تأثير التغذية على إمكانيات الالتحاق بالتعليم الابتدائي واستبقاء التلاميذ في المدارس؛ وإدارة المدارس في النظم التعليمية التي تشهد تحولاً نحو اللامركزية؛ والأساليب الجيدة لإدارة المدارس، بالتعاون مع الشبكة الآسيوية لمؤسسات التدريب والبحوث في مجال تخطيط التربية (ANTRIEP)؛ والتشريعات الحكومية المتعلقة بالتعليم الأهلي في آسيا الجنوبية وجنوب شرقي آسيا وفي أوروبا الشرقية؛ ومدارس المجتمع المحلي في بنغلاديش. وبالإضافة إلى ذلك، استكمل مدخط أربع دراسات عن تنمية المهارات لتلبية احتياجات التعلم لدى المستبعدين من التعليم، وهي دراسات تنطوي على تأمل بشأن المهارات الحياتية وبشأن كيفية تنفيذ أهداف داكار.

١٨- وتمّ رفع مستوى الوعي لدى أصحاب القرار والباحثين التربويين والمؤسسات التعليمية من خلال زهاء ١٢٥ ٠٠٠ وثيقة، من بينها ٥٠٠ قرص للقراءة بالليزر CD-ROM متعدد الوسائط. وتمّ توزيع معظم هذه الوثائق بناءً على الطلب، وذلك من خلال الانترنت بصورة رئيسية، بيد أنه تمّ أيضاً توزيع عدد كبير منها بمناسبة أحداث دولية مثل مؤتمر وزراء التربية في أوروبا (١٠-١١ نوفمبر/تشرين الثاني، أثينا، اليونان)، واستهلال عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في أفريقيا (٢-٦ ديسمبر/كانون الأول، موريشيوس)، والقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS، ٩-١٢ ديسمبر/كانون الأول، جنيف، سويسرا). وركزت الجهود على دعم أنشطة المتابعة لمؤتمر دكار. وقدم دعم مشفوع بمعلومات مناسبة عن التعليم إلى الشبكات التربوية والجامعات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التعليم. وجرى تعزيز التعاون المباشر مع وزارات التربية واللجان الوطنية والمؤسسات التعليمية في البلدان النامية باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وازداد نشر المعلومات بالوسائل الإلكترونية بنسبة ٥٠ في المائة تقريباً في الفترة ما بين يونيو/حزيران وديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وسجلّ موقع الويب زيادة بنسبة ٥٠٪ في عدد مستعمليه (بلغ عدد عمليات التصفح ٨٣٨ ٤٤١ عملية في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ بالمقارنة بـ ٢٩٠ ٠٠٠ عملية في يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وفي ٢٠٠٣ ضاعف متد جهوده للتوسع في إتاحة المعلومات عن المناهج الدراسية وعن بنى التعليم ومضامينه وأساليبه لأكثر عدد ممكن من الناس. وتمّ إصدار الطبعة الخامسة من قاعدة "البيانات العالمية عن التعليم"، التي تتضمن معالم ١٦٠ نظاماً تعليمياً وطنياً، وذلك في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣. وتتسم الطبعة الجديدة بالمزيد من التركيز على العمليات والمواد المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية وتتضمن أوسع مجموعة نشرت حتى الآن من البيانات المتعلقة بتنظيم المواد الدراسية والأوقات المخصصة لها في المنهج الدراسي.

محور العمل ٢:

الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية للتعليم وخطط عمل التعليم للجميع

١٩- كثفت اليونسكو تقديم المساعدة التقنية في مجال تقييم الاحتياجات من خلال إجراء الاستقصاءات، وذلك استجابةً منها لطلبات الدول الأعضاء المتعلقة بتوفير الدعم في إعداد وتشغيل الخطط الوطنية للتعليم للجميع. وتركز تقديم الدعم التقني على المجالات التي تمّ تحديدها باعتبارها مجالات ذات أولوية قصوى من أجل إعداد خطط معقولة للتعليم للجميع، مثل: صياغة خيارات مستدامة للسياسة العامة والإصلاح؛ وإعداد إسقاطات واقعية للموارد؛ وتأمين الروابط مع البرامج الإنمائية الأوسع نطاقاً. وشملت طرائق العمل المعتمدة تنظيم حلقات عمل تدريبية لمجموعات من البلدان في المجالات التقنية الرئيسية لتخطيط التعليم للجميع، وتنظيم حلقات تدارس لتعزيز تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في إعداد وتنفيذ الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم للجميع، وتقديم المساعدة التقنية المباشرة داخل البلدان في مجالات محددة للتخطيط. وجرى، كلما أمكن ذلك، التماس التآزر مع شركاء آخرين للتنمية في تخطيط بعثات وأنشطة مشتركة لبناء القدرات على الصعيد القطري. وكان هناك تشديد على التعاون فيما بين بلدان الجنوب عن طريق تشاطر أفضل الممارسات وتبادل الخبرات الوطنية.

٢٠- ونُظمت حلقات عمل تدريبية لتعزيز القدرات المؤسسية لوزارات التربية فيما يخص اعتماد النهج القطاعي وصياغة السياسة العامة وإعداد تقديرات الموارد من أجل التعليم للجميع ومبادرة المسار السريع. وتضمنت هذه الحلقات تدريب موظفين وطنيين من البلدان المؤهلة للاستفادة من مبادرة المسار السريع في مجال التعليم للجميع (مثل موزمبيق) وكذلك البلدان "موضع التحليل في إطار مبادرة المسار السريع" (مثل نيجيريا). وقدم دعم لبناء القدرات فيما يخص أبعاد التعليم الجيد للجميع وأسلوب الحكم الجيد والإدارة القطاعية الشفافة في البلدان التي حققت بالفعل مستوى عالياً من تطوير التعليم، كبعض الدول العربية والبلدان التي تمرّ بمرحلة انتقالية وبلدان أمريكا اللاتينية. وفي إطار التجاوب مع القضايا المطروحة أكثر من غيرها في البرامج الإنمائية وخطط العمل الوطنية للتعليم للجميع، نظمت سلسلة من حلقات التدارس الموضوعية التي أسفرت عن تيسير تبادل الخبرات وأفضل الممارسات الوطنية في مجالات الاهتمام هذه (حلقة التدارس الدولية بشأن الاستراتيجيات المتعلقة بهيئات التدريس، صوفيا، بلغاريا، يونيو/حزيران ٢٠٠٣؛ وحلقة العمل الدولية عن سياسات واستراتيجيات اللامركزية في مجال التعليم، بوينس آيريس، الأرجنتين، يونيو/حزيران - يوليو/تموز ٢٠٠٣؛ وحلقة التدارس الدولية عن تمويل وتنفيذ الخطط التعليمية الوطنية، أسان - سي، جمهورية كوريا، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣).

٢١- وواصلت اليونسكو تعزيز ميزتها النسبية في مجال الاستجابات القطاعية الشاملة لطلبات الدول الأعضاء التي تواجه أزمات أو تمر بمراحل ما بعد النزاع وإعادة البناء. وشاركت المنظمة مشاركة نشيطة في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (UNSG) فأكدت تفويضها الذي يشمل جميع مستويات التعليم. وأشفع نهجها القطاعي الشامل بجهد موجه نحو تعبئة الموارد لدعم البرامج المضطلع بها على الصعيد القطري. وكانت مختلف المبادرات المضطلع بها ترمي أساساً إلى تعزيز القدرات الوطنية بهدف تأمين الاستمرار في الخدمات التعليمية وتوفير تعليم جيد من منظور الاستدامة في الأجل المتوسط. وكانت عملية تطوير المناهج الدراسية في البلدان التي تعاني من النزاعات موضع التركيز الرئيسي لمشروع للعمل والبحوث تولى تنفيذه متد لدعم التغيير في المناهج الدراسية بهدف إعادة إحلال السلام وتعزيز التلاحم الاجتماعي. واستمر متد في دعم مشروع اليونسكو الخاص بإعادة بناء النظام التعليمي في أفغانستان الذي ينفذ بالتعاون مع المقر ومكتب اليونسكو في كابول ويركز على بناء قدرات أصحاب القرار ومصممي المناهج الدراسية وأساليب التعليم، وعلى وضع إطار جديد للمناهج الدراسية وإنشاء مركز موارد لتطوير المناهج الدراسية وإعداد المواد التعليمية، مع التشديد على جودة عملية التعلم.

٢٢- وفي إطار التشجيع على اعتماد استجابة شاملة وفعالة لطلبات المساعدة في أفريقيا، اضطلع قطاع التربية بتقييم مستقل لبرنامج التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء (PEER) بالتشاور الوثيق مع مرفق الإشراف الداخلي IOS ومكتب التنسيق الميداني BFC وإدارة أفريقيا AFR ومع المكاتب الميدانية ذات الصلة. وشمل التقييم استعراض المشروعات التعليمية لهذا البرنامج مع إيفاء بعثات ميدانية إلى البلدان المعنية. وتجري حالياً دراسة توصيات هذه البعثات بهدف إعداد الاستراتيجيات الشاملة للمنظمة بشأن البلدان التي تمر بأزمات أو بمرحلة ما بعد النزاع في أفريقيا. واستمرت الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE)، التي توجد أمانتها في اليونسكو، في تعزيز عملياتها الخاصة بالربط الشبكي وأنشطتها الامتدادية وفي استيفاء موقعها على شبكة الويب. واستهلكت الشبكة عمليات التشاور الإقليمية، وذلك مما سيساعد في نشر المعايير الدنيا في هذا المجال بحلول نهاية نوفمبر/تشرين

الثاني ٢٠٠٤. وشهد مشروع مدخط للتعليم في حالات الطوارئ تطوراً كبيراً من خلال نشر ثلاثة مطبوعات عن التعليم في حالات الطوارئ وما بعدها. ويتعاون المعهد بصورة فعّالة مع الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ. وقد ساند مدخط أيضاً أنشطة إعادة البناء في أفغانستان وقام بتنظيم ثلاث دورات دراسية مكثفة في هذا البلد. وأسهم مدخط في تعزيز قدرات التنظيم والإدارة للنظم التعليمية في الدول الأعضاء من خلال برامج التدريبية وأنشطته المتعلقة بالدراسات والبحوث. وبذلت جهود خاصة لتوفير هذا التدريب للمهنيين من البلدان التي تمرّ بأزمات أو بمرحلة إعادة البناء، مثل أفغانستان. وبالإضافة إلى ذلك، واصل مدخط تقديم المساعدة التقنية لعدة دول أعضاء (أفغانستان والجزائر والأرجنتين وبنين وكوت ديفوار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وموريتانيا ونيبال والنيجر وتيمور-لشتي وتونغا وتونس) من خلال أنشطة تنفيذية في مشروعاتها الخاصة بتحقيق التعليم للجميع.

٢٣- وتركزت الأنشطة الرئيسية لقطاع التربية، المصطلح بها في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء في النصف الثاني من عام ٢٠٠٣، على الخروج تدريجياً من هذا البرنامج على نحو يكفل عدم حدوث انقطاع في النظام التعليمي بعد انتهاء البرنامج، ولا سيما فيما يخص تحقيق أهداف التعليم للجميع. وعلى الرغم من الصعوبات التنفيذية التي تمت مواجهتها بسبب الحالة الأمنية السائدة فقد زادت المنظمة معدلة تنفيذ أنشطتها إلى أكثر من الضعف بالمقارنة بالعام السابق، فقدمت زهاء ٤٠ مليون دولار في شكل خدمات ومواد تعليمية إلى المحافظات الشمالية التي أعطيت لها الأولوية بقرار من السلطات المحلية والسلطة المؤقتة للتحالف (CPA). وفي المنطقتين الوسطى والجنوبية قدمت اليونسكو الدعم لإجراء امتحانات نهاية السنة الدراسية والتحضيرات للسنة الدراسية الجديدة، وذلك من خلال توفير مواد الامتحانات والكتب المدرسية. وقامت المنظمة بتيسير تنفيذ ستة وسبعون مشروعاً بقيمة ١٩٥ مليون دولار. وتتعاون اليونسكو حالياً مع مكتب برنامج العراق في نيويورك من أجل تأمين تصفية البرنامج بحلول ٣١ مارس/آذار ٢٠٠٤، وقد شرع مكتب الإشراف الداخلي في إجراء مراجعة نهائية للبرنامج في ٢ فبراير/شباط ٢٠٠٣.

٢٤- وفي إطار المساعدة التي تقدمها اليونسكو لإعادة بناء التعليم في أفغانستان، والتي أسفرت عن إصدار استراتيجية اليونسكو لتقديم الدعم في الظروف الانتقالية، في عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٤، وعن خطة عمل استراتيجية للتعليم العالي، أولي اهتمام خاص لقدرات وزارتي التربية والتعليم العالي في مجالي التخطيط والإدارة على الصعيد المركزي وصعيد الأقاليم. وقدم معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية، على وجه الخصوص، المساعدة للسلطات الأفغانية من أجل تدريب ١٤٩ موظفاً من كبار الموظفين، كما تُرجم المطبوع المرجعي المعنون "استخدام التحليلات الخاصة بقطاع التربية والموارد البشرية" إلى اللهجة الداربية (من اللغة الفارسية) وإلى الباشتو، وذلك بمساعدة من مكتب اليونسكو في إسلام آباد. وجرى تزويد وزارة التعليم العالي بمعدات تحتاج إليها حاجة ماسة، كانت بضمنها وحدة طباعة وأجهزة حواسيب.

٢٥- وأعدت استراتيجيات إقليمية لتحقيق التعليم للجميع عن طريق الدعوة إلى اعتماد نهج تكاملي للتعلّم مدى الحياة، وعن طريق تنسيق أهداف دكاك وفقاً للتعهدات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لتعليم الكبار (CONFINTEA)، وتمّ إعداد هذه الاستراتيجيات من خلال استعراض منتصف المدة لتنفيذ توصيات هذا المؤتمر بالنسبة لأفريقيا والمنطقة العربية وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية. وقامت جهات حكومية وغير حكومية بإجراء حصر شامل في هذا المجال وتمّ لهذا الغرض إعداد تقارير إقليمية لتقييم التغييرات في السياسة العامة والتجديدات والنتائج والتحويلات، وذلك في إطار التحضير لاستعراض منتصف المدة.

أنشطة التعليم للجميع في البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9)

٢٦- عُقد الاجتماع الوزاري الاستعراضي الخامس للبلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان في القاهرة، مصر (١٩-٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، في الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد هذه المبادرة الهامة بشأن التعليم للجميع. وقد شكل هذا الاجتماع رافداً لتطوير هذه المبادرة. وتضمن الاجتماع تركيزاً خاصاً على التربية والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة. وفي إطار الاستجابة لتقييم نقدي خارجي لهذه المبادرة، قامت الدول الأعضاء التسعة المشاركة فيها بإصدار إعلان تطلعي قوي يبشر بإنعاش المبادرة وبإمكانية تزويدها ببنية فعالة تكفل استمرارها في العمل في المستقبل. وقد دعا إعلان القاهرة اليونسكو والبلدان التسعة المعنية إلى إنشاء أمانة يكون مقرها في البلد المضيف على أساس التناوب (مصر في عام ٢٠٠٤، والمكسيك، البلد المضيف للاجتماع الوزاري السادس في ٢٠٠٥-٢٠٠٦). وتمّ الاضطلاع ببعثة تحضيرية في الهند لتنظيم حلقة تدارس تقنية في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤ بشأن القضايا المتعلقة بتنفيذ مشروعات التعليم للجميع في البلدان التسعة، أي قضايا إدارة الموارد البشرية والمالية في سياق اللامركزية. وسينطوي هذا النهج على تشجيع التفاعل بين المسؤولين عن التخطيط والمسؤولين الإداريين.

٢٧- وتقوم اليونسكو حالياً بتنفيذ أنشطة عديدة لصالح البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان. ووضع المعهد الدولي لتخطيط التربية (مدخط) بوجه خاص استراتيجيات لتعزيز القدرات المؤسسية في ثمانية من هذه البلدان: في الهند (تقديم الدعم للمعهد الوطني للتخطيط والإدارة في مجال التربية NIEPA والتعاون معه)، وفي المكسيك (التعاون مع كلية بوببلا، ومع أمانة التعليم الحكومي، ومع كلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية FLASCO بشأن إعداد دورة تدريبية على مستوى الدراسات العليا في مجال السياسات والإدارة التربوية)، وفي نيجيريا (تقديم المساعدة لإنشاء معهد للتدريب على تخطيط التربية - NIEPA). واضطلع مدخط بعدة دراسات عن البلدان التسعة المذكورة، من بينها على وجه الخصوص دراسات تناولت إحداها بنغلاديش (ميزانية التربية ومدارس المجتمع المحلي)، وأجريت الثانية في الهند والمكسيك والبرازيل (عن استراتيجيات تطوير التعليم الثانوي). ويعمل مدخط مع "المركز الدولي للبحوث والتدريب في مجال التعليم الريفي INRULED". في الصين، في برنامج طليعي لليونسكو عن التعليم والتنمية الريفية.

تكوين الشراكات في مجال التعليم للجميع وتنسيق المبادرة العالمية للتعليم للجميع

٢٨- إن الدور القيادي المركزي الذي تضطلع به اليونسكو في التنسيق بين الشركاء في التعليم للجميع وفي الإبقاء على تحركهم الجماعي قد حظي تدريجياً بالمزيد من القبول والاعتراف لدى الشركاء الدوليين والدول الأعضاء. وتزايد الطابع الحرفاني في إعداد الآليتين المعتمدين للتعليم للجميع - وهما اجتماعا فريق العمل والفريق الرفيع المستوى بشأن التعليم للجميع - وأصبحتا تحظيان بقدر أكبر من الاهتمام. وأسفر الاجتماع الثالث للفريق الرفيع المستوى (نيودلهي، الهند، ١٠-١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) عن عدة نتائج من بينها الدعوة إلى وضع "إطار واضح لتحسين فعالية مبادرة المسار السريع (FTI) وتعبئة

الموارد من أجل البلدان المعتمدة". وتمت الاستجابة لهذه الدعوة خلال اجتماع فريق الجهات المانحة لمبادرة المسار السريع (أوسلو، النرويج، ٢٠-٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) الذي كان بمثابة رافد لتطوير هذه المبادرة. وتشمل التطورات الرئيسية توسيع نطاق مبادرة المسار السريع بحيث تغطي جميع البلدان ذات الدخل المنخفض وإنشاء صندوق حافز تسهم فيه جهات مانحة متعددة، وإنشاء فريق توجيهي لأمانة مبادرة المسار السريع تشارك فيه اليونسكو، واتخاذ القرار بعقد اجتماع مباشر لفريق الجهات المانحة لمبادرة المسار السريع والفريق الرفيع المستوى بشأن التعليم للجميع في عام ٢٠٠٤. وفيما يخص الشراكات في الدول الأفريقية، تعاون معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا (ايكبا - ICBA) مع الاتحاد الأفريقي ومع وكالات أخرى للأمم المتحدة بشأن الجوانب المتعلقة بالتعليم من الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد - NEPAD)، وكذلك فيما يخص تحقيق أهداف التعليم للجميع. ويمكن الاطلاع على معلومات مفصلة عن الدور التنسيقي لليونسكو وعلى وصف كامل للتقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع في الوثيقة ١٦٩م/ت/١٠ ("تقرير المدير العام عن التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة إطار عمل داكار").

١,١,٢: تعزيز النهج الجامعة إزاء التعليم وتنويع نظم توفير التعليم

محور العمل ١:

تعزيز التعليم النظامي من خلال نهج جامعة وتجديدية

٢٩- جرى دعم جهود الدول الأعضاء لإصلاح التعليم للسكان في سن الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي من خلال تقديم الخدمات الإرشادية والمساعدة التقنية وتشاطر الخبرات وتعزيز التنسيق الوطني. وتم تعزيز بناء القدرات في الدول الأعضاء من خلال تنظيم حلقات عمل وتقديم خدمات الدعم التقني وتشاطر الخبرات، وانتفع نحو ٢٠٠ من صانعي السياسات في آسيا وأفريقيا وأوروبا الوسطى وأمريكا اللاتينية من برامج اليونسكو لبناء القدرات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة. وقدمت لثلاثة عشر بلدا في أوروبا الوسطى والشرقية وخمسة بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء وسبعة بلدان في أمريكا اللاتينية المساعدة من أجل إعادة النظر في سياستها الخاصة بدعم الأسرة. وأنشئ في اكوادور مركز إقليمي لتدريب أمناء مكتبات الألعاب، وأقيمت أول دورة تدريبية لأمناء مكتبات الألعاب من الأرجنتين وبوليفيا واكوادور وبيرو وفنزويلا. كما قدم الدعم لتدريب مهنيي الطفولة المبكرة في أفريقيا من خلال الجامعة الافتراضية لتنمية الطفولة المبكرة (ECDVU) وجمعية مدربي الجنوب (القائم مقرها في موريشيوس). وقدمت المساعدة لبنين ومالي والنيجر للتوسع في مشروع "رياض الأطفال" في المناطق الريفية، وانصببت الأنشطة المتعلقة بالتعليم الجامع على مسألة أوضاع الأطفال ذوي العاهات باعتباره تحدياً مطروحاً أمام حركة التعليم للجميع وعلى التشجيع على جعل الاهتمام بهؤلاء الأطفال جزءاً من الخطط الوطنية للتعليم للجميع. وقدم الدعم التقني لمغوليا وعقدت حلقة تدارس إقليمية في أوغندا في يومي ١٢ و ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني ضمت ممثلين من بوروندي وكينيا ورواندا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة لمناقشة النهج والخبرات في مجال التعليم الجامع في المنطقة وفي أماكن أخرى. وتمت بالإضافة إلى ذلك ترجمة بعض الوثائق الأساسية المعدة لدعم التعليم الداعم إلى اللغات الرسمية الست، ووزعت مطبوعات في هذا الخصوص على المكاتب الميدانية لليونسكو.

٣٠- وتم النهوض بالقدرات التقنية والمهنية وتعزيز تشاطر المعلومات بوجه خاص في افريقيا من خلال تدريب المدربين، وعقد حلقات تدارس دولية (بمشاركة خمسين بلدا) وحلقات عمل (في تشاد وغامبيا وغانا ولبنان وموزمبيق والسنغال وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة)، تناولت تحسين التعليم الابتدائي، والقراءة لجميع الأطفال، والإرشاد والتوجيه والتنمية المستدامة للكتاب. وضمنت نوعية التدريب من خلال الأدلة التدريبية وأقراص القراءة بالليزر (CD-ROM) (القراءة ومشورة الأقران بشأن فيروس الأيدز/السيدا) كما أتاح التعاون مع المنظمات المعنية خلق روح مهنية بين مدربي ومستشاري معلمي التعليم الابتدائي. وكان من ضمن نتائج هذا النشاط إنشاء شبكة لمديري المدارس الابتدائية ووضع إطار لسياسات التوجيه والإرشاد. وأدى البرنامج المشترك للنهوض بالتعليم الأساسي لجميع أطفال مدغشقر الذي تدعمه منظومة الأمم المتحدة وحكومة مدغشقر وشركاء آخرون، إلى تعزيز تنسيق أنشطة التعليم للجميع على الصعيد الوطني، وبناء القدرات، وصياغة سياسات جديدة لصالح الفئات المحرومة، وتعزيز الشراكات، وإعداد المواد التعليمية، والوصول إلى المجتمعات المحلية الفقيرة والمحرومة وتزويدها بتعليم أساسي جيد. وقام المعهد الدولي لتنمية القدرات في افريقيا بتعزيز عملية بناء القدرات البشرية في الدول الافريقية الأعضاء تحقيقا لأهداف التعليم للجميع وذلك من خلال توفير مدارس متعددة المستويات للمحرومين من التعليم، وتوفير مدارس بمعلم واحد مجدية من حيث التكاليف وملائمة للمناطق الريفية النائية، واستهلال دورات لتعليم المعلمين عن بعد بالتعاون مع جامعات من مختلف أنحاء العالم، ومساعدة البلدان الافريقية في وضع استراتيجية للوقاية من مرض الأيدز/السيدا عن طريق إعداد المواد التعليمية والبحثية.

٣١- وجرى تحسين قدرات العاملين في التعليم من خلال تطوير المواد المرجعية. ونشرت بخمس لغات تسعة أعداد من سلسلة اليونسكو المعنونة "خلاصة السياسات المتبعة إزاء مرحلة الطفولة المبكرة"، الأمر الذي ساعد في تطوير وتحسين السياسات في مجال الطفولة المبكرة. وأجريت استعراضات لأوضاع الطفولة المبكرة في البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان وصدرت تقارير بهذا الصدد، وبينت الدراسات التي أجريت في بنغلاديش وكوبا وجمهورية تنزانيا المتحدة عن الأداء العام لتلاميذ الصف الثالث أنه لا يزال يتعين بذل جهود أكبر بكثير لتحسين نوعية التعليم وبيئة التعلم. وحققت كوبا تقدماً كبيراً جداً في مجال إدارة المدارس واستخدام التكنولوجيا لدعم نوعية التعليم وتحصيل الأطفال. وأكدت نتائج الدراسات على ضرورة التركيز بصورة أكبر على تحسين نوعية التعليم الابتدائي في سياق التعليم للجميع.

٣٢- وجرى تعزيز الوعي بالمبادرات التي تستهدف الفئات المحرومة وذلك عن طريق تقوية الشبكات الإقليمية والوطنية وبناء الشراكات وتنميتها. وبالتعاون مع المشاركين في المشروع الطليعي للتعليم للجميع المعنون "حق الأشخاص المعوقين في التعليم: نحو تعليم جامع"، استهل العمل على إنشاء شبكات محلية وإقليمية خاصة بالنهج الجامعة في التعليم ويواصل تنفيذه. وقد ساعدت اليونسكو أوغندا في إنشاء بنك للبيانات يشمل أكثر من ١٣ ٠٠٠ طفل يعيشون في الفقر المدقع، وذلك كجزء من آلية للرصد غايتها تأمين انتفاع هؤلاء الأطفال بأنشطة الدعم والتعليم من خلال البرنامج الوطني للقضاء على الفقر. وتواصل في اندونيسيا اتساع نطاق البرنامج المشترك بين اليونسكو واليونيسيف والمعني بمراكز التعلم الخاصة بالمجتمع المحلي. واستُكمل في السودان التحليل دون القطاعي للتعليم الأساسي وتم اقتراح برنامج يتناسب مع احتياجات المجتمع السوداني المتعدد الثقافات والإثنيات واللغات والأديان، ويجعل من التعليم وسيلة لتوفير قاعدة للتوحيد بين الشمال والجنوب بمشاركة المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني. وأنجزت

الدراسة الخاصة بالتعليم بلغتين في تشاد والنيجر واقترح على البلدين نظام للتعليم بلغتين يستوعب المدارس القرآنية في إطار النظام التعليمي العادي، وسيسمح ذلك بالتوسع في تطبيق المنهاج التعليمي النظامي ليشمل التعليم غير النظامي مما ييسر الربط بين هذين النظامين التعليميين ويضمن جودة التعليم والمعلمين. ولمساعدة الدول الأعضاء على تحسين التعليم المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة قام معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي) بإعداد المشروع الدولي "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التربية الخاصة"، ولا سيما تطوير الدورة التدريبية المتخصصة "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التربية الخاصة" التي أقرت صيغتها النهائية في اجتماع خبراء إيتي (ميلانو، إيطاليا، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣).

محور العمل ٢:

تعزيز محو الأمية والتعليم غير النظامي من خلال تنويع نظم توفير التعليم

٣٣- تعزز الالتزام السياسي بقضية محو الأمية على الصعيدين الوطني والدولي في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (للحصول على تقرير كامل بهذا الشأن راجع الوثيقة ١٦٩/٩)، وتم تشجيع البرامج التعليمية الموجهة للنساء الراشدات، في إطار مبادرة السنوات العشر لمنظومة الأمم المتحدة بشأن تعليم الفتيات (UNGEL)، كما تم تعزيز القدرات الوطنية فيما يخص تعليم الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة. وأعدت بالتعاون مع معهد اليونسكو للتربية وثيقة توجيهية بشأن محو الأمية.

٣٤- وتعززت القدرات الوطنية على رسم السياسات وتخطيط البرامج فيما يخص المجتمع المدني وذلك بمشاركة فعلية من الشركاء الحكوميين والشركاء من المجتمع المدني في كمبوديا والهند وجمهورية تنزانيا المتحدة، وذلك من خلال منهجية نموذجية لوضع نظام للمعلومات عن إدارة التعليم غير النظامي (AFE-MIS). وقد جرى استعراض لهذه المنهجية النموذجية في منتصف مدة تطبيقها في مومباي بالهند في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، وسيجري صقل هذه المنهجية وتحسينها بناء على هذا الاستعراض. وتعمل اليونسكو بالتعاون مع صندوق أموال الودائع الياباني في مشروع خاص باسم "محو الأمية وتطوير التعليم غير النظامي في أفغانستان أو LANDAFGHAN. وقد أجري مسح وطني لاحتياجات الدارسين في ٤٠٠ مركز لمحو الأمية في ٣٢ إقليمياً في البلاد وأعدت دراسة للكتب الدراسية واستعراض المناهج بغية تحديد الاحتياجات المقبلة، وترجم عدد من كتب اليونسكو الإرشادية وأدواتها المرجعية إلى لغتين وطنيتين في أفغانستان.

٣٥- وتم تحديد الاحتياجات وأولويات العمل، وصيغت الاستراتيجيات المناسبة للتدخل لصالح الأطفال المعوزين، في حلقة تدارس دولية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بعنوان "حماية حقوق أطفال الشوارع: مكافحة مرض الأيدز/السيد والتميز"، عقدت بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس الأيدز/السيدا (UNAIDS)، في باماكو (مالي) في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وتم في هذه الحلقة تبادل المعلومات وأفضل الممارسات بين أكثر من ٥٠ مشاركاً من بوركينا فاسو والكامرون وكوت ديفوار وكمبوديا ومالي والنيجر وتايلاند وفيتنام. وفي الحفل الخيري السنوي الذي ينظمه برنامج "التعليم لصالح الأطفال المعوزين" (دوسلدورف، ألمانيا، ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) أمكن جمع ٢,١ مليون يورو لدعم برامج تعليم الأطفال المحرومين في كافة أنحاء العالم، بما في ذلك المشروعات الجديدة التي حُدِّدت في اثيوبيا والاتحاد الروسي ومنغوليا. وقدمت اليونسكو المساعدة في إطار تعاونها مع برنامج الأغذية العالمي، في إعداد "تحالف

لعمل في مجال الوجبات الغذائية لتلاميذ المدارس والتعليم الأساسي" لصالح تسعة بلدان في منطقة الساحل الافريقي، تم الشروع فيه في مؤتمر وزاري عُقد بداركار، في السنغال، في ٩-١٠ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٣.

٣٦- وافتتح المؤتمر الدولي لاستعراض منتصف المدة لتنفيذ توصيات المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار (CONFINTEAV-V) والذي ضم ٩٠ بلداً وقام معهد اليونسكو للتربية (يوترب) بتنظيمه في بانكوك، بتايلاند، في الفترة من ٨ إلى ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ (انظر الفقرة ٢ أعلاه)، في اليوم الدولي لمحو الأمية وذلك مباشرة بعد البدء بعقد محو الأمية في منطقة آسيا والمحيط الهادي. وقدمت جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية كجزء من الاحتفالات التي جرت أثناء المؤتمر المذكور في بانكوك. كما أعد معهد اليونسكو للتربية برنامج تقييم ورصد محو الأمية (LAMP)، بالتعاون الوثيق مع مقر اليونسكو ومعهد اليونسكو للإحصاء. وبدأ تنفيذ مشروعات رائدة في عدة بلدان مختارة منها منغوليا وكينيا. وساهم معهد اليونسكو للتربية أيضاً في حفل افتتاح عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في افريقيا، الذي جرى في موريشيوس يوم ٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ بالتزامن مع الاجتماع الذي تعقده الرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا (ADEA) كل سنتين، والذي هو عبارة عن منتدى للحوار بشأن السياسات بين وزارات التربية والوكالات الإنمائية، ويركز على قضايا جودة التعليم من وجهة النظر الافريقية. وكان من العناصر الهامة في هذا الاجتماع عقد مائدة مستديرة عن قضايا الجنسين ومحو الأمية اشترك في تنظيمها معهد اليونسكو للتربية وفريق العمل التابع للرابطة والمعني بالتعليم غير النظامي. وأصبح "الأسبوع الدولي للدارسين الكبار" أداة مفيدة للنهوض بممارسات التعليم مدى الحياة من خلال تنظيم مهرجانات وطنية للتعليم. وقد قدم أربعون بلداً تقريباً تقارير عن أنشطة في هذا الصدد. وكان إسهام مهرجانات التعلم في تعزيز المشاركة وبناء الديمقراطية أحد البنود التي ركز عليها "الأسبوع الدولي للدارسين الكبار في أوروبا (INTALWINE)".

البرنامج ١,٢:

بناء مجتمعات المعرفة من خلال التعليم الجيد وتجديد النظم التعليمية

١,٢,١: نحو نهج جديد للتعليم الجيد

محور العمل ١:

التربية من أجل ثقافة السلام وحقوق الإنسان

٣٧- تُوجت الجهود المكثفة التي بُذلت طوال فترة العامين من أجل إعداد نهج جديدة لبناء توافق في الآراء بشأن التعليم الجيد، بعقد اجتماع مائدة مستديرة على المستوى الوزاري بشأن التعليم الجيد، خلال يومي ٣ و ٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو بمقر اليونسكو في باريس. وقد ركز الاجتماع الذي افتتحه السيد كويشيرو ماتسورا ووزير التربية في الولايات المتحدة، رود بيج، على ثلاث قضايا أساسية هي: التحديات والمشكلات التي تواجه تحسين جودة التعليم، والحاجة إلى تعريف واسع لجودة التعليم؛ والأدوات اللازمة لتحقيق التغيير والتحسين المطلوبين. واشترك في الاجتماع أكثر من مائة وزير من وزراء التعليم. وأكد الوزراء في البيان الذي أصدره على أن جودة التعليم تعتبر أمراً أساسياً لتحقيق العدالة والمساواة ورفع مستوى المعيشة. كما أعلنوا التزامهم بالعمل على إيجاد طريقة عملية لإحراز تقدم في مهمتهم الرامية إلى توفير تعليم جيد للجميع، واعترفوا بأهمية

تخصيص الموارد الملائمة لتحقيق هذا التقدم. ويحتوي موقع قطاع التربية القائم على شبكة ويب، على نص المقابلات التي أجريت مع ثمانية من المشتركين في هذا الاجتماع.

٣٨- وجرى تعزيز التثقيف في مجال حقوق الإنسان عن طريق تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "التثقيف في مجال حقوق الإنسان والتفاعل بين الثقافات في ألبانيا" (الذي تموله وزارة الخارجية الإيطالية)؛ وقد شمل ذلك إنشاء شبكة تغطي البلد كله مكونة من ٦٠ من مدربي المعلمين في مجال حقوق الإنسان، وقرابة ١ ٥٠٠ من المعلمين ومفتشي الإدارات التعليمية الذين جرى تدريبهم في ٦٠ حلقة تدريبية محلية. وقد أصبح تقرير التقييم الختامي متاحاً. وشُرع في تنفيذ مشروع يتعلق بوضع نظم لضمان جودة التعليم في مجال المواطنة الديمقراطية في جنوب شرقي آسيا (بدعم مالي من النرويج) بغية ترسيخ مسألة ضمان الجودة في وزارات التربية التابعة لسبعة من بلدان جنوب شرقي أوروبا. واضطلع كرسي اليونسكو للتثقيف في مجال التعددية وحقوق الإنسان والديمقراطية بجامعة أولستر بإعداد مبادئ توجيهية لنهج خاص بحقوق الإنسان في إطار توفير التعليم للجميع، وذلك بغية مساعدة المسؤولين عن التعليم في وزارات التربية، عن طريق تحديد وبيان الخطوات العملية التي يلزم اتخاذها من أجل إدخال المفاهيم والممارسات والأنشطة الخاصة بتدريس حقوق الإنسان في عملية رسم وتنفيذ خطط التعليم الوطنية، بحيث يتم إدراج حقوق الإنسان في صميم عملية التعليم الجيد. وتم إعداد ونشر مواد تعليمية من أجل تحسين التربية من أجل السلام واللاعنف، شملت إعداد كتيب تربوي عن التربية المتعلقة بالسلام عن طريق الفن عنوانه "الاتصال والفن" (وهو متاح في نسخة إلكترونية ستصبح قريباً متاحة على موقع اليونسكو على شبكة الويب وسيترجم ويُطبع بواسطة البلدان الشريكة وهي إيطاليا واليونان وفرنسا). وقد أعيد نشر الكتاب المعنون "الممارسات الجيدة لحل المنازعات في البيئة المدرسية" باللغتين الانجليزية والفرنسية وتم توزيعه عن طريق شبكة المدارس المنتسبة، كما تم توزيعه على اللجان الوطنية.

٣٩- وقد جرت زيادة توعية الدول الأعضاء بالأهمية التي ينبغي إيلائها للتعدد اللغوي والتعليم المشترك بين الثقافات من خلال مجموعة كبيرة من الأنشطة وإعداد ونشر مبادئ توجيهية ومواد متعلقة بالمناهج الدراسية. وقد استخدمت الوثيقة التوجيهية عن التعليم في عالم متعدد اللغات كوثيقة مرجعية في مؤتمرات دولية متعددة عن هذا الموضوع. كما جرى الشروع في نشر صفحة الاستقبال الشبكية عن موضوع التعدد الثقافي واللغوي في مجال التعليم، والتي تعرض أنشطة اليونسكو فيما يتعلق بالثقافات واللغات والتعليم. وأنجز المشروع المتعلق بالممارسات السليمة في مجال التعليم الجيد للشعوب الأصلية، وسوف تنشر النتائج التي أسفر عنها، باللغتين الانجليزية والاسبانية. وتشمل المواد الأخرى التي تم إنتاجها الطبعة الأولى من وثيقة مرجعية ومشروع مبادئ توجيهية بشأن التعليم المشترك بين الثقافات، ودليل عن كيف تكتب اللغات غير المكتوبة. وتجري ترجمة كتاب "قصص قصيرة عن الأشجار في افريقيا" إلى سبع من لغات غرب افريقيا لتوعية نساء وشبان الأرياف بأهمية زراعة الأشجار/النباتات وتأثيرها على البيئة وتحسين الحياة اليومية لسكان الريف فيما يتعلق بتوفير الطعام". كما أن هذا يسهم في تعزيز الأنشطة المدرّسة للدخل وفي زيادة توعية سكان الريف في افريقيا بأهمية القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة. ومن أجل تعزيز اللغات المحلية والسياسات الملائمة بشأن اللغات في البيئات المتعددة اللغات، نظم معهد اليونسكو للتربية حلقة بحث في نيامي خلال الفترة من ١٦ إلى ١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، حضرها ممثلون عن خمسة بلدان افريقية وكندا وفرنسا، وأسفرت الحلقة عن خطة للبحوث الأساسية عن رسم السياسات اللغوية في كل بلد من هذه البلدان.

٤٠- ومن أجل الاحتفال بذكرى مرور خمسين عاما على إنشاء شبكة اليونسكو للمدارس المنتسبة، عُقد في أوكلاند بنيوزيلندا خلال الفترة من ٣ إلى ٨ أغسطس/آب ٢٠٠٣، مؤتمر دولي تحت عنوان "ملاحون من أجل السلام" - "التعليم الجيد من أجل القرن الحادي والعشرين". وقد ضم المؤتمر ٢٨٧ مشتركا من ٩٧ بلدا وأسفر عن وضع استراتيجية وخطة عمل جديدتين لشبكة المدارس المنتسبة (٢٠٠٤-٢٠٠٩) استنادا إلى النتائج التي أسفر عنها تقييم الاستعراض الشامل لشبكة المدارس المنتسبة، الذي أجراه فريق مستقل من خبراء التقييم بجامعة برمنغهام بالمملكة المتحدة. وافتتح أثناء المؤتمر أيضا معرض للصور الفوتوغرافية الفائزة في المسابقة السنوية الخمسين التي نظمت عن موضوع "شبكة المدارس المنتسبة في ميدان العمل" و"دعائم التعلم الأربعة في القرن الحادي والعشرين". وفي إطار المشروع التعليمي الخاص بشبكة المدارس المنتسبة والمعنون "كسر حاجز الصمت - تجارة الرقيق عبر الأطلسي (الذي تدعمه وزارة الخارجية النرويجية)، عقدت ثلاثة منتديات إقليمية للشباب عن "الاحتفال بالشتات الأفريقي" في (كوبنهاغن ٣-٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، وكوتونو ٢٥-٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، وبريدج تاون ٢-٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). واعتمد كل منتدى "إعلانا للشباب" على سبيل التكريم للشتات الأفريقي وتأييدا للوحدة من خلال التنوع. وبتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، كان نطاق شبكة المدارس المنتسبة قد اتسع في شتى أنحاء العالم بحيث أصبح تضم ما مجموعه ٥٣٠ مدرسة في ١٧٢ بلدا. وتشارك شبكة المدارس المنتسبة أيضا في تنفيذ وإدارة شؤون مسابقة شوف Schove في إطار مبادرة موندياوغو المشتركة بين اليونسكو ومؤسسة ديملر كرايسلر. وقد شارك في ذلك حوالي ١ ٥٠٠ فريق مدرسي من جميع أنحاء العالم.

٤١- وجرى تشجيع التفاهم والتسامح على الصعيد الدولي عن طريق أنشطة تستهدف الحث على مراجعة الكتب المدرسية. وتم إعداد استعراض منظم لأنشطة اليونسكو المتعلقة بالكتب المدرسية، روعيت فيه جميع الأنشطة الحديثة، وأرسى أسس الاستراتيجية الخاصة بعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ولا سيما بالنسبة للبلدان التي تمر بأوضاع فترة ما بعد النزاعات. وقد بدأ مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو العمل على إعداد وثيقة إجمالية تضم أبرز نتائج البحوث الخاصة بالعلاقة بين الكتب المدرسية وبين تعزيز فرص التعليم للجميع وتحقيق العدالة والجودة في هذا التعليم.

محور العمل ٢:

التربية من أجل تطور مستديم

٤٢- عندما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، فإنها عينت أيضا اليونسكو لتكون الوكالة الرائدة المسؤولة عن تنسيق أنشطة إعداد المخطط الدولي لتنفيذ العقد. وقد تم إعداد إطار مشروع المخطط وتوزيعه على ٥٠٥ من الشركاء. وقام اجتماع الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات والمختص بالعقد، الذي نُظِم في مقر اليونسكو بتاريخ ٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، باستعراض الإطار، ومناقشة الطرائق اللازمة لزيادة التعاون والتنسيق بين الأنشطة المتعلقة بتنمية وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة، وحدد أنشطة المتابعة اللازمة لتطوير مشروع المخطط الدولي للتنفيذ. وقد أتيح الإطار المذكور للمشاركين في المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، كوثيقة إعلامية. ويقوم الموقع الخاص بالتعليم من أجل التنمية المستدامة القائم على شبكة الويب (www.unesco.org/education/desd) بتعزيز الوعي بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، حيث يمكن

الاطلاع على مشروع المخطط الخاص بالتنفيذ، مما يزيد من انتشار واتساع دائرة إمكانية الاطلاع على هذه الوثيقة. ومن الأمور التي أسهمت في رفع مستوى الوعي أيضاً، النشرة الإعلامية المطوية بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، التي أُعدت باللغتين الانجليزية والفرنسية مع ثلاث عشرة خلاصة عن سياسات التعليم من أجل التنمية المستدامة تتناول موضوعات: قضايا الجنسين، والفقر، والمياه، والطاقة، والزراعة، والتنوع البيولوجي، ووباء الأيدز/السيدا، وصون البيئة وحمايتها، والتحول الريفي، والإنتاج والاستهلاك المستدامين، وحقوق الإنسان بما فيها حقوق الطفل، والتفاهم بين الثقافات، والسلام، والتنوع الثقافي – بما فيه المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين، ووسائل الإعلام، وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، والدول الجزرية الصغيرة النامية.

٤٣- وقد جرى تعزيز دور التعليم كمفتاح للتنمية المستدامة من خلال البرنامج الطليعي المشترك بين الوكالات المعنون "تركيز الموارد على الصحة المدرسية الجيدة (FRESH)". وشرعت اليونسكو في العمل على إعداد مجموعة مواد على قرص للقراءة بالليزر بغية التغلب على صعوبة الحصول على الأدوات الأساسية اللازمة للتنفيذ، وخاصة بالنسبة للذين يعملون في مجال الصحة المدرسية في البلدان النامية. ويهدف العاملون في مبادرة FRESH إلى القيام من خلال مجموعة المواد المذكورة، إلى أن يضعوا بين أيدي المعلمين والإداريين على المستويات الوطنية والبلدية والمحلية مواد مُيسرة من أجل تسهيل وتحسين تنفيذ أنشطة الصحة المدرسية في كل من العناصر الأربعة لإطار مبادرة FRESH وهي: السياسات المدرسية المتعلقة بالصحة، والمياه والإصحاح والبيئة المدرسية، والثقافة الصحية المرتكزة على المهارات، والمرافق الصحية الموجودة في المدارس (أو المرتبطة بالمدارس). وسيجري نشر مجموعة المواد بطريق الاشتراك بين الوكالات المساهمة (التي تشمل، حتى الآن، اليونسكو، واليونسيف، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، والاتحاد الدولي للمعلمين، وفريق العمل المعني بالتربية للقرن الحادي والعشرين، وقاعدة جمع البيانات، والفاو، وبرنامج الأغذية العالمي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والاتحاد الخاص بالأطفال) وبدعم من مؤسسة ستافروس نياركوس.

٤٤- وفيما يتعلق بالتربية البدنية والرياضة، تندرج الأنشطة التي نفذت خلال الفصل، في إطار تنفيذ إعلان بونتا دل إيست (مينيبس ٣). وفي اجتماع دعا إليه المدير العام، أعدّ فريق من الخبراء الصيغة الأولية لمشروع الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي العقاقير في مجال الرياضة (انظر الفقرة ٤٩ لمعرفة المزيد من التفاصيل). ونُظّم عدد كبير من حلقات التدارس الإقليمية التي تهدف إلى اقتراح أحكام محددة من أجل تحسين عملية تدريب معلمي التربية البدنية والرياضة، وتعزيز البنى الخاصة بتدريب معلمي التربية البدنية والرياضة، وتحسين وضع التربية البدنية والرياضة ودورها ومكانتهما في إطار النظم التربوية. وبدعم وتعبئة من اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة (سيجيس) قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والخمسين بإعلان "السنة الدولية للتربية البدنية والرياضة في ٢٠٠٥" وذلك على أثر القرارين المتتاليين للمجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة والمؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين. وقد أتاح اجتماعان للجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة الفرصة لإعداد واستكشاف هيئة وتنظيم مينيبس ٤ المقرر عقده في أثينا في الفترة ١٠-١٢ أغسطس/آب ٢٠٠٤.

٤٥- وتواصل دعم عملية تنمية القدرات الوطنية في مجال المؤشرات الخاصة بمراقبة جودة النظم التعليمية. وعُرضت أنشطة وإنجازات مشروع رصد التحصيل الدراسي، في الاجتماع الذي يعقد كل سنتين للرابطة المعنية بتطوير التعليم في أفريقيا، والذي عُقد في شهر ديسمبر/كانون الأول في موريشيوس، كجزء من المناقشات المحتمدة بشأن قياس مدى جودة التعليم. وما زال مشروع رصد التحصيل الدراسي مشروعاً يتناول كل قطر على حدة، ويحظى بإقبال متزايد عليه من جانب الدول الأعضاء فيما يتعلق بالأنشطة الخاصة ببناء القدرات. وبالإضافة إلى ذلك، فقد جرى الشروع في تقييم البرنامج.

محور العمل ٣:

تعزيز تعليم العلوم والتكنولوجيا

٠١٢١٣

٤٦- تم تعزيز قدرات الدول الأعضاء على وضع خطط وطنية في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا، وذلك من خلال تقديم الدعم التقني وتقوية الربط الشبكي بين الوزارات والأخصائيين والمؤسسات المتخصصة. ونُظمت في طوكيو باليابان (٢٠-٢٨ أكتوبر/تشرين الأول) حلقة عمل إقليمية عن تعليم العلوم والتكنولوجيا في آسيا والمحيط الهادي حضرها معنيون بصناعة القرار في ١٦ دولة عضواً. وقُدّم دعم تقني إلى المؤتمر الدولي الثالث لتعليم العلوم، الذي عقد في هافانا بكوبا (٩-١٤ فبراير/شباط ٢٠٠٤). وتمت مساندة مخططي المناهج الدراسية ورسم السياسات المعنية بتعليم العلوم والتكنولوجيا، وتزويدهم بمعلومات أوفى، وتعزيز قدراتهم، وخاصة من خلال الربط الشبكي وتوزيع الأدلة. ووزعت المبادئ التوجيهية لرسم السياسات في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا بالمدارس الثانوية، ودليل تعليم التكنولوجيا، على الدول الأعضاء من خلال الشبكة الدولية للمسؤولين الحكوميين عن تعليم العلوم والتكنولوجيا (INGOSTE)، كما صدر العدد ٣-٤ من المجلد الثامن والعشرين من نشرة الرابطة في عام ٢٠٠٣، ووزع بالانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والعربية والهندية. وتم تحديث الموقع المخصص لتعليم العلوم والتكنولوجيا على شبكة الويب من خلال تضمينه أهم وثائق اليونسكو في هذا المجال، بالإضافة إلى وصلات وأنباء وأحداث عن تعليم العلوم والتكنولوجيا وقرص CD-ROM عن التربية البيئية. وتم تعزيز القدرات والمعارف اللازمة للحد من أوجه التفاوت بين الجنسين في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا والتعليم المهني، ولزيادة فرص ارتفاع الفتيات ببرامج التدريب التقني الملائمة، وذلك بجملته وسائل منها على سبيل المثال استهلال مشروع، في إطار الجهود الرامية إلى توفير التعليم للجميع، بشأن بناء القدرات في مجال التعليم العلمي والتكنولوجي الحريص على الوصول إلى كلا الجنسين، وذلك من أجل الارتقاء بالمهارات الحياتية في أربع دول أعضاء (هي بوركينافاسو، ومصر، ونيبال، ونيكاراغوا). وأسندت إلى اليونسكو مسؤولية إعداد تقرير عن السبل التي يمكن أن تسهم بها العلوم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى التعليم، في الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد - NIPAD). ونظم معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا (IICBA)، بالتعاون مع قطاع العلوم، حلقة عمل عن العلوم والتكنولوجيا في نيروبي بكينيا (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) بوصفها اجتماعاً تحضيرياً لمؤتمر نيباد الأول للوزراء والمستشارين الرئيسيين الأفريقيين المعنيين بالعلوم والتكنولوجيا (بريتوريا، جنوب أفريقيا، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣).

التربية الوقائية للتصدي لفيروس/مرض الأيدز (السيدا)

٤٧- تم تشجيع سياسات التربية الوقائية المتعلقة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وتعزيز دمج تلك التربية الوقائية في الخطط الوطنية للتعليم للجميع. ونفذ معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية عدة أنشطة تتعلق بدمج التربية الوقائية بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) في الخطط والبرامج التعليمية، من خلال تقديم دعم تقني ميداني إلى وزارات التربية من أجل تحديد المفهوم النظري للوباء وتناوله، من ثم، بوصفه مشكلة تتعلق بالإدارة، وفي هذا الإطار قام المعهد بما يلي: تنظيم دورة دون إقليمية في كازاخستان بالتعاون مع مكتب بانكوك؛ وإعداد مشروعات ستة تقارير وطنية عن التصدي للوباء في البلدان الأعضاء في جماعة التنمية في الجنوب الأفريقي- وهي بوتسوانا، وجنوب أفريقيا، وزمبابوي، وسيشل، وليسوتو، وموريشيوس. وفيما يتعلق بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) والتعليم، تم ربط التقدم المتوخى إحرازه بالمشاركة الأوثق من جانب المكاتب الميدانية - ومنها على سبيل المثال مكاتب فينتهوك، وأبوجا، وبيروت، وهانوي، وبانكوك، وهراري، ومابوتو. وزادت مشاركة مكتب التربية الدولي في الأنشطة المتصلة بتجديد المناهج الدراسية وإعداد المعلمين. وأسفر التعاون مع شبكة المدارس المنتسبة عن مشاركة الطلاب (من غامبيا وأوغندا وجنوب أفريقيا) في إعداد مجموعة مواد تربوية عنوانها "العيش والتعلم في عالم يعاني من فيروس/مرض الأيدز (السيدا): فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، على مستوى المدرسة"، وتضم هذه المجموعة رسائل موجهة إلى الشباب والآباء والمعلمين. وتوسع معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في أفريقيا فيما يعده من مواد يستعان بها في التدريس والتعلم داخل الفصول بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، مع التركيز بوجه خاص على مؤسسات إعداد المعلمين.

٤٨- وتواصل تنظيم سلسلة حلقات العمل الوطنية في آسيا بشأن وضع مواد للتربية الوقائية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، تراعي الأبعاد المتعلقة بكل جنس من الجنسين، مما أسهم في زيادة الوعي بالمنظور الذي يراعي تلك الأبعاد في مجال الوقاية من الفيروس/المرض، وبحالة الفيروس/المرض في الفئات الاجتماعية المختلفة، وأسهم كذلك في إعداد وحدات تدريبية عن الأبعاد المتعلقة بكلا الجنسين والفيروس/المرض. وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها حلقة عمل إقليمية نظمت في عام ٢٠٠١، تم تعديل مواد التربية الوقائية من الفيروس/المرض، بما يسمح بالتوسع في ترويجها وفقاً لاحتياجات شتى الجماعات والمؤسسات. وجرى تبعا لذلك تخطيط أنشطة محددة في مجال المتابعة لصالح الأفراد والمؤسسات والشبكات.

٤٩- ونشر معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية دراسة عن تأثير الفيروس/المرض على التعليم في منطقة الكاريبي، وذلك بالتعاون مع مكتب كينغستون وجامعة غرب الأنديز. كما أتاحت أعمال المعهد الدولي لتخطيط التربية تحليل الاحتياجات القائمة في مجال التدريب، ووضع مواد تدريبية عن إدارة التعليم في المناطق المتضررة بالفيروس/المرض (تحليل الاحتياجات في مجال التدريب في أربعة بلدان هي اثيوبيا ورواندا وغانا وكينيا). وأعد المعهد الدولي لتخطيط التربية برنامج بحوث ذات منحى عملي بشأن تأثير الفيروس/المرض على التعليم، وبشأن تقييم التدابير المختلفة التي تسمح بمواجهة الوباء، وذلك في ثلاثة بلدان هي أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وملاوي. واستهل المعهد الدولي لتخطيط التربية تشغيل مرفق

تبادل المعلومات الذي يسمح بجمع أحدث الوثائق والبحوث عن الفيروس/المرض وتوفيرها للأطراف المعنية بالتعليم. ويمكن أن يتكيف هذا المرفق مع مستوى التكنولوجيات المتاحة لدى البلدان الأكثر تضرراً بالفيروس/المرض، وهو يشكل أداة عملية للخبراء الاستشاريين، والمنشآت المدرسية، والوزارات، والمنظمات، ممن يرغبون في نشر دراساتهم وتعهداتهم السياسية ونتائج بحوثهم. وفي إطار البرنامج الطليعي المشترك بين الوكالات لمكافحة فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وفر المعهد الدولي للتربية معلومات هامة عن المناهج الدراسية، والمضامين والأساليب التعليمية في المرحلتين الابتدائية والثانوية. وإثر اجتماع للخبراء عقد في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ تم الانتهاء من إعداد معايير تقييم مواد المناهج الدراسية في مجال الوقاية من الفيروس/المرض، وجرى نشر الممارسات الجيدة التي تم الوقوف عليها في ذلك الاجتماع (وهي تزيد على ٣٠٠ نموذج) على قرص للقراءة بالليزر CD-ROM. كما يسهم مركز تبادل المعلومات عن مناهج التربية الوقائية من الفيروس/المرض، التابع لمكتب التربية الدولي، في المؤتمرات/الحلقات الدراسية دون الإقليمية أو الإقليمية أو الدولية، وذلك أساساً من خلال استخدام المعلومات التي تم جمعها ومعالجتها كوسيلة تساعد على بناء القدرات وإجراء حوارات على صعيد السياسات بشأن الوقاية من الفيروس/المرض. وتعاون مكتب التربية الدولي في تنظيم حلقة دراسية عن تعزيز القدرات على تطوير المناهج الدراسية في سوازيلاند (نوفمبر/تشرين ٢٠٠٣)، واضطلع بدور نشط في مبادرة "تعزيز استجابة قطاع التعليم لفيروس/مرض الأيدز (السيدا) في البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى".

محور العمل ٥:

تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم

٥٠- واصلت اليونسكو أنشطتها الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية للدول الأعضاء في اليونسكو في مجال تطبيق تكنولوجيات معلومات والاتصال في قطاع التعليم. وقدم معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية إسهاماً في هذا الصدد من خلال مشروع دون إقليمي لصالح جنوب شرق أوروبا، يُدعى "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم وبناء مجتمع المعرفة" (بتمويل من أموال ودائع يابانية) ساعد على تقوية القدرات الوطنية التعليمية من خلال التوسع في الاستعانة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم وتنويع تطبيقاتها في الأغراض التدريبية. ويستخدم المشروع تكنولوجيات المعلومات والاتصال استخداماً تربوياً منهجياً في أغراض تخطيط التعليم ورسم سياساته، من خلال مشروعات متعددة البلدان عن تطبيق تلك التكنولوجيات في قطاع التعليم، ومن خلال تبادل المعلومات. ونظم المعهد، مستعيناً بما أعده من مواد تدريبية، سلسلة من الحلقات الدراسية التدريبية للمعلمين ومدرسي المعلمين، وللإداريين والمعلمين في مؤسسات التعليم العالي والتعليم الثانوي. ونظم المعهد إحدى التظاهرات التي أسهمت بها اليونسكو في القمة العالمية بمجتمع المعلومات، وهي اجتماع مائدة مستديرة عقدت لمناقشة التعليم ومجتمع المعرفة (جنيف، سويسرا، ١١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). وقد حضر هذا الاجتماع ٢٠٠ مشترك في القمة العالمية، كما حضره ٣٠٠ مشترك في "المؤتمر الدولي للتعليم المفتوح والتعلم بالاتصال المباشر" ينتمون إلى ١٩ بلداً وقد شاركوا في المائدة المستديرة عن طريق اجتماع فيديو نظم من خلال إقامة الاتصال مع مقر المؤتمر في موريشيوس بواسطة الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة (ISDN). واستقطب اجتماع المائدة المستديرة والوثيقة الختامية التي أسفر عنها اهتمام جمهور عريض بالقضايا الأساسية للتنمية المستدامة، وتحول الاجتماع إلى ساحة لتبادل الخبرات الدولية.

٥١- كما أسهم معهد اليونسكو الدولي لبناء قدرات افريقيا في تمكين الدول الأعضاء الافريقية من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم بطرق زهيدة التكلفة ومجدية من حيث تكلفتها. وتضمنت أساليب العمل ما يلي: سلسلة من أفلام الفيديو عن الفيروس/المرض باللغة الأمهرية، وقد وزعت على نطاق واسع في المدارس الاثيوبية؛ وحلقات عمل عن كيفية إعداد أقراص الليزر CD-ROM ومواقع الويب (اثيوبيا والنيجر)؛ ودورات متقدمة للتدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم (أوغندا وزمبابوي)؛ وترجمة المكتبة الإلكترونية عن الفيروس/المرض من الفرنسية إلى البرتغالية؛ وتقديم دعم إلى البرنامج المشترك بين جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة بريتنوريا بشأن درجة ماجستير في التربية عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم. وسمحت الدراسة التي أجراها معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية عن الجامعة الافتراضية بتحديد ما يترتب على ذلك من آثار على صعيد السياسة العامة والتخطيط (الأساليب الجديدة في التعليم والتعلم، والنهوج الجديدة في تطوير المؤسسات). وتم تحليل خبرات ١٢ مؤسسة في دراسة نشرت على شبكة الانترنت. كما أجرى معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية بحثاً من أجل تحليل كيفية تطوير التكنولوجيا بهدف تحسين التعليم الابتدائي والثانوي.

١،٢،٢: تجديد النظم التعليمية

محور العمل ١:

إعادة توجيه التعليم الثانوي العام

١٢٢١

٥٢- تم تعزيز عملية إصلاح التعليم العالي من خلال تحسين الحوار بشأن السياسات العامة المتعلقة بالتجديد والبحوث في مجال إصلاح التعليم الثانوي في أمريكا اللاتينية وذلك نتيجة لتنظيم حلقة تدارس إقليمية عن إصلاح التعليم الثانوي (سانتو دومنغو، يوليو/تموز ٢٠٠٣). وأتخذ قرار بإنشاء مرصد خاص بإصلاح التعليم الثانوي في المنطقة وجرى في كوبا في فبراير/شباط ٢٠٠٤ مناقشة طرائق إقامته. وبغية تعزيز ودعم البرنامج الريادي الجديد عن حقوق الأشخاص المعاقين، تضافرت جهود شعبة التعليم الثانوي في اليونسكو وفريق العمل الدولي المعني بالإعاقة والتنمية (IWGDD)، لنشر كتاب "تحو ممارسات جامعة في التعليم الثانوي" وترجمته إلى الفرنسية. كما جرى تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم الثانوي بقيام معهد اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات في مجال التربية (إيتي) بإعداد ونشر وثيقة توجيهية بعنوان "تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم الثانوي" تشتمل على استعراض معمق للاستراتيجيات والطرائق الجديدة التي تستهدف تحقيق تقدم في مجال التعلم من أجل تأمين مشاركة ناجحة للأجيال الجديدة في مجتمع المعلومات.

٥٣- وجرى تعزيز الوعي لدى الشركاء والمجتمع الدولي بأهمية إصلاح التعليم الثانوي وتوسيع نطاقه في إطار عملية التعليم للجميع، ولا سيما تأثير هذا الأمر على توسيع نطاق التعليم الابتدائي وعلى تنمية المهارات الحياتية لدى الشباب. وقد تم ذلك بصفة خاصة من خلال إعداد منتدى إقليمي لإقامة "مرصد للسياسات والإصلاحات في مجال التعليم العالي في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي" (هافانا، كوبا، ١٩-١٣ فبراير/شباط ٢٠٠٤)، ومن خلال حلقة تدارس دون إقليمية عن تطبيق توصيات اليونسكو بشأن التعليم التقني والمهني وخلصات منظمة العمل الدولية بشأن تدريب وتنمية الموارد البشرية (كادونا،

نيجيريا، ٨-١١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). وساهم معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط) في توسيع القاعدة المعرفية لواضعي السياسات التعليمية، وذلك عن طريق دراسات غطت عدة جوانب عامة في مجال التعليم والتدريب الثانوي.

محور العمل ٢:

التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل المواطنة وعالم العمل

٥٤- تم تعزيز الانتفاع بتعليم وتدريب جيدين في المجال التقني والمهني، ولا سيما من خلال حلقتي تدارس موجهتين إلى واضعي السياسات التعليمية عقدتا في سانتياغو، تشيلي (لمنطقة أمريكا اللاتينية دون الإقليمية) وفي كادونا، نيجيريا (لمنطقة غرب إفريقيا دون الإقليمية) من أجل النهوض بعملية تطبيق وثيقة اليونسكو التقنية المستوفاة المعنونة "التوصية المعدلة الخاصة بالتعليم التقني والمهني" (٢٠٠١)، في إطار النظم الوطنية للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وقد جرى في حلقتي التدارس المذكورتين تدريب ٤٥ من واضعي السياسات التعليمية على أفضل المعايير والممارسات الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. شارك ستة عشر من واضعي السياسات التعليمية ومعدّي المناهج الدراسية من خمسة بلدان إفريقية ناطقة باللغة الإنجليزية، في نشاط خاص ببناء القدرات، ركز على أهمية روح المبادرة إلى إقامة الشركات وذلك في إطار التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (لوساكا، زامبيا، أغسطس/آب ٢٠٠٣). وقد أستفيد من حلقة العمل هذه كمنتدى لجمع المواد التدريبية للتعليم على إقامة الشركات في بلدان إفريقيا الشرقية الناطقة باللغة الإنجليزية.

٥٥- وفي حلقة عمل نظمت في تشانديغار، الهند، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، تم تبادل ومناقشة النتائج الأولية التي خلصت إليها دراسات وطنية جرت في خمسة بلدان أسيوية عن كيفية إدماج قضايا البيئة في التعليم التقني والمهني. وكان من بين المقترحات التي طرحت في حلقة العمل هذه إعداد مجموعة من المواد المرجعية تتضمن أدلة توجيهية ومواد تعليمية مخصصة لواضعي السياسات التعليمية ومعدّي المناهج ولتدريب المعلمين. وسيجري متابعة هذا الأمر في فترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، بالتعاون مع الحكومات والمنظمات الأخرى المعنية في المنطقة. وفي إطار المشروع الدولي لمعهد اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات في مجال التربية (إيتي) والخاص باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وبالشراكة مع شبكة يونيفوك - كندا، قام المعهد بنشر وتوزيع استقصاء تحليلي يتضمن استعراضاً شاملاً لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، ويركز هذا الاستقصاء على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال للأغراض الإدارية والاتصال والتعليم والتعلم، ولإعداد المناهج الدراسية وتقييمها، والتعلم والتوجيه في مجال التطور الوظيفي المهني، وإتاحة المعلومات الخاصة بسوق العمل، والتنسيب للوظائف ومراقبة النظم.

٥٦- ومن خلال حلقتي عمل تدريبيتين دون إقليميتين عن إدارة وتقييم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني نظمت إحداهما في فيانتيان، في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والأخرى في هواهن، في تايلاند، جرى تعزيز القدرة التقنية للمسؤولين الحكوميين على تحسين نظمهم الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وأضطلع معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط) بتنظيم

هاتين الحلقةيتين بالتعاون مع المقر، ومكتب اليونسكو في بانكوك، ومركز اليونسكو - يونيفوك الدولي في بون. كما قام المعهد بإعداد برامج بحوث تتعلق بإدارة وميزانية مؤسسات التعليم التقني والمهني.

محور العمل ٣:

إصلاح التعليم العالي وتجديده وإضفاء طابع دولي عليه

٥٧- جرى الاضطلاع بأنشطة لتعزيز القدرات الوطنية في مجال إعداد سياسات وطنية قادرة على الإسهام في تجديد النظم والمؤسسات التعليمية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ولا سيما من خلال إعداد حصر لمراكز الامتياز في افريقيا ومن خلال المساعدة التي قدمت إلى الدول أو المؤسسات. وقدمت مساعدة إلى كل من أوغندا، وكينيا (كرسي اليونسكو الجامعي عن المرأة، والتعليم الأساسي، والصحة، والتنمية المستدامة)، وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورابطة الجامعات الافريقية (من أجل تنشيط الكرسي الجامعي لليونسكو/رابطة الجامعات الافريقية الخاص بالنساء والعلم والتكنولوجيا في غرب افريقيا) وتوغو (كرسي اليونسكو الجامعي للتعليم عن بعد، جامعة لومي). وفي أمريكا اللاتينية قام برنامج المعهد الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية (إيسالك)، المسمى "مرصد التعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاربيبي" الذي استُهل في عام ٢٠٠١، بتعزيز تبادل البحوث. وساهم إيسالك في توسيع نطاق المعرفة بالسّمات الرئيسية للتعليم العالي في كوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا وبنما، وكذلك في التفكير من جديد في مشكلات هذه البلدان على ضوء البحوث التي جرت ونوقشت في إطار سلسلة من حلقات التدارس. وأكمل إيتي مشروع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم العالي عن بعد في افريقيا جنوب الصحراء، بما في ذلك تطوير الدورة التدريبية المتخصصة في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد إيتي دورة تدريبية (أكتوبر/تشرين الأول - ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، في مجال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في افريقيا جنوب الصحراء للمتخصصين في التعليم عن بعد من أحد عشر بلداً. وتمّ رفع قدرات المشاركين إلى مستوى يؤهلهم لتدريب الاختصاصيين على الصعيد المحلي، كما جرى تعزيز القدرات المؤسسية الوطنية في ما يتعلق بالتخطيط لبرنامج التعليم للجميع وتطبيقه، وذلك في مجالات مثل تدريب المعلمين والاستخدام الملائم لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد في بلدان افريقيا جنوب الصحراء. ويواصل برنامج بحوث مدخّط تحليل تطور التعليم العالي، بغية مساعدة البلدان على إعداد سياساتها المؤسسية. وتمّ على الصعيد المحلي تشكيل العديد من أفرقة البحث التي قامت بدراسات عن إعادة الهيكلة المؤسسية للجامعات (منطقة آسيا). وتمّ إنجاز بحث عن تعزيز قدرات التعليم في البلدان (كينيا، نيجيريا، زمبابوي).

٥٨- وجرى تعزيز التعاون الدولي في مجال الحراك الأكاديمي والاعتراف بالدراسات، وتدعيم القدرات الوطنية في مجال تأمين النوعية الجيدة والاعتراف بالشهادات. وجرى إعداد وترجمة دراسة توجيهية لليونسكو عن "عولمة التعليم العالي في مجتمع العولمة". أقيمت شراكة مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بغية إعداد مبادئ توجيهية مشتركة بشأن جودة التعليم العالي عبر الحدود. وصدرت الطبعة الثانية والثلاثين من دليل "الدراسة في الخارج" الذي يحتوي على أبواب جديدة عن الاعتراف بالمؤهلات الدراسية تتضمن "أدوات مساعدة للطلبة" مع معلومات عن اتفاقيات اليونسكو بخصوص الاعتراف بالمؤهلات الدراسية في التعليم العالي، وعناوين الجهات المسؤولة عن الاعتراف بالدراسات والمؤهلات الدراسية في معظم الدول الأعضاء. وقام إيسالك بدعم عملية استحداث آليات وإطار

دولي لضمان جودة الشهادات وتعادلها وذلك من خلال عدة أمور منها: دراسة عن عمليات تدويل التعليم العالي في أمريكا اللاتينية في إطار معاهدات التكامل في المنطقة (اتفاق حرية المبادلات التجارية في أمريكا اللاتينية (NAFTA)، ومعاهدة منطقة التجارة الحرة في القارة الأمريكية (ALCA)، ومنظمة التجارة العالمية)، ودراسة بشأن المزودين الجدد للتعليم العالي في كولومبيا، وتصميم نظام للتقييم الذاتي للمؤسسات، وكذلك من خلال تطوير البرامجيات المساندة. وأعدّ مدخلاً بحثياً عن تنظيم وتأمين جودة عروض التعليم العالي عبر الحدود كما أجرى تحليلاً مقارناً عن تمويل التعليم العالي في أوروبا، ودراسة كبرى عن نظم مساعدة الطلبة.

٥٩- وجرى تعميق التأمل في إضفاء الطابع الدولي على التعليم العالي والبحوث، وذلك من خلال حلقة الندارس البحثية العالمية الأولى عن "مجتمع المعرفة في مقابل اقتصاد المعرفة: المعرفة والسلطة والسياسة" (باريس، ٨-٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) التي نظمها منتدى اليونسكو للتعليم العالي والبحوث والمعرفة. فحلقات الندارس العالمية التي تنظم كل سنتين تجمع بين باحثين من شتى الاختصاصات والخلفيات الأكاديمية من كل أنحاء العالم لمناقشة موضوع أو مجال مهم مناقشة نقدية. وعُرضت اثنتا عشرة دراسة أجريت في المنطقة على حلقة الندارس الدولية عن تزايد عدد الملحققات بالتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (مكسيكو، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣). كما أسهم في تحقيق هذه النتيجة برنامج توأمة الجامعات وكراسي اليونسكو الجامعية الذي جرى تعزيزه وتوسيع نطاقه. وتم تحسين الإدارة والتنسيق الداخليين لهذا البرنامج وترشيد إجراءاته وتحديد الأولويات فيما يتعلق بإنشاء كراسي جديدة، وزيادة مستوى الإشراف على أنشطته وتقييمها. وقد قامت بعض اللجان الوطنية (فرنسا وإسبانيا) بتنظيم اجتماعات تقييمية لكراسي اليونسكو المنشأة في جامعاتها. وصدر في نوفمبر/تشرين الثاني دليل توأمة الجامعات لعام ٢٠٠٣. وفي ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ كان عدد الكراسي الجامعية لليونسكو وشبكات توأمة الجامعات قد بلغ ٥٥٣ كرسيًا وشبكة في ١١٦ دولة عضواً وبمشاركة أكثر من ١٠٠٠ مؤسسة مضيئة وشريكة من مؤسسات التعليم العالي (وقد أنشئ ١٧ كرسيًا جامعيًا جديدًا لليونسكو وشبكة واحدة في الفترة بين يوليو/تموز وديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣).

محور العمل ٤:

تحسين إعداد المعلمين وأوضاعهم

٦٠- جرى البدء في تنفيذ بضع عمليات هامة لتحسين استدامة إعداد المعلمين على الصعيد الوطني، من حيث الكمية والنوعية، وذلك في سياق واقع سلبي يتمثل في نقص عالمي في المعلمين بلغ حد الأزمة بسبب انسحاب أعداد كبيرة منهم من المهنة، ووفاة الكثيرين منهم في المناطق الأفريقية بسبب فيروس/مرض الأيدز (السيدا). وللمرة الأولى، اشتملت العمليات التي بدأ تنفيذها على ما يلي: الربط الشبكي المنهجي بين الفريق الاستشاري للمنظمات غير الحكومية (المعني بالتعليم للجميع) والفريق الاستشاري للمنظمات غير الحكومية في مجال التعليم العالي؛ والجهد الواضح الذي تبذله مكاتب اليونسكو دون الإقليمية في أفريقيا - نيروبي، وهراري، وويندهوك - لإشراك رابطات المعلمين مع الموظفين الحكوميين في بحث المسائل الصعبة المتمثلة في رسم السياسات الخاصة بتأثير فيروس/مرض الأيدز (السيدا) على الموارد البشرية العاملة في مجال التدريس؛ وقيام مكتب بانكوك (بدعم من المقر ومن مجموعة الجهات المانحة من بلدان

الشمال) باستهلال حوار من نفس النوع بشأن الإصلاح المتعلق بالتعليم للجميع وذلك بين الحكومة والمعلمين في سبعة من بلدان جنوب شرق آسيا؛ وتدعيم هذا النوع من الحوار الاجتماعي من خلال مذكرة تفاهم بين اليونسكو، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للمعلمين، والاتحاد العالمي لنقابات المعلمين، ويشترك هذان الاتحادان للمرة الأولى معاً في هذا الجهد الفريد الذي يستهدف التعليم للجميع.

٦١- وشاركت أربعون دولة من الدول الأعضاء الست والأربعين لمنطقة افريقيا في مبادرة اليونسكو لبناء القدرات، الرامية إلى تحديد الأهداف، ثم التدخل، في معاهد إعداد المعلمين وفي أقسام إعداد المعلمين التابعة للجامعات المفتقرة إلى الموارد، والمهمله منذ زمن بعيد، باعتبارها تشكل عملياً أفضل الأماكن، على الصعيد الوطني، لبناء القدرات بصورة مستدامة في مجال إعداد المعلمين إعداداً جيداً. وأفضت هذه المبادرة، من خلال دورة عمل لعموم افريقيا نظمتها اليونسكو في أواخر عام ٢٠٠٣، إلى اتفاق آراء ملموس بشأن الاستراتيجيات القصيرة الأجل والمتوسطة الأجل لإعادة تنظيم الموارد المتوافرة والمقرر توفيرها من أجل المساعدة على بناء هذه المؤسسات؛ كما أفضت إلى إرساء أسس متينة للسياسات المتعلقة بالمشروعات التي تُقترح للتمويل من خارج الميزانية، والتي يوجد منها حالياً سبعة مشروعات تُمول في إطار أموال الودائع اليابانية. وقام معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) بمراجعة التقارير التقييمية لتسع وثلاثين مؤسسة رئيسية لإعداد المعلمين في القارة الافريقية، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، في داكار بالسنغال، وأسهم بذلك في تعزيز التطبيق الفعلي للمعايير الدولية في الخطط الوطنية المتعلقة بإصلاح إعداد المعلمين، وفي تحسين نوعية التدريب والتشجيع على الحوار وتبادل المعلومات بشأن الممارسات التجديدية. ووضعت حلقة العمل هذه مؤشرات جديدة بالثقة عن الاتجاهات الخاصة بجوانب أساسية من مهنة التعليم. كما أسهم معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) في تحسين مؤسسات إعداد المعلمين في عدد من الدول الأعضاء، ولا سيما فيما يخص البرامج التي تفضي إلى منح درجات علمية، والتي تجمع بين التعليم عن بعد والدورات القصيرة للتعليم وجها لوجه. وشملت هذه الأنشطة برنامج شهادة الدراسات العليا في التعليم عن بعد (أكثر من ١٤٠ طالباً من حاملي شهادة المرحلة الجامعية الأولى في اثيوبيا) التي تمنحها جامعة أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة (IGNOU)؛ كما شملت مواصلة العمل مع جامعة جنوب افريقيا (UNISA) بشأن اعتماد شهادة ماجستير التربية في تدريس الرياضيات، بغية تحسين تدريس الرياضيات في مؤسسات إعداد المعلمين؛ وصياغة وحدات مرنة وإعداد مناهج دراسية للحصول على شهادة الماجستير في مجال التخطيط التربوي والتنمية الاقتصادية (أديس أبابا، اثيوبيا، وداكار، السنغال). ويتقدم العمل بصورة جيدة في البرنامج الصغير للمرحلة الجامعية الأولى الرامي إلى إدخال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم في البلدان الناطقة بالفرنسية، والذي أعد بالتعاون مع جامعة مونتريال. وأعد معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (IITE) مجموعة من المواد التدريبية واستخدمها في حلقات تدريب المعلمين ومدربي المعلمين المخصصة لإعادة تدريب المربين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم (باكو، أذربيجان، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣)، وفي الحلقات التدريبية المخصصة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم، رخصة قيادة الحاسوب الأوروبية (EDCL)، والموجهة لإداربي ومعلمي مؤسسات التعليم العالي والثانوي في جمهورية مولدوفا والاتحاد الروسي (أواخر عام ٢٠٠٣). وفي الدول العربية، عقد مؤتمر وزاري إقليمي عن التعليم للجميع (بيروت، ٢٠-٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤)، وتبين منه أن برامج إعداد المعلمين مسألة أساسية لا بد منها لمعالجة الخطط الوطنية للتعليم للجميع. وفي منطقة المحيط الهادي، بدأ بذل جهود كبيرة لتحديد المؤهلات الدنيا المطلوبة

لانتساب إلى مهنة التعليم. أما لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة العمل الدولية واليونسكو، والمعنية بتطبيق التوصيات الخاصة بالعاملين في التدريس، فقد قامت، في دورة عملها التي تعقد كل ثلاث سنوات (باريس، ١٥-١٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)، بتحويل الأحكام المحددة في توصية عام ١٩٦٦ وتوصية عام ١٩٩٧ إلى اقتراحات خاصة بالسياسات من شأنها مساعدة الدول الأعضاء على تحسين معالجة المسائل الصعبة المتعلقة بإعداد المعلمين الواسع النطاق، وبهجرة ذوي الكفاءات من المعلمين، التي يلاحظ أنها تفاقمت بصورة واضحة بسبب نقص الحريات الأكاديمية. وأخيراً، جرى تدريب أعداد كبيرة من مدرّبي المعلمين، فقد قام مكتب اليونسكو في بانكوك، على سبيل المثال، بتدريب ١٤٠ ٠٠٠ معلم على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال، و٤٠٠ فرد من أصحاب القرار على تطبيق توصية عام ١٩٦٦.

محور العمل ٥:

وضع معايير ومقاييس جديدة

٠١٢٢٥

٦٢- شاركت اليونسكو بصورة فعالة في أعمال لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (CESCR)، التابعة للأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وخلال الدورة الثلاثين للجنة المذكورة، عُرض تقرير الاجتماع الأول لفريق الخبراء المشترك بين اليونسكو (اللجنة المختصة بالاتفاقيات والتوصيات) ولجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (CESCR) بشأن رصد الحق في التعليم، وهو اجتماع عقد في مقر اليونسكو بباريس، في ١٩ مايو/أيار ٢٠٠٣، كما عُرض القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته السابعة والستين بعد المائة، التي عقدت في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ (١٦٧ م ت/٥،٨). وتضمن التقرير إشادة بنشاط اليونسكو الرامي إلى إقامة تكامل بين لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (CESCR) واليونسكو فيما يخص رصد الحق في التعليم، واعتُبر هذا النشاط ذا أهمية تاريخية لأنه يجمع، للمرة الأولى، بين هيئتين من هيئات متابعة المعاهدات للعمل معاً يداً بيد من أجل تطبيق الحق في التعليم.

٦٣- وقُدّمت إلى إندونيسيا وكينيا مساعدة تقنية من أجل تحديث/وضع التشريعات الوطنية الخاصة بالتعليم وبتطبيق الحق في التعليم. وأتاحت هذه العملية تطوير التعاون مع اللجان الوطنية، وأشادت بها الدول الأعضاء إشادة بالغة. فهي تمثل إسهاماً كبيراً في متابعة اجتماعات فريق العمل الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع، التي عقدت في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، وتطوراً بالغ الأهمية في عملية التعليم للجميع وأسس الحق في التعليم في النظام القانوني الوطني. كما أنها تعزز نشاط اليونسكو التقني في الدول الأعضاء، ولا سيما التزامات الدول بصكوك اليونسكو المتعلقة بالحق في التعليم، إذ إنها تعرّف بأنشطة اليونسكو في مجال الحق في التعليم. وقدم معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) اقتراحاً بمشروع ذي تمويل خارج عن الميزانية، تموله الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية (SIDA)، ويستهدف بناء القدرات في مجال التقييم الخاص بتعليم الرياضيات والعلوم، كما يشمل الاقتراح برنامجاً إقليمياً للتعليم عن بعد أثناء الخدمة، موجهاً لممارسي مهنة التدريس. وأعدت أنشطة رامية إلى تحقيق تقدم في مجال الحق في التعليم، بالتعاون مع الهيئات المهنية وأوساط المثقفين، من أجل إثارة النقاش العام بشأن المسائل البالغة الأهمية، ولا سيما مع الرابطة الأوروبية لقوانين وسياسات التربية (ELA). وجرى تطوير التعاون مع الرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا (ADEA) في مجال الحق في التعليم، وذلك في إطار

متابعة اجتماع المائدة المستديرة الذي عقد في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ بشأن القواعد الدستورية/القانونية للحق في التعليم، كحق من حقوق الإنسان الأساسية. وأبرزت النشرة الإعلامية للرابطة المعنية بتطوير التعليم في أفريقيا أهمية الأنشطة التقنيية والتشريعات الوطنية في تطبيق الحق في التعليم.

٦٤- وعلى أثر توصيات اجتماع المائدة المستديرة لوزراء التربية البدنية والرياضة، الذي عقد في يومي ٩ و ١٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، عقد اجتماع خاص للخبراء في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ لتقديم المشورة إلى المدير العام، في إطار التحضير للدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. وقرر المؤتمر العام بعد ذلك أن المسألة المتعلقة بمكافحة تعاطي العقاقير المنشطة في مجال الرياضة يجب تنظيمها بواسطة اتفاقية دولية، ودعا المدير العام إلى عقد اجتماع أو اجتماعات على المستوى الدولي الحكومي من الفئة ٢ لإعداد تلك الاتفاقية. ومن المقرر عرض هذه الاتفاقية على المؤتمر العام في دورته الثالثة والثلاثين، في عام ٢٠٠٥. ودعا المدير العام إلى عقد اجتماعين خاصين آخرين للخبراء، الأول في فترة ١٢-١٤ نوفمبر/تشرين الثاني والثاني والثاني في فترة ٨-١٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣؛ ودرس وطور هذان الاجتماعان مشروع نص الاتفاقية الذي كان قد أعدده، في فترة سابقة، فريق عمل شكلته لجنة اليونسكو الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة (سيجيس - CIGEPS) ومجلس أوروبا. وأسفر الاجتماعان عن "مشروع أولي" للاتفاقية، نظر فيه اجتماع دولي حكومي من الفئة ٢ عقد في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤.

البرنامج الرئيسي الثاني - العلوم الطبيعية

التقييم الإجمالي

٦٥- لقد استرشدت أنشطة برنامج قطاع العلوم الطبيعية على مدى فترة العامين إجمالاً - ولم تشذ عن ذلك خلال فترة الأشهر الستة الأخيرة - بأنشطة دولية هامة (نفذت في الماضي أو ستنفذ) وبالأهداف الإنمائية ولاسيما المؤتمر العالمي للعلوم، والأهداف الإنمائية للألفية، وبخطة تنفيذ نتائج قمة جوهانسبرغ، والسنة الدولية للمياه العذبة، والمنتدى الدولي الثالث للمياه، والمرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والاجتماع الاستعراضي للسنوات العشر لبرنامج عمل بربادوس من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (موريشيوس، ٢٠٠٤). وإضافة إلى ذلك، فإن تنفيذ البرنامج ظل متفقاً مع الأهداف الرئيسية للاستراتيجية المتوسطة الأجل ومع محاورها الاستراتيجية الثلاثة فضلاً عن الأهداف الاستراتيجية للبرامج العلمية.

٦٦- واستجابة للقرارين ١٦٤م/ت/٨،٦ و ١٦٦م/ت/٤،١، ضاعف القطاع بالتعاون مع إدارة أفريقيا، التزامه تجاه أفريقيا إلى حد كبير وذلك في سياق عملية الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وفي موازاة تقديم الدعم إلى ما يجري من تطوير لعنصر العلم والتكنولوجيا في عملية الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، يقوم القطاع بإعداد إطار استراتيجي لضمان أن تنصب جميع الجهود التي يبذلها في أفريقيا، سواء في شمالها أو في جنوب الصحراء، وعلى نحو ما طلبته الجمعية العامة للأمم المتحدة، على الأهداف والأولويات المحددة في إطار الشراكة الجديدة، سواء تعلق الأمر بالبيئة أو بالعلم والتكنولوجيا أو بالتنمية البشرية أو بالموارد المائية (البنى الأساسية).

٦٧- وقد كانت فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إجمالاً فترة جديرة بالملاحظة إذ تعاضمت خلالها أهمية الدور الذي تؤديه اليونسكو فيما يتعلق بقضايا المياه العذبة، وجاء ذلك نتيجة لبروز صورة المنظمة بشكل كبير في المنتدى الدولي الثالث للمياه مع الأنشطة التي يحفزها البرنامج الهيدرولوجي الدولي والنجاح في إنجاز التقرير العالمي عن تنمية الموارد المائية (WWDR) الذي أعده البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية، وإنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، والدور الرائد لليونسكو في الاحتفال بالسنة الدولية للمياه العذبة ٢٠٠٣. ويؤكد هذا الواقع الحرص الذي أحاط عمليات تنفيذ الأولوية الرئيسية المتمثلة في "الموارد المائية والنظم الإيكولوجية المتصلة بها". وأنهت المرحلة السادسة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (٢٠٠٢-٢٠٠٧) فترة السنتين الأولى من مدة السنوات الست المقررة لها. وقد أدمجت في أنشطة هذه المرحلة السادسة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي المساهمات المقدمة في الأهداف الإنمائية للألفية وفي الخطة التنفيذية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. واعترف رسمياً بلجنة الأمم المتحدة المعنية بموارد المياه بوصفها آلية التنسيق الخاصة بالأمم المتحدة بشأن قضايا المياه العذبة، واعتمدت هذه اللجنة البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية ليكون برنامجها الطبيعي. واستهل البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية فعلاً مرحلة التخطيط والتنسيق فيما يخص الإصدار الثاني للتقرير العالمي لتقييم الموارد المائية المتوقع في عام ٢٠٠٦.

٦٨- وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان "العقد الدولي للعمل: الماء من أجل الحياة" الذي سيبدأ في عام ٢٠٠٥. ويجري في الوقت الحاضر النظر مع شركاء آخرين في الأمم المتحدة في الدور الذي يمكن أن تؤديه اليونسكو في هذا العقد. وأنشأ المجلس التنفيذي الصندوق التضامني لتوفير الماء الصالح للجميع" الذي سينشط بفضل هبة كبيرة قدمها سمو الأمير طلال المبعوث الخاص لليونسكو لشؤون الموارد المائية. وعلى إثر قرار المؤتمر العام الذي يقضي بجعل المشروع المعني بإدارة وتنمية المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الجنوب الأفريقي بصورة متكاملة ومستدامة (SIMDAS) مشروعاً رائداً لليونسكو، أدرج المشروع على الفور في برنامج عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بوصفه نشاطاً مشتركاً بين الأقسام يتضمن مكونات هيدرولوجية وإيكولوجية ومكونات متعلقة بالطاقة وبناء القدرات. وستعزز أو تستحدث شراكات مع منظمات أخرى مثل الشراكة مع مرفق البيئة العالمية (GEF). وأبرمت الحكومة الإيطالية اتفاقاً هاماً مع اليونسكو يتعلق بمشروع خارج عن الميزانية هو "برنامج المياه لأفريقيا".

٦٩- ومن الأنشطة الهامة التي شهدتها فترة الستة أشهر، اجتماع هام نظمه المعهد الجديد للتعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية في دلفت في يوليو/تموز ٢٠٠٣، وقد حضر المدير العام هذا الاجتماع الذي ضم "أسرة اليونسكو للمياه" بكاملها (البرنامج الهيدرولوجي الدولي، وشاغلو كراسي اليونسكو الجامعية المعنية بالمياه، ومنسقو الشبكة، ومديرو المراكز، ومديرو الدورات) التي حضرت لمناقشة استراتيجية خاصة بالتعاون وبأنشطة التنسيق في المستقبل. وانضمت أطراف فاعلة أخرى إلى الجزء الثاني من الاجتماع لمناقشة التوجهات المستقبلية في ميادين التعليم في مجال المياه، والتعليم، والبحث، وبناء القدرات.

٧٠- وتكاثرت الاحتفالات باليوم العالمي الأول للعلوم من أجل السلام والتنمية في جميع أرجاء العالم ونالت تغطية إعلامية جيدة مما يدل على زيادة اهتمام والتزام الدول الأعضاء وبوجه خاص لجانها الوطنية. وكانت فكرة تنظيم الأنشطة الدولية في بودابست (المجر) وربط هذه الأنشطة بالاجتماع الخاص

بمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم وبمنح ست جوائز علمية، فكرة مثيرة للاهتمام ومن الأرجح أنها ستكرر. كما شهدت الأنشطة التي نُظمت في بودابست مشاركة علميين فلسطينيين بمعية إسرائيليين في عرض عن سلسلة من الأنشطة التعاونية الجارية. ويظل مشروع المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروتون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (SESAME) يمثل مجهوداً كبيراً آخر يبذل للمساهمة في إحلال السلام في الشرق الأوسط. وفيما يجري العمل على تسوية الإجراءات الشكلية التقنية المرتبطة بعملية البدء رسمياً بهذا المشروع، فإن هناك بوادر واضحة تنم عن زيادة اهتمام والتزام الدول الأعضاء به من داخل المنطقة وخارجها.

٧١- واكتسبت مساهمة قطاع العلوم الطبيعية في الاستراتيجية العالمية الخاصة بفيروس/مرض الأيدز/(السيدا) زخماً هاماً نتيجة لإعلان الحكومة الإيطالية تقديم مساهمة مالية بمبلغ مليوني دولار أمريكي لوضع لقاح للأطفال في أفريقيا يحميهم من انتقال فيروس الأيدز إليهم أثناء الرضاعة. ويعد المشروع المسمى "مبادرة الأسرة الأفريقية أولاً" مشروعاً تعاونياً بين المؤسسة العالمية للبحوث والوقاية في مجال الأيدز/(السيدا) والمختبرات في روما وبالتييمور. وقد اعتمد المؤتمر العام قراراً في هذا الخصوص يدعو فيه الدول الأعضاء إلى تقديم مزيد من المساهمات الطوعية من أجل هذا المكون الهام الخاص بمكافحة بلاء الأيدز. وتركز مساهمة اليونيسكو أساساً على المراحل العلمية الأولى من هذا المشروع، ومن المتوقع تسليم مسؤوليات المشروع لمنظمة الصحة العالمية حالما ينتقل المشروع إلى مرحلة الاختبار السريري.

٧٢- كما جرى تعيين خمسة عشر معزلاً جديداً للمحيط الحيوي في الاجتماع الذي عقده المجلس الدولي لتنسيق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي(الماب) في يوليو/تموز ٢٠٠٣، وقد أقر المجلس أيضاً توسيع ثلاثة معازل قائمة للمحيط الحيوي مما زاد عدد معازل المحيط الحيوي التي تضمها الشبكة العالمية في ٩٧ بلداً إلى ٤٤٠ معزلاً. ويزداد الاهتمام داخل الدول الأعضاء بالتعاون عبر الحدود وبإنشاء معازل المحيط الحيوي العابرة للحدود. وفي نوفمبر/تشرين الثاني قام مساعد المدير العام لقطاع العلوم الطبيعية بتدشين أول معزل عابر للحدود في أفريقيا وهو المعزل "W" الذي أنشئ بين بنين وبوركينا فاسو والنيجر. ويدعم برنامج الماب التابع لليونسكو أيضاً مبادرة ترمي إلى ترشيح جبل إيغلون ليكون معزلاً عابر للحدود بين كينيا وأوغندا. ومن المزمع أن تتزايد أوجه التفاعل بين المكونات الطبيعية والثقافية لأنشطة التراث - وهذه إحدى السمات الأساسية للماب منذ إنشائه - وذلك استجابة للنهج الشامل الموصى به في إطار جدول أعمال مؤتمر قمة جوهانسبرغ العالمي للتنمية المستدامة. ومن الأمثلة على ذلك، العرض المشترك لقطاع العلوم الطبيعية ومركز التراث العالمي، الذي قدم في المؤتمر العالمي بشأن الحدائق الوطنية (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، دوربان، جنوب أفريقيا) وهو حدث هام ينظم كل عشر سنوات ويتيح الفرصة لحوالي ٣٠٠٠ مشارك كي يقيموا مدى فعالية سياسات الصون ويتبادلوا الخبرات بشأن القضايا المتصلة بالصون. وقد نوقشت مسألتا معازل المحيط الحيوي والتراث العالمي مناقشة مستفيضة في هذا الاجتماع.

٧٣- وللأسباب نفسها، ينبغي أن يكون هناك نهج متعدد التخصصات ومشارك بين القطاعات للحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض. وفي إطار المشروع المعني ببقاء القردة العليا، عقد اجتماع خبراء تحضير في مقر اليونيسكو في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ عمل المشاركون فيه على وضع استراتيجية عالمية لصون القردة العليا، وعلى التحضير لاجتماع دولي حكومي سيعقد في عام ٢٠٠٥. وقد حظي هذا الاجتماع الذي ضم لأول مرة جميع الشركاء في مشروع GRASP (اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمات غير حكومية)

ودول مراتع القردة، بتغطية صحفية وإعلامية هائلة على المستوى الدولي كما تدل على ذلك ملاً افتتاحية مجلة "NATURE".

٧٤- وترد في عداد الأسباب الرئيسية التي حثت اليونسكو على زيادة مشاركتها في الأنشطة المعنية بالفضاء، إمكانيات رصد الأرض من الفضاء من خلال مشروعات مثل GRASP، وبصورة أعم، في الجهد الإجمالي الذي يبذل لفهم تغير المناخ وآثاره. وإن المبادرة الدولية المشتركة الرامية إلى تنسيق عمليات رصد الأرض ومراقبتها من الفضاء، هي مبادرة نابعة من قمة جوهانسبرغ التي عقدت في عام ٢٠٠٢، وقد أعقبتها على وجه الخصوص أول قمة لرصد الأرض، عقدت في واشنطن العاصمة في يوليو/تموز الماضي. وتشارك اليونسكو بنشاط في هذه العملية كما أنها تساعد في الوقت الحالي على صوغ إعلان وزاري ووثيقة إطارية عن استحداث نظام شامل وعملي ومنسق للرصد المستدام للأرض من الأرض ومن الفضاء. ويفترض أن يعتمد الإعلان والوثيقة الإطارية من جانب الوزارات المشاركة في القمة الثانية التي ستعقد في طوكيو في أبريل/نيسان ٢٠٠٤.

٧٥- وقدمت اليونسكو كذلك المساعدة إلى أفغانستان لإعداد دراسة أساسية عن استعمال الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجغرافية لأغراض إعادة البناء. وعرضت نتائج الدراسة على الأوساط العلمية ووكالات الفضاء وأوساط موردي البيانات فضلاً عن الشركات التي تمتاز بقيمة مضافة في مجال نظام المعلومات الجغرافية، وذلك في المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية الذي عقد في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ في بريمن في ألمانيا.

٧٦- وفي ديسمبر/كانون الأول، كانت القمة العالمية لمجتمع المعلومات مناسبة مؤاتية لتعزيز الوعي بدور العلم والتكنولوجيا في مجال تكنولوجيات المعلومات وفي نشوء مجتمعات المعرفة. ونظم القطاع بالتعاون مع المنظمة الأوروبية للبحوث النووية مؤتمراً يسلط الضوء على هذا الدور، وقد تبين أنه المناسبة الوحيدة التي تتيح للمندوبين المشاركين في القمة تعميق فهمهم لما يمكن أن يفعله العلم لتحقيق التحول المنشود من مفهوم مجتمع المعلومات إلى مفهوم مجتمعات المعرفة. ومن المهم الآن، بعد المرحلة الأولى من القمة، أن يبدأ القطاع مع قطاع الاتصال والمعلومات بالتحضير بعناية للمرحلة الثانية من القمة، التي ستعقد في تونس في عام ٢٠٠٥ حيث سيكون إسهام العلم والتكنولوجيا حاسماً في تحديد الحلول العملية المتعلقة ببناء القدرات والبنى الأساسية في البلدان النامية.

٧٧- ومع حلول نهاية السنة وانتهاء فترة العامين، حشد القطاع طاقاته أيضاً استجابة للزلزال الذي أصاب مدينة بام في إيران فعمل على دراسة ما تقدمه الدراية العلمية والتكنولوجية من مساهمة جلية في تحقيق الهدفين المتمثلين في إعادة بناء بام على أسس المرونة للتكيف مع الزلازل، والتخفيف من خطر وقوعها في إيران في المستقبل.

التقييم الإجمالي للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)

٧٨- في إطار متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في افريقيا وقعت كوي مذكرة تفاهم مع وزير البيئة في كينيا، وهو البلد الذي استضاف وحدة السواحل والبحار التابعة لمبادرة نيباد في مجال البيئة (COSMAR/NEPAD)، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وستقدم كوي الدعم التقني والمالي لهذه الوحدة

بغية تطوير استراتيجية اتصالية فاعلة وأدوات لتشاطر المعلومات بحيث تصبح COSMAR بمثابة مركز لتبادل المعلومات في خدمة البلدان الأفريقية التي تحتاج إلى مساعدة تقنية لإعداد وتنفيذ مشروعات ساحلية وبحرية كذلك وعلى أثر اعتماد "العملية الأفريقية الخاصة بتنمية وحماية البيئة الساحلية والبحرية الواقعة جنوبي الصحراء" في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وإدراجها فيما بعد في المبادرات البيئية لنيباد، واصلت كوي تطوير اقتراح المشروع الخاص بالنظم الإقليمية لمراقبة المحيطات والتنبؤ في افريقيا (ROOFS-AFRICA) وهو تطبيق للنظام العالمي لمراقبة المحيطات على المستوى الإقليمي في افريقيا، وتطوير المشروع الخاص بحماية الخط الساحلي وإدارة شؤونه الذي يستهدف توفير استراتيجيات وسياسات علمية لحماية الموائل الساحلية من تأثير التحات الساحلي والتغيير المناخي في شمال غربي افريقيا (الرأس الأخضر، السنغال، غامبيا، موريتانيا، غينيا بيساو).

٧٩- نظمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قمة مراقبة الأرض في واشنطن في الفترة من ٣٠ يوليو/تموز إلى ٢ أغسطس/آب ٢٠٠٣ من أجل الترويج لدى الحكومات والأوساط الدولية لفكرة تنمية نظام أو نظم متكاملة ومنسقة ومستدامة لمراقبة الأرض بغية فهم ومواجهة التحديات العالمية على الصعيدين البيئي والاقتصادي. وتلا القمة الاجتماع الافتتاحي لفريق مختص بمراقبة الأرض (GEO). وقام هذا الفريق في اجتماعه الأول بإرساء أسس آلية المتابعة اللازمة بغية إعداد وثيقة إطارية لعرضها على المؤتمر الوزاري الخاص بمراقبة الأرض المزمع عقده في ٢٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٤ في طوكيو، وإعداد خطة كاملة لعرضها على مؤتمر وزاري آخر يستضيفه الاتحاد الأوروبي خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٤. وتشارك كوي مشاركة كاملة في هذه العملية إذ تتقاسم مع ممثلين من أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية رئاسة الفريق الفرعي التعاوني الدولي التابع للفريق المختص بمراقبة الأرض. وتعتبر هذه المبادرة منتدى دولياً واعداداً على استعداد لمساعدة البلدان النامية على بناء قدرات لاستخدام نظم المراقبة من أجل إدارة شؤونها البيئية على نحو متكامل، على أن تتزايد مشاركة البلدان النامية مع تطور العملية.

البرنامج ٢,١:

العلم والتكنولوجيا: بناء القدرات والإدارة

٢,١,١: متابعة المؤتمر العالمي للعلوم: رسم السياسات وتعليم العلوم

٨٠- قُدم دعم مالي وتقني لتنظيم اجتماع تحضيرى في نيروبي في الفترة ١٣-١٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ أسفر عن إعداد وثائق عمل المؤتمر الوزاري الأول لنيباد بشأن العلم والتكنولوجيا الذي عقد في جوهانسبورغ في الفترة من ٣ إلى ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ وحضره مساعد المدير العام للعلوم الطبيعية. وقد أسفر هذا المؤتمر، الذي نُظم بالتعاون مع أمانة نيباد ومرفق العلوم والتكنولوجيا بجنوب افريقيا، عن اعتماد نص أولي لخطة عمل بشأن العلم والتكنولوجيا لافريقيا وعن إنشاء مجلس للوزراء. وواصل القطاع تنمية استراتيجية إطارية لإسهامه في نيباد كما شارك مشاركة وثيقة في اجتماعين هامين آخرين لنيباد يتعلقان بالمياه والبيئة عقدا في كل من أديس أبابا ومدينة الجزائر.

٨١- نُظمت هذا العام الفعاليات الدولية الخاصة باليوم الدولي للعلوم من أجل السلام والتنمية (١٠) نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) في بودابست (المجر)، وهي كالتالي: (١) المنتدى العالمي للعلوم الذي نظمه كل من الأكاديمية المجرية للعلوم واليونسكو والمجلس الدولي للعلوم، بهدف تيسير النقاش حول المسائل المتعلقة بالأدوار والتحديات الجديدة للعلوم والمعرفة في المجتمع العالمي للقرن الحادي والعشرين؛ (٢) اجتماع لعلماء إسرائيليين وفلسطينيين لعرض عدة أمثلة للتعاون بين الطرفين؛ (٣) حفل تسليم ست جوائز لليونسكو في العلوم. وقد منحت أثناء الاحتفال الجوائز الست التالية: جائزة كالينغا لترويج العلوم للأستاذ برويز أميرالي هودبوي من باكستان؛ وجائزة كارلوس خ فينلي لعلم الأحياء الدقيقة للأستاذ أنطونيو بينيا دياس من المكسيك؛ وجائزة جواد حسين للعلميين الشباب للأستاذ رافي سيلفا من سري لانكا؛ وجائزة السلطان قابوس لصون البيئة لمركز الايكولوجيا في فنزويلا ولبيتر جوهان شاي (النرويج)؛ وميدالية معهد باستير- اليونسكو للأستاذة فضيلة بولهبل من الجزائر؛ وجائزة اليونسكو للعلوم للأستاذ سومشارت سوبروناري من تايلاند.

٨٢- ونظمت كل من اليونسكو والأكاديمية البلغارية للعلوم حلقة عمل عن "مؤشرات وإحصاءات العلم والتكنولوجيا من أجل رسم سياسات العلوم في جنوب شرقي أوروبا" في صوفيا في الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣. وأوصى المشاركون المنتمون إلى مؤسسات العلوم والتكنولوجيا ذات الصلة في ألبانيا وبلغاريا وتركيا ورومانيا وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا ومقدونيا واليونان بإنشاء شبكة إقليمية في جنوب شرقي آسيا تختص بإحصاءات ومؤشرات العلم والتكنولوجيا في مجال رسم السياسات كأساس لإعداد وتنفيذ مشروعات تعاونية وبناء القدرات والتدريب وتبادل المعلومات وتعزيز العلاقات بالهيئات التي ترسم السياسات وغيرها من السلطات وكذلك زيادة الوعي في المجتمعات عامة.

٢,١,٢: بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا

محور العمل ١:

بناء القدرات في الرياضيات والفيزياء والكيمياء

٨٣- تم تحسين القدرات البحثية في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء من خلال تدريب نحو ٢ ٥٠٠ من العلميين والأخصائيين من البلدان النامية ولا سيما من الباحثات والباحثين الشباب، وجرى هذا التدريب في أكثر من ٤٠ دورة وحلقة تدريبية ومدرسة، وذلك بالتعاون مع مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية (ICTP) والمركز الدولي للرياضيات البحتة والتطبيقية ومعهد اليونسكو للعناصر النزرة والاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية.

٨٤- ومن خلال اعتماد طريقة التعلم الفعال التي تقوم على التركيز على الطالب وتستند إلى النشاط والتدريب في موقع العمل، جرى تحسين قدرات التدريس فيما يتعلق بالبرنامج الإقليمي التفاعلي المخصص لمدرسي الفيزياء في جامعات غانا، وذلك بالتعاون مع الشبكة الآسيوية لتعليم الفيزياء (ASPEN) وجمعية الفيزيائيين والرياضيين الأفارقة (SAPAM). واستهل مشروع لتعزيز التعلم الفعال في مجال البصريات والفوتونيات بالتعاون مع ICTP و ASPEN والمنظمات المهنية المعنية بالبصريات ومجموعة مختارة من الجامعات. وفي إطار اتفاقات مع مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية والمنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة وفي إطار التعاون بين اليونسكو ووزارة الخارجية الأمريكية وبالتعاون مع اللجنة المختصة بتعليم الكيمياء التابعة للاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية، نُظمت في ١٠ بلدان افريقية حلقات عمل دولية عن التجارب والمواد التعليمية في مجال العلوم الدقيقة.

٨٥- تجري حالياً، بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للفيزياء البحتة والتطبيقية والجمعية الأوروبية للفيزياء وغيرهما من جمعيات الفيزياء الإقليمية والوطنية، الاستعدادات للسنة الدولية للفيزياء ٢٠٠٥ التي اقترحت أساساً من أجل تعزيز فهم الجمهور وتوعيته في مجال الفيزياء. وقد أسفر المؤتمر التحضيري الأول الذي عقد في غراتس بالنمسا في شهر يوليو/تموز عن مقترحات بتنفيذ مشروعات تعاونية على الصعيدين الدولي والإقليمي. وقد عقدت نقاشات أولية مع كل من مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية والاتحاد الدولي للفيزياء البحتة والتطبيقية ومعهد جنوب افريقيا للفيزياء بشأن تنظيم المؤتمر العالمي للفيزياء والتنمية المستدامة المزمع عقده بالتزامن مع انعقاد الجمعية العامة للاتحاد الدولي في جنوب افريقيا في خريف ٢٠٠٥. وقد اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين القرار ١٦ الذي يدعم بموجبه المبادرة الرامية إلى إعلان سنة ٢٠٠٥ سنة دولية للفيزياء. وتواصل أيضاً التعاون مع الاتحاد الدولي للفيزياء البحتة والتطبيقية عن طريق دعم إصدار نشرة اللجنة الدولية لتعليم الفيزياء وصندوق المنح الدراسية التابع لفريق العمل المعني بالنساء في مجال الفيزياء، والتابع للاتحاد الدولي للفيزياء البحتة والتطبيقية.

٨٦- من المتوقع أن يزداد فهم الجمهور للرياضيات لا سيما أنه يجري في الوقت الراهن التحضير للمعرض الدولي المتنقل المعنون "خوض تجربة الرياضيات"، وذلك بالتعاون مع المركز الفرنسي للعلوم (بمدينة أورليان) وجامعة توكاي باليابان ووزارة التربية اليابانية واللجنة الدولية لتعليم الرياضيات التابعة للاتحاد الدولي للرياضيات وجامعة باريس الخامسة وجامعة باريس السادسة وجامعة اتينيو دي مانيللا (الفلبين).

٨٧- عُقد الاجتماع الثاني للمنتفعين بالمركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروتون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط - مشروع سيزامي في جامعة اصفهان للتكنولوجيا (أصفهان، إيران، ٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني - ١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). وتلبي خطة المرحلة الأولى من السيارات الضوئية لسيزامي التي تناولها الاجتماع مقتضيات طائفة واسعة من الأنشطة العلمية تتراوح بين تأريخ الآثار والكيمياء مرورا بالبيولوجيا. وبحث الاجتماع أيضاً إمكانية رسم خارطة طريق لبناء القدرات فيما يتعلق بسيزامي في منطقة الشرق الأوسط للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧. واجتمع في مراكش في الفترة ١٨-١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ فريق الخبراء الذين يمثلون البلدان المشاركة في مشروع سيزامي من أجل تحديد الأنشطة ذات الأولوية الواجب تنفيذها في إطار البرنامج العلمي لسيزامي، ومن أجل استيفاء المقترحات الخاصة بتجديد وتحسين مرفق البحوث الرئيسي بمركز سيزامي، ومن أجل وضع أفضل آلية للرصد. (ترد معلومات تفصيلية عن مشروع سيزامي في الوثيقة ١٦٩م ت/٥، الجزء الأول).

٨٨- أثناء الفترة محل الاستعراض أسهمت المنظمة، عن طريق مكتبها في البندقية - المكتب الإقليمي للعلوم في أوروبا (ROSTE) - إسهاماً فعالاً في عملية بناء القدرات في مجال العلوم الأساسية والهندسية في المنطقة الأوروبية، مع إيلاء اهتمام خاص لحاجات بلدان وسط وشرق أوروبا بما في ذلك المنطقة الفرعية الواقعة في جنوب شرقي أوروبا. فقد شارك نحو ٤ ٠٠٠ من العلميين في أنشطة في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة قام برعايتها كل من اليونسكو والمكتب الإقليمي للعلوم في أوروبا، وقامت بتنظيمها منظمات

غير حكومية ومؤسسات علمية تعليمية تحظى بالاعتراف الدولي. وقد خصص الدعم المالي المقدم للاجتماعات العلمية المتقدمة والمدارس والدورات التدريبية لتوسيع نطاق مشاركة شباب العلميين وطلبة الدكتوراه في هذه الأنشطة التي شارك فيها أكثر من ٣٠٠ من الشباب. واستكملت بنجاح الأعمال التحضيرية لإقامة الشبكة الأوروبية للتعليم والتدريب في مجال مصادر الطاقة المتجددة (EURONETRES) باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من برنامج اليونسكو العالمي للتعليم والتدريب في مجال مصادر الطاقة المتجددة (GREET). وأجريت في مكتب الموارد البشرية عشرون دراسة وطنية بشأن التعليم والتدريب وعقدت ثلاثة اجتماعات دون إقليمية حول الموضوع ذاته. وستطلق الشبكة رسمياً خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٤.

محور العمل ٢:

بناء القدرات في العلوم البيولوجية والبيوتكنولوجيات

٨٩- انتفع عدد من العلميين الشباب بمساعدة اليونسكو لتطوير دراياتهم وللمشاركة في اجتماعات وحلقات عمل في مجال العلوم البيولوجية والبيوتكنولوجيات. فعلى سبيل المثال، قام مكتب اليونسكو في نيودلهي بتنظيم حلقة عمل تدريبية إقليمية في سري لانكا لدراسة الوضع الراهن والاتجاهات المقبلة فيما يتعلق باستخدام المبيدات البيولوجية للآفات، بينما قدمت منح على مستوى الدراسات العليا، ومنح لحضور المؤتمرات ومنح دراسية لتبادل الموظفين من خلال مكتب اليونسكو في نيروبي. وإلى جانب ذلك، استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأدوات لتدعيم تعليم العلوم والتعلم في الجامعات في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادي. وتم تعزيز القدرات الوطنية في مجال البحوث وتطبيق التكنولوجيا الجديدة عن طريق إنشاء حلقات عمل بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات العلمية. وأمنت مشاركة اليونسكو في حلقة عمل إقليمية بشأن سلامة المياه وميكروبيولوجيا المياه، نُظمت في إطار برنامج مركز موارد الأحياء الدقيقة وعُقدت بالتعاون مع مكتبي اليونسكو في نيودلهي وبكين. ورحب المشاركون بهذه المبادرة باعتبارها مبادرة مفيدة لتطوير الإجراءات التي يتخذونها على الصعيد المحلي.

محور العمل ٣:

بناء القدرات في العلوم الهندسية والبحوث التكنولوجية وتطبيقاتها على قضايا التنمية

٩٠- استمر العمل ببرنامج العلوم الهندسية والتكنولوجيا مع تطوير مجالات تتعلق ببناء القدرات في العلوم الهندسية وتركيز الاهتمام عليها في فترة العامين من حيث ما يلي: المعلومات، والترويج، والمواد والأساليب التعليمية، والتطور المهني، واعتماد الشهادات، وقضايا الجنسين، والمؤشرات، واستخدام تطبيقات الهندسة والتكنولوجيا لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، وتشاطر الخبرات وأفضل الممارسات في هذه المجالات. ويتبع هذا النشاط التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي للمهندسين في عام ٢٠٠٠ والمؤتمر العالمي للعلوم في عام ١٩٩٩.

٩١- واشتملت الأنشطة المحددة التي تم الاضطلاع بها على إعداد سلسلة من المواد للتعلم والتدريس في مجال علوم الهندسة؛ ومن المطبوعات التي تضمنتها هذه السلسلة "المشروعات الصغيرة فعالة: التكنولوجيا من أجل الحد من الفقر" في شكل شريط فيديو وكتيب خاص به، و"شعاع الأمل: الطاقة المتجددة في المحيط الهادي" - وهو أيضاً عبارة عن شريط فيديو وكتيب خاص به، و"نظم الطاقة الكهربائية الضوئية:

دليل تقني للتدريب" مع المجلد المصاحب له "إعداد مشروع للطاقة الكهربائية الضوئية: كتاب للمعلمين". واستمر "الاستقصاء الدولي عن تعليم الهندسة ونظم اعتماد الشهادات الدراسية وضمان الجودة في مجال الهندسة" كما استمر تنفيذ الأنشطة المتعلقة باعتماد الشهادات الدراسية ، وتسخير الهندسة والتكنولوجيا للقضاء على الفقر. ويشارك برنامج علوم الهندسة والتكنولوجيا في تنظيم المؤتمر العالمي الثاني للمهندسين، في شانغهاي في عام ٢٠٠٤، وفي نشاط فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والتجديد التابعة لمشروع الأمم المتحدة للألفية، وفي أنشطة معنية بالهندسة والمدن الكبرى في المستقبل. ويقدم دعم خاص لوضع برنامج جديد لليونسكو بعنوان "هندسة عالم أفضل" لتعزيز بناء القدرات في مجال تسخير الهندسة والتكنولوجيا للقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

٩٢- تعزيز استخدام مصادر الطاقة المستدامة والمتجددة من خلال البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥. خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العاميين، استهدفت الأنشطة التي تم تنفيذها، أساساً، تعزيز القدرات الوطنية والشروع في إنشاء شبكات إقليمية في إطار البرنامج العالمي للتعليم والتدريب في مجال مصادر الطاقة المتجددة (GREET). وتوخيا لتحسين استخدام وصيانة وإدارة نظم الطاقة المتجددة في البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، نظمت دورة تدريبية إقليمية لفريق متخصص من الخبراء وذلك في إطار برنامج التعاون بين اليونسكو وإيسيسكو لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، في كل من واغادوغو وبوركينا فاسو، واستفاد منها ممثلو بينين وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغينيا بيساو ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتوغو.

٩٣- وتم الاضطلاع بالأعمال التحضيرية لتأمين إنشاء شبكة أوروبية للتعليم والتدريب في مجال مصادر الطاقة المتجددة مع إيلاء عناية خاصة لبلدان أوروبا الوسطى والشرقية. وعلى غرار ذلك، أنجزت الأعمال التحضيرية لإنشاء شبكة افريقية لبناء القدرات في مجال مصادر الطاقة المتجددة. وأنشئ فريق عمل يتكون من ممثلين من السنغال وبوركينا فاسو وكوت ديفوار، ومعهد الطاقة والبيئة للفرنكوفونية، وإيسيسكو لوضع خطة عمل ولتحديد الأنشطة التي ينبغي الاضطلاع بها في إطار المرحلة الأولى من تشغيل الشبكة. وجرى أيضا إتمام أنشطة تحضيرية محددة تمهيدا للمشاوراة الكاربية التي تجرى بشأن مصادر الطاقة المتجددة والتي تضم جميع البلدان والدول الجزرية في هذه المنطقة بهدف تحديد مشروعات وبرامج وطنية وإقليمية ذات الأولوية وبهدف تحديد برنامج للطاقة المتجددة في الكاربيبي. وستؤدي هذه المشاوراة إلى تنظيم منتدى خاص بالكاربيبي في هافانا خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٤.

٩٤- وتم تعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين ومع المبادرات المتخذة مثل مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد)، ومع اللجنة الأوروبية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، والمجلس العلمي الدولي لتنمية الجزر، وإيسيسكو، ومعهد الطاقة والبيئة للفرنكوفونية، وغير ذلك، عن طريق دعم أنشطة مختارة على الصعيدين الإقليمي والدولي بشأن مصادر الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، والإسهام فيها.

الموارد المائية والنظم الإيكولوجية ذات الصلة: عمليات التقييم والإدارة المستدامة على مختلف المستويات

٩٥- وافق فريق الأمم المتحدة المعني بالمياه على خطة العمل التي سيجري بموجبها وفي إطار البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية، إعداد العدد الثاني من التقرير العالمي عن تنمية الموارد المائية المزمع إصداره في عام ٢٠٠٦، كما وافق على التحديات التي ينبغي التعاون من أجل معالجتها. وقدمت الدول الأعضاء أربع وعشرين دراسة حالة جديدة إلى البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية بغية إدراجها في العدد الثاني من التقرير العالمي عن تنمية الموارد المائية. وأعدت مجموعة من المؤشرات العالمية لقياس الإجهاد المتعلق بموارد المياه الجوفية، وقدمت اسبانيا دراسة جدوى لاختبار هذه المؤشرات. وأعد مشروع ثان للخريطة العالمية لموارد المياه الجوفية كما أعدت خرائط إقليمية إلى جانب منهجية لتشغيل قاعدة بيانات عالمية مزودة بمراجع جيولوجية. وفي إطار شراكة النوع الثاني مع وكالة الفضاء الأوروبية، نُفذت عدة أنشطة، ولا سيما في أفريقيا، من أجل تطبيق تكنولوجيات رصد الأرض على عمليات تقييم الموارد المائية. ونظمت في الرباط حلقة عمل إقليمية للبلدان الأفريقية، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، لإعداد اقتراحات بغية عرضها على الوكالات المانحة التي استجابت لدعوة وكالة الفضاء الأوروبية. وجرى إتمام المرحلة الأولى من قائمة الحصر لطبقات المياه الجوفية في أفريقيا في إطار المشروع الدولي المعني بإدارة موارد طبقات المياه الجوفية المشتركة بين الدول.

٩٦- وشرع في إعداد قائمة الحصر لطبقات المياه الجوفية المشتركة بين الدول في الأمريكتين في إطار المشروع الدولي المعني بإدارة موارد طبقات المياه الجوفية المشتركة بين الدول وذلك بالتشارك مع منظمة الدول الأمريكية. ووجه برنامج تسخير الهيدرولوجيا لخدمة البيئة والحياة ووضع السياسات، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، دعوة على المستوى العالمي لتقديم اقتراحات بشأن أحواض يمكن إدراجها في هذا البرنامج. واقترح في هذا الصدد ستون حوضاً، ومن المتوقع الحصول على ١٥ اقتراحاً إضافياً (ومن بين هذه الأحواض ٢٠ حوضاً ممتداً عبر الحدود)، مما يعني أن ٦٣ دولة ستكون من المشاركين الرسميين في برنامج تسخير الهيدرولوجيا لخدمة البيئة والحياة ووضع السياسات في منتصف عام ٢٠٠٤. وشرع في وضع مبادئ توجيهية تتعلق بالاستعداد لحالات الطوارئ وبتحديد وإدارة طبقات المياه الجوفية الاستراتيجية المزمع استخدامها في حالات الطوارئ الناجمة عن أحداث هيدرولوجية جسيمة (أو في حالة نشوب نزاعات). ونشر دليل منهجي عن تجديد المياه الجوفية في بلدان جماعة التنمية في الجنوب الأفريقي. وتم إصدار المجلد بعنوان "Integrated Water Resources Management on a Basin Level-A Training Manual" (الإدارة المتكاملة للموارد المائية على مستوى الأحواض - دليل للتدريب". واقترحت حكومة اليابان إنشاء مركز دولي لإدارة المخاطر والأخطار المتعلقة بالمياه في تسوكوبا، اليابان. ومن شأن هذا المركز أن يضطلع بدور أساسي في البرنامج الدولي الجديد المعني بالفيضانات والمشارك بين اليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. واستمرت المراكز الإقليمية للمياه في المراكز القاحلة وشبه القاحلة في توسيع نطاق أنشطتها، مثل "المركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة" في القاهرة و"مركز المياه في المراكز القاحلة وشبه القاحلة في أمريكا اللاتينية والكاريبية" في لاسيرينا، بشيلي. واضطلعت اليونسكو بدور رئيسي في تنظيم مؤتمر عموم أفريقيا عن المياه (أديس أبابا، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)،

الذي أعد أول ملف للمبادرات الإفريقية ذات الأولوية في مجال المياه، ودعمت منندى الأمريكتين بشأن إدارة المياه العذبة (لاباز، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). وقامت اللجان الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي في الدول العربية وأمريكا اللاتينية والكاريبية وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادي بعقد اجتماعات إقليمية للتركيز على الشواغل الإقليمية المتعلقة بالعلوم وإدارة الموارد المائية وللنظر في القضايا المتعلقة بإدارة البرنامج الهيدرولوجي الدولي.

محور العمل ٢:

التفاعلات في مجال المياه والأمن المائي

٩٧- تم إنجاز عدد من الأنشطة بنجاح بهدف تحسين المعارف وزيادة الوعي بأبعاد الأمن والنزاعات المتعلقة بالمياه، وتضمنت ما يلي: إصدار أكثر من ٣٠ مجلدا من المواد البحثية والتعليمية التي تقتصر على معالجة مسألة النزاعات والتعاون فيما يتعلق بتشاطر الموارد المائية، وإنشاء موقع على شبكة الويب يفيد كمرجع لتشاطر القضايا المتعلقة بالمياه، واستحداث ألعاب تتعلق بإدارة الموارد المائية الممتدة عبر الحدود. وتشكل المواد البحثية أساسا لبرنامج مصمم للدراسات العليا ومدته سنة عن درء النزاعات وحلها وذلك ليكون جزءاً من المنهج الدراسي للجامعات. ودعم البرنامج الهيدرولوجي الدولي إنشاء الشراكة الجامعية بشأن الموارد المائية العابرة للحدود، وهي عبارة عن اتحاد دولي للخبرة الفنية في مجال المياه، وتتضمن عشر جامعات، وتسعى إلى الترويج لثقافة عالمية لإدارة الموارد المائية تتضمن الاهتمام بالسلام وحماية البيئة والأمن البشري، كجزء من عملية إنشاء شبكات جديدة معنية بالتعليم في مجال المياه.

٩٨- وأعد البرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) بالتعاون مع شركائه مطبوعا يركز على زيادة التعريف بالمبادئ الأخلاقية في إدارة الموارد المائية وعلى زيادة تطبيق هذه المبادئ. ولتعزيز القدرات في مجال إدارة الموارد المائية، تركز بوابة اليونسكو المعنية بالمياه على قضايا تتعلق بإدارة الموارد المائية. كما أن بهد، يشرف على إنشاء بوابة معنية بالمياه في الأمريكتين. واضطلعت اليونسكو بوصفها الوكالة الرائدة إلى جانب إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية) للاحتفال بالسنة الدولية للمياه العذبة، بإنشاء وإدارة الموقع الخاص بهذه السنة أعد أنشئ بلغات متعددة ويحظى بنجاح كبير وله ويتضمن عدة أجزاء بما في ذلك ركن مخصص للتعليم؛ وقد استطلع هذا الموقع مليوناً زائر حتى الآن. وساهم بههد في تنظيم اجتماعين عن الجوانب التاريخية والاجتماعية الثقافية للمياه، وهما: الندوة الدولية عن "علوم المياه - أساس الحضارة؟" (روما، ديسمبر/كانون الأول، ٢٠٠٣) والمؤتمر الثالث للرابطة الدولية لتاريخ المياه (الإسكندرية، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). وبهذين الاجتماعين اختتمت السنة الدولية للمياه العذبة. ووافق المؤتمر العام على إنشاء المركز الدولي المعني بالقنويات والبنى الهيدرولية التاريخية في يزد، بإيران، تحت رعاية اليونسكو. وأنشئت شبكة بهد المسماة GOUTTE المنظمة العالمية للجامعات من أجل التعليم والتدريب والأخلاقيات في مجال المياه). وساهمت مبادرة بهد المتعلقة بالتعليم والتدريب في مجال الموارد المائية مساهمة كبيرة في الندوة الثلاثين للرابطة الدولية للهندسة والبحوث الهيدرولية، في تيسالونيكى. واستمرت اليونسكو في تقديم الدعم لدورات دراسية دولية ناجحة على مستوى الدراسات العليا، كالدورة الدراسية التي نظمت في المعهد الهندي للتكنولوجيا، في روركي.

نشاط مشترك بين البرنامج الهيدرولوجي الدولي (IHP) وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB)

محور العمل ٣:

التفاعلات بين الأرض والمياه

٩٩- يمثل هذا المحور مجهودا تعاونيا فريدا ومستداما بين برنامجي بهد والماب. وتمّ تطوير وتدعيم نهج الهيدرولوجيا الإيكولوجية عن طريق تنظيم عدة أحداث علمية، وإقامة مواقع للتجارب العلمية مثل حوض بيليكا - سوليوف في بولندا لمراقبة العمليات المزدوجة لتأجين المياه، والتدريب على المستوى الإقليمي مثل دورة عن الهيدرولوجيا الإيكولوجية والتكنولوجيا النباتية بجامعة الخرطوم، وإنجاز كتاب مرجعي رئيسي عن "الهيدرولوجيا الإيكولوجية". وأحرز تقدم جيد نحو إنشاء المركز الإقليمي للهيدرولوجيا الإيكولوجية في لودز ببولندا. وأفضت حلقة العمل "من منحدرات أحواض المياه إلى المناطق الساحلية: عمليات الترسب على مختلف درجات الانحدار" (البندقية، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) إلى تحديد عناصر هامة سوف تسهم في إثراء "مبادرة بهد الدولية لعمليات الترسب" المقبلة. وتركزت أنشطة إدارة المياه في المناطق الحضرية التي ازدادت رواجاً عقب تحديد الأهداف الدولية التي اعتمدت مؤخراً، على تعزيز الشبكة الدولية في هذا المجال. وشرع "المركز الإقليمي لإدارة المياه في المناطق الحضرية" في طهران في تنفيذ مشروع طموح، يشمل تنظيم حلقات عمل إقليمية، وإيجاد الترتيبات التعاونية الدولية، وتنظيم دورة تدريبية لأصحاب القرار عن إدارة الطلب المتزايد على المياه، وإجراء دراسات إقليمية عن قضايا محددة. وتجري المحادثات حالياً مع السلطات الكولومبية بخصوص الإنشاء المقترح لمركز إقليمي لإدارة المياه في المناطق الحضرية لأمريكا اللاتينية والكاريبي. وأنجزت المرحلة الأولى من إعداد نموذج جديد لإدارة المياه الجوفية في المناطق الحضرية، بينما يجري وضع نهج تجديدي لمعالجة النزاعات على المياه في المناطق الحضرية، كما تمّ تصميم العديد من الأنشطة المتعلقة بالمياه في المناطق الحضرية في إطار المرحلة السادسة من بهد (IHP-VI) وبالتحديد من أجل تلبية احتياجات البلدان النامية؛ وتتضمن هذه الأنشطة نشر مطبوع بعنوان "المياه والإصحاح والتنمية المستدامة - التحديات في مدن البلدان النامية". وشرع في إجراء دراسة عن آثار الإعمار على ضفاف نهر تونلي ساب وفي ضواحي مدينة بنوم بنه، بهدف استخلاص توصيات لترشيد نمو المدينة.

١٠٠- واستمر التركيز على التنمية المستدامة لحوض الفولغا وبحر قزوين، وتمّ في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ إعداد مشروع "رؤية لحوض الفولغا". وكمتابعة للسنة الدولية للجبال (٢٠٠٢)، نظمت حلقة عمل عن "البحوث الخاصة بالتغير العالمي في معازل المحيط الحيوي الجبلية" وذلك في معزل انتليبوخ للمحيط الحيوي في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، بالتعاون مع "مبادرة البحوث المعنية بالجبال"، أفضت إلى تمهيد الأسس لمراقبة ودراسة تأثير التغير العالمي عبر شبكة عالمية النطاق من العلميين ومن مديري معازل المحيط الحيوي. وكانت "الإدارة المستدامة للمناطق الجافة الهامشية" لمساعدة ثمانية أقطار في شمال أفريقيا وآسيا على مكافحة التصحر، موضوع حلقة عمل دولية مشتركة بين الماب وبهد نظمت في شيراز، بإيران، في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة (UNU) والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)، وذلك من أجل تعزيز التعاون العلمي بين البلدان المتضررة من التصحر. وجرى تنظيم حلقتي عمل دوليتين مشتركتين بين الماب وبهد عن "استخدام مياه منطقة الأمازون

بوجه عام وعلى المستوى المحلي" في ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ في بيليم، البرازيل، بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة وجامعة بارا. وأسفر ذلك عن صدور كتاب عن "المبادئ التوجيهية للسياسات من أجل الاستخدام المستدام للموارد المائية في النظم الإيكولوجية الغنية بالموارد المائية"، تم نشره بالاسبانية والبرتغالية وسيصدر قريباً بالانجليزية. وعلى غرار ذلك نظمت حلقتا عمل بالاشتراك مع جامعة الأمم المتحدة والمركز الدولي للزراعة في الأراضي السبخية، وذلك في دبي بالإمارات العربية المتحدة في ٢٠٠٢ وفي مسقط، عمان في ٢٠٠٣ تحت عنوان: "إعداد مبادئ توجيهية للسياسات من أجل الاستخدام المستدام للموارد المائية في النظم الإيكولوجية ذات الموارد المائية الشحيحة: حالة بلدان منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية".

١٠١- وفي إطار أنشطة اليونسكو/بهد-٦ في مجال الهيدرولوجيا الإيكولوجية، ولا سيما الأنشطة التي يدعمها مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم والتكنولوجيا في أوروبا (ROSTE) والرامية إلى نشر وتطبيق مفهوم الهيدرولوجيا الإيكولوجية في أوروبا، أتيحت الفرصة لثلاثة أخصائيين من بيلاروس وأوكرانيا وروسيا لقضاء ثلاثة أسابيع في المختبرات والوحدات الميدانية التابعة لجامعة لودز - قسم الإيكولوجيا التطبيقية، والمركز الدولي للإيكولوجيا بالأكاديمية البولندية للعلوم. وقدمت اليونسكو، فضلاً عن ذلك، دعماً لاثنتين من العلميين الشباب في بولندا من أجل أنشطتهما البحثية في مجال الهيدرولوجيا الإيكولوجية.

٢,٢,٢: العلوم الإيكولوجية

محور العمل ١:

معازل المحيط الحيوي: التطبيق العملي لنهج احترام النظام الإيكولوجي

١٠٢- واصلت الشبكات الإقليمية تقدمها وتوسعها عبر أنشطة متعددة منها اجتماع لشبكة دون إقليمية جديدة في طور التكوين في الكاريبي. ودار الاجتماع في دومينيكا في ديسمبر/كانون الأول وحضره زهاء ٥٠ مشاركاً من سبعة بلدان كاريبية. وتمّ تحديد معازل محتملة للمحيط الحيوي في هذه المنطقة الفرعية، وجرى التشديد على تعزيز التعاون بين جزر المنطقة. وانعقد في منغوليا الاجتماع الثامن لشبكة شرق آسيا لمعازل المحيط الحيوي بحضور مشاركين من ستة بلدان منتمية للشبكة. ونظمت في الكونغو حلقة عمل دون إقليمية حضرها مشاركون من الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكامرون وغابون لدراسة الاستعراض الدوري لمعازل المحيط الحيوي للبلدان المعنية ومتابعة توصيات مكتب الماب، وللنظر في إنشاء معازل عابرة للحدود في المنطقة. وشرعت المنظمة، كجزء من جهودها الرامية إلى النهوض بالسياحة الإيكولوجية وغير ذلك من أنشطة الاستخدام المستدام، في تحقيق مشروع لتطبيق سياسات سليمة لتنمية السياحة في معازل مختارة من معازل المحيط الحيوي في أربعة بلدان من أوروبا الوسطى، وذلك بدعم من ألمانيا ومن مرفق البيئة العالمية.

٠٢٢٢١

بناء القدرات في مجال علوم النظم الإيكولوجية وإدارتها

١٠٣- من أجل تحسين فهم الدور الذي تؤديه الإيكولوجيا الحضرية في التنمية المستدامة، نظم برنامج المحيط الحيوي والمجتمع، المشترك بين جامعة كولومبيا واليونسكو (CUBES)، مؤتمراً تحت رعاية مشتركة مع أكاديمية نيويورك للعلوم، ومؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية، وفريق الماب المعني بالمدن، وذلك في ٢٩-٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣. وأتاح هذا المؤتمر فرصاً لمناقشة المشكلات الحضرية وإمكانية إسهام الماب ومفهوم معزل المحيط الحيوي في النظم الحضرية. وفيما يخص التعليم في مجال التنوع البيولوجي، واصلت اليونسكو في إطار "اتفاقية التنوع البيولوجي" إعداد مبادرة عالمية تتمثل في إقامة شبكات معرفية ومشروعات إيضاحية. كما دعت المنظمة، بالاشتراك مع الاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي، وبدعم من السلطات الفرنسية، إلى اجتماع لفريق عمل استشاري من الخبراء، عقد بمقر اليونسكو في باريس في شهر أكتوبر/تشرين الأول، لتحديد الأولويات والأنشطة الرئيسية في برنامج العمل الذي سبق اعتماده، وتحديد الأدوار الأساسية لمختلف الشركاء. وعرضت استنتاجات الاجتماع على مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في فبراير/شباط ٢٠٠٤.

١٠٤- وفي مجال التدريب، لا تزال جوائز الماب للعلميين الشباب تلاقي نجاحاً كبيراً. ففي يوليو/تموز ٢٠٠٣، ورد ٩٩ طلباً انتقى المكتب من بينها ١١ فائزاً غالبيتهم العظمى من البلدان النامية. ووافقت الهيئة الرئاسية للمرفق العالمي للمعلومات بشأن التنوع البيولوجي (GBIF)، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ في تسوكابا، اليابان، على إنشاء كراسي جامعية مشتركة بين هذا المرفق واليونسكو في مجال المعلوماتية وعلم التصنيف بشأن التنوع البيولوجي (أربعة كراسي في البلدان النامية وكرسيان في البلدان المتقدمة)، وهذا ما يشكل بالتالي استجابة للمناقشات التي دارت إبان الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو. ونظمت في أكتوبر/تشرين الأول دورتان تدريبيتان لمدة أربعة أيام عن موضوع "معازل المحيط الحيوي - أداة لتطبيق نهج النظام الإيكولوجي"، كانت الأولى في زامبيا لصالح كل من بوتسوانا وملاوي وموزمبيق وزمبابوي، والثانية في أوغندا لصالح بوروندي وكينيا ورواندا وأوغندا. واشترك فيهما ١٧ من الأخصائيين الشباب الذين أبدوا ردود فعل إيجابية إزاء المضمون، ولاسيما تقديرهم لنهج دراسات الحالات القطرية. كما قُدم دعم تقني وتجهيزات حاسوبية إلى "المعهد الإقليمي للدراسات العليا في مجال الإدارة المتكاملة للغابات المدارية" (ERAIFT) في كينشاسا. وفي إطار شبكة الماب الأوروبية، نظمت في نوفمبر/تشرين الثاني بمعزل Cevennes للمحيط الحيوي وبالتعاون مع الماب حلقة عمل ثانية عن درء النزاعات في معازل المحيط الحيوي، حضرها ١٦ مشاركا من ١١ بلداً من جنوب آسيا وأوروبا الوسطى.

١٠٥- وفي إطار التعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، نظمت اليونسكو منتدى دولياً عن "التصحر والفنون والثقافة" دار أثناء المؤتمر السادس للأطراف في الاتفاقية (هافانا، كوبا، أغسطس/آب - سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)؛ ونتيجة للنجاح الذي لقيته "مجموعة المواد التعليمية بشأن مكافحة التصحر" المشتركة بين اليونسكو واتفاقية الأمم المتحدة، وبفضل تمويل قدمته حكومتا سويسرا وموناكو، أعيد طبع المجموعة الانجليزية والفرنسية والاسبانية، وشرع في ترجمتها إلى لغات أخرى (العربية والروسية والصينية) لتوزيعها لاحقاً عبر شبكة المدارس المنتسبة.

محور العمل ١ :

التعاون الدولي في مجال علوم الأرض

١٠٦- وفر البرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية (مطاجيو)، بهيكليته واسمه الجديدين، منتدى عالميا علميا وسياسيا من أجل تحسين سبل التعاون في مجال الجيولوجيا والبيئة كما استمر في توفير البحوث لأكثر من ٣٠٠٠ من العلميين من خلال ٤٢ مشروعا مشتركا بين التخصصات. ويجري التركيز بشدة على المشروعات التي ترمي مباشرة إلى تلبية احتياجات المجتمع العلمية. وشكلت المشروعات منطلقا لتعزيز الاتصال والتعاون من أجل تحسين الأمن البشري وإدارة البيئة غير الحيوية من خلال تبادل نتائج البحوث وذلك في سلسلة من الاجتماعات وحلقات العمل والزيارات الميدانية المركزة. وعقدت هيئات أكثر من ٢٠ مشروعا من مشروعات مطاجيو اجتماعها السنوي خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٣، حيث جرى تناول مجموعة كبيرة جدا من الموضوعات عن التغير المناخي وتنمية المحيطات ودورة الكربون، وإدارة الموارد المعدنية واستكشافها، وتطور التنوع البيولوجي والبيئي وتاريخ كوكب الأرض، والجيولوجيا الطبية. والغرض من هذه الاجتماعات هو حشد أكبر قدر ممكن من المشاركين في المشروعات الفردية، لا سيما البلدان النامية، ونشر المعلومات على أوسع نطاق ممكن. وأخيرا، جرى في الفترة من أغسطس/آب وحتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ تقييم خارجي لمطاجيو من أجل الخروج بتقييم محايد للنتائج التي أحرزها البرنامج خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٢.

١٠٧- وأبرزت اليونسكو ووكالة الفضاء الأوروبية، بوصفهما رئيسين شريكين في الاستراتيجية العالمية المتكاملة للمراقبة (IGOS)، دور عملية مراقبة الأرض في التخطيط للتنمية المستدامة. وقد أكد على هذا الأمر أيضا مؤتمر القمة الأول المعني بمراقبة الأرض الذي عقد في واشنطن (يوليو/تموز ٢٠٠٣). وفي فترة رئاسة اليونسكو لـ (IGOS) بالمشاركة مع الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA)، تم إعداد تقارير عالمية لتحديد المعايير بشأن تحسين الرصد العالمي لدورة المياه ودورة الكربون والأخطار الجيولوجية.

١٠٨- وقدمت اليونسكو المساعدة إلى أفغانستان في إعداد دراسة تمهيدية عن استخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجيولوجية في إعادة إعمار البلدان التي مزقتها الحرب. وعرضت نتائج الدراسة على المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية الذي عقد في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ في بريمن بألمانيا. كما عززت المنظمة التعاون مع وكالات الفضاء من خلال مشاركتها في مشروعات "اللجنة المعنية بسواتل مراقبة الكرة الأرضية" (IGOS) الخاصة بمتابعة أهداف المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة (WSSD) لا سيما فيما يتعلق بدراسة المياه الجوفية في إفريقيا. ونُظمت خلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام جلسة إعلامية للمندوبين عن المشروع الجديد برنامج التعليم في مجال الفضاء (SEP). واستهلكت في إطار هذا المشروع مسابقات في موضوع الفضاء للسنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بالتعاون مع رابطة يوريزي (EURISY) ومركز الفضاء النرويجي.

محور العمل ٢ الاستعداد للكوارث الطبيعية والوقاية منها

١٠٩- واصلت اليونيسكو إسهامها في استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث (ISDR). كما أحرز تقدم جيد في الأنشطة الإقليمية المتعلقة بخطر الزلازل في منطقة البحر المتوسط الموسعة وفي آسيا. وعقدت حلقات عمل جامعة في قبرص (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) والأردن (يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤) وسري لانكا (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) لاستعراض البرنامج المعني بالحد من الخسائر الناجمة عن الزلازل في منطقة البحر المتوسط الشرقية (RELEMR)، وبرنامج تقييم أخطار الزلازل في المنطقة العربية والتخفيف من آثارها (PAMERAR) والبرنامج الآسيوي الخاص بالحد من الخسائر الناجمة عن الزلازل في منطقة آسيا (RELSAR). وعززت اليونيسكو النهج الشمولي في هذا المجال بدعمها الندوة الدولية عن إدارة خطر الكوارث الشاملة التي نظمها المركز الآسيوي للحد من الكوارث في كوبي، اليابان، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، وتم إنجاز برنامج بناء القدرات في مجال الحد من الكوارث (CBNDR) الخاص بأمريكا الوسطى، وتحديدًا بكل من كوستاريكا وغواتيمالا والسلفادور وهندوراس والجمهورية الدومينيكية، وجرى استعراض نتائجه وإصدار سلسلة من الوثائق وقد شاركت اليونيسكو، بوصفها عضوة في فريق عمل الأمم المتحدة الخاص والمشارك بين الوكالات المعني بالحد من الكوارث، في الإعداد للمؤتمر العالمي بشأن الحد من الكوارث المزمع عقده في كوبي، اليابان في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٥.

٢,٢,٤: نحو تأمين أسباب العيش المستديم في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة

محور العمل ١:

تعزيز أسباب العيش المستديم في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة:
تعميم النهج المتكاملة والتعاون المشترك بين القطاعات

١١٠- تم من خلال سلسلة من الفعاليات الأساسية وأنشطة المشروعات الميدانية الجارية، وكما هو مبين أدناه، تعزيز الإدارة المنصفة والمستدامة لموارد المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. فبالتعاون مع المكاتب الميدانية المعنية، استمر العمل بالمشروعات الميدانية في مناطق أفريقيا والكاريببي والبحر المتوسط وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي، وكذلك في الأردن وكازاخستان وقطر والاتحاد الروسي. وجرى تقييم رسمي لمشروع منطقة البحر المتوسط المسمى "المدن الساحلية التاريخية الصغيرة" في حلقة عمل انعقدت في الصورة في المغرب (نوفمبر/تشرين الثاني). ضمت شركاء وطنيين من كرواتيا ولبنان والجبل الأسود والمغرب وسوريا وتونس، وخبراء دوليين ومنظمات إقليمية غير حكومية. واستنادًا إلى الدروس المستخلصة، سيتم في المرحلة الثانية تعزيز التعاون بين الهيئات البلدية والجامعات القريبة من خلال المساعدة التقنية التي سيقدمها شركاء في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا. وقد تمخض تقييم تأثير مشروع مرفأ كاندالاكشا (الاتحاد الروسي) ومشروع الوقاية من الفيضانات الساحلية في لاغوس (نيجيريا) عن اتفاقات في "الممارسة الحكيمة". وتم إنجاز التقييمات الخارجية للمكاتب الميدانية في هاييتي والأردن وبابوا غينيا الجديدة، ولكرسي اليونيسكو الجامعي في لاتفيا وحددت أنشطة المتابعة وفقًا لذلك. كما جرى تعزيز الممارسات الحكيمة والخطوط الإرشادية والمبادئ عن طريق نشر ستة نصوص جديدة على المنتدى الافتراضي الذي يعمل بثلاث لغات عن "الممارسات الساحلية الحكيمة لتأمين تنمية بشرية مستدامة" (www.csiwisepractices.org)، وتنوعت هذه

النصوص من عرض آراء متبانية عن تقديم العون لمنطقة المحيط الهادي إلى فعالية حملات التوعية في مجال الإدارة الساحلية.

١١١- وقد ازداد تبادل المعلومات والمعارف بفضل هذا المنتدى الذي يربط الآن بين أكثر من ١٨ ٠٠٠ شخص لديهم خبرات متنوعة جدا وينتمون إلى منظمات مختلفة للغاية في أكثر من ١١٥ بلدا. كما أضيف ٢١ نسا عن أنشطة مشروعات ميدانية وأنشطة كراسي جامعية، وملخصات وتقييمات بالإضافة إلى مطبوعين، إلى الموقع الشبكي لمشروع المناطق الساحلية والجزر الصغيرة الذي يتلقى في المتوسط ١٠٠ ٠٠٠ عملية دخول في الشهر. وتؤكد استجابات المنتفعين وتفاعلهم مع المنتدى الافتراضي والموقع الشبكي على أن المنتدى والموقع الشبكي باتا يشكلان عنصرين ديناميين لتبادل المعارف بشأن المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. وتم نشر الدراسة رقم ١٤ لمشروع المناطق الساحلية والجزر الصغيرة بعنوان "نحو إدارة متكاملة لتراث الاسكندرية الساحلي" (www.unesco.org/csi/pub/papers2/alex.htm). وتم إعداد وتوزيع ثلاثة ملصقات عن مختلف أبعاد البرنامج. وقد نشر مكتب آماتي نتائج دراسة عن التنمية المستدامة في مدينة ومنطقة اتيراو (بحر قزوين).

محور العمل ٢:

تطوير الأنشطة المعنية بالمجالات ذات الأولوية بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة،
والإسهام على نحو فعال في تنفيذ برنامج عمل بربادوس +٥
وغيره من الاتفاقات وخطط العمل المتعددة الأطراف

١١٢- جرى تعزيز القدرات المتعلقة بالتنمية المستدامة للجزر الصغيرة وذلك عن طريق مواصلة تنفيذ أنشطة المشروعات الميدانية المشتركة بين القطاعات في قرابة اثنتي عشرة جزيرة في شرق الكاريبي وفي كوبا، وهاييتي، وجامايكا، وبابوا غينيا الجديدة، وساموا. وهذا بالإضافة إلى اهتمام كبير وزيادة في الأنشطة المحلية والإقليمية والمشاركة بين المناطق لمشروع "صوت الجزر الصغيرة"، كما هو مبين في إطار مشروعات الموضوعين المستعرضين ومؤيد بالوثائق الكاملة على الموقع www.smallilandsvoice.org. ونُظمت في سيشيل (في شهر يوليو/تموز) حلقة عمل خاصة بمراقبة الشواطئ. وقُدِّمت معدات خاصة بمراقبة سلامة الرمال، إلى عشرة بلدان جزرية في مناطق الكاريبي والمحيط الهندي. كما جرى تحسين تشاطر المعارف والمعلومات عن طريق حلقة العمل الكاريبية الخاصة بمراقبة سلامة الرمال التي نُظمت في دومينيكا (يوليو/تموز)، وحضرها عدة مشتركين من جزر المحيط الهندي والمحيط الهادي، وكذلك عن طريق توسيع موقع الجزر الصغيرة على الويب www.unesco.org/csi/smis/smallilands.htm ومنتدى النقاش عن طريق الانترنت (www.sivglobal.org)، ونشر عدة مقالات متعلقة بالموضوع، بما فيها المقالة المتعلقة بتحات السواحل وإدارة شؤونها في مجلة *New Courier* (www.unesco.org/csi/wise/sands/htm).

١١٣- وأوليت عناية تفصيلية متزايدة خلال الفترة قيد البحث، لاستعدادات اليونسكو ومساهماتها في الاستعراض والتخطيط الاستشراقي على نطاق منظومة الأمم المتحدة لبرنامج العمل الخاص بالدول الجزرية الصغيرة النامية (بربادوس +١٠) والتي بلغت ذروتها في اجتماع دولي عقد في موريشيوس في أواخر أغسطس/آب وأوائل سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤ وذلك على النحو الموضح بالوثائق التفصيلية على الموقع <http://portal.unesco.org/islandsBplus10>.

(القرار ٤٨/م٣٢) تنفيذ برنامج عمل بربادوس من أجل تحقيق التنمية المستدامة
في الدول الجزرية الصغيرة النامية، موريشيوس ٢٠٠٤

١١٤- طبقا للمطلوب في القرار ٤٨/م٣٢، واصلت اليونسكو منذ فترة وجيزة للغاية، مشاركتها في عملية التخطيط الاستراتيجي "استعراض بربادوس ١٠+ (ب+١٠)" و"موريشيوس ٢٠٠٤ (م'٠٤)"، وذلك عن طريق الإسهام في التقرير الجامع الذي سيقوم الأمين العام للأمم المتحدة بتقديمه إلى لجنة التنمية المستدامة في دورتها التي ستعقد في أبريل/نيسان ٢٠٠٤. وتواصل العمل في إطار الأمانة من أجل تكثيف الاتصالات وتعزيز التعاون بين مختلف القطاعات والبرامج والوحدات المعنية بقضايا الجزر الصغيرة. وظلت تُعد منذ مايو/أيار ٢٠٠٣ سلسلة من اجتماعات التخطيط الشهرية المفتوحة التي تستخدم تسهيلات الاتصال بالهاتف في الاتصال بالعاملين في المكاتب الميدانية المعنية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد قرر المدير العام في فبراير/شباط ٢٠٠٤ تشكيل فريق عمل رفيع المستوى جامع للقطاعات ومشارك بين المناطق (WG-SIDS) لكي يتولى تعزيز وتنسيق مساهمات جميع قطاعات اليونسكو في عملية ب+١٠/م'٠٤، بما في ذلك بناء مختلف أنواع الجسور والشبكات وتعزيز التعاون الفعال فيما بين القطاعات المجتمعية/التنظيمية، وفيما بين المناطق وفيما بين الأجيال. وللمنظمة أيضا دور محدد في إبراز أهمية الثقافة والتعليم والشباب في السعي إلى تكوين رؤية جديدة والتزام جديد تجاه الجزر الصغيرة.

١١٥- وقد انعكس الاعتراف بأهمية هذه القضايا على جدول الأعمال الذي أعده قسم الشؤون الاجتماعية والاقتصادية للأمم المتحدة من أجل الاجتماع التحضيري المشترك بين المناطق (جزر البهاما، يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤) الذي نظم ست اجتماعات موائد مستديرة لمناقشة موضوعات مرتبطة ارتباطا وثيقا باهتمامات أوسع نطاقا ومشتركة بين القطاعات، ألا وهي التنوع الثقافي، والصناعات الثقافية، وتمكين الشباب، ومجتمعات المعرفة، وتخفيف وطأة الفقر، والاهتمامات الاجتماعية والمجتمعية. واعتمد اجتماع البهاما التحضيري وثيقتين رئيسيتين هما: إعلان ناسو، ووثيقة تحالف الدول الجزرية الصغيرة المتعلقة بالاستراتيجية الخاصة بتعزيز تنفيذ برنامج عمل بربادوس (<http://www.un.org/ohrls>). وتتناول وثيقة الاستراتيجية مجموعة من القضايا التي تهم الدول الجزرية الصغيرة والتي تتناول برامج المنظمة قضايا عديدة منها، ابتداء من التغيرات المناخية والموارد السياحية، إلى البيئات الوطنية المؤاتية واستخدام المعارف في اتخاذ القرارات.

١١٦- وما زالت هناك وظيفة متميزة يتعين على اليونسكو الاضطلاع بها لكي تفي بواجباتها فيما يتعلق بعدة قضايا متصلة بالتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية - وذلك في سياق التحضير لاجتماع موريشيوس ومتابعة ما يسفر عنه. ومن بين الأنشطة المحددة في هذا المجال، تشارك المنظمة عن كثب في الأنشطة المتعلقة بالشباب والمرتبطة بعملية ب+١٠/م'٠٤ (بما في ذلك "مراكز اهتمام الشباب في البهاما" في أواخر يناير/كانون الثاني، <http://www.iisd.ca/sids/bpoa10/bahamasprep>، وذلك كجزء من عملية تصوّر، يمكن للشباب أن يعبروا من خلالها عن الصورة التي يريدون أن تتخذها جزيرتهم في المستقبل في مسيرتها نحو التطور. وتشكل منتديات النقاش المرتكزة على استخدام الانترنت: "صوت الجزر الصغيرة" و"الممارسات الساحلية الحكيمة"، وسائل تجديدية لتعبئة عامة الجمهور والشباب والأخصائيين التقنيين، في إطار عملية ب+١٠/م'٠٤. وقصارى القول، أن اليونسكو تستهدف الإسهام بصورة متميزة وفعالة في اجتماع موريشيوس الدولي وفي تنفيذ متابعته. فالقضايا المطروحة تتسم بأهمية استراتيجية بالنسبة لقرابة

أربعين دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو والأعضاء المنتسبين إليها وكذلك بالنسبة للمجتمع الدولي على نطاق أوسع نظرا لأن الجزر الصغيرة تمثل تحديات كبيرة كما تنطوي على إمكانيات كبيرة.

٢,٢,٥ : لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات

محور العمل ١ :

الحد من اللايقينيات العلمية فيما يتعلق بالتفاعلات في المناطق البحرية الساحلية وفي المحيطات العالمية في سياق النظم الإيكولوجية البحرية

١١٧- تجري في إطار الشراكة من أجل استراتيجية عالمية متكاملة للمراقبة، المراجعة النهائية للإسهامات المتعلقة بموضوع المراقبة العالمية المتكاملة للكربون، ومن المفترض أن يُنشر مطبوع عنه في أوائل عام ٢٠٠٤. وقد اضطلعت لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي) بإعداد بيانات موجزة عن رصد ظاهرة احتباس الكربون في المحيطات، وهي بيانات أصبحت متاحة على موقع الفريق المختص بثاني أكسيد الكربون على شبكة الويب. وستشترك كوي واللجنة العلمية لبحوث المحيطات (سكور) في استضافة ندوة دولية عن ظاهرة احتباس الكربون في المحيطات، من المقرر عقدها في عام ٢٠٠٤. وتمّ إعداد التقرير الثاني عن مدى ملاءمة نظم المراقبة العالمية للمناخ لتعزيز اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية الخاصة بتغيّر المناخ. وقد حدد التقرير الثغرات ونقاط الضعف في النظام الراهن لمراقبة دورة الكربون، وأعدت حلول علمية لسد هذه الثغرات كي يستفيد منها النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس) والأوساط العالمية المعنية بالبحوث. وقام المشروع العالمي المعني بالكربون والفريق المختص بثاني أكسيد الكربون بإعداد مشروع رائد مشترك عنوانه "المشروع الدولي لتنسيق جهود معالجة الكربون في المحيطات"، بغية تنسيق الملاحظات المتعلقة بكربون المحيطات. وعُقدت في ٢٠٠٣ حلقة عمل وأجريت تجربة للنظم المتعلقة بثاني أكسيد الكربون.

١١٨- وتمّ عموما تيسير إجراء أنشطة للبحوث والمراقبة والتقييم من أجل تحسين فهم استجابة النظم الإيكولوجية البحرية للتغير العالمي. وجرى إحراز كثير من أوجه التقدم فيما يتعلق بإجراء استعراض شامل وإعداد إطار علمي للبرنامج العالمي لديناميات النظم الحيوية المحيطية التابع لكوي، وذلك من أجل استخدام المؤشرات البيئية للمساعدة في فهم التغيرات الماضية والحاضرة والمستقبلية في أماكن انتشار الأسماك المحيطية في مناطق مختارة. وتمت الموافقة على أن تتشارك كوي وجامعة كوينزلاند في استراليا في تنفيذ مشروع مرفق البيئة العالمية الخاص بالبحوث وبناء القدرات فيما يتعلق بالشعب المرجانية خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩. أنجز فريق عمل كوي المعني بمؤشرات زوال ألوان المرجان مشروع خطة بحث. ويجري العمل في إعداد موقع للويب يتضمن قاعدة بيانات عن قاع البحار والظروف البيئية في مناطق ساحلية مختارة من العالم. وسيقوم العاملون في الخطة التنفيذية لبرنامج الجوانب الإيكولوجية والأوقيانوغرافية للانتشار الطحلبية الضارة على الصعيد العالمي GEOHAB بوضع خطة البحوث الأساسية الخاصة بالبرنامج خلال عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤. واجتمع لأول مرة فريق العمل المعني بتأثير المغذيات على النظم الإيكولوجية البحرية، وسينشر نتائج أبحاثه في ٢٠٠٤. وأنشئت سلسلة جديدة باسم "ملفات إيكام" (ICAM). تركز بصورة أساسية على الجوانب المتعلقة بإدارة المناطق الساحلية ونُشر في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، العدد الأول الذي يتناول موضوع دور المؤشرات في الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

محور العمل ٢ :

مواصلة تطوير قدرات المراقبة والتنبؤ اللازمة لإدارة شؤون المحيطات والمناطق البحرية الساحلية ولتنميتها بصورة مستدامة، ضمن إطار النظام العالمي لمراقبة المحيطات (GOOS) والنظام العالمي لمراقبة المناخ (GCOS)

١١٩- يُعد مشروع الشبكة المعنية برصد التأثير الفوري لحركة دوران الأرض على المحيطات (آرغو - ARGO) أكبر مشروع رائد ينفذ في إطار تجربة استيعاب البيانات الأوقيانوغرافية العالمية (غودي - GODAE)، ويرمي إلى نشر ٣ ٠٠٠ عوامة لرسم الخرائط المقطعية للمحيطات، وسوف تدخل جميعها طور التشغيل خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥. وسيوفر مشروع آرغو أول تغطية عالمية للحرارة والملوحة في الطبقات العليا من المحيط، وتعد هذه التغطية ضرورية لتحسين النماذج الرقمية والتنبؤات فيما يخص عمل نظم المحيطات والطقس والمناخ. وحتى نهاية ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، كان هناك ١ ٠٠٠ عوامة تابعة لآرغو منشورة في مياه المحيطات. واجتمع فريق إدارة بيانات آرغو في مونتيري بكاليفورنيا، في نوفمبر/تشرين الثاني، كما عقدت حلقة عمل آرغو العلمية في طوكيو. وتوسع مشروع آرغو بحيث أصبح يستلزم بنى أساسية تمول بصورة مناسبة بدلاً من الجهود الحميدة التي كانت تبذل في السابق على أساس طوعي. ويمكن الانتفاع بكامل منتجات مشروع غودي - GODAE عن طريق المزود الذي وفرته الولايات المتحدة لهذا المشروع، والذي تشغله البحرية الأمريكية في مونتيري بكاليفورنيا (<http://usgodae.fnmoc.navy.mil>)، وعن طريق مشروع ميركاتور - MERCATOR الفرنسي (<http://www.mercator.com.fr/en/>). واجتمع فريق غودي التوجيهي في دورته الثامنة، في ميامي، في نوفمبر/تشرين الثاني.

١٢٠- ولضمان إجراء عمليات المراقبة العالمية بطريقة مترابطة ومتكاملة، وتوافق خطط وكالات الفضاء المتعلقة بالمراقبة العالمية مع خطط النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس - GOOS)، أصبحت اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو (كوي - IOC) عضواً منتسباً في اللجنة المعنية بسواتل مراقبة الكرة الأرضية (سيوس - CEOS)، وفي الاستراتيجية العالمية المتكاملة للمراقبة (IGOS) (<http://igospartners.org/>). وساعدت كوي الشراكة المتمحورة حول هذه الاستراتيجية على إعداد ثلاث وثائق موضوعية تبين التحديات القائمة في مجال تطوير عمليات مراقبة النظام الأرضي انطلاقاً من الفضاء. وهذه الوثائق هي التالية: "موضوع المحيطات"، الذي صدر في يناير/كانون الثاني، و"موضوع المراقبة المتكاملة للكربون العالمي"، الذي صدر في نهاية عام ٢٠٠٣، و"موضوع المناطق الساحلية"، الذي يجري إعداده حالياً والذي عُقد اجتماع بشأنه في هاملتون، نيوزيلندا، في نوفمبر/تشرين الثاني. وترسم وثيقة موضوع الكربون الخطط الخاصة بنظام مراقبة كربون المحيطات واليابسة، الذي بدأ تنفيذه فعلاً.

١٢١- وإن المشورة التي يسديها فريق الخبراء المعني بمراقبة المحيط والمناطق الساحلية (COOP) وفريق الخبراء المعني بمراقبة المحيطات من أجل دراسة المناخ (OOPC)، بشأن نظام غوس، تساعد الدول الأعضاء على تطبيق هذا النظام في مياهها الإقليمية. وجرى تسليط الضوء على خطط فريق الخبراء المذكورين في دورة خاصة عقدت في إطار المؤتمر المشترك بين الاتحاد الدولي للجيوديسيا والجيوفيزياء (IUGG) والرابطة الدولية لعلوم فيزياء المحيطات (IAPSO)، في سابورو، في شهر يوليو/تموز. وصدرت خطة التصميم المتكامل لغوس في المناطق الساحلية في يونيو/حزيران ٢٠٠٣. ووضع التصميم الأولي لخطط

المشروعات الإيضاحية الرائدة كجزء من خطة تصميم نظام غوس في المناطق الساحلية، وسوف يدرج في خطة التنفيذ التي ينبغي أن تصدر في صيف عام ٢٠٠٤. وجرى توسيع نطاق غوس من خلال إغنائه بأجزاء مناسبة من نظم المراقبة الوطنية. وفي هذا الصدد، واصل أحد الخبراء الاستشاريين العاملين في جامعة ديلاوير (الولايات المتحدة الأمريكية) حصر المساهمات الوطنية في غوس.

١٢٢- ويُعد بناء القدرات بهدف تمكين البلدان النامية من المشاركة في غوس والإسهام فيه والاستفادة منه عنصراً أساسياً في خطة غوس الاستراتيجية. وتركز جل الجهود الرامية إلى بناء القدرات على مواصلة تطوير التحالفات الإقليمية في إطار غوس، وعلى تنفيذ خطة عمل فريق الخبراء المعني ببناء القدرات في غوس (<http://ioc.unesco.org/goos>)، التي تتمثل عناصرها الرئيسية في ما يلي: تعزيز الانتفاع ببيانات الاستشعار عن بعد الواردة من السواتل والتدريب على استخدامها؛ وتعزيز الانتفاع بالنماذج الرقمية والتدريب على استخدامها؛ وتحسين إدارة البيانات والمعلومات دعماً لغوس (وذلك بالتعاون مع هيئة التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (IODE)، واللجنة التقنية المشتركة لعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية (JCOMM)). ويعد الاستشعار عن بعد وتصميم النماذج من العناصر الرئيسية في الاقتراح الخاص بالنظام الإقليمي الأفريقي لمراقبة المحيطات والتنبؤ بأحوالها (ROOFS-AFRICA)، الذي اعتمده مؤخراً الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد - NEPAD). وفضلاً عن ذلك، يمثل الاستشعار عن بعد نواة مشروع اليونسكو المستعرض الخاص بموارد المياه والنظم الإيكولوجية في أفريقيا، للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، والذي يديره مكتب مشروع غوس. ويشمل هذا المشروع ١١ بلداً في أفريقيا. وخلال هذه السنة، واصلت هذه البلدان العمل على وضع الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالاستشعار عن بعد، وذلك بمساعدة خبراء استشاريين من المنظمات المعنية بالاستشعار عن بعد.

١٢٣- ولتيسير مهمة وضع استراتيجية متماسكة للتدريب والتعليم فيما يخص بيانات الاستشعار عن بعد الواردة من الفضاء، انضمت كوي إلى فريق عمل سيوس المعني بالتعليم والتدريب (WGEdu). وأفضى ذلك إلى وضع استراتيجية لكوي خاصة بتسخير الاستشعار عن بعد لبناء القدرات، اعتمدها جمعية كوي في اجتماعها الذي عقد في يونيو/حزيران. وشارك فريق العمل المذكور في حلقة العمل التي نظمتها سيوس في مجال بناء القدرات الداعم للتنمية المستدامة، والتي عقدت في ستيلينبوش، في أكتوبر، لالتماس المشورة من العلميين الأفارقة فيما يخص وضع مجموعة من المبادئ لبناء القدرات في قطاع الفضاء. وأقرت سيوس هذه المبادئ في اجتماعها العام الذي عقد في كولورادو سبرينغز، في نوفمبر/تشرين الثاني. كما تعاونت كوي مع برنامج اليونسكو للاستشعار عن بعد (Bilko) من أجل إعداد برنامج للتدريب، لا سيما في أفريقيا، يبدأ في عام ٢٠٠٤.

١٢٤- وتطبق الدول الأعضاء نظام غوس وفقاً لتصميمه، وتنسق أنشطتها من خلال اللجنة التقنية المشتركة لعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية (JCOMM) (وهي لجنة مشتركة بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وكوي). وهذه اللجنة مسؤولة عن الإدارة اليومية للعديد من عناصر نظام المراقبة. وواصل مركز عمليات هذه اللجنة في تولوز تحسين تزويد الجمهور الواسع بالخدمات المرتبطة بالبيانات الصادرة عن السفن والطوافات والعوامات. وواصلت الأفرقة الفرعية للجنة التقنية المشتركة لعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية (JCOMM)، في الأشهر الستة الماضية، دعمها للتشغيل الفعال للجنة التقنية المشتركة بين كوي والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمعنية بعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية،

فعقدت الاجتماعات التالية تعزيزاً لأهداف غوس: VoClim-IV، لندن، يوليو/تموز؛ و PMO-II، لندن، يوليو/تموز؛ واجتماع الفريق المعني بمراقبات السفن، لندن، يوليو/تموز؛ وحلقة العمل بشأن التنبؤات المتعلقة بالأعاصير المدارية، كوانتان، ماليزيا، سبتمبر/أيلول؛ واجتماع التخطيط لـ JCOMM-II، جنيف، سبتمبر/أيلول؛ و GLOSS-VIII، باريس، أكتوبر/تشرين الأول؛ واجتماعا فريق الخبراء المعني بالتعاون في مجال طوافات البيانات، والاتفاق المشترك بشأن التعرف، أنغرا دوس ريبس، البرازيل، أكتوبر/تشرين الأول؛ واجتماع CLIMAR-II والاحتفال بالذكرى المائة والخمسين لمؤتمر بروكسل، بروكسل، نوفمبر/تشرين الثاني.

١٢٥- ومن أجل تيسير تطبيق نظام غوس، يجري تشجيع مجموعات الدول الأعضاء التي لها اهتمامات مشتركة في مجالات معينة من عالم البحار على إقامة تحالفات إقليمية في إطار غوس (GRAs). وجرى تعزيز عمل هذه التحالفات من خلال عدد من الأنشطة، منها ما يلي: اجتمع الفريق التوجيهي المشترك بين لجنة كوي الفرعية للبحر الكاريبي والمناطق المتاخمة له (يوكاريب - IOCARIBE) وغوس (لمنطقة الكاريبي بمعناها الواسع)، بالاشتراك مع الاجتماع الدولي لعلوم المحيطات، في نيو أورليانز، في يونيو/حزيران، وعقد ندوة مشتركة بين يوكاريب وغوس. واجتمع فرع غوس المعني بالمحيط الهندي في كولومبو، سري لانكا، في ديسمبر/كانون الأول، من أجل عقد حلقة عمل لبناء القدرات في مجال إدارة البيانات. وواصل فرع غوس المعني بأوروبا تشغيل نظام العمليات الأوقيانوغرافية في البلطيق (BOOS) ونظام العمليات الأوقيانوغرافية في المرتفعات الشمالية الغربية (NOOS). وأعاد فرع غوس المعني بأفريقيا صياغة اقتراح بشأن إنشاء نظام إقليمي شامل ومتكامل خاص بأفريقيا لمراقبة المحيطات والتنبؤ بأحوالها (ROOFS-AFRICA)، وقد عرض هذا الاقتراح على "الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا" (نيباد - NEPAD)، وتم اعتماده في اجتماع الجهات المانحة لنيباد، في الجزائر العاصمة، في نوفمبر/تشرين الثاني. وجرى السعي إلى تأمين التمويل الأولي لجزء من هذا الاقتراح في إطار تمويل اقتراح ORDINAFRICA-III الذي تنظر فيه حكومة فلاندر (بروكسل، سبتمبر/أيلول). وعقد فرع غوس المعني بجزر المحيط الهادي حلقة تدريبية في مجال الاستشعار عن بعد، في فيجي، في الفترة من ٣٠ سبتمبر/أيلول إلى ٣ أكتوبر/تشرين الأول، كما عقدت حلقة تدريبية للمدرسين في أيبيا، في إطار برنامج سيرباد - SEREAD (الرامي إلى إتاحة شبكة آرغو لطلاب المدارس في منطقة المحيط الهادي)، في الفترة من ١٩ سبتمبر/أيلول إلى ٦ أكتوبر/تشرين الأول. واجتمعت الدورة الثامنة للجنة التنسيق بين شبكة التعليم والحقوق الأكاديمية (NEAR) وغوس (المعنية بمنطقة شمال شرق آسيا) في بكين، في الفترة من ٨ إلى ١٠ ديسمبر/كانون الأول، لمراجعة مشروع الخطة الاستراتيجية الجديدة وتعديله واعتماده.

١٢٦- وعقد المؤتمر الأول لفرع غوس المعني بالمحيط الهندي في موريشيوس (٤-٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢). ولا يزال تخطيط وتنفيذ أنشطة تطوير غوس في المحيطين الهادي والهندي يتلقيا الدعم المناسب من مكتب البرنامج الإقليمي لكوي، المعني بغوس، في بيرث، في غرب أستراليا. واجتمع فرع غوس المعني بالمحيط الهندي في كولومبو، سري لانكا، في ديسمبر/كانون الأول، من أجل تنظيم حلقة عمل لبناء القدرات في مجال إدارة البيانات. ويجري الآن التخطيط لعقد مؤتمر عن مناخ المحيط الهندي يرمي إلى وضع نظام مراقبة لمناخ هذا المحيط.

محور العمل ٣:

مواصلة تطوير وتعزيز نظام التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (يودي - IODE) باعتباره آلية عالمية لتأمين الانتفاع المفتوح والكامل بالبيانات الأوقيانوغرافية وإدارة المعلومات في هذا المجال لصالح الجميع

١٢٧- عُقدت الدورة الثالثة للفريق التوجيهي المعني بالتبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية فيما يخص مشروع البيانات العالمية التي يجري تجميعها بشأن سطح المحيطات (GOSUD) في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ في مونتيري في الولايات المتحدة. وأثناء هذه الدورة، استعرض الفريق التوجيهي أنشطة فترة ما بين الدورات والمنجزات التي تحققت إلى الآن. ويسعى نظام التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية إلى وضع نظم فعالة وميسرة للانتفاع بالمعلومات الأوقيانوغرافية. وقد أنشئ المركز العالمي لتجميع البيانات التابع لمشروع البيانات العالمية التي يجري تجميعها بشأن سطح المحيطات (GOSUD GDAC) في كوربوليس في فرنسا وسيقوم هذا المركز ببناء البنية اللازمة لتوفير البيانات التي يجري تجميعها. وسيلتمس المشروع تحسين صورته داخل المجتمع العلمي خلال السنوات المقبلة.

١٢٨- وفيما يخص تنفيذ المشروعات الوطنية والإقليمية التابعة للمشروع العالمي للبيانات الأوقيانوغرافية بشأن الآثار وإنقاذها (GODAR) والمعنية بإنقاذ مجموعة البيانات الأوقيانوغرافية المهتدة بالاندثار، جرى تحويل كميات كبيرة من البيانات الأوقيانوغرافية التاريخية إلى شكل رقمي في إطار مشروعات شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية، التابعة ليودي، وجرى ذلك بالنسبة لأفريقيا في إطار شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لأفريقيا (ODINAFRICA)، وبالنسبة لمناطق الكاريبي وأمريكا الجنوبية، في إطار شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لمناطق الكاريبي وأمريكا الجنوبية (ODINCARSA)، على النحو الموضح أعلاه. ولمساعدة بلدان هذه المناطق على إعادة بيانات جمعتها دول أعضاء أخرى في الماضي القريب أو البعيد، تمت رقمنة هذه البيانات ووزعت في المناطق على أقراص القراءة بالليزر.

١٢٩- وتابع يودي عمله بشأن بناء القدرات في مجال البيانات الأوقيانوغرافية لتأمين الانتفاع بها لصالح الجميع. وقد نُظمت الدورات التدريبية التالية كجزء من المرحلة الثانية من برنامج شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لأفريقيا (ODINAFRICA) الخاصة بإدارة البيانات الأوقيانوغرافية: دورات تدريبية في توليار، مدغشقر من ٣٠ يونيو/حزيران إلى ١١ يوليو/تموز ٢٠٠٣ (لتيسير وضع أطلس بحري وطني جديد لمدغشقر)؛ وفي مابوتو، موزمبيق من ١١ إلى ٢٢ أغسطس/آب ٢٠٠٣؛ وفي بروكسل، بلجيكا من ١ إلى ٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣. وجرى استعراض جوانب تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع شبكة ODINAFRICA فيما يخص إدارة البيانات توخياً لتحديد عناصر النجاح والفشل ولبحث الإجراءات التي يتعين اتخاذها لإحراز التقدم في تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع ODINAFRICA.

١٣٠- وجرى تعزيز قائمة حصر المعلومات بشأن مجموعة البيانات البحرية في إطار البيانات الخاصة بالبيئة البحرية عن طريق نشر البرمجيات وبناء القدرات كالاتي: جرى خلال العام تزويد مراكز البيانات المشاركة في مشروع الشبكتين ODINAFRICA و ODINCARSA فضلاً عن بلدان البحر الأسود وبحر قزوين بالتدريب اللازم لاستعمال وتركيب أداة لاستحداث البيانات البيئية لصالح نظام البيانات

والمعلومات الخاصة بالبيئة البحرية. وجرى تركيب برمجيات البيانات الخاصة بالبيئة البحرية في مراكز البيانات في أفريقيا وأمريكا الجنوبية والوسطى وفي منطقة بحر قزوين. وطوال العام قامت الدول الأعضاء بتقديم ما مجموعه ١١٧ حالة وصف لمجموعة البيانات إلى أرصدة البيانات البيئية المتعلقة بالبيانات الخاصة بالبيئة البحرية التي تستضيفها اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات/نظام التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية على الموقع التالي: <http://ioc.unesco.org/medi/>. وفي إطار الجهود المبذولة لإنشاء بوابات جماعية شبكية إقليمية عن المحيطات، واصلت شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لمناطق الكاريبي وأمريكا الجنوبية (ODINCARSA) هذا العام الدورة التدريبية الثانية في مجال إدارة البيانات المتعلقة بالبحار التي نظمت في كارتاخينا في كولومبيا في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣. وحضر الدورة طلاب من الأرجنتين واكوادور والبرازيل وبيرو وشيلي وكوبا وكولومبيا من أجل تشكيل فريق أساسي من المعلمين المدربين في مجال إدارة البيانات في مقدوره تعليم أصول استخدام نظام تدريب المعلمين المعنيين بتدريس علوم البحار. ويمكن الحصول على معلومات إضافية عن شبكة (ODINCARSA) بالاطلاع على موقع الشبكة التالي على الانترنت: <http://www.odincarsa.net>.

١٣١- وفيما يتعلق بحالة تقدم العمل في الخرائط الإقليمية لقياس أعماق المحيطات، عُقدت في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ في ليما، الدورة الثانية لفريق الصياغة التابع للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات المعني بإعداد الخرائط الدولية لقياس أعماق المحيط الهادي في الجزء الجنوبي الشرقي. وأقر أعضاء الفريق المخطط الجامع للخرائط المذكورة. وأحرز تقدم كبير في مجال تجميع البيانات في بيرو واكوادور. وأصدرت مديرية الملاحة والأوقيانوغرافيا للبحرية الروسية أطلساً جيولوجياً وحيوفيزيائياً للمحيط الهادي.

١٣٢- وواصل برنامج فريق التنسيق الدولي لنظام إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي دعمه للمركز الدولي للمعلومات الخاصة بالموجات السنامية في هونولولو في هاواي. ويصدر المركز المجلة الإخبارية "ITSU Newsletter" ويقوم بتنفيذ البرنامج التدريبي الخاص بالفريق، وبتنسيق برنامج نشر المعلومات الخاصة بفريق التنسيق الدولي لنظام إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي. وجرى في أغسطس/آب ٢٠٠٣ تنظيم البرنامج التدريبي ٢٠٠٣ الخاص بفريق التنسيق الدولي لنظام إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي، وحضره مشاركون من اندونيسيا وشيلي، وركز هذا البرنامج على طريقة الاستعداد لمواجهة خطر الموجات السنامية المحلية أو الإقليمية.

١٣٣- وعُقدت الدورة التاسعة عشرة لفريق التنسيق الدولي لنظام إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي في ويلنغتون في نيوزيلندا من ٢٩ سبتمبر/أيلول إلى ٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣. واستعرضت الدورة التقدم المحرز في فترة ما بين الدورات ٢٠٠١-٢٠٠٣ وقد حضرها ٣٤ مشاركاً من ١٥ دولة من الدول الأعضاء في فريق التنسيق الدولي لنظام إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي ومنظمتان ومراقبان من بلدان أخرى، كما صاغت خطة عمل الفريق للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وترتكز خطة العمل هذه على مواصلة دعم ما يلي: (١) المركز الدولي للمعلومات الخاصة بالموجات السنامية؛ (٢) استحداث قاعدة عالمية عن الموجات السنامية وقاعدة بيانات جديدة متكاملة عن الموجات السنامية؛ (٣) استكمال مجموعة مواد إعلامية عن الموجات السنامية؛ (٤) الفريق العامل المنشأ حديثاً المعني ببرنامج شامل للحد من مخاطر

الموجات السنامية (الترويك)؛ (٥) الفريق العامل المعني بنظام إنذارات الموجات السنامية لساحل المحيط الهادي في أمريكا الوسطى؛ (٦) الفريق العامل المعني بنظام إنذارات الموجات السنامية في الجزء الجنوبي الغربي من المحيط الهادي وفي المحيط الهندي. وقرر الفريق كذلك ما يلي: (١) دراسة إمكانيات التعاون مع اللجنة التقنية المشتركة لعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية؛ (٢) تمديد فترة برنامجه التدريبي الخاص بفريق التنسيق الدولي لنظام إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي الذي عُقد في هاواي وإنشاء هيئة دولية لتقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء داخل بلدانهم؛ (٣) تشكيل مجمع خبراء لمساعدة الدول الأعضاء؛ (٤) قبول العلامتين "منطقة خطرة مهددة بالموجات السنامية" و"ممر إجلاء في حالة حدوث موجات سنامية" وتقديمهما إلى المنظمة الدولية للتوحيد القياسي؛ (٥) التوصية بإقامة روابط تعاون رسمية مع مجلس البلدان المطلة على المحيط الهادي. وقام الفريق أيضاً بتنقيح نتائج الخطة الرئيسية لفريق التنسيق الدولي لنظام إنذارات الموجات السنامية في المحيط الهادي مشدداً على حيازة البيانات في الوقت الفعلي والاستعمال الأمثل للشبكة بغية ضمان دقة انطلاق الإنذار وتقليص الإنذارات الخاطئة إلى أدنى حد.

البرنامج الرئيسي الثالث - العلوم الاجتماعية والإنسانية

التقييم الإجمالي

١٣٤- خلال الفترة قيد الاستعراض، ركز قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية اهتمامه على تنفيذ الإصلاحات التي تناولت بنيته الوظيفية. وإن المشاورات داخل القطاع، بما فيها معتكف للموظفين، وتبادل الآراء مع القطاعات الأخرى ومع الشركاء، واستعراضات البرنامج لكافة شعب قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية ساهمت كلها في توفير الفرص للقيام بتقييم دقيق لأداء القطاع. وبذل القطاع جهداً خاصاً في استخلاص الدروس من تنفيذ البرنامج في إطار الوثيقة ٣١/م/٥ ووصل إلى توافق في الآراء بشأن كيفية الاستفادة منها في تنفيذ البرنامج في إطار الوثيقة ٣٢/م/٥ (٢٠٠٤-٢٠٠٥). وتم تشخيص مواطن الضعف والقوة في عدة مجالات من برمجة أنشطة القطاع ومن ثم التوصل إلى نتائج عامة تستدعي القيام بالإجراءات الناجمة التالية:

١٣٥- لقد تضمن برنامج القطاع في إطار الوثيقة ٣١/م/٥ التزامات سابقة تقتضي أحياناً القيام بطائفة واسعة جداً من الفعاليات والأنشطة. وعلى هذا، فإن من الدروس المستفادة التي طبقت في الوثيقة ٣٢/م/٥ أن لا تُرحل أي التزامات من فترة العامين السابقة وأن يركز برنامج القطاع على مجالات محددة ذات أولوية. ويتطلب هذا الأمر بذل المزيد من الجهود لدمج خطط عمل القطاع ككل ابتداءً من استعراض الوثائق ذات الصلة - لبيان أن العمل أو النشاط المزمع تنفيذه يشكل فعلاً إسهاماً أو إضافة حقيقية على ما قام به الآخرون من قبل (أي ما يسمى بالقيمة المضافة) - وحتى إنجاز الأنشطة ذات الصلة.

١٣٦- وتم الإقرار على الفور بأن النتائج المتحققة من الجهد الإضافي الذي يبذله قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية والمنظمة ككل في تعزيز ودعم روح وثقافة العمل الجماعي ستتجلى بصورة أكثر وضوحاً في المزيد من المشروعات والأنشطة ذات الملكية المشتركة. وبالمثل، ينبغي لكافة الموظفين المهنيين أن يبينوا بوضوح أكثر كيف يقومون بتطبيق سياسة المنظمة فيما يتعلق بتعزيز التعاون والشراكة في تنفيذ البرنامج.

فالمشروعات والأنشطة ينبغي أن يتم تخطيطها وتنفيذها مع الشركاء أي مع باقي قطاعات البرنامج؛ ووكالات الأمم المتحدة الأخرى؛ واللجان الوطنية لليونسكو، وغيرها من الأطراف التقليدية المتعاونة مع اليونسكو.

١٣٧- وينبغي للقطاع أن يعزز قدراته في مراقبة برنامجه وتقديم التقارير. ولهذا الغرض؛ اعتمد القطاع نظاما إلزاميا لتقديم التقارير الدورية من خلال آلية استعراض البرنامج كل ستة أشهر من طرف مساعد المدير العام للعلوم الاجتماعية والإنسانية. وظلت عملية نشر نتائج الفعاليات والأنشطة بصورة فعالة موضع اهتمام القطاع كما هو الحال في باقي قطاعات المنظمة نظرا للاهتمام المتزايد بالبرمجة القائمة على النتائج. وخلال الفترة قيد البحث، بُذل جهد كبير في جمع البيانات عن تنفيذ البرنامج، بما في ذلك معدلات التنفيذ في الوقت المناسب. وكان من بين الشواغل الرئيسية ضرورة تعزيز وتنظيم إجراءات مراقبة أنشطة البرنامج العادي وتقديم تقارير عنها. فمعظم المشروعات الممولة من خارج الميزانية تقتضي عادة تقديم تقارير عن عملية إنجازها. ولكن يمكن تحسين عملية تقديم التقارير الخاصة بالبرنامج العادي لليونسكو في إطار قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية بالتركيز على البيانات الأساسية المتعلقة بنشاط أو مشروع تم إنجازه وذلك بتبيان جدواه بالتفصيل (الخلفية، والاستراتيجية، والنتائج المتوقعة). وتقييم عملية تنفيذه وعرض نتائجه أو فوائده الحالية (أي المحرزة). والأهم من ذلك هو أن يخلص تقرير الإنجاز إلى بعض النتائج فيما يتعلق بالدروس المستفادة ويقدم توصيات. وتمثل عملية تقديم مثل هذه التقارير أحد المعايير التي سيستند إليها مستقبلا في القطاع تقييم أداء الموظفين المعنيين.

١٣٨- وقد طبق إلى الحد الممكن التحليل الوارد أعلاه لأداء القطاع عند تنفيذ المشروعات والأنشطة المبينة في الوثيقة ٣١/م/٥ حتى الآن، ومعه الدروس المستفادة، في تنفيذ البرنامج خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العاميين، وكما هو مبين أدناه في إطار برامج القطاع ومحاور عمله المختلفة. ولكن، وحسبما يمكن للمرء أن يتوقع، لا يمكن تقييم تأثير الدروس المستفادة في إطار الوثيقة ٣١/م/٥ إلا من خلال عملية التنفيذ في إطار الوثيقة ٣٢/م/٥.

البرنامج ٣,١:
أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا

محو العمل ١:

أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا وأخلاقيات البيولوجيا

١٣٩- خلال الفترة قيد الاستعراض، ركزت أنشطة اليونسكو في مجال أخلاقيات البيولوجيا بشكل خاص على وضع مبادئ ومعايير أخلاقية لتوجيه التقدم في علوم الحياة والصحة. واستنادا إلى الأنشطة التي اضطلعت بها المنظمة، لا سيما في إطار اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، اعتمد المؤتمر العام بالإجماع وبالترحيب الإعلان الدولي بشأن البيانات الوراثية البشرية، وعهد إلى المدير العام بمهمة مواصلة العمل على إعداد إعلان بشأن معايير عالمية لأخلاقيات البيولوجيا (القرار ٣٢/م/٢٤). واستطاعت المنظمة على هذا النحو أن تثبت أيضا دورها كمؤسسة طليعية فيما يتعلق بالنشاط التقني في مجال أخلاقيات البيولوجيا.

١٤٠- كما أن دور المنظمة كعامل حفّاز للتعاون الدولي في مجالات اختصاصها تؤكد في مجال أخلاقيات البيولوجيا أثناء انعقاد الاجتماع الثاني للجنة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بأخلاقيات البيولوجيا (منظمة الصحة العالمية، جنيف، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) التي كلفت اليونسكو القيام بدور الأمانة الدائمة للجنة.

١٤١- وأخيراً، عكفت المنظمة خلال الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٠٣ على تحديد برنامج عملها للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وإرساء الأسس اللازمة لتنفيذه. وفي المجال التقني اجتمع في روما في يومي ١٨ و ١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ مكتب اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا، لوضع جدول زمني من أجل إعداد إعلان بشأن معايير عالمية لأخلاقيات البيولوجيا (انظر في هذا الصدد الوثيقتين ١٦٩م/ت/١٦ وضميمة). ومن جهة أخرى، ومن أجل تعزيز القدرات الوطنية في مجال أخلاقيات البيولوجيا وتشجيع النقاش في هذا المجال استهل مشروع جديد بعنوان "الأخلاقيات في العالم" يستهدف تنظيم محاضرات متنقلة بالتعاون مع اللجان الوطنية بهدف التعريف ببرنامج اليونسكو لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا وإيجاد قاعدة لإقامة الاتصالات مع الخبراء وجميع الأشخاص الذين يعينهم الأمر في الدول الأعضاء.

١٤٢- وانصبت أنشطة اليونسكو في مجال أخلاقيات العلم والتكنولوجيا بوجه خاص على تنظيم الدورة العادية الثالثة للجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كومست). وتميزت هذه الدورة التي عقدت في ريو دي جانيرو، البرازيل، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ بكثرة المناقشات العلمية وبحضور سياسي على مستوى عال، وأتاحت الفرصة لاستعراض العمل الذي اضطلعت به كومست أثناء فترة العامين الأخيرة. وبالإضافة إلى المجالات السابقة لنشاط اللجنة - أخلاقيات الفضاء الخارجي، وأخلاقيات المياه العذبة، وأخلاقيات الطاقة، وأخلاقيات البيئة، وأخلاقيات مجتمع لمعلومات - تم تحليل موضوعات جديدة مثل أخلاقيات التكنولوجيا المتناهية الدقة، والأخلاقيات في التعليم العلمي، ومدونة سلوك أخلاقي للعلميين، والآثار الأخلاقية للبحوث التي تمارس على البشر في البلدان النامية، والصلات بين تطور العلم والتكنولوجيا والاستدامة. كما شكلت هذه الدورة إطاراً دولياً هاماً لحدثين سياسيين هامين آخرين هما الاجتماع الوزاري الإقليمي الأول للوزراء وكبار المسؤولين عن العلم والتكنولوجيا في أمريكا الجنوبية، والاجتماع الوزاري الثاني للعلم والتكنولوجيا في جماعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية. وأفضى الاجتماع الإقليمي إلى اعتماد إعلان وزاري هام عن أخلاقيات العلم والتكنولوجيا. وأخيراً، فقد أتاحت هذه الدورة الثالثة أيضاً لكومست فرصة التمتع في المنهجية الجديدة لعملها وأنشطتها الاستشارية فيما يخص برنامج اليونسكو لأخلاقيات العلم والتكنولوجيا للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. ومن المقرر أن تعقد اللجنة دورة استثنائية في مقر اليونسكو بباريس في مايو/أيار ٢٠٠٤.

١٤٣- وفيما يتعلق بدور اليونسكو في بناء القدرات والتعليم في مجال أخلاقيات العلم والتكنولوجيا، وافقت كومست على التقرير بشأن تعليم الأخلاقيات للاستجابة للطلب المتزايد على تعزيز تعليم الأخلاقيات. كما أعدت بالتعاون مع لجنة كومست الفرعية المعنية بأخلاقيات المياه العذبة ومع قطاع العلوم دراسة جديدة عن المياه العذبة ستُنشر قريباً في شكل كتاب بعنوان "المياه العذبة والأخلاقيات". وسيروج الكتاب لتوصيات كومست كما سيدمج في الأنشطة المقبلة في مجال الأخلاقيات البيئية.

١٤٤- وبالإضافة إلى ذلك حددت اليونسكو خلال الأشهر الأخيرة فعاليتها لفترة العامين الجديدة (٢٠٠٤-٢٠٠٥). فسوف تقوم المنظمة من خلال المشاركة الفعالة لكومست بصياغة المبادئ الأخلاقية وتعزيزها وإعداد الوثائق القانونية مؤكدة على دورها التقني. كما ستقدم اليونسكو المساعدة للدول الأعضاء، بناء على طلبها، في تنمية قدراتها الوطنية في مجال أخلاقيات العلم والتكنولوجيا، ولا سيما فيما يتعلق بتعليم الأخلاقيات. وأخيرا، ستقوم اليونسكو في تعزيز صورة وفعالية كومست في مجال توعية الجمهور بشأن الآثار الأخلاقية للمعارف العلمية والتكنولوجية وكذلك بشأن مسؤولية مهنيي العلم والتكنولوجيا.

محو العمل ٢:

العلوم الإنسانية والفلسفة

١٤٥- عقب الاجتماعين الفلسفيين اللذين نظما في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ بعنوان "ما الذي نجعله؟" و "من نحن؟"، افتتحت في المقر دورة ثالثة للاجتماعات الفلسفية يوم ١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، شارك فيها نحو عشرين فيلسوفا وعالما وباحثا في مجال العلوم الإنسانية وشخصيات بارزة من الجمهور، لمناقشة مسألة المعرفة وإنتاجها ونقلها وتملكها. وركزت تلك الاجتماعات على موضوع: "من يعرف؟". وساهم المستوى الرفيع للمناقشات منذ ذلك الحين في تغذية المرحلة الأخيرة من عملية إعداد تقرير اليونسكو العالمي بشأن بناء مجتمعات المعرفة. وحظيت تلك الاجتماعات بترحيب واسع من وسائل الإعلام، وفي هذه المناسبة نشرت مقالة بعنوان "صفر وواحد، لبننا المستقبل" في نحو خمس عشرة من وسائل الإعلام المرجعية في مختلف أرجاء العالم.

١٤٦- وفي إطار لجنة "دروب الفكر" انعقدت في الإسكندرية بمصر، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، ندوة متعددة التخصصات في الفلسفة والعلوم الإنسانية بعنوان "الحركات الإنسانية الناشئة" وذلك بالتعاون مع منظمة تنمية العلوم والثقافة (ORDECC) في البرازيل ومكتبة الإسكندرية، وكان الغرض منها سبر إمكانيات اتباع ممارسات إنسانية في عالم يسير باتجاه العولمة. وشارك في الندوة ممثلون من جميع مناطق العالم الجغرافية تقريبا. وساهمت الندوة في حفز تأمل الأنماط الفكرية المتسارعة التغير والتصورات الناشئة والعقليات والمواقف والسلوكيات الناتجة عن مجتمعات المعرفة الناشئة.

١٤٧- وأما المؤتمر العالمي الحادي والعشرون للفلسفة، الذي ينظمه الاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفة (FISP)، فقد عقد في اسطنبول، تركيا في أغسطس/آب ٢٠٠٣، وكان أوسع تجمع للفلاسفة في العالم، إذ حضره ما لا يقل عن ٤٠٠٠ مشارك من جميع أنحاء العالم. وكانت مشاركة اليونسكو في المؤتمر، باعتبارها إحدى الجهات المشرفة عليه، مشاركة فعلية تضمنت عددا من الأنشطة: إلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية بحضور رئيس الجمهورية التركية وعمدة مدينة اسطنبول، وعرض استراتيجية اليونسكو للفلسفة على الجمعية العامة للاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفة؛ وتنظيم حلقة تدارس بشأن الفقر وحقوق الإنسان بمشاركة ١٥ فيلسوفا؛ وتنظيم الجلسة العامة الختامية حول موضوع "العدالة الاجتماعية والعالمية" التي شارك فيها عدد من كبار الفلاسفة المعروفين.

١٤٨- ونظّم يوم الفلسفة العالمي الثاني لليونسكو في ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، واجتمع في مقر المنظمة في باريس حشد واسع من الجمهور الذي حضر للاستماع إلى مائة وثلاثين فيلسوفاً من ستة وثلاثين بلداً. وناقش المفكرون والجمهور معاً موضوعات مثل: العدالة العالمية، والمعرفة وعلاقتها بالسياسة، والفلسفة ومشكلات العالم المعاصر، والحرب والوفاق، وفلسفة المدن، والثقافة العابرة للحدود، ومسألة الفلسفة الشعبية، والفن والجماليات، والحوار بين العالم العربي والغرب. وشملت أنشطة يوم الفلسفة "مقهى فلسفياً"، ومعرضاً دولياً لكتب الفلسفة، وعرضاً أدائياً فنياً، وعرضاً للأفلام، وعدداً من المعارض. وعلى الصعيد العالمي، جرى الاحتفال بيوم الفلسفة في أكثر من سبعين بلداً، بما فيها خمسة وعشرون بلداً أفريقياً. وعملت اليونسكو بالتعاون وثيق مع اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية والمنظمات غير الحكومية ومختلف الجامعات والمعاهد من أجل تعبئة المجتمع الفلسفي والوصول إلى جمهور أوسع لتعريفه بأهمية الفلسفة والإسهام الذي يمكن لهذا الميدان أن يقدمه.

١٤٩- وكمتابعة لأعمال الفريق الدولي المعني بالديمقراطية والتنمية، نظم قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، بالتعاون مع المركز الدولي لعلوم الإنسان في جبيل ومكتب اليونسكو في بيروت، مؤتمراً دولياً تناول موضوع الديمقراطية والسلام، وعقد المؤتمر في ٢ و ٣ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ في بيروت، لبنان. وتمثلت موضوعات المناقشة في ما يلي: "الديمقراطية ودرء النزاعات" و"الديمقراطية في أوقات النزاع" و"الديمقراطية في أعقاب النزاع". وحصل المؤتمر على تغطية واسعة في وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والعالمية، ونعم بمشاركة المجتمعين الأكاديمي والدبلوماسي المحليين. ونتج عن المؤتمر إصدار منشور بعنوان "السلام والديمقراطية". وكان هذا الحدث جزءاً من الاستراتيجية الرامية إلى تطوير الشراكات مع المجتمع الدولي للفلاسفة وعلماء الإنسان.

البرنامج ٣,٢:

تعزيز حقوق الإنسان والسلام والمبادئ الديمقراطية

١٥٠- بغية بث الوعي ونشر المعلومات عن المعايير والإجراءات المتعلقة بحقوق الإنسان، تمّ إصدار خمسة مطبوعات رئيسية هي: الجزء الثالث من دليل حقوق الإنسان للجامعات بعنوان حقوق الإنسان: الحماية والرصد والإنفاذ على الصعيد الدولي؛ ودليل لحقوق الإنسان يتضمن معلومات عن معايير حقوق الإنسان وآلياتها من أجل تعزيز هذه الحقوق وحمايتها، والمنظمات والمؤسسات العاملة من أجل حقوق الإنسان، والتطورات والتحديات الجديدة؛ والصكوك الدولية الرئيسية - الوضع في ٣١ مايو/أيار ٢٠٠٣، وكرّس هذا الموضوع للذكرى العاشرة للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا، النمسا، يونيو/حزيران ١٩٩٣) وتمّ إعداده بثلاث لغات (الانجليزية/الفرنسية/الاسبانية) لتوزيعه مجاناً؛ والدليل العالمي لمؤسسات البحوث والتدريب المعنية بحقوق الإنسان (الطبعة السادسة)، وهي نسخة مستحدثة ومنقحة لغرض التوزيع المجاني؛ وتقوم في شكل ملصق جداري لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ يحتوي على نصّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بثلاث لغات (الانجليزية/الفرنسية/الاسبانية) جرى تصميمه لغرض التوزيع المجاني.

١٥١- ووافق المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين على استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان (الوثيقة ٥٧/م٣٢). وبنجاح اعتماد الاستراتيجية اختتمت إجراءات التشاور مع الدول الأعضاء، والشركاء

في إطار منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، ومؤسسات البحث والتدريب في مجال حقوق الإنسان. وترمي الاستراتيجية إلى تعزيز إسهام اليونسكو في دعم حقوق الإنسان وحمايتها. وهي تركز على إدراج النهج القائم على حقوق الإنسان في جميع أنشطة اليونسكو وبرامجها، وكذلك على البحث ونشر المعارف بشأن هذه الحقوق التي لها أهمية خاصة بالنسبة لمنظمة اليونسكو.

١٥٢- وعززت اليونسكو تعاونها مع منظومة الأمم المتحدة تعزيزا واضحا مستندة إلى التعاون المتين على إعداد استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان. وأجريت مشاورات مع الهيئات التابعة للأمم المتحدة والبرامج والوكالات المتخصصة من أجل تنسيق العمل في مجالي بحوث حقوق الإنسان وتعميمها. وشاركت المنظمة في الدورة الخامسة والخمسين للجنة الفرعية المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وشاركت في الدورة الحادية والثلاثين للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

١٥٣- وطبقا لاستراتيجية اليونسكو المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (٣٢/م/١٣)، التي اعتمدها دورة المؤتمر العام الثانية والثلاثون، شاركت وحدة مكافحة العنصرية والتمييز العنصري في آلية متابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب الذي انعقد في دوربان (٢٠٠١). وتمّ عرض الاستراتيجية في الاجتماعات اللاحقة وأطلق نداء بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية. وجرّت مناقشة وتحديد إمكانيات التعاون في كل من: مؤتمر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) بشأن العنصرية وكراهية الأجانب والتمييز، فيينا (٤-٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)؛ والندوة الدولية لخبراء الدول الغربية بشأن تنفيذ برنامج عمل دوربان: تبادل الأفكار عبر أسلوب تحقيق التقدم (بروكسل، ١٠-١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)؛ والدورة الدولية الثالثة عشرة بشأن "حقوق الإنسان وثقافة السلام والتسامح في مضامين التعليم وأساليبه"، موسكو، الاتحاد الروسي (١٥-١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) التي نظمتها اللجنة الرئاسية المعنية بحقوق الإنسان التابعة للاتحاد الروسي ومدرسة حقوق الإنسان في موسكو واتحاد السلام والوفاق، وبدعم من قسم التربية في موسكو وبيت الجنسيات في موسكو. وفي إطار جهود العلاقات العامة، أطلق موقع الوحدة على شبكة الانترنت، وهو يتضمن معلومات بشأن الأنشطة الجارية والدراسات والوثائق ذات الصلة، كما يجري إصدار مؤلف بعنوان "دور المرأة في تعزيز قيم التسامح".

١٥٤- وسيجري الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (٢١ مارس/آذار) في ٢٠ مارس/آذار ٢٠٠٤ في المقر، وذلك بالتعاون الوثيق مع اللجنة الفرنسية الوطنية لليونسكو والاتحاد الفرنسي لأندية اليونسكو. وفي إطار سنة ٢٠٠٤، باعتبارها السنة الدولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه، سيجري تنظيم مجموعة من الأنشطة الموجهة للشباب تتناول الموضوع الرئيسي لأثر الرق على الأشكال الراهنة للعنصرية والتحيز.

١٥٥- وفيما يتعلق ببحث التوعية بشأن أهمية المساواة بين الجنسين، تمّ الاضطلاع بجهود مكثفة مع أجل إدراج موضوع "العلاقات بين الجنسين" في استراتيجية حقوق الإنسان (٣٢/م/٥٧) وكذلك فيما يخص الآثار التراكمية للعنصرية والتمييز التي تعاني منها النساء والحاجة إلى اتخاذ إجراء ذي أولوية في الاستراتيجية الخاصة بالعنصرية (٣٢/م/١٣) على نحو ما وافق عليها المؤتمر العام في ٢٠٠٣. كما نشر أيضا

موقع على شبكة الانترنت يعالج موضوع المساواة بين الجنسين والتنمية، ويواصل تطوير هذا الموقع في الوقت الراهن.

١٥٦- وفي إطار مشروع دعم المرأة الفلسطينية، جرى تحقيق النتائج التالية، من أكتوبر/تشرين الأول إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، في مجال البحث وتوليد المعرفة: تمّ إنتاج تقرير مفصّل بشأن شتى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي تقدم الخدمات إلى النساء الفلسطينيات، مع تحديد الثغرات والآليات لتمكين قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية من اتخاذ التدابير الممكنة. وجرّت ترجمة التقرير إلى اللغتين الفرنسية والعربية وتعميمه بصورة واسعة. وتمّ تنظيم اجتماعات لأفرقة التركيز (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ - يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤) مع المنظمات النسائية الشعبية في قطاع غزة والضفة الغربية، وذلك من أجل تحديد الاحتياجات الاستراتيجية للمرأة فيما يخص العلوم الاجتماعية والإنسانية، كما طلب أيضا من برنامج دراسات التنمية التابع لجامعة بيرزيت، بفلسطين، أن يعد نقدا أدبيا للمطبوعات الأخيرة الصادرة بشأن الاحتياجات الاستراتيجية للمرأة الفلسطينية. كما بدأت الأعمال التحضيرية لاجتماع ممثلي المؤسسات والمنظمات غير الحكومية الرئيسية المعنية بشؤون المرأة مع مركز التدريب والبحوث للنساء العربيات (CAWTAR). وكان من المفترض أن تنعقد المشاورة يومي ١٤ و ١٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، ولكنها تأجلت إلى فبراير/شباط ٢٠٠٤.

محور العمل ٢:

توطيد السلام والمبادئ الديمقراطية

١٥٧- في إطار متابعة خطة عمل الاجتماع الأول لمديري مؤسسات البحوث والتدريب في مجال السلام (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠ - www.unesco.org/securipax/whatagenda.pdf) بدأ إعداد واعتماد أطر أخلاقية وتقنيّة وتربوية من أجل تعزيز الأمن البشري ودرء النزاعات في مهدها، وذلك بالتعاون مع عدد من الخبراء الإقليميين رفيعي المستوى ومع مراكز للتدريب والبحوث وعدد من الجامعات. وبعد اعتماد هذه الأطر في سيول (جمهورية كوريا) بالنسبة لشرق آسيا (يونيو/حزيران ٢٠٠٣) إبان المؤتمر الدولي المعني بالأمن البشري في شرق آسيا، تم اعتماد هذه الأطر بالنسبة لأمريكا اللاتينية والكاريبية في شهر أغسطس/آب ٢٠٠٣ لدى انعقاد اجتماع مشترك بين اليونسكو وكلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية بشأن "الأمن الدولي المعاصر: آثاره على الأمن البشري في أمريكا اللاتينية" في مدينة سانتياغو بشيلي. وسوف تنشر هذه الأطر وأعمال تلك الاجتماعات في سلسلة من الإصدارات يجري توزيعها على نطاق واسع في جميع الدول الأعضاء وعلى الشبكات والمؤسسات العاملة في هذا المجال. وستتاح إلكترونياً في موقع www.unesco.org/securipax هذه المصنّفات وغيرها من المطبوعات التي صدرت سابقاً.

١٥٨- نظمت اليونسكو، بالتعاون مع دار نشر العلوم السياسية ومعهد التنمية المستدامة والعلاقات الدولية، يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ بمقر المنظمة، حفل تدشين النسخة الفرنسية من تقرير اللجنة المعنية بالأمن البشري والمعنون "الأمن البشري الآن". وهذا التقرير هو ثمرة أعمال هذه اللجنة التي أنشئت بمبادرة من الحكومة اليابانية استجابة للدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة لدى انعقاد قمة الألفية، وهو يتناول موضوعين رئيسيين هما انعدام الأمن البشري الناجم عن الصراعات والعنف، هذا من ناحية، والعلاقة بين الأمن والتنمية من ناحية أخرى (<http://www.humansecurity-chs.org/>).

١٥٩- انصبَّ التفكير مجدداً على الأشكال المعاصرة للعنف (بما في ذلك الإرهاب) وما لها من آثار، وذلك بهدف توعية الجمهور بالعوامل التاريخية والاجتماعية الاقتصادية والثقافية المرتبطة بهذه الظاهرة وبعواقبها. وعُقدت يوم الاثنين ٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ بمقر المنظمة ندوة دولية بعنوان " أين نحن من العنف وأسبابه؟" نظمتها اليونسكو بالاشتراك مع معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني (فرنسا). وضم هذا الاجتماع ، المدرج في إطار العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم الذي أعلنته منظمة الأمم المتحدة، عدداً من الخبراء من المستوى الرفيع ومن شتى المناطق الجغرافية والتخصصات العلمية. وتناول الاجتماع موضوعات مثل: "أشكال العنف الجديدة ومحاولات مواجهة التحديات الجديدة"، "أشكال العنف المتطرفة والإرهاب وأزمة العرف السياسي"، "العنف والتعصب والتضحية"، "العنف والفساد". وستنشر أعمال هذه الندوة في مطبوع قيد الإعداد سوف يصدر باللغتين الانجليزية والفرنسية. كما ستتاح نسخة إلكترونية باللغتين الاسبانية والعربية.

١٦٠- منح المدير العام جائزة اليونسكو للتربية من أجل السلام للأب إميل شوفاني (إسرائيل) اعترافاً بمواقفه الشخصية وأنشطته الموسومة دائماً بالحوار والسلام والتسامح ولجهوده الدؤوبة في التقريب بين العرب واليهود. ومُنحت السيدة يولاند موكاغازانا (رواندا/بلجيكا) جائزة تقدير شرفية اعترافاً بنضالها الشجاع ونفاذ بصيرتها في مجال المساهمة في نشر ثقافة السلام باعتبارها ضحية وشاهدة على الإبادة الجماعية في رواندا عام ١٩٩٤. وجري احتفال منح الجوائز بمقر اليونسكو في باريس يوم الاثنين ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، وسبقه اجتماع مائدة مستديرة حول " ثقافة السلام وأسس المصالحة" نظمه كل من مكتب اليونسكو للتخطيط الاستراتيجي ولجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو، وذلك في إطار العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم ٢٠٠١-٢٠١٠. وقد تقرر إصدار مطبوع باللغتين الانجليزية والفرنسية يشمل الكلمات التي أقيمت في حفل منح الجوائز لعام ٢٠٠٣ والكلمات التي أقيمت في اجتماع المائدة المستديرة.

البرنامج ٣,٣:

تحسين السياسات المتعلقة بالتحويلات الاجتماعية وتعزيز الاستباق والدراسات الاستشرافية

محور العمل ١:

التحويلات الاجتماعية والتنمية

١٦١- أدت نتائج التقييم الخارجي لبرنامج إدارة التحويلات الخارجية (موست) إلى إعادة توجيه هذا البرنامج. فأمام الحاجة المتزايدة إلى تحسين صياغة السياسات وبناء على توصيات الدورة السادسة للمجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست (فبراير/شباط ٢٠٠٣) التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة والمؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، يركز برنامج موست جهوده على نشر ثقافة رسم السياسات القائمة على الأدلة. ويجري تنفيذ هذا الأمر من خلال التشجيع على قيام تحالفات جديدة بين كل من الأطراف الفاعلة القائمة والناشئة في مجال السياسة العامة والتي يقدم لها موست معارف مفيدة لرسم السياسات.

١٦٢- وقد اتخذت تدابير من أجل تعزيز الهيئات الرئاسية والهياكل الوظيفية لبرنامج موسست، منها مبادرة عقد اجتماعين لمكتب المؤتمر الجيولوجي الدولي في يونيو/حزيران - يوليو/تموز وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ تعزيزاً للحوار بين ممثلي الدول الأعضاء والعلميين والأمانة. وقام المدير العام بتعيين أعضاء اللجنة العلمية الاستشارية الجديدة لبرنامج موسست في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣. أبرز اجتماع الفريق التوجيهي لرؤساء البرامج الدولية الحكومية الخمسة (٣٠ سبتمبر/أيلول و ١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) التوجه الجديد لبرنامج موسست كما يرد في البيان المشترك المقدم إلى اللجنة الثالثة للمؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، والذي يثنى على التعاون الجامع بين التخصصات وأسلوب التنفيذ الجديد الذي تطبقه البرامج الخمسة العلمية الدولية الحكومية التابعة لليونسكو في "رؤية حوض الفولغا". ومن الأمثلة الأخرى على قيام برنامج موسست بتعزيز النهج الجامع بين التخصصات والتعاون العلمي الدولي، المدرسة الصيفية التي نظمها في بونتا ديل إيستي بأوروغواي من ٢١ إلى ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ حول موضوع "التنمية المحلية وأساليب الحكم: النهج العابرة للتخصصات".

١٦٣- ويجري إعداد رؤية استراتيجية لليونسكو بشأن الهجرة باعتبارها ظاهرة عالمية بغية توفير إطار لتطوير السياسات في هذا المجال. وهي تؤكد ضرورة قيام اليونسكو بالعمل في ميدان الهجرة الدولية وقيمتها المضافة. وستنظم في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ مشاورة بين الدول الأعضاء وقطاعات البرنامج والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المعنية. وبالنتيجة سيستخدم الإطار المستوفى كإطار توجيهي للأنشطة الخاصة بالهجرات في السنوات المقبلة.

١٦٤- ومنذ عام ٢٠٠٢، أصبحت اليونسكو عضواً في الحملة العالمية للتصديق على الاتفاقية الدولية لحقوق المهاجرين التي تضم الهيئات الرئيسية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بقضايا الهجرة. وفي هذا الإطار جرى تعزيز شبكات بحوث الهجرة القائمة مثل شبكة آسيا والمحيط الهادي لبحوث الهجرة والشبكة المعنية ببحوث حركات الهجرة في أوروبا الوسطى والشرقية، وأنشئت شبكات جديدة لبحوث الهجرة في أفريقيا وفي منطقة المغرب. وقد دعيت هذه الشبكات إلى إصدار دراسات وطنية وإقليمية بشأن حقوق المهاجرين وإمكانيات التصديق على الاتفاقية وتطبيقها في نحو ٢٠ دولة.

١٦٥- في سبيل استدعاء الاهتمام بوضع المهاجرين في المجتمعات المتعددة الثقافات دعت اليونسكو عدة خبراء إلى تحليل القضايا المتصلة بحقوق الإنسان المهاجر والاندماج السلمي للمهاجرين في المجتمعات المضيفة. وبالتالي أعدت إصدارات حول موضوعات مثل "الهجرة بلا حدود" و"التعدد الثقافي والاندماج السياسي في الأمم الحديثة" (المجلة الدولية للمجتمعات متعددة الثقافات، المجلد ٥، العدد ١)، و"حماية لغات الأقليات المهددة بالاندثار: المنظر الاجتماعي اللغوي" (المجلة الدولية للمجتمعات متعددة الثقافات، المجلد ٤، العدد ٢).

١٦٦- أعدت اليونسكو مشروعاً لتجميع أفضل الممارسات لمكافحة الهجرة الاستغلالية من أجل مواصلة الإسهام في تحسين رسم السياسات الخاصة بالهجرة وقضايا تعدد الثقافات. ويرمي المشروع إلى توفير المعلومات لأصحاب القرار من خلال نماذج من السياسات والمشروعات الناجحة فيما يتعلق بمكافحة الاتجار بالمهاجرين واستغلالهم. وإن نتائج هذا المشروع ستفرد المشروع المشترك بين القطاعات والمعنون

”مكافحة الهجرة الاستغلالية للنساء والأطفال في افريقيا“، وذلك في إطار الموضوع المستعرض الخاص بالتخفيف من وطأة الفقر.

١٦٧- واصل برنامج موسست مشروعات إجراء بحوث نظرية وعملية بشأن موضوع المدن. وقد أطلقت عام ١٩٩٦، من داخل الشبكات التابعة لموسست، المبادرة المشتركة بين القطاعات المعنونة ”التنمية الحضرية: المدن الساحلية التاريخية الصغيرة“، وذلك بالتعاون مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي وفي إطار برنامج المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. وهذه المبادرة التي تستند إلى إعلان اسطنبول (الموئل ٢، ١٩٩٦) وإلى ميثاق ايكوموس بشأن المدن التاريخية (١٩٨٧) تستهدف في المقام الأول الترويج لدى صانعي القرار في مجال السياسات العامة للمبادئ الاجتماعية الاقتصادية والبيئية والثقافية التي يستند إليها الأسلوب الجامع بين التخصصات والمستدام للتنمية الحضرية لعدد من المدن التاريخية الساحلية الصغيرة المشاطئة للبحرين المتوسط والأدرياتيكي. وجرى أو يجري دراسة خمس حالات رائدة فيما بين ١٩٩٧ و ٢٠٠٣: الصويرة في ١٩٩٧ (المغرب)، المهديّة في ١٩٩٩ (تونس)، أوميسالغ في ١٩٩٨ (كرواتيا)، صيدا في ٢٠٠١ (لبنان)، جبلة في ٢٠٠٣ (سوريا).

١٦٨- أجري تقييم لمشروع ”التنمية الحضرية: المدن الساحلية التاريخية الصغيرة“ بناء على مبادرة من برنامج موسست من أجل تعزيز إعادة توجيهه في مرحلته الثانية (٢٠٠٤-٢٠٠٩) وذلك على مرتين: أولاً أعد خبير استشاري تقريراً تقييمياً مؤقتاً على أساس دراسة ملفات المشروع ومقابلات مع جميع الشركاء في اليونسكو وفي المدن التي زارها (الصويرة والمهديّة وأوميسالغ).

١٦٩- وثانياً، نظمت اليونسكو من ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني إلى ٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ اجتماعاً ضم جميع الشركاء من رؤساء البلديات والخبراء الوطنيين والدوليين وممثلي المنظمات غير الحكومية، وذلك في الصويرة بالمغرب باعتبارها أول مدينة رائدة للشبكة، وكان الهدف من الاجتماع عرض التقرير المؤقت على الجميع وتجميع توصيات عامة بشأن التوجهات المستقبلية للمشروع. وأثناء الاجتماع جرى التوقيع على اتفاق تعاون رسمي بين مدينة لاروشيل (فرنسا) واليونسكو من ضمن أهدافه دعم الجهود الإنمائية لمدينة صيدا (لبنان). وفي نهاية ست سنوات من الخبرة المكتسبة يتضح أن هناك إدراكاً تدريجياً لأسلوب استغلال الموارد الطبيعية والتراثية مع تنفيذ تنمية اجتماعية اقتصادية مستدامة في إطار السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالمشروعات الحضرية، وأن ذلك من الإنجازات الرئيسية للمشروع. وقد أتاحت المشاركة الواسعة والخبرة الرفيعة للمشاركين الدوليين فتح باب النقاش في البلديات مما أتاح إعادة صياغة عدد من المشروعات الحضرية بل تحسينها.

١٧٠- أدت من ثم مبادرة اليونسكو ”التنمية الحضرية: المدن الساحلية التاريخية الصغيرة“ إلى توعية مختلف أصحاب القرار في مجال السياسات الحضرية العامة بالترابط بين المشكلات المادية التي تمس الموارد الطبيعية والثقافية وبين التحولات الاجتماعية الاقتصادية للأنشطة البشرية في إطار التوسع الحضري، وبالتالي إدراك ضرورة تطبيق مبادئ أسلوب المشاركة متعددة التخصصات وضرورة إجراء دراسات تأثير قبل تنفيذ المشروعات الحضرية الإصلاحية أو الإنمائية.

١٧١- انتهت عملية تقييم مبادرة ”التنمية الحضرية: المدن الساحلية التاريخية الصغيرة“ إلى ضرورة التشديد على تدعيم مكتسبات وخبرات الحالات القائمة عن طريق إبراز طابعها الريادي وذلك في إطار

إقامة شبكة تفاعلية بين مختلف المدن والجامعات المعنية، فينبغي تعزيز واعتماد الدروس التجديدية المستخلصة قبل نقلها إلى مدن أخرى تواجه مشكلات مشابهة تتعلق بتنمية وإدارة مدينة ساحلية صغيرة في إطار مشروع متصل بالموضوعين المستعرضين. وإن إمكانية تكرار مبادرة "التنمية الحضرية: المدن الساحلية التاريخية الصغيرة" إمكانية حقيقية فيما يتعلق بما يلي: (١) فتح باب المناقشة العامة بشأن اختيارات البلديات المعنية السياسات الحضرية بفضل المنتدى المتمثل في حلقات التدارس التي تنظمها اليونسكو، (٢) إحياء الأحياء التاريخية (المنازل المختبرات) أو تطوير البيئة الساحلية.

١٧٢- عُقد المنتدى الأول لكرسي اليونسكو الجامعي عن "المنظر الطبيعية والبيئة" في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ في باريس. وقد أنشئ هذا الكرسي رسمياً في ٤ يوليو/تموز ٢٠٠٣ بجامعة مونتريال بهدف تعزيز تعليم عمارة المناظر الطبيعية في البلدان التي لا يوجد فيها منهج في هذا المجال، والترويج لدى البلديات الراغبة لتنظيم نقاشات حول التكامل البيئي والاجتماعي الثقافي للمشروعات الحضرية. وفي ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول افتتح الممثل الدائم لكندا هذا المنتدى الأول الذي ضم ممثلين من الجامعات وكليات الهندسة المعمارية وتخطيط المدن في لبنان والمغرب وإيطاليا وإسبانيا والنمسا وكندا. وترد في الوثيقة ٣٢/م/٥ الأنشطة متعددة الأطراف المزمع تنفيذها وهي حلقات عمل ميدانية لمساعدة البلديات على إعادة صياغة مشروعات الإحياء الحضري فيما يخص مدينتي مراكش (المغرب) وطرابلس (لبنان).

محور العمل ٢:

العلوم الإنسانية والفلسفة

٠٣٣٠٢

١٧٣- تستجيب الأنشطة لضرورة وجود أساليب ملائمة لنقل المعارف وتصنيفها في مجموعات بما يناسب مختلف الشركاء والزبائن. وأسهمت *المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية* في تنمية قاعدة المعارف العالمية للعلوم الاجتماعية عن طريق إصدار عددين إضافيين، أحدهما عن "مستقبل العلوم الاجتماعية" (العدد ١٧٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) والآخر عن المنظمات غير الحكومية في إدارة التنوع البيولوجي (العدد ١٧٨، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣).

١٧٤- وشملت أنشطة بناء القدرات مبادرات هامة لبرنامج توأمة الجامعات مثل الشروع في برامج جديدة للتدريب الجامع للتخصصات وفي إقامة الشبكات، من خلال حلقات عمل دولية، كما شملت وضع المعلومات المفيدة بخصوص القضايا المعقدة تحت تصرف المنتفعين ليطلعوا عليها مباشرة بالوسائل الإلكترونية. وأعيد بصورة كاملة تنظيم بنية الموقع المخصص على الويب للبرنامج القطاعي توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو، كما أن قاعدة البيانات الخاصة بالكراسي الجامعية لليونسكو في مجال العلوم الاجتماعية قد تمّ استيفؤها تماماً من خلال التفاعل مع أكثر من ١١٠ من شاغلي الكراسي الجامعية الذين اشتركوا في إعادة تنظيم مضمون صفحة الاستقبال الشبكية وما يتصل بها من وسائط متعددة.

١٧٥- واستمر المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية (ISSC) يُعتبر بمثابة الشريك الممتاز وذلك بموجب الاتفاق الإطاري المبرم بين اليونسكو والمجلس، وأسهم في تعزيز قاعدة المعارف العالمية، والبنية الأساسية المهنية، ودور العلوم الاجتماعية في رسم السياسات.

١٧٦- وقام الفرع الفرنسي من الكرسي الجامعي لليونسكو الجامع للتخصصات والمعني بموضوع "النهج المتعددة التخصصات لمعالجة قضايا العنف" (ومقره بجامعة شيلى، سانتياغو دي شيلى) بفتح موقع على شبكة الويب (www.victimo.fr) وينشر المصنف "حقوق الضحايا" (*Les droits des victimes*) بالتعاون مع مؤسسة Dalloz، ٢٠٠٣). وما بين أغسطس/آب ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، نظمت دورة شملت ٧ أحداث ومؤتمرات لرفع مستوى الوعي بهذا الموضوع دارت كلها في سانتياغو دي شيلى.

١٧٧- وبدأ عمل الكرسي الجامعي الجديد لليونسكو عن "العمل والتضامن الاجتماعي" الذي أنشئ في يونيسينوس (ساو ليوبولدو، البرازيل) من خلال تنظيم مؤتمر دولي عقد في يوليو/تموز ٢٠٠٣، جمع بين الشركاء الأكاديميين الدوليين الذين يقومون بإعداد هذا المنهج الدراسي الجامع للتخصصات الواعد إلى حد كبير. كما أن الكرسي الجامعي REGGEN UNESCO (الاقتصاد العالمي والتنمية المستدامة، نيتروي، البرازيل) شرع في مبادرة هامة تستهدف إنشاء "معهد افتراضي للعلاقات الدولية"، بأن عقد ندوة دولية عن "الهيمنة ومقاومة الهيمنة، القيود التي تفرضها العولمة على عملية اللامركزية" في ريو دي جانيرو من ١٨ إلى ٢٢ أغسطس/آب ٢٠٠٣. واحتفل الكرسي الجامعي لليونسكو للتنمية المستدامة بجامعة ريو دي جانيرو الاتحادية بعيده العاشر في أواخر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ من خلال (١) تنظيم أحداث على مدى ثلاثة أيام و (٢) إجراء تقييم لكافة الأنشطة المضطلع بها طيلة هذه المدة و (٣) وإخراج فيلم عن الأمثلة البارزة من الأنشطة والبحوث. وقرّر الكرسي الجامعي لليونسكو للتنمية المستدامة بجامعة بارانا الاتحادية، كوريتيبيا (البرازيل) التشارك في نشر مجموعاته من وثائق ("*Cuadernos*") مع المجلة الفرنسية "*Natures, Sciences, Sociétés*"، وأصدر العدد ٥ من تلك الوثائق عن "المخاطر الجماعية في البيئة والصحة" (Collective Risks in Environment and Health) (بالبرتغالية). كما أن كرسي اليونسكو الجامعي المعني بالتدريب المتخصص للمهنيين لحياة وظيفية في مجال التنمية المستدامة (بجامعة بوردو ٣) قام بنشر مصنف "العاملون على التنمية والجنوب" (L'Agent de développement et le Sud)، وهو عبارة عن دراسة معمقة للخصائص المهنية لهذا العمل، وكذلك مصنف "المقاولات أمام تحديات التنمية المستدامة" (*Les entreprises face aux enjeux du développement durable*). ويقوم الكرسي الجامعي لليونسكو - بوردو ٣ بنشر المصنف "*Référentiel des métiers*" وهو دليل أساس موجز عن كيفية إضفاء الطابع المهني على المنظمات غير الحكومية الناشطة في التنمية.

١٧٨- أنشأت الشبكة الدولية "PRELUDE-UNITWIN" برنامجا جديدا للدراسات على المستوى فوق الجامعي عن الهيدرولوجيا الاجتماعية (دبلوم الدراسات العليا التخصصية DESS) عقد ندوة دولية عقدت في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١ بجامعة آبومي - كالافي، بنين، كمتابعة لإرشادات القمة العالمية للتنمية المستدامة.

محور العمل ٢:

تعزيز دور اليونسكو كمنتدى للاستباق والتفكير الاستراتيجي

١٧٩- واصلت اليونسكو خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٣ تعزيز الحوار والنقاش الاستراتيجيين في مجالات اختصاصها، ولا سيما من خلال دورة "محادثات القرن الحادي والعشرين". فأمكن على هذا

النحو توعية الدول الأعضاء والأوساط العلمية والفكرية ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني بأهمية التفكير الاستشرافي وبضرورة تعزيز القدرات الدولية والإقليمية والوطنية في هذا المجال.

١٨٠- وفي إطار التأمل الذي تقوم به اليونسكو في مجال أخلاقيات البيولوجيا، نُظِم اجتماع خاص من سلسلة محادثات القرن الحادي والعشرين يوم ١٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ بالمقر. وقد جمعت هذه المحادثة، التي ترأسها المدير العام حول السؤال "هل يجب تحريم الاستنساخ البشري؟" العديد من الشخصيات الشهيرة: جان فرانسوا ماتيني الوزير الفرنسي للصحة والأسرة والأشخاص المعاقين وعضو الأكاديمية الوطنية للطب؛ وخوسيه - ماريا كانتو، الأستاذ بجامعة غوادالاجارا (المكسيك) ورئيس مشروع أمريكا اللاتينية بشأن المجين البشري (PLAGH) وعضو لجنة الأخلاقيات التابعة لمنظمة المجين البشري (HUGO)؛ وميراي ديلماس - مارتى، الأستاذة بكلية فرنسا، صاحبة الكرسي الجامعي للدراسات القانونية المقارنة وتدويل القانون والعضو في اللجنة الاستشارية الوطنية الفرنسية للأخلاقيات؛ ووليام ب. هورليوت، الطبيب والأستاذ المنتسب لجامعة ستانفورد، عضو لجنة أخلاقيات البيولوجيا التابعة لرئيس الولايات المتحدة. وحظي هذا اللقاء بتغطية إعلامية استثنائية، وكان فرصة لنشر العديد من المقالات في وسائل الإعلام المرجعية في شتى أنحاء العالم.

١٨١- وستنشر المختارات الثنائية من "محادثات القرن الحادي والعشرين"، المعنونة "إلى أين تسير القيم؟" باللغة الفرنسية في أبريل/نيسان ٢٠٠٤ (يشترك في نشرها كل من دار آلان ميشيل واليونسكو)، ثم بالإنجليزية في سبتمبر/أيلول - أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٤ تحت عنوان "مستقبل القيم" (نشر مشترك بين برغاهن بوكس واليونسكو). أخيرا وبغية تعزيز قدرات المنظمة في مجال اليقظة الفكرية والاستراتيجية والأخلاقية، تواصل كذلك إعداد التقرير العالمي الأول لليونسكو عن موضوع "بناء مجتمعات المعرفة".

البرنامج الرئيسي الرابع - الثقافة

التقييم الإجمالي

١٨٢- وفقا للأولوية الرئيسية المعتمدة للبرنامج الرئيسي الرابعة والرامية إلى صون التنوع الثقافي، وبغية الاستجابة للأهداف الاستراتيجية الثلاثة المعلنة للثقافة في الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٣١/٤)، اتخذت الأعمال والأنشطة وجهتين رئيسيتين خلال الفترة قيد الدرس هما: حماية التنوع الثقافي وإعادة تأهيل التراث الثقافي في أوضاع ما بعد النزاع.

١٨٣- وقد تواصلت حماية التنوع الثقافي بجميع أشكاله، وذلك فيما يتعلق بالتراث الثقافي المادي أو الطبيعي أو غير المادي، وأيضا من خلال العمل التقني، وذلك من خلال تعزيز الوثائق القانونية الدولية لليونسكو في الميدان الثقافي والتصديق عليها، أو من خلال مبادرات تتسم بالتركيز. وعلى سبيل المثال، سعى البرنامج إلى تعزيز الطابع التمثيلي لمواقع التراث العالمي، ولا سيما من خلال تدعيم الموارد المالية حسبما تقرر في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، وذلك بهدف تعزيز تمثيل المواقع غير الممثلة بما يكفي على قائمة التراث العالمي، وبخاصة في مناطق أفريقيا والمحيط الهادي، وتقوية المساعدة التقنية في الدول الأعضاء (تم تسجيل ٢٤ موقعا جديدا في يوليو/تموز ٢٠٠٣). وكان

الإعلان الثاني عن الروائع الثماني والعشرين الجديدة للتراث الثقافي الشفهي وغير المادي في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ عملا مكملا للجهود المبذولة حاليا في سبيل حماية التنوع الثقافي وتعزيزه.

١٨٤- أما فيما يتعلق بحماية التنوع الثقافي من خلال وإعداد وثائق تقنية في الميدان الثقافي وتنفيذها، فإن اعتماد اليونسكو للاتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام في ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ سد الفجوة فيما يتعلق بحماية جانب من أكثر جوانب التراث الثقافي هشاشة في العالم، وهذه أصبحت هي الاتفاقية الثالثة لليونسكو من أجل حماية التراث الثقافي للعالم. وطراً تطور كبير آخر تمثل في الولاية التي عهدت بها الدول الأعضاء إلى المدير العام كي يعد تقريرا أوليا عن الأوضاع التي ينبغي أن تنظم على الصعيد الدولي فيما يتعلق بالتنوع الثقافي والنطاق المحتمل لمثل هذا التنظيم، بالإضافة إلى مشروع أولى للاتفاقية بشأن حماية تنوع المضامين الثقافية وأشكال التعبير الفني بالتشاور مع المنظمة العالمية للتجارة، واليونسكو والويبو. وأحرز تقدم أيضا فيما يتعلق بعدد الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية عام ١٩٧٠ بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، وذلك بانضمام دولتين جديدتين إلى هذه الاتفاقية (غابون وسويسرا) مما يشكل خطوة كبيرة إلى الأمام في مجال التعاون الدولي لصون التراث الثقافي. وحظيت اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه بتصديق ثانٍ بانضمام بلغاريا على أثر بنما. وجرى أيضا الاضطلاع بأنشطة في إطار التعاون بين اليونسكو والمنظمة العالمية للجمارك من أجل إحراز تقدم فيما يتعلق بمشروع شهادة التصدير الخاصة بالملكية الثقافية ومن أجل تنسيق المعايير الخاصة بمثل هذه الشهادات لتعزيز اتفاقية ١٩٧٠ واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا) لعام ١٩٩٥.

١٨٥- وعلاوة على ذلك، تم إقامة ١٤ شراكة جديدة ضمن مشروع التحالف العالمي للتنوع الثقافي بهدف تقوية الصناعات الثقافية المحلية. وفيما بين يوليو/تموز وديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، بدأ تنفيذ ١٤ مشروعا رائدا في إطار مشروع التحالف العالمي، وأنجز مشروعان في مجال النشر (أمريكا الوسطى) وحقوق التأليف (ليستونيا). وقد قدمت هذه الإنجازات في اجتماع مخصص للأعلام والتقييم عُقد مع المندوبين الدائمين في ٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ بمقر اليونسكو، واتضح من هذا الاجتماع وجود اهتمام متزايد بالمشروع. وافتتحت قاعدة بيانات على شبكة الويب في أوائل أكتوبر/تشرين الأول متيحة لأعضاء التحالف أن يقيموا شراكات مباشرة على الخط. وبالإضافة إلى ذلك، صدرت أول سلسلة من أدوات التحالف العالمي، وهي مصممة لمساعدة أعضاء التحالف على تنمية مؤسساتهم ومشروعاتهم الثقافية على نحو فعال، وقد ضمت ثلاثة استقصاءات عن التيارات العالمية والإقليمية في صناعة الموسيقى، وكذلك جلسة إعلامية بشأن المؤسسات المتحفية والمنتجات المشتقة عنها.

١٨٦- وبغية إقامة شراكات جديدة، قام المدير العام لليونسكو واللورد أندري ماكينتوش أوف هارينجي، وزير وسائل الإعلام والتراث في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية في ١٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، بالتوقيع على مذكرة تفاهم في مجال صون التراث. وسيمكن الاتفاق البلدان النامية من الاستفادة من خبرة المملكة المتحدة في مجال التراث والصون، من خلال توفير المساعدة في تحديد المواقع المحتملة للتراث العالمي، وإعداد خطط لإدارة مواقع التراث العالمي الثقافية والطبيعية واستراتيجيات صونها. وتركز خطة التنفيذ التي اتفق بشأنها للسنة الأولى من مذكرة التفاهم بصورة أساسية على المناطق غير المثلة بالقدر الكافي مثل جزر الكاريبي.

١٨٧- وفيما يتعلق بإعادة تأهيل التراث الثقافي في أوضاع ما بعد النزاع، واصلت اليونسكو التزامها النشط في هذا الميدان، وبشكل ملحوظ في أفغانستان، والبوسنة والهرسك، والعراق. وردا على تدمير التراث الثقافي ونهبه في العراق، استطاعت اليونسكو أن تنشئ شراكات تجديدية مع حكومات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الخاصة، والأوساط العلمية في مجال التراث الثقافي. وبفضل مساهمة حكومة اليابان، نظم اجتماع اليونسكو الثالث للخبراء المعنيين بالتراث الثقافي للعراق من ٣١ يوليو/تموز إلى ٢ أغسطس/آب في طوكيو، وذلك بهدف تقييم حالة صون التراث الثقافي بعد النزاع، وتحسين تنسيق الجهود التي تبذلها البلدان والمؤسسات المانحة. ويتواصل العمل في مشروعات ترمي إلى إعادة تأهيل مؤسسات ثقافية في العراق، ومن بينها إنشاء قاعدة البيانات المشتركة بين اليونسكو والإنتربول الخاصة بالقطع الثقافية المسروقة. وختاما، اعتمدت الدورة السابعة والستون بعد المائة للمجلس التنفيذي النظام الأساسي لإنشاء لجنة التنسيق الدولية لصون التراث الثقافي للعراق تحت رعاية اليونسكو ووزير الثقافة في العراق.

١٨٨- وفي السياق نفسه، وعملا بالقرار ٣١/م/٢٦، اعتمد المؤتمر العام لليونسكو الإعلان بشأن التدمير المتعمد للتراث الثقافي، مؤكداً بذلك الحاجة إلى حماية التراث الثقافي ليس فقط في أوضاع الصراع ولكن أيضا خلال فترات السلم.

١٨٩- وتماشيا مع الهدف ٩ الاستراتيجي للوثيقة ٣١/م/٤ الرامي إلى تعزيز الروابط بين الثقافة والتنمية، واصلت اليونسكو تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء في إعداد لسياساتها الثقافية الوطنية. وقد أحرز مشروع "نحو استراتيجية التنمية المستدامة للسياحة في الصحراء في سياق مكافحة الفقر"، وهو جزء من متابعة القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ (٢٠٠٢)، تقدما هاما وحظي بدعم قوي لجهوده الرامية إلى تصميم استراتيجية متكاملة لإدارة السياحة بالنسبة إلى مواقع ثقافية وطبيعية مختارة، وتعبئة موارد هامة من خارج الميزانية، وهو دليل إضافي على دور التراث الثقافي كعامل حقيقي في عمليات التنمية. وعقب إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠٠٤ السنة الدولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه (قرار الأمم المتحدة ٥٧/١٩٥، والقرار ٣١/م/٢٨)، وضع برنامج مشترك بين القطاعات النشطة يضم مختلف الشركاء، وذلك جنبا إلى جنب مع جدول أعمال شامل للبرامج والأنشطة الملتمزم بها في جميع أنحاء العالم، ويجمع مؤسسات ووزارات وأوساطا جامعية، ولجانا وطنية، ومنظمات دولية حكومية وغير حكومية وسفراء النوايا الطيبة في إطار قضية مشتركة. وقد قام المدير العام بافتتاح السنة الدولية في ١٠ يناير/كانون الثاني في ٢٠٠٤ في كيب كوست (غانا).

١٩٠- وختاما، حظي البرنامج الرئيسي الرابع بزيادة كبيرة في الاعتمادات المالية من خلال الحساب الخاص للولايات المتحدة، الذي سيعزز عمل القطاع في مجال إعادة تأهيل المعالم والمواقع الثقافية من خلال تركيزه بصفة خاصة على وقاية وصون القطع الثقافية في بلدان نامية مختارة، وإعداد مشروعات رائدة بهدف مضاعفة الجهود في هذا المجال في السنوات المقبلة. ويجري إعداد اقتراحات مشروعات لصون الممتلكات القابلة للنقل والمعرضة للخطر، وذلك بالتعاون مع المكاتب الإقليمية لليونسكو، ومع المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، وغيره من المنظمات المتخصصة غير الحكومية ويجري التركيز على الصون، والتوثيق، وعرض صناعات يدوية لضمان تعزيز واستدامة لتنوع الثقافي لعدد من أقل البلدان نموا وأقل البلدان دخلا، ولا سيما البلدان التي تمر بعملية إعادة البناء الوطني في أوضاع ما بعد النزاع.

١٩١- وسوف تمكن الأنشطة المضطلع بها في إطار هذا الصندوق الخاص اليونسكو من أن تدعم الحكومات الوطنية والمحلية للدول الأعضاء في اتخاذ تدابير في حالة الطوارئ لوقاية مجموعات الصناعات اليدوية القديمة، والقطع الأثنوغرافية، ومواد المحفوظات والمكتبات المعرضة لخطر التدمير، والتدهور، والسرقه، وقلة الإقبال، مما يرفد عمل المنظمة في مجال حماية المواقع الثقافية والتراث غير المادي والإبداع الثقافي. وستنفذ هذه المشروعات بالتشاور الوثيق مع الشركاء المعنيين في هذا الميدان، مثل إيكوم، وإيكروم ومؤسسة جيتي، وغيرها.

البرنامج ٤,١:

تعزيز الأنشطة التقنية في مجال الثقافة

٤,١,١: تعزيز الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي

١٩٢- ركزت لجنة التراث العالمي في دورتها السابعة والعشرين (باريس، ٣٠ يونيو/حزيران - ٥ يوليو/تموز ٢٠٠٣) على استعراض حالة الصون لممتلكات التراث العالمي؛ وعلى ضم ممتلكات جديدة إلى قائمة التراث العالمي وقائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، ولا سيما إدراج وادي باميان في أفغانستان ومدينة آشور في العراق في القائمتين؛ كما درست اللجنة موضع صندوق التراث العالمي والموافقة على الميزانية ذات الصلة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وقررت اللجنة كذلك أن تدخل المبادئ التوجيهية العملية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، في صيغتها المنقحة، حيز النفاذ في مارس/آذار ٢٠٠٤.

١٩٣- انتخبت الجمعية العامة الرابعة عشرة للدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي (باريس، ١٤-١٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) السيد أحمد جلالى المندوب الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى اليونسكو، رئيساً والسيدة أ. كمنسى (باربادوس) مقررة. وركزت الجمعية العامة على مراجعة نظامها الداخلي؛ واعتماد آلية جديدة للتصويت؛ ومراجعة إجراءات انتخاب الأعضاء في لجنة التراث العالمي؛ ودراسة بيان حسابات صندوق التراث العالمي؛ وتحديد مبلغ الإسهامات في صندوق التراث العالمي. وانتخبت الجمعية العامة ٨ أعضاء جدد في لجنة التراث العالمي. كما تم اعتماد قرارين مهمين يدعوان إلى زيادة الموارد المالية - من الميزانية العادية ومن الموارد الخارجة عن الميزانية - لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، وتخصيص موارد مالية إضافية لبرامج مركز التراث العالمي من أجل تعزيز قدرات الدول الأطراف والمناطق الممتلئة دون النصاب في قائمة التراث العالمي.

١٩٤- ويبلغ عدد الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي الآن ١٧٧ دولة. أما العدد الإجمالي للممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي فقد بلغ في بتاريخ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، ٧٥٤ ممتلكاً (منها ٥٨٢ ممتلكاً ثقافياً، و ١٤٩ ممتلكاً طبيعياً، و ٢٣ ممتلكاً بطابع مزدوج). وتقع هذه الممتلكات في ١٢٨ دولة طرفاً (أي أن هناك ٤٨ دولة طرفاً ليست لديها ممتلكات مدرجة في قائمة التراث العالمي) موزعة بحسب المناطق على النحو التالي: أفريقيا ٦٠ ممتلكاً، الدول العربية ٥٦ ممتلكاً، آسيا والمحيط الهادي ١٤٩ ممتلكاً، أوروبا وأمريكا الشمالية ٣٨٣ ممتلكاً، أمريكا اللاتينية والكاريبي ١٠٧ ممتلكات. أما فيما يخص قائمة التراث الثقافي المهدد بالخطر، فإن العدد الإجمالي للممتلكات المدرجة فيها يبلغ بتاريخ ديسمبر/كانون

الأول ٢٠٠٣، ٣٥ ممتلكا (١٨ ممتلكا ثقافيا، و ١٧ ممتلكا طبيعيا). وقدمت ١٣٣ دولة طرفاً قوائم مؤقتة بممتلكات قد تُقرر ترشيحها للقائمة في الأعوام القادمة.

١٩٥- وفيما يتعلق بحفظ وصون ممتلكات التراث العالمي، تمّ القيام ببعثات مراقبة تفاعلية لتقييم حالة صون ممتلكات التراث العالمي في جورجيا، والاتحاد الروسي، وليتوانيا، وبلغاريا، وأوكرانيا، وبيرو، والهند، وفيتنام. ويجري الاضطلاع بأنشطة لتحسين حالة صون مواقع التراث العالمي المهدد بالخطر في أذربيجان، وألبانيا، ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث سيعقد في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤ مؤتمر على مستوى عال لتحديد الاستراتيجيات والأنشطة ذات الأولوية لحفظ القيمة العالمية الفاتكة لخمسة مواقع في البلد مدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.

١٩٦- بعد إدراج منارة جام وبقاياها الأثرية (أفغانستان) في قائمة التراث العالمي وقائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في عام ٢٠٠٢، تمّ تمويل مشروع عن طريق اتفاقية صندوق أموال الودائع الإيطالية، لإعداد خطة إدارية للموقع. ويهدف المشروع أيضا إلى تعزيز الضوابط القانونية لحماية الموقع وإلى توعية المجتمعات المحلية بشأن المحافظة على التراث الثقافي. وقدمت مساعدة دولية للأنشطة التي تشمل تنظيم حلقات تشمل تنظيم حلقات عمل عن التخطيط الإداري، وإضفاء التجانس القوائم المؤقتة، وتقديم المساعدة التقنية الطارئة، وإعداد ملفات الترشيح.

١٩٧- وجرت في مناطق مختلفة من أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية والكاريبي وأفريقيا، اجتماعات إعلامية وحلقات عمل عن تقديم التقارير الدورية. وجرى تنظيم حلقات عمل تدريبية من أجل تنفيذ الاتفاقية ولا سيما في أفغانستان بواسطة مكتب اليونسكو في طهران، وللخبراء الفلسطينيين بواسطة مركز التراث العالمي. وتمّ تنسيق الجهود في إطار مهتمتي تقييم تقنيتين اضطلع بهما مكتب اليونسكو في طهران بالتعاون مع مركز التراث العالمي لمساعدة جمهورية إيران الإسلامية في أعقاب كارثة زلزال بام لمساعدة البلد في الحفاظ على التراث الثقافي لبام.

١٩٨- وتمّ في إطار الشراكات، تكوين فريق صغير في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ لتطوير الشراكات من أجل حفظ التراث العالمي (PACT). وتسعى اليونسكو من خلال هذه المبادرة إلى تشجيع وتعزيز وتطوير التعاون مع القطاع الخاص بغية إيجاد موارد وتحالفات مستدامة جديدة من أجل حماية وحفظ التراث العالمي على المدى الطويل. وتستهدف المبادرة زيادة الوعي بشأن التراث العالمي وحشد الموارد المستدامة لحفظ هذا التراث على الأمد الطويل.

١٩٩- وتوثقت الروابط القائمة مع وكالات الفضاء بزيادة التعاون مع وكالة الفضاء الكندية ووكالة الفضاء الأرجنتينية. وتشتمل الأنشطة استخدام الساتل لمراقبة مواقع التراث العالمي في جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وأوغندا (مشروع مشترك مع وكالة الفضاء الأوروبية)؛ والحصول على خرائط مستقاة من صور الساتل لصون المواقع في افريقيا الوسطى (مشروع مشترك مع وكالة الفضاء الأوروبية)؛ وتنظيم حلقة عمل بالاشتراك مع الجامعة الدولية للفضاء في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ للطلبة الشباب المعنيين بصون التراث، وحلقة عمل أخرى للدول العربية في موضوع "استخدام تكنولوجيايات الفضاء لصون التراث الطبيعي والثقافي" عقدت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

٢٠٠- أما بخصوص التعاون مع صناعة السياحة، فتم توقيع اتفاق إطار مع وكالة سفريات متخصصة في آسيا وأمريكا اسمها Maison de la Chine et de l'Orient et Multiples Voyages (فرنسا). كما بدأ الإعداد لاتفاقية إطارية مع وكالة سفريات متخصصة في السياحة الإيكولوجية على النطاق العالمي اسمها Edénismes (فرنسا).

٢٠١- وحظي التراث العالمي بحضور قوي كموضوع مستعرض في مؤتمر المراتع العالمي الذي عقد في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ في دوربان. وقد شارك في هذا المؤتمر الذي يعقد مرة واحدة كل عشر سنوات، ٣٠٠٠ مندوب من شتى أنحاء العالم، بما فيهم مندوبون عن الحكومات الوطنية، والوكالات المتعددة الأطراف، والمنظمات الحكومية، ومدراء المحميات. واشتملت التوصيات بخصوص التراث العالمي على ضرورة إنجاز حصر مواقع التراث العالمي الطبيعي المحتملة في العالم وتعزيز الالتزامات الوطنية والدولية في مجال الصون والمراقبة.

٢٠٢- وقد ظهرت الإصدارات التالية: خارطة التراث العالمي ٢٠٠٣؛ وصف موجز لمواقع التراث العالمي ٢٠٠٣؛ ثلاثة أعداد من النشرة الإعلامية للتراث العالمي؛ ثلاثة أعداد من مجلة التراث العالمي؛ تقييم مكتبي لعام ٢٠٠٤ خاص بالتراث العالمي، بالإضافة إلى ثلاثة مطبوعات في إطار سلسلة دراسات التراث العالمي هي: حصر التراث العالمي وتوثيقه؛ المناظر الطبيعية الثقافية؛ تحديان الصون؛ وتعبئة الشباب من أجل التراث العالمي.

٢٠٣- وفي إطار مشروع التراث العالمي بين أيدي الشباب تم إصدار مجموعة مواد تعليمية جديدة باللغة العربية؛ واستهلكت عملية إعداد مواد تعليمية جديدة متعددة الوسائط، وجرى تنظيم منتدى التراث العالمي الرابع عشر للشباب بالارتباط مع الندوة السابعة لمنظمة مدن التراث العالمي في رودس، اليونان.

٢٠٤- وفي إطار شبكة جامعات ومنتدى اليونسكو - الجامعة والتراث استهلكت عملية إعداد المنهج الدراسي لدراسات التراث العالمي في جامعة تسوكوبا، اليابان، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ إبان الندوة الدولية المعنونة "التراث العالمي: التقدم نحو المستقبل: حماية التراث العالمي والتعليم الجامعي"؛ وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ عقدت في جامعة لاغونا، اسبانيا، حلقة التدارس الدولية الثامنة لمنتدى اليونسكو - الجامعة والتراث عن "التراث العالمي الطبيعي: التنمية، الاستدامة، الأخلاقيات"، كما استهلكت عملية إعداد منهج دراسي عن التراث الشعبي والريفي العالمي في معهد الهندسة البشرية التابع لجامعة ميلانو، إيطاليا.

٤,١,٢: الاستجابة للمقتضيات الجديدة في مجال التقنين

محور العمل ١

مشروع الاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه

٢٠٥- صدقت بلغاريا في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ على الاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه، وأصبحت بذلك ثاني دولة موقعة على هذه الاتفاقية بعد بنما (التي صدقت عليها في ٢٠ مايو/أيار ٢٠٠٣). وفي إطار الاستراتيجية المعدة للترويج لاتفاقيات اليونسكو الخاصة بحماية التراث الثقافي، جرى

تنظيم حلقة عمل معنية بمنطقة جنوب شرق آسيا في هونغ كونغ من ١٨ إلى ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ بمشاركة لجنة المجلس الدولي للآثار والمواقع المعنية بالتراث الثقافي المغمور بالمياه. وتم على نطاق واسع توزيع مجموعة المواد الإعلامية الخاصة بالترويج للاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه والتي صدرت بثلاث لغات (الانجليزية والفرنسية والاسبانية).

محور العمل ٢:

الأعمال التحضيرية الخاصة بتطبيق البروتوكول الثاني الملحق باتفاقية لاهاي، ومتابعة تطبيق اتفاقيتي اليونسكو والمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا)

٢٠٦- بلغ عدد الدول الأطراف في اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة وقوع نزاع مسلح ١٠٨ دول، كما بلغ عدد الدول الأطراف في بروتوكول ١٩٥٤ (الأول)، ٨٧ دولة، وعدد الدول الأطراف في بروتوكول ١٩٩٩ (الثاني) ٢٠ دولة مما جعل بروتوكول ١٩٩٩ يدخل حيز النفاذ في ٩ مارس/آذار ٢٠٠٤.

٢٠٧- وطبقاً للقرار ٣١/م٢٦، اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين إعلان اليونسكو بشأن التدمير المتعمد للتراث الثقافي، وهو صك جديد تقني غير ملزم قانوناً يرمي إلى منع التدمير المتعمد للتراث الثقافي في أوقات السلم وفي حالة وقوع نزاع مسلح على حد سواء.

٢٠٨- وانضمت سويسرا وغابون إلى الاتفاقية بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (باريس، ١٩٧٠) وبذلك يصبح مجموع عدد الدول الأعضاء ١٠٢ دولة. وعقد اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية اليونسكو لعام ١٩٧٠ في ١٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ واعتمدت فيه توصيات خاصة بالاتفاقية.

٢٠٩- وتم الترويج لاتفاقيتي اليونسكو لعام ١٩٧٠ والمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا) لعام ١٩٩٥، إلى جانب الاضطلاع - في إطار اجتماعات دولية - بصياغة تدابير قانونية وعملية ترمي إلى مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. وشمل ذلك الاجتماعات التالية: الاجتماع السنوي للرابطة الدولية للمحامين واجتماع اللجنة الفنية للمنظمة العالمية للجمارك والاجتماعات الإقليمية التي عقدت في نيجيريا والمغرب ومنغوليا.

٢١٠- وأعد مكتب اليونسكو في هافانا مجموعة مواد تعليمية تتضمن مطبوعاً وقرصاً تفاعلياً للقراءة بالليزر بغية المساهمة في إعداد دراسة معمقة لاتفاقية عام ١٩٧٠. وفي الفترة الممتدة من ١٠ إلى ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، نظم كل من مكتبي اليونسكو في داكار وباماكو اجتماعاً، بالتعاون مع الانترنت، بشأن تعزيز القدرات اللازمة لتطبيق المعايير المتعلقة بالاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. كما جرى تقديم مساعدة قانونية تقنية إلى مشرعين من كولومبيا وفلسطين، وذلك لدعم أو تحسين تشريعاتهم الوطنية في مجال حماية الممتلكات الثقافية.

٢١١- وطبقاً للتوصية رقم ١ الصادرة عن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع، في دورتها الثانية عشرة، عقد اجتماع بين

مسؤولين يونانيين وبريطانيين لمضي قُدماً في المفاوضات بشأن رخاميات البارثينون. وعملاً بالتوصية رقم ٥ المعتمدة في الدورة نفسها، أصدر المدير العام الخطاب الدوري رقم ٣٦٩٤ في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، الذي يطلب فيه من الدول الأعضاء إخطاراً بتشريعاتها الوطنية المتعلقة بحماية الممتلكات الثقافية لإدراجها في "قاعدة بيانات اليونسكو بشأن قوانين التراث الثقافي"

محور العمل ٣:

وضع إطار فكري وقانوني من أجل إعداد وثيقة تقنية بشأن التراث غير المادي

٢١٢- اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، بعد دراسة الوثيقة ٢٦/م٣٢ وضميمتها، اتفاقية اليونسكو الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي. وجرى من ٨ إلى ١٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ تنظيم اجتماع خبراء في مقر اليونسكو لمناقشة قضايا الجنسين المتصلة بعدة مواد واردة في الاتفاقية التي اعتمدت حديثاً.

محور العمل ٤:

اتفاقيات وتوصيات اليونسكو في مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة؛ ومتابعة تطبيق اتفاق فلورنسا ومواءمة مفهوم الاستعمال للمشروع مع البيئة الرقمية

٢١٣- جرى إعداد مجموعة جديدة من التشريعات الوطنية الخاصة بحقوق المؤلف وإتاحتها بالاتصال الإلكتروني المباشر كجزء من صفحة الويب الخاصة بحقوق المؤلف. وأتاحت هذه المجموعة، التي يجري استيفؤها باستمرار، لعامة الجمهور وللمتخصصين فرصة الانتفاع الفوري بالقوانين الوطنية لأكثر من ١٠٠ دولة، وكذلك بمعلومات إضافية متعلقة بالإدارات والإجراءات الوطنية في مجال حقوق المؤلف. وفي سياق تحليل تطور حقوق المؤلف في البيئة الرقمية والبحث عن توازن سليم بين مصالح أصحاب حقوق التأليف والمنتفعين بهذه الحقوق، جرى التصدي للمسألة على المستوى الإقليمي في دراسات أعدتها أوساط أكاديمية معروفة في مجال حقوق المؤلف في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى والشرقية وجنوب شرق آسيا.

٤,٢,١: صون التراث المادي وغير المادي وإحيائه

محور العمل ١:

صون التراث الثقافي المادي

٢١٤- أنجزت الأشغال في بناء العقد المقيب لجسر موستار القديم في أغسطس/آب، بينما نُظِم اجتماع دولي للخبراء في مكتب البندقية، في سبتمبر/أيلول، أسفر عن وضع استراتيجية للتدخل في حالات ما بعد النزاعات، من أجل حماية التراث الثقافي في مجمل منطقة البلقان.

٢١٥- وجرى تعزيز مديرية الآثار في فلسطين واستؤنفت أنشطة الصون الخاصة بالخليل وبيت لحم ونابلس بفضل موارد خارجة عن الميزانية. وعملاً بقرارات المؤتمر العام، يجري الآن إنشاء مخبر لترميم المخطوطات في القدس.

٢١٦- وفي العراق، أتاح اجتماع الخبراء الدولي الثالث، الذي عُقد في طوكيو في الفترة من ٣١ يوليو/تموز إلى ٢ أغسطس/آب، تنظيم الأولويات وتنسيق عمليات الطوارئ الأولية التي تم الحصول على تمويل لها من عدة بلدان، منها: اليابان وإيطاليا وسويسرا وبلجيكا (فلاندر) والنرويج والسويد ولاتفيا وتركيا، كما أنشأ المجلس التنفيذي، في دورته السابعة والستين بعد المائة، لجنة تنسيق لصون التراث الثقافي العراقي، ستجتمع للمرة الأولى في أواخر شهر مايو/أيار ٢٠٠٤.

٢١٧- أما فيما يخص كمبوديا، فقد نظمت الحكومة الفرنسية في نوفمبر/تشرين الثاني المؤتمر الدولي الثاني لصون موقع أنكور، الذي أتاح بوجه خاص وضع خطة عمل للسنوات المقبلة. وجددت اليابان مساهمتها في صون الموقع لمدة خمس سنوات أخرى.

٢١٨- واستهلّت أيضاً ثلاث مبادرات إقليمية جديدة. فبعد ثلاث سنوات من الأنشطة الميدانية التنفيذية التي اضطلع بها في موقع النقوش الصخرية في تامغالي، بكازاخستان، نظم قطاع الثقافة، في هذا الموقع، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، حلقة تدريبية إقليمية مكثفة عن صون مواقع النقوش الصخرية وإدارتها. وأصبحت تامغالي نموذجاً للإدارة الفعالة ومشاركة المجتمع المحلي، ينطبق على جميع بلدان آسيا الوسطى؛ ونتيجة للحلقة التدريبية هذه، يجري حالياً، في إطار الوثيقة ٥/م٣٢، إنشاء شبكة لمواقع النقوش الصخرية لوسط آسيا. وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، استُهل برنامج جديد لصون تراث الأديرة البوذية المأهولة في منطقة جبال الهيمالايا، وذلك بالتعاون الوثيق مع مهنيي التراث على الصعيد الوطني ورجال الدين البوذيين والباحثين المختصين في البوذية وزعماء المجتمع المحلي من الهند ونيبال وبوتان. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، استُهل في تبليسي برنامج لإدارة المتاحف الحديثة، خاص بمنطقة القوقاز الجنوبية، وذلك بالتشارك مع المنظمات الإقليمية غير الحكومية، ومعاهد المجتمع المفتوح التابعة لمؤسسة سوروس، ومع مؤسسة ستيشتينغ للقوقاز.

٢١٩- وفي إطار إسهام اليونسكو في الاحتفال بالذكرى المئوية الثالثة لتأسيس مدينة سان بطرسبورغ، أُصدر عدد خاص من مجلة المتاحف الدولية (*Museum International*) عن متحف الهيرميتاج الحكومي.

٢٢٠- ونُظّم في مقر اليونسكو، في يوليو/تموز ٢٠٠٣، اجتماع مع ممثلين عن حكومة باكستان بشأن الوسائل الكفيلة بتأمين الصون المستدام لموقع موينجودارو الأثري. وعقد بعد ذلك أول اجتماع للجنة التنفيذية، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، في إسلام آباد. وناقش الخبراء مسألة وضع استراتيجية لأعمال صون التراث والحفاظ عليه في مواقع عن طريق تحديد الأولويات والتدابير العاجلة التي ينبغي اعتمادها.

٢٢١- وأخيراً، تم في أفغانستان، على أثر اجتماع لجنة التنسيق الدولية في شهر يونيو/حزيران، إحراز تقدم كبير فيما يخص صون موقع باميان: فقد جرى تدعيم كوة تمثال بوذا الصغير، وتم تثبيت وصون المذئنة الخامسة لجامع هيرات، التي كانت في طور الانهيار، وأصبحت الدراسات المتعلقة بتدعيم مذئنة جام في طور الإنجاز. ووافقت إيطاليا مؤخراً على تخصيص أموال ودائع لترميم متاحف غازني.

(القرار ١٦٤ م ت/٧،١،٧) برنامج الأمم المتحدة المشترك لمساعدة أفغانستان

٢٢٢- نفذ قطاع الثقافة توصيات الدورة العامة الأولى للجنة التنسيق الدولية المعنية بصون تراث أفغانستان الثقافي، التي عقدت في باريس، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، وأحرز تقدماً كبيراً في المواقع التالية:

٢٢٣- ففي موقع باميان المدرج في قائمة التراث العالمي، تم، في إطار المشروع الذي تموله الحكومة اليابانية بمبلغ ٩٦٧ ٨١٥ ١ دولاراً أمريكياً، تدعيم الجزء الشرقي الأعلى من كوة تمثل بوذا الصغير بواسطة ١٨ دعامة تثبيت، وبذلك أنقذت الكوة من الانهيار. أما الرسوم الجدارية الباقية في الكهوف، فقد تم صونها، كما أعد نموذج ثلاثي الأبعاد، وأجريت عمليات استكشاف للآثار، ووضعت خطة رئيسية أولية لهذا الغرض. وبغية ضمان التنسيق بين جميع أنشطة الصون في باميان، عقد اجتماع ثان لفريق العمل المؤلف من خبراء من اليونسكو والمجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس - ICOMOS)، وذلك في الفترة من ١٨ إلى ٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، في ميونيخ، بألمانيا. وتم اعتماد خطة عمل لعام ٢٠٠٤ من أجل تعزيز الموقع المذكور على المدى الطويل. وقدمت سويسرا في ديسمبر/كانون الأول هبة قدرها ٣٤٠ ٢٤٦ دولاراً أمريكياً لترميم منزل تقليدي في باميان وتحويله إلى موقع متحف.

٢٢٤- وأدرجت المناظر ذات القيمة الثقافية والأطلال الأثرية لوادي باميان في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، خلال الدورة السابعة والعشرين للجنة التراث الثقافي، وأدرجت في الوقت نفسه في قائمة التراث العالمي.

٢٢٥- وفي هيرات، مولت حكومة ألمانيا، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، مشروعاً جديداً (٧٨٠ ١١٩ دولاراً أمريكياً) للتدريب على صناعة البلاط التقليدية بهدف إعادة تبليط ضريح غوار شاد. وفيما يتعلق بالمدونة الخامسة المجاورة، التي كانت معرضة لخطر الانهيار الوشيك، تمت عملية التثبيت العاجلة بنجاح في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، في ظروف لوجستية بالغة الصعوبة. وفي موقع جام المدرج في قائمة التراث العالمي، أجريت في صيف عام ٢٠٠٣ عملية توثيق كاملة عن المدونة، كما أجري بحث في موضوع أخطار الزلازل وبحث آخر في علم الآثار. وقام خبراء اليونسكو بالتحضير لعمليات التنقيب عن الآثار، التي ستبدأ في عام ٢٠٠٤. وتتشارك في تمويل هذه الأنشطة حكومتا إيطاليا (٨٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) وسويسرا (٣٨ ٠٠٠ دولار أمريكي).

٢٢٦- وعلى أثر إدراج مئذنة جام وأطلالها الأثرية في قائمة التراث العالمي في عام ٢٠٠٢، حصل مركز التراث العالمي على تمويل من إيطاليا قدره ٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي، في إطار اتفاق قائم على أموال الودائع، لتنفيذ مشروع يرمي إلى إعداد خطة إدارة للموقع المذكور. ويرمي المشروع أيضاً إلى تعزيز النظم القانونية لحماية الموقع وإسداء المشورة للمجتمعات المحلية بشأن صون التراث الثقافي.

٢٢٧- ونظم مكتب اليونسكو في طهران حلقة تدريبية لخمسة وعشرين خبيراً أفغانياً لمدة أسبوعين، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، وذلك لتطبيق اتفاقية التراث العالمي؛ وأتاحت هذه الدورة إعداد مشروع قائمة إرشادية للتراثين الثقافي والطبيعي، ووضع خطة عمل لتطبيق الاتفاقية. وكانت الدورة أول حلقة عمل تضطلع بها اليونسكو لبناء القدرات في مجال الثقافة بعد استئناف أنشطة المنظمة في أفغانستان. وأتاحت الدورة فرصة تعزيز التعاون بين الحكومة والمجتمع الدولي وإعداد خطة عمل متوسطة الأجل لتطبيق

الاتفاقية في أفغانستان. وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، وافقت إيطاليا على تمويل مشروعين جديدين في إطار أموال الودائع، يرمي الأول إلى ترميم متاحف غازني (٧٠٥ ٠٠٠ دولار أمريكي) والثاني إلى تنظيم حلقة تدارس عن التراث الثقافي تعقد في كابول، في مايو/أيار ٢٠٠٤ (٦٧ ٤٦٠ دولاراً أمريكياً).

محور العمل ٢:

صون التراث الثقافي غير المادي وإحيائه

٢٢٨- اجتمعت هيئة التحكيم الدولية المعنية بإعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية من ٢ إلى ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ في مقر اليونسكو لدراسة ٥٦ ملفاً من ملفات الترشيح. وفي ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، أعلن المدير العام أن ٢٨ من هذه الترشيحات تعد من الروائع. وتطبيقاً لهذا الإعلان الثاني، شرع قطاع الثقافة في إعداد عدة خطط عمل ذات صلة بهذا الموضوع. وقد استهل تنفيذ خطط العمل المتعلقة بالإعلان الأول في عام ٢٠٠١، أثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير؛ ومنها على سبيل المثال، خطة العمل المتعلقة بالأنشطة الترويجية لأوبرا القونكو الصينية. فقامت شركة بيفانغ المتخصصة بأوبرا القونكو بجمع فنانيين ذوي الخبرة لدراسة مقتطفات فردية وتجميعها في مسرحيات كاملة، كما علمت فنانيين من الشباب طريقة عرض بعض المقتطفات التقليدية التي لم يعد لها وجود إلا في بعض المخطوطات. وفي نفس الحفل الذي عقد في ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، وافق المدير العام على توصيات هيئة التحكيم فيما يخص منح جائزة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان و جائزة ايرنج و جائزة سمرقند ترونازي.

٢٢٩- وفي إطار البرنامج المعني بالموسيقى التقليدية، نظم اجتماع للخبراء بشأن مجموعة اليونسكو للموسيقى التقليدية في العالم (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) كما نظم اجتماع بشأن طرائق صون الموسيقى التقليدية والرقص والمسرح وما يتصل بذلك من أشكال التعبير الثقافي بموجب الاتفاقية (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). واعتباراً من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، ستعالج رقمياً سجلات مجموعة اليونسكو للموسيقى التقليدية في العالم.

٢٣٠- ونظمت الدورة العادية الثانية لهيئة التحكيم لجائزة الشارقة للثقافة العربية في يومي ٨ و ٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، في مقر اليونسكو. ومنحت جائزة الشارقة لعام ٢٠٠٣ في ٢٣ سبتمبر/أيلول للأستاذ بن سالم حميش (المغرب) وللأستاذ أساد دوراكوفيتش (البوسنة).

٢٣١- وأعدت قائمة حصر للتراث غير المادي في هاييتي في أكتوبر/تشرين الأول-نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ بهدف تحديد أشكال التعبير الثقافي المحددة وإنشاء قاعدة بيانات للتراث الفني المعرفي والديني في هاييتي. وتشكل قاعدة البيانات هذه الآن جزءاً من شبكة تضم قوائم الحصر الخاصة بالتراث غير المادي في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي.

محور العمل ١ :

بناء التعددية الثقافية وتعزيز الأنشطة لصالح السكان الأصليين

٢٣٢- استُمر في ترويج ونشر إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي وخطة عمله (فقد نُشر في ٦ لغات وقُدِّم دعم لترجمته باللغات المحلية). وإلى جانب ذلك، تم تشجيع توعية أصحاب القرار بأهمية دمج مبادئ الإعلان في السياسات الوطنية والإقليمية ووضع استراتيجيات ملائمة لهذا الغرض. وفي هذا الصدد، ساعد تنظيم المنتديات ونشر التحاليل لخطة العمل المذكورة على تهيئة الظروف لتحديد تدابير كفيلة بالتصدي للتحديات التي يثيرها التنوع الثقافي على المستويين الوطني والإقليمي.

٢٣٣- وخلال الفترة الممتدة من يوليو/تموز إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، تم إتمام الصيغة المصممة للشباب من هذا الإعلان والتي يزمع نشرها في مارس/آذار ٢٠٠٤؛ وأعد مطبوع بعنوان "المنظمات غير الحكومية - شهود على التنوع الثقافي، من الفكرة إلى التنفيذ" بالتعاون مع اللجنة البرنامجية المختلطة - تحاور الثقافات من أجل السلام. وفي أفغانستان، ساعدت اليونسكو على إنتاج ونشر فيلم تم تحقيقه بالتعاون مع مكتب اليونسكو في كابول ومنظمة AINA ومنظمة غير حكومية أفغانية). كما ساهم منتديان إقليميان (آسيا الوسطى وبلدان السوق المشتركة للمحيط الجنوبي) في تحديد الاستراتيجية الإقليمية لتطبيق مبادئ الإعلان. وإلى جانب ذلك، شرع في إعداد اتفاقية بشأن حماية تنوع المصامين الثقافية وأشكال التعبير الفني في إطار الاجتماع الأول للخبراء من الفئة السادسة من ١٧ إلى ٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

٢٣٤- وفي إطار برنامج "الشعوب الأصلية"، أنجزت عدة أنشطة لتشجيع تبادل المعارف وأفضل الممارسات. واستمرت اليونسكو في دعم المشروعات الرائدة التي تنفذ في الميدان، ولا سيما بالتعاون جماعة السان وجماعات الأقزام ومع السكان الأصليين في المكسيك وبوليفيا. وتم الاضطلاع بأنشطة للتدريب والتشاور كما أعدت أدوات منهجية في إطار حلقة العمل التي نظمت بشأن الشعوب الأصلية في أفريقيا بعنوان "المورد الثقافي، والذاتية وأسباب العيش"، في جزيرة كالاهاري، جنوب أفريقيا، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣؛ وفي إطار المنتدى الدولي بشأن "التعبير والاتصال الثقافيان على المستوى المحلي"، الذي عقد في سانتو دومينغو، الجمهورية الدومينيكية، أكتوبر/تشرين الأول - نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، بالتعاون مع قطاع الاتصال والمعلومات. وأفادت التوصيات الصادرة عن هذا المنتدى في جملة أمور منها وضع برنامج مستعرض جديد بشأن "تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصال لخدمة الحوار بين الثقافات والتنوع الثقافي: تنمية قدرات السكان الأصليين في مجال الاتصال" وقد وافق عليه المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين. كما عقدت حلقة عمل عن "دور الزعماء التقليديين والروحانيين في درء النزاعات وحلها" أثناء المؤتمر الدولي بشأن ثقافة السلام في أفريقيا الوسطى، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣.

تعزيز الحوار بين الثقافات من أجل تعزيز القيم العالمية

٢٣٥- استمر العمل في سبيل إصدار المجلدات المتبقية من التاريخ العام والإقليمي: فصار المجلدان السادس، الخاصة بالقرن التاسع عشر، والسابع، الخاص بالقرن العشرين، جاهزين للطبع. وصدر باللغة الانجليزية المجلد الخامس المخصص لموضوع الثقافة والتعليم في الإسلام من كتاب مختلف جوانب الثقافة الإسلامية وأطلق توزيعه رسمياً خلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. وصدر في أكتوبر/تشرين الأول باللغة الانجليزية المجلد الأول الخاصة بالسكان الأصليين من كتاب التاريخ العام للكاريببي كما صدر باللغة الإسبانية في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ المجلد السادس المعنون *La construcción de las naciones latinoamericanas من التاريخ العام لأمريكا*.

٢٣٦- وقد منحت جائزة جوزيه مارتني في ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ إلى عالم الاجتماع المكسيكي بابلو غونزالس كازانوفو المسؤول التعليمي السابق في الجامعة الوطنية الحرة في مكسيكو (UNAM) لكفاحه ضد التمييز والتهميش الاجتماعي ولا سيما فيما يخص الأقليات والسكان الأصليين.

٢٣٧- وبمبادرة من اليونسكو وحكومة جمهورية الغابون، وبالشراكة مع الوكالة الدولية الحكومية للفرنكوفونية والجماعة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى، عُقد في ليبرفيل في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، المؤتمر الدولي بشأن الحوار بين الثقافات وثقافة السلام في افريقيا الوسطى ومنطقة البحيرات الكبرى. وخرج المؤتمر بعدة توصيات منها أن تقوم اليونسكو بتنظيم مؤتمر وطني بشأن الحوار بين الثقافات وثقافة السلام في البلدان التي تعيش حالة ما بعد النزاع وهي: أنغولا، وبوروندي، وجمهورية افريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية الكونغو، ورواندا.

٢٣٨- وفي إطار برنامج الحوار بين الأديان، جرى في جامعة جنيف (قسم تاريخ الأديان) افتتاح دورة دراسية خاصة بعنوان "الدين ووسائل الإعلام" حضرها صحفيون وموظفون دوليون من الأمم المتحدة والصليب الأحمر وغيرهما من المنظمات الدولية بالإضافة إلى عدد من الدبلوماسيين. وتهدف هذه الدورة، التي نظمتها الجامعة المذكورة ومدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية (EHESS، باريس)، إلى تحسين مستوى المعلومات بشأن القضايا الدينية لدى الصحفيين. وعُقد مؤتمر دولي عن "الحوار بين الحضارات والأديان في غرب افريقيا" (أبوجا، نيجيريا، ١٥-١٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) حضره أخصائون من مختلف الأوساط الأكاديمية والسياسية والدينية وتبادلوا فيه وجهات النظر بشأن قضايا هامة مثل حالات النزاع الناجمة عن حالات التوتر الديني والثقافي. وخرج المؤتمر بـ"إعلان أبوجا" وبعده توصيات.

٢٣٩- وفي إطار خطة تنمية الثقافة العربية، نُظِم في المقر معرض عن المواقع التاريخية والأثرية الكبرى في العالم العربي كما تم إنتاج فيلم وثائقي باللغة الفرنسية والانجليزية والعربية عن التراث الثقافي للعالم العربي. وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ اجتمع أخصائون من العالم العربي في مقر اليونسكو لدراسة التوجهات المستقبلية الكبرى لخطة تنمية الثقافة العربية.

٢٤٠- وفي إطار السنة العاشرة من مشروع طريق الرقيق وتنفيذاً للقرار ٣٥/م٣٢، تمّ تنظيم العديد من الاجتماعات التمهيدية للاحتفال بالسنة الدولية لذكرى مكافحة الرق وإلغائه ٢٠٠٤. وجرى إعداد برنامج أولي يجمع مجمل الأنشطة المزمعة لمختلف قطاعات برنامج اليونسكو والمكاتب الميدانية مثل المنتدى الإقليمي للشباب عن "تجارة الرقيق الأسود عبر الأطلسي" التي نظمها مكتب كنغستون في بارباد. كما شرع في تنفيذ العديد من الأنشطة الخاصة بالاتصال والترويج (مثل شعار السنة الدولية، وإنتاج فيلم فيديو قصير، وإصدار كتيب، وإنشاء موقع شبكي، وإقامة معرض متجول، ومهرجان عن هايتي). وجرى عرض قائمة حصر مواقع وأماكن الذاكرة في إفريقيا خلال انعقاد الاجتماع التاسع والثلاثين لمنظمة السياحة العالمية المخصص لإفريقيا وذلك لغرض تحديد الطرق والمسارات الثقافية وإعداد خارطة مواقع وأماكن الذاكرة في إفريقيا.

٢٤١- وتمّ إنجاز عدة أنشطة في أعقاب المؤتمر الدولي عن "دور النساء في الحوار بين الثقافات في آسيا الوسطى" الذي عقد في دوشمبية طاجكستان، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، في إطار مشروع حوار الثقافات في آسيا الوسطى. وتشتمل هذه الأنشطة: نشر محاضر أعمال المؤتمر، بمساهمة من اللجنة الأوروبية فيما يخص الطبعتين الإنجليزية والروسية؛ وتنظيم عدة دورات تدريبية على الحاسوب للنساء العاملات في مجال الثقافة؛ وإعطاء دروس في الثقافة والفن في مركز الحاسوب التابع لجامعة طاجكستان التكنولوجية في الفترة من سبتمبر/أيلول إلى نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣؛ والتحضير لإنشاء كرسي جامعي لليونسكو في جامعة دوشمبية ليلتحق بشبكة كراسي اليونسكو الجامعية في آسيا الوسطى المعنية بالحوار بين الثقافات والأديان.

٢٤٢- وفي إطار مشروع القوقاز، جرت اجتماعات عديدة بين القطاعات من أجل تحديد برنامج الأنشطة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وإنشاء إطار للتعاون مشترك بين القطاعات بين دول القوقاز (أرمينيا وجورجيا وأذربيجان) ودول البلطيق. ونظمت ندوات مع جورجيا وأوكرانيا وأوزبكستان وأذربيجان وجمهورية مولدوفا وذلك بهدف إنشاء مرصد مشترك بين الأقاليم "أوروبا - القوقاز - آسيا) تقرر إقامته خلال مؤتمر "حوار الثقافات بين الشرق والغرب: إنشاء معبر أوروبي قوقازي آسيوي) (باكو، أذربيجان، يوليو/تموز ٢٠٠٣).

محول العمل ٣:

تشجيع التنوع الثقافي في السلع والخدمات الثقافية

٢٤٣- في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، انتهت بنجاح المرحلة الأولى من التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي. وقد برهنت هذه المبادرة ذات السنوات الست والرامية إلى تنمية الصناعات المحلية الإبداعية على جدوى منهجها التشاركي ونجحت في حشد أكثر من ٢٠٠ عضو واستهلكت ٢٥ مشروعاً من مشروعات الشراكة الرائدة في ٢١ بلداً. ومن أعضاء التحالف البارزين شركة سوني، وصندوق بامبيرري الياباني، وزمبابوي، ومؤسسة MNMF في الولايات المتحدة، وحكومة بيرو. كما باتت مكاتب اليونسكو الميدانية تشارك بصورة متصاعدة في مشروعات الشراكة. وتعززت العمليات في أكتوبر/تشرين الأول المنصرم بإنشاء قاعدة بيانات شبكية للأطراف المشاركة. كما تمّ نشر أول سلسلة من مطبوعات "أدوات التحالف العالم". وتتويجا لانتهاء المرحلة الأولى هذه، نُظِم اجتماع في ٢٥ ديسمبر/كانون الأول للمندوبين الدائمين للتحالف

العالمي وشركائه، لعرض نتائج الأنشطة ومناقشة سبل التقدم إلى الأمام. وقد افتتح المدير العام الاجتماع بحضور ما يزيد على ١٥٠ من المشاركين الذين أعربوا عن دعمهم للنتائج المشجعة ورحبوا بجهود اليونسكو في صون التنوع الثقافي من خلال تعزيز القدرات الخاصة بالصناعات الثقافية.

٢٤٤- وقد ازداد معدل زائري موقع مركز تبادل المعلومات بشأن الترجمة الأدبية على الويب من ١٠٠٠ زائر إلى ٥٠٠٠ زائر في الشهر، كما وسع المركز من شبكة الشركاء وموارد المعلومات. ومن مشروعات الإصدارات الأدبية الممولة من مصادر مالية خاصة، أنجز المركز نشر كتاب مترجم من اللغة الكازاخية إلى اللغة الفرنسية وبدأ بمشروع ترجمة من اللغة البرتغالية إلى الصينية، وبرنامج ترجمة أعمال مختارة من اللغة العربية إلى الإنجليزية. وقام المركز كذلك بالمشاركة في تنظيم مؤتمر تحاوري دولي عن الموارد المتاحة للترجمة في إطار معرض الكتاب في فرانكفورت (٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣).

البرنامج ٤,٣ :

تعزيز الروابط بين الثقافة والتنمية

محور العمل ١ :

مساعدة الدول الأعضاء في إعداد سياساتها الثقافية

٠٤٣٠١

٢٤٥- واصلت اليونسكو أنشطتها المتعلقة بتقديم مساعدة تقنية في مجال السياسات الثقافية. فقد ساهمت في تنظيم حلقة تدارس بشأن "المشروع الثقافي الفلسطيني واستراتيجيته المستقبلية" (القاهرة، مصر، ٢٤-٢٦ يوليو/تموز ٢٠٠٣)، وفي حلقة العمل بشأن "صياغة سياسة ثقافية لملاوي" (١٩-٢٠ أغسطس/آب ٢٠٠٣) وفي حلقة العمل بشأن "الثقافة والتنمية في برنامج نيباد" (أبيدجان، كوت ديفوار، ١-٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) التي نظمت تحضيراً للمشاركة في الاجتماع الإقليمي المزمع إجراؤها في عام ٢٠٠٤. في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ وانتهى البرنامج الرامي إلى تدريب زهاء ثلاثين من النساء والفتيات على صناعة آلات الموسيقى التقليدية وتعليم الموسيقى التقليدية في أفغانستان. وبالتعاون مع المنظمة غير الحكومية "شبكة الشبكات الخاصة بالبحوث والتعاون في مجال التنمية الثقافية" نشرت طبعة خاصة بشأن "التنوع الثقافي والتنمية المستدامة" في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، ووزعت على نطاق واسع في الدول الأعضاء.

٢٤٦- واستفاد أكثر من ٥٠ أكاديمياً مسؤولاً عن برامج إدارة الشؤون الثقافية على مستوى التعليم الجامعي الدراسات العليا، من الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وشيلي واكوادور واسبانيا وباراغواي وبيرو وأوروغواي، من حلقة التدارس الخاصة بأمريكا اللاتينية بشأن التدريب في مجال السياسات الثقافية وإدارة الشؤون الثقافية، التي نظمت في سانتياغو دي شيلي من ١٠ إلى ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ بمشاركة كل من منظمة الدول الأيبيرية الأمريكية للتربية والعلم والثقافة، والشبكة الأيبيرية الأمريكية للتدريب في مجال الثقافة، والمجلس الوطني الشيلي للثقافة والفنون، واليونسكو. ونظمت حلقة التدارس الدولية بشأن مؤشرات الثقافة للخدمات العامة المعنية بالثقافة في السوق المشتركة للمحروط الجنوبي، في مونتيفيديو، أوروغواي، من ٤ إلى ٦ أغسطس/آب ٢٠٠٣. وشارك في حلقة التدارس هذه أكثر من ٦٠ شخصاً بمن فيهم عدة وزراء للثقافة من بلدان أمريكا اللاتينية. وعلى أثر ذلك نشر التقرير عن "الدراسات الدولية بشأن السياسات الثقافية الحضرية".

٢٤٧- واستمر في تقديم مساعدة تقنية ومالية إلى الدول الأعضاء لوضع سياسات واستراتيجيات لتطوير سياحة ثقافية: فنظمت حلقة تدارس تدريبية بعنوان "مربّ في مجال السياحة المستدامة" (أنكور، كمبوديا، ٢-١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)؛ وحلقة تدارس بشأن "التنوع الثقافي والسياحة" (هافانا، كوبا، ٤-٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) واجتماع مائدة مستديرة بشأن سياسة ثقافية للسياحة لصالح فلسطين (رام الله، ٤-٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣).

محور العمل ٢:

النهوض بالفنون والصناعات الحرفية

٢٤٨- ساهمت الأنشطة في تدريب المدربين من خلال حلقتي عمل إقليميتين نظمتا على التوالي في دوالا، الكامرون (٢٣ يونيو/حزيران - ٤ يوليو/تموز ٢٠٠٣) لإحدى عشرة حرفية من افريقيا الوسطى، وفي سيبيو، رومانيا (٢٠-٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) لإحدى عشرة حرفية من أوروبا الشرقية. كما نظمت حلقة عمل إقليمية في بوليفيا، من ٢٢ إلى ٢٧ أغسطس/آب ٢٠٠٣ بشأن الأصباغ الطبيعية في المنسوجات في أمريكا اللاتينية، وشارك فيها ٣٣ مشاركا من ١٣ بلدا. ولم تسهم حلقات العمل هذه في شحذ الأفكار وتبادل الخبرات فحسب ولكنها أدت أيضا إلى إقامة آليات للربط الشبكي على المستوى المهني بين المشاركين.

٢٤٩- واستثمر في أنشطة للنهوض بالمصممين الشباب من خلال إنشاء كشك محدد لهذا الغرض أطلق عليه اسم "UNESCO-DeFacto" في المعرض الدولي للصناعات الحرفية في هافانا، كوبا (١٤-٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) ومن خلال المساعدة التي قدمت لتنظيم مهرجان الأزياء الأفريقي، في نيامي، النيجر (١-٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). ويجدر في هذا الصدد الإشارة إلى مبادرتين جديدتين تم الاضطلاع بهما لتحسين فرص وصول العاملين بالصناعات الحرفية المبدعين إلى السوق الدولية، وهما: إشراك الفائزين بجائزة الصناعات الحرفية، من افريقيا والدول العربية وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا اللاتينية/الكاريبي في المعرض التجاري الدولي بعنوان "Maison & Objet" الذي نظم في باريس (٥-٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) القيام على الصعيد العالمي بنشر "روزنامة عام ٢٠٠٤" التي تعرض أعمال الفائزين الاثني عشر خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

٢٥٠- واختتمت اليونسكو سلسلة من الاجتماعات الإقليمية بشأن "الفنون في مجال التعليم" في جميع أرجاء العالم عن طريق عقد آخر اجتماعين من هذه الاجتماعات (في هلسينكي بالنسبة لأوروبا وأمريكا الشمالية وفي هونغ كونغ بالنسبة لآسيا). وحوّلت النتائج التقنية والنظرية لاجتماعات الخبراء هذه إلى الموقع المكرس لهذا البرنامج على شبكة الويب، والذي أطلق عليه اسم "LEA International". كما يجري نشر منهجيات بشأن تعليم الفنون وبشأن التعليم من خلال الفنون في طبقات ورقية بغية توزيعها على الدول الأعضاء. وسيستمرى انتباه الدول الأعضاء إلى نتائج الاجتماعات الإقليمية الستة المذكورة وذلك بمناسبة قمة عالمية يزمع عقدها بشأن تعليم الثقافة/الفنون في خريف عام ٢٠٠٥. ولتشجيع تعليم جيد في مجال الفنون، شارك عدة أساتذة موسيقى كوبيين، في يوليو/تموز - أغسطس/آب ٢٠٠٣، في مدرسة صيفية نظمت في جاكميل (هايتي)، واستهدفت تعزيز التدريب الفني للطلبة من هايتي. وأنشئ مرصد

عالمي بشأن الوضع الاجتماعي للفنانين وعُرض في مناسبات مهنية عديدة؛ ومن المتوقع أن يتحول هذا المرصد إلى أداة مرجعية رئيسية لتطبيق "التوصية بشأن أوضاع الفنان".

٢٥١- وكجزء من الاتفاقات الإطارية التي أبرمت بين ثلاث منظمات غير حكومية رئيسية في مجال الإبداع الفني، قام المجلس الدولي للموسيقى بتجميع دليل دولي إلى السوق الثقافية لعموم أفريقيا يتضمن أكثر من ألفين مرجع. وسيتاح هذا المرجع المهني وما يصاحبه من وسائل الربط الشبكي في مجال البحوث مجاناً بالاتصال الشبكي المباشر في ربيع عام ٢٠٠٤. وتضمن العدد الذي نشر في خريف عام ٢٠٠٣ من مجلة "Resonance" (أصداء) التي يصدرها المجلس الدولي للموسيقى بحثاً عن الموسيقى في أمريكا اللاتينية، وأجري هذا البحث نتيجة للندوة العالمية الأخيرة التي عُقدت في أوروغواي. وانتخب في مسابقة "المواهب الجديدة" خمسة فائزين ستُنشر أعمالهم من خلال ٥٠ برنامجاً إذاعياً ستبث من شبكة الإذاعة الأوروبية. ونظمت في الوقت ذاته حلقتا عمل للتدريب في مجال الفن المسرحي للمهنيين الشباب، في المعهد الدولي للمسرح. وبهدف تعزيز التنوع في مجال الأدب والشعر، نظمت عدة حلقات تدارس ومؤتمرات من خلال شبكة نادي القلم الدولي ونوقشت فيها موضوعات مثل: أدب السكان الأصليين، والشعر والترجمة، والكتاب الشباب وبيئتهم الإبداعية. وستُنشر نتائج هذه المناقشات في مجلة نادي القلم الدولي. ونشرت الطبعة الصينية من نشرة اليونسكو لحقوق المؤلف من أجل الترويج للاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف.

محور العمل ٣:

إسهام الثقافة في تنفيذ خطة عمل داكار: تعزيز القراءة والتربية الفنية

٢٥٢- في إطار أنشطة متابعة البرنامج "كتاب للجميع"، أنشئت بمساعدة المنظمتان غير الحكوميتين "الثقافة والتنمية" (فرنسا) و"كتب من أجل أفريقيا" (مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية) برامج لتلقي الهبات تزود جزئياً بمقتنيات يتم الحصول عليها من الناشرين الأفريقيين. وقد أسفرت هذه المشروعات عن منح ٢٢١ ١ مصنفاً مطبوعاً في إفريقيا للمكتبات في مالي ورواندا والسنغال وتوغو وتسليم آلاف الكتب باللغة الانجليزية إلى شبكات المكتبات في البلدان الأحد عشر التالية (الكامرون واريتريا وغانا وكينيا وليبيريا وناميبيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وسييراليون والصومال وزامبيا).

البرنامج الرئيسي الخامس - الاتصال والمعلومات

التقييم الإجمالي

٢٥٣- خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، كان مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (WSIS) موضع التركيز الرئيسي لقطاع الاتصال والمعلومات، إذ سعت اليونسكو سعياً حثيثاً إلى ضمان إدراج اهتماماتها بصورة بارزة في جدول أعمال هذه القمة. والشاهد على أن هذا الهدف قد أنجز إلى حد كبير هو التأييد الذي نالته المبادئ الأساسية الأربعة للمنظمة من أجل بناء مجتمعات المعرفة، وإدراجها في الوثائق النهائية لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وهذه المبادئ هي: حرية التعبير؛ وتعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف، ولا سيما المعلومات والمعارف المندرجة في الملك العام؛ والتنوع الثقافي واللغوي؛ والانتفاع بالتعليم الجيد. وثمة مبادرات أخرى لليونسكو مثل البيان الصادر عن اجتماع المائدة

المستديرة الوزاري الذي عُقد أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام، والتوصية بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني، اتضح أنها كانت ذات تأثير هام على سير مناقشات مؤتمر القمة.

٢٥٤- وكان موضوع "الانتقال إلى مجتمعات المعرفة" الشعار الذي تردّد في كل الأحداث التي نظمتها اليونسكو في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات والتي تمثلت في ندوة رفيعة المستوى وثمانية اجتماعات مائدة مستديرة خصّصت لمناقشات موضوعية، وتنظيم ركن إعلامي لليونسكو في الجناح الخاص بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأغراض التنمية (ICT4D). وأدّى هذا الموضوع الموحد إلى النجاح في تسليط الأضواء على جملة من القضايا التي تعتبر من الشروط المسبقة لبناء مجتمعات المعرفة. وجرى أثناء مناقشات مؤتمر القمة التأكيد على أهمية "تحقيق ديمقراطية الانتفاع" بالمعلومات والمعارف، وعلى أهمية القدرة على استخدام التكنولوجيا. وهذا يعني أنه ينبغي من أجل الاستفادة من الفرص التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، إيلاء المزيد من الاهتمام لبناء القدرات. ولما كانت هذه التكنولوجيات يمكن أن تؤدي دوراً حاسماً في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق تسهيل إنتاج المعلومات اللازمة للتنمية واكتساب مثل هذه المعلومات واستخدامها ونشرها، فإن التحدي الأكبر الذي ستواجهه اليونسكو سيتمثل في تهيئة بيئة تمكن الجميع من اغتنام الفرص، وذلك عن طريق بناء القدرات، واستحداث مضامين ملائمة على المستوى المحلي وفي متناول الجميع، والربط الشبكي بين الأطراف ذات المصلحة.

٢٥٥- وبعد عمليات تنقيح عديدة، تم في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام، اعتماد التوصية بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني، وميثاق اليونسكو بشأن صون التراث الرقمي، الأمر الذي يمهد الطريق للانتفاع بالمعلومات على نحو أكثر إنصافاً ولتنمية مجتمعات للمعرفة متعددة الثقافات. والمقصود من الوثيقتين اللتين تركزان على قضايا الترويج والسياسات العامة، هو حفز الدول الأعضاء على اعتماد استراتيجيات من شأنها تضيق الفجوة الرقمية وبناء مجتمعات المعرفة. كما أن الميثاق سوف يؤدي دوراً حيويّاً في مجال صون التراث العالمي الذي بات يشكل موضوعاً يتزايد الوعي به كما يشهد على ذلك تزايد الترشيحات للإدراج في سجل ذاكرة العالم التي ارتفع عددها إلى ١٩ ترشيحاً من مختلف المناطق. وخلال فترة العامين ٢٠٠٣-٢٠٠٤، سوف يعتمد قطاع الاتصال والمعلومات على أدوات، مثل الميثاق وسجل ذاكرة العالم، من أجل توعية أصحاب القرار بأهمية صون التراث الوثائقي للبشرية بجميع أشكاله.

٢٥٦- وقد ركّز مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات أيضاً على قضية حرية التعبير. فقد أصبح من الواضح أن هذا الحق الأساسي من حقوق الإنسان ليس شيئاً مضموناً تلقائياً وأنه ينبغي بذل الجهود بصورة دائمة ودؤوبة لضمان الاحترام الفعلي للمبدأ الذي أرسى من خلال المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد توصلت اليونسكو، بالتعاون مع الكثير من الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، إلى أن ترد في إعلان المبادئ وخطة العمل الصادرين عن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، إشارة صريحة إلى المادة ١٩ هذه. وتقع على المنظمة مسؤولية رئيسية في التنفيذ العملي لخطة العمل المعتمدة في مؤتمر القمة، من أجل التحقق من أن مبدأ حرية التعبير يحترم حقاً ويترجم إلى سياسة ملموسة.

٢٥٧- وتواصلت أنشطة التوعية والمراقبة، بل وتعززت، بما في ذلك اليوم العالمي لحرية الصحافة ودعم الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير (IFEX). وفي حين يوجد وعي عام بقضايا حرية التعبير في وسائل الإعلام المطبوعة والمذاعة، فإن حرية التعبير في المجال السيبراني لا تزال بحاجة إلى الكثير من العمل، وترتبط هذه المسألة ارتباطاً وثيقاً بالجهود التي يبذلها القطاع لدعم تطبيق التشريعات الخاصة بوسائل الإعلام والأطر التنظيمية لوسائل الإعلام، التي من شأنها أن تؤدي إلى تأمين حرية التعبير. وسيواصل القطاع توسيع نطاق شبكة من الخبراء الاستشاريين بما يمكنها من تغطية القضايا المستجدة المترتبة على نمو الاتصالات والمعلومات الرقمية.

٢٥٨- وعلى أثر الأنشطة المتزايدة التي يضطلع بها على الصعيد الدولي بخصوص وسائل الإعلام في المناطق التي تشهد نزاعات أو الخارجة من نزاعات، واصل قطاع الاتصال والمعلومات الاضطلاع بعدد من الأنشطة الرامية إلى تحديد المفاهيم واستنباط الأدوات والأسس العملية خلال الفترة قيد الاستعراض واتخذ القطاع مبادرة إقامة شبكة من الأطراف الفاعلة تقدم المساعدة لوسائل الإعلام في مناطق النزاعات القائمة والمناطق الخارجة من نزاعات، وتضم منظمات وطنية ومنظمات غير حكومية ومنظمات مهنية وأعضاء من أسرة الأمم المتحدة. ولقد أنشئت هذه الشبكة في سبيل تهيئة الظروف اللازمة لنهج شمولي حقيقي للتعامل مع أوضاع ما بعد النزاعات يبدأ من مرحلة التدخل الفوري العاجل ويستمر إلى حين يتحوّل برنامج المساعدة إلى عدة برامج لتنمية الاتصال. وتعمل اليونسكو أيضاً على توطيد صلات وثيقة مع عدد من البلدان المانحة الرئيسية من أجل إرساء تفاهم معها على أهمية ردّ الفعل السريع لمساعدة وسائل الإعلام في أوضاع ما بعد النزاع، وأهمية تطبيق النهج العملي.

٢٥٩- ولا تزال مسألة تحويل المنظمات الإذاعية الحكومية إلى مؤسسات مستقلة من حيث التحرير الإعلامي، تستقطب اهتماماً دولياً كبيراً في سياق بيئة يتزايد فيها الطابع التجاري وتأثير العولمة في مجال الإذاعة. ولذلك فإن هذا الموضوع يظل يحظى بجانب مهم من اهتمام برنامج قطاع الاتصال والمعلومات. وفي الفترة قيد الاستعراض، استهلّت اليونسكو استراتيجية ترمي إلى تشجيع الدول الأعضاء على إعداد مبادئ توجيهية عملية لضمان استقلالية التحرير الإعلامي لدى الصحفيين الإذاعيين باعتبار ذلك شرطاً مسبقاً للحصول على دعم اليونسكو لأية مشروعات في مجال وسائل الإعلام الإذاعية. ويجري اختبار هذه الاستراتيجية في هيئة الإذاعة العمومية FM96 في كمبوديا وهيئة الإذاعة في سري لانكا، اللتين اعتمدتا مبادئ توجيهية لضمان استقلالية التحرير الإعلامي. وفي حين أن الاهتمام الأولي لعمل اليونسكو في مجال مرافق الإذاعة العمومية يتمثل في وضع أطر قانونية تكفل استقلالية التحرير الإعلامي، فإن المبادرتين الرائدتين في كمبوديا وسري لانكا تدلان على الإمكانيات الفعلية للنهوض بالاستقلال الصحفي بفضل مبادئ توجيهية متفق عليها. وستواصل اليونسكو استكشاف إمكانيات اتخاذ ترتيبات مماثلة تستفيد منها منظمات أخرى في فترة العامين المقبلة.

٢٦٠- ولقد حددت الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ (٣١/م/٤) ثلاثة أهداف رئيسية لبرنامج الاتصال والمعلومات، وهي: (١) تشجيع التداول الحرّ للأفكار والانتفاع العام بالمعلومات؛ (٢) تشجيع التعبير عن التعددية والتنوع الثقافي في وسائل الإعلام وفي الشبكات العالمية للمعلومات؛ (٣) تأمين فرص الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال للجميع ولا سيما فيما يتعلق بمواد الملك العام. وإذا ما جمعت معاً نتائج مختلف الأنشطة التي تم، خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٣، الاضطلاع بها في إطار

محاور العمل الخاصة بها، فإنها تشكل إسهاماً ملموساً في الجهود الرامية إلى بلوغ الأهداف الاستراتيجية المذكورة، وكذلك الأهداف الرئيسية ذات الأولوية الكبرى بالنسبة للبرنامج كما ترد في الوثيقة ٥/٣١. وكانت الشراكات التي أقيمت مع المنظمات الدولية الحكومية – مثل الاتحاد الدولي للاتصالات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واللجنة الأوروبية – ومع المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية والوطنية، والهيئات المهنية، ومؤسسات التدريب والبحوث، وجماعات المجتمع المدني، كلها عناصر أساسية أيضاً فيما يخص الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

البرنامج ٥,١:

تشجيع الانتفاع المنصف بالمعلومات والمعارف، ولا سيما في إطار الملك العام

٥,١,١: إعداد مبادئ وسياسات واستراتيجيات لتوسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات والمعارف

محور العمل ١:

وضع إطار دولي للعمل من أجل الحد من التفاوت في مجال التكنولوجيا الرقمية من خلال برنامج "المعلومات للجميع"

٢٦١- عُقد الاجتماع الرابع لمكتب برنامج المعلومات للجميع (IFAP) في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ لإعداد وثائق العمل للدورة الرابعة للمجلس المقرر عقدها في مايو/أيار ٢٠٠٤. وقد أصبح المجلس الآن هيئة عاملة على أتم وجه، وشرع في العمل على تصميم قاعدة بيانات عن أفضل الممارسات وعلى تخصيص التمويل لاقتراحات المشروعات. كما إن الأنشطة جارية لتأمين الترابط بين مجال التركيز لبرنامج المعلومات للجميع ودور هذا البرنامج فيما يتعلق بالبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (IPDC)، مما يؤدي إلى إرساء تدابير متفق عليها من أجل الحد من التفاوت في المجال الرقمي.

محور العمل ٢:

التصدي للتحديات الأخلاقية والمجتمعية لمجتمع المعلومات

٢٦٢- إن مساهمة اليونسكو النشيطة جداً منذ بداية فترة العامين في تنظيم الاجتماعات والمشاركة فيها على المستويين الحكومي وغير الحكومي في سياق التحضيرات للمرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) حققت نجاحاً كبيراً، إذ أفلحت المنظمة في إدراج رؤيتها ومبادئها فيما يتعلق بمجتمع المعلومات ضمن "إعلان المبادئ" و "خطة العمل" المعتمدين في مؤتمر القمة. وكان شعار "الانتقال إلى مجتمعات المعرفة" هو رسالة مختلف الأحداث التي نظمتها اليونسكو أثناء مؤتمر القمة، بما في ذلك، ندوة رفيعة المستوى وثمانية اجتماعات مائدة مستديرة لمناقشات موضوعية في مجالات اختصاص المنظمة وتقييمها لمجتمع المعرفة وركن اليونسكو الإعلامي في الجناح الخاص بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأغراض التنمية (ICTD). واستكملت هذه الأحداث بسلسلة من المطبوعات (بالإنجليزية والفرنسية، مطبوعة ومتاحة عن طريق الاتصال المباشر) تقدم تحليلاً لأساسيات القضايا التي تهم المنظمة (ويورد المزيد من المعلومات عن مشاركة اليونسكو في القمة العالمية لمجتمع المعلومات في الوثيقة ١٦٩م/ت/٥).

٢٦٣- وأحرز تقدم نحو تحقيق الانتفاع المنصف بالمعلومات وإقامة مجتمعات المعرفة المتعددة الثقافات إذ اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين "توصية بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني" و "ميثاق اليونسكو بشأن صون التراث الرقمي"، وهما عبارة عن إعلاني مبادئ يركزان على قضايا الترويج والسياسات العامة، قصد المساعدة على تحديد سياسات وطنية وحفز العمل بروح من المسؤولية على صون التراث الرقمي والانتفاع به. وستكون الوثيقتان مصدر حفز فعلي نحو تضيق الفجوة في مجال المعارف وبناء مجتمع المعلومات للجميع. وخلال فترة العامين، قام مرصد مجتمع المعلومات بتوسيع نطاق خدماته وأنشطته لتشمل جميع مناطق العالم. وقد قام هذا المرفق الذي هو أداة مرجعية، باستيفاء المعلومات عن تطوّر مجتمع المعرفة على المستويين الوطني والدولي. وتم إنشاء مرصد إقليمي لآسيا والمحيط الهادي (ROISAP(<http://www.roisap.org>)) بالاعتماد على المراكز الوطنية التي أنشأتها الدول الأعضاء في شبكة اليونسكو للمعلومات في آسيا والمحيط الهادي (APIN)، وتتولى تشغيله وزارة البحوث والتكنولوجيا في اندونيسيا وجامعة ويدياتاما في باندونغ واندونيسيا. وتوجد بوابة شبكية إقليمية ماثلة بالنسبة لكل من افريقيا والدول العربية، بينما أعدت نسخ لغوية خاصة بالروسية والاسبانية والبرتغالية. وافتتح في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، بالبرازيل، مرصد مجتمع المعلومات (<http://osi.unesco.org>)، وهو مرصد يُتوقع أن يصبح حلقة وصل مهمة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ولتشاطر المعارف بين البلدان الناطقة بالبرتغالية. وتسهم اليونسكو من خلال هذه الأنشطة في زيادة الوعي على المستوى العالمي بشأن القضايا الأخلاقية والقانونية والاجتماعية - الثقافية المتصلة بمجتمع المعلومات، وكذلك في تمكين المجتمعات من ضبط إدارة المعلومات والمعارف المتاحة ومن تشاطرها واستخدامها.

محور العمل ٣:

البوابات والأدوات العالمية في إطار الانترنت

٠٥١١٣

٢٦٤- إن إعداد البرامج الجاهزة المجانية والمشاعة المصدر هو أحد الاهتمامات التي يتركز عليها عمل اليونسكو، من أجل ضمان وجود أدوات لمعالجة المعلومات وتوسيع نطاق الانتفاع التفاعلي بالمعلومات وتشاطر المعارف. والهدف هو تنمية مهارات المنتفعين، ولا سيما العاملين في الجامعات والمكتبات وغيرها من مؤسسات الخدمة العامة، وتمكينهم من إنشاء وإدارة مكباتهم الرقمية الخاصة، ومن التعود على إعداد البرامجيات أيضاً. وقد عملت اليونسكو بصورة وثيقة مع جامعة وايكاتو في نيوزيلاند على تعزيز برنامج "غرينستون" (Greenstone) الحاسوبي للمكبات الرقمية لتسهيل استخدامه بيسر ومرونة من قبل أمناء المكتبات بغية تحويل مجموعاتهم وإتاحتها في الشكل الرقمي. وبات نطاق استخدام هذه الوحدات المرنة يتسع باستمرار في كل أنحاء العالم، وتشهد الزيادة في قوائم البريد الإلكتروني لبرنامج "غرينستون" على تزايد شعبيته. وقد أعدت أنواع متعددة من المجموعات الرقمية بمختلف اللغات باستخدام هذه الوحدة المرنة، مما حقق هدف اليونسكو في توسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام. ونُظمت حلقات تدريب إقليمية على برنامج "غرينستون" في آسيا (بانغالور، الهند، أغسطس/آب ٢٠٠٣)؛ و افريقيا (داكار، السنغال، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)؛ والمحيط الهادي (سوقا، فيجي، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣). وتُرجمت الوحدة بأكملها إلى الفرنسية والروسية والاسبانية على قرص للقراءة بالليزر متعدد اللغات أنتجته اليونسكو لتوزيعه بالمجان في عام ٢٠٠٤. وفيما يتعلق بتعزيز برامجيات CDS/ISIS و IDAMS، باعتبارها برامجيات مشاعة المصدر، والتوسع في توزيعها، نظمت اليونسكو (١) حلقة تدارس عن

ISIS in Transition: Towards Open Source Code" في بوينس آيرس بالأرجنتين (أغسطس/آب ٢٠٠٣) لـ ٦٣ مشاركاً من الأرجنتين والبرازيل وشيلي وباراغواي وأوروغواي؛ و (٢) مؤتمراً لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية عن إعداد البرامج الجاهزة المجانية لصالح مستخدميها، في كيوسكو، بيرو (أغسطس/آب ٢٠٠٣)؛ و (٣) دورة تدريبية وطنية عن "ISISMRC" في كيلمس، الأرجنتين (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) لـ ٢٧ متدرباً من أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات في أهم جامعات الأرجنتين.

٥,١,٢: تنمية المعلومات الأساسية وبناء القدرات لزيادة المشاركة في مجتمع المعرفة

محور العمل ١:

تعزيز التوسع في الانتفاع بالمعلومات المدرجة في الملك العام وبرنامج ذاكرة العالم

٢٦٥- بناء على توصيات الاجتماع السادس للجنة الاستشارية الدولية لبرنامج ذاكرة العالم الذي عُقد في غدانسك ببولندا (أغسطس/آب ٢٠٠٣)، وافق المدير العام على إدراج ٢٣ مجموعة جديدة من التراث الوثائقي في سجل ذاكرة العالم، مما يصل بعدد ما يضمه هذا السجل من بنود إلى ٩١ بنداً. وأصبح ١٢ بلداً يملك الآن بنوداً للتراث الوثائقي مدرجة في سجل ذاكرة العالم الذي تتمثل أهدافه في إنقاذ وحفظ وترويج مواد التراث الوثائقي ذات القيمة العالمية. وتبين البنود الجديدة المدرجة تزايد الوعي في الدول الأعضاء بأهمية حفظ التراث الوثائقي، وتدلل على نجاح مساعي اليونسكو في هذا المجال. وخلال الأشهر الستة الماضية من فترة العامين، تضمنت هذه المساعي أنشطة من قبيل (١) عقد حلقة عمل لكبار ممثلي دور المحفوظات الورقية/أو السمعية البصرية في منطقة آسيا والمحيط الهادي، كان الغرض منها هو تمكين أخصائيي المحفوظات في البلدان النامية من اكتساب مهارات على تعيين واستحداث وإعداد الترشيحات التي ترمي إلى إدراج مواد التراث الوثائقي في سجل ذاكرة العالم؛ (٢) عقد الحلقة الدراسية الدولية عن تصميم ومعايير المشروعات المتعلقة ببرنامج ذاكرة العالم، وقد نُظمت في سانتياغو دي شيلي (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) لأعضاء اللجنة الإقليمية للبرنامج، ومديري دور المحفوظات ومراكز التوثيق في بلدان السوق المشتركة للمخروط الجنوبي، وممثلي لجان حقوق الإنسان؛ (٣) إنتاج كتالوج لمخطوطات من غرب أوروبا يرجع عهدها إلى العصور الوسطى، تمثل ٩٠ مخطوطاً نادراً من مكتبة الدولة الروسية ومن مجموعات أخرى، وذلك بالتعاون مع هيئة الإذاعة والتلفزيون الروسية.

٢٦٦- وتمّ الانتهاء من مشروع المبادئ التوجيهية بشأن صياغة سياسات لتطوير وتعزيز فرص الانتفاع على نطاق أوسع بالمعلومات المدرجة في الملك العام، وذلك إثر مشاورات واسعة النطاق جرت مع اللجان الوطنية لليونسكو والخبراء المختصين وإثر ما أبدوه من استجابة مؤيدة. وستوزع في عام ٢٠٠٤ هذه المبادئ التوجيهية التي تؤكد على أهمية توفير مزيد من المعلومات الحكومية للجمهور. وتمّ التوصل إلى اتفاق مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بشأن التشارك في إعداد وحدة للتعليم بشأن التحويل الرقمي للمعلومات والمكتبات الرقمية، تستند إلى قرص قراءة بالليزر CD-ROM وتتلاءم مع وتيرة تعلم كل فرد. وتعاقبت اليونسكو مع فريق يضم ستة مؤلفين لإعداد مضمون هذه الوحدة، على أن تتولى منظمة الأغذية والزراعة المسؤولية عن تصميم إرشادات الاستخدام وتكنولوجيا التعلم. وسيتم الانتهاء من إعداد هذا القرص في عام ٢٠٠٤، وستوفره كلا المنظمتين مجاناً على الصعيد العالمي.

دعم الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون

٢٦٧- كثفت اليونسكو نشاطها الرامي إلى تعزيز الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون المستقلة تحريراً، ولا سيما وظائفها المجتمعية والتربوية والثقافية، بهدف زيادة فرص الانتفاع بالمعلومات والمعارف. واستجابة للاتجاه المتزايد إلى خصخصة المضامين وظهور وسائط إلكترونية جديدة، تساعد اليونسكو الدول الأعضاء فيها على تحديد السبل التي يمكن للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون أن تعمل بها في خدمة المصلحة العامة. وعقدت اليونسكو، بالتعاون مع منظمات مهنية مثل اتحاد إذاعات الدول العربية والاتحاد الدولي للصحفيين، ومنظمة "المادة ١٩"، والمجلس العالمي للإذاعة والتلفزيون، حلقة دراسية مدتها ثلاثة أيام في عمان بالأردن (يوليو/تموز ٢٠٠٣) عن الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون والمجتمع المدني في الدول العربية. وتمثلت الأهداف الرئيسية لهذه الحلقة فيما يلي: تبادل التجارب والخبرات؛ وترويج مفهوم الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون؛ ودراسة الإطار التشريعي لإنشاء وتشغيل الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون؛ وتأكيد الوظائف الثقافية والتربوية للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون؛ وتشجيع التحالفات والشراكات الاستراتيجية. واعتمد المشاركون في الحلقة، الذين كانوا ينتمون إلى كل من الأراضي الفلسطينية والأردن والجزائر ولبنان والسودان وسوريا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن، إعلان عمان الذي أكد على أن الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون ينبغي تشجيعها ومواصلة تطويرها بوصفها عنصراً هاماً لمشاركة المجتمع والمواطنين في الحياة العامة والتنمية الديمقراطية المستدامة. كما تم تقديم الدعم من أجل تنظيم (١) المؤتمر العام لمعهد آسيا والمحيط الهادي لتطوير البث الإذاعي، الذي عُقد في نيودلهي بالهند (يوليو/تموز ٢٠٠٣)؛ (٢) حلقة عمل عن "البث الإذاعي والتلفزيوني في خدمة الجمهور"، نظمها معهد آسيا والمحيط الهادي لتطوير البث الإذاعي، وقد عُقدت في مقر هيئة إذاعة وتلفزيون جمهورية إيران الإسلامية، بطهران (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) وحضرها ١٢٠ مشتركاً من الهيئة المذكورة؛ (٣) حلقة عمل عُقدت في باكستان بشأن "إدارة التغيير: الإدارة المسؤولة للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون" (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) وقد نظمها أيضاً معهد آسيا والمحيط الهادي لتطوير البث الإذاعي لصالح عشرين من كبار مديري الإذاعة والتلفزيون.

٢٦٨- ونظمت اليونسكو حلقة عمل عن الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون في إطار المنتدى العالمي للوسائط الإلكترونية - وهو تظاهرة جانبية كبرى نُظمت على هامش القمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)؛ وقد حضر هذه الحلقة نحو ١٥٠ من المشتغلين بالبث الإذاعي والتلفزيوني، ومتخذي القرارات، والإعلاميين، وممثلي المجتمع المدني، واعتمد المشاركون في الحلقة مجموعة من التوصيات وبياناً بشأن "الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون في الحاضر والمستقبل"؛ وتمثلت هذه التوصيات وذلك البيان مرجعين قيمين للمجتمع الدولي في هذا الشأن. وبناء على مبادرة من اليونسكو أيضاً، أعدت رابطة الكومنولث للبث الإذاعي مبادئ توجيهية نموذجية للمشتغلين بالهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). وتغطي هذه المبادئ التوجيهية قضايا مثل المبادئ التحريرية الأساسية؛ والمصادقية والتوازن؛ والحياد في عرض الأخبار؛ والدقة؛ وتغطية الانتخابات؛ وتعارض المصالح. وستوضع هذه المبادئ التوجيهية في صورتها النهائية وتُنشر وتوزع في عام ٢٠٠٤. وأعدت المنظمة بالمثل دراسة عن ١٧ محطة إذاعة عامة في المكسيك، وبنما، وكوستاريكا، ونيكاراغوا، وهندوراس، والسلفادور، وغواتيمالا،

وهي البلدان المنضمة إلى خطة بوببلا - بنما، بهدف تعزيز الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون في المنطقة (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣). وأسهمت هذه الأنشطة جميعاً في تعميق الوعي بأغراض الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون ووظائفها ومدى الاحتياج إليها، بالإضافة إلى تحسين استقلاليتها التحريرية.

٢٦٩- وعملاً على تحسين المضمون الإبداعي للمنتجات السمعية البصرية والارتقاء بمكانتها، قدمت اليونسكو الدعم إلى ممثلين من إيران، وباكستان، وبنغلاديش، وتاييلاند، وبوتان، وسري لانكا، وفيتنام، وكازاخستان، وكمبوديا، ومنغوليا، لحضور ملتقى وحلقة عمل عن برامج الأطفال التلفزيونية، عقدهما معهد آسيا والمحيط الهادي لتطوير البث الإذاعي في كوالا لمبور بماليزيا (يوليو/تموز ٢٠٠٣). وكان الغرض من حلقة العمل هو النهوض بنوعية برامج الأطفال التي تعرضها هيئات التلفزيون العامة، وتشجيع المبادلات الثقافية والتفاهم بين منتجي برامج الأطفال في منطقة آسيا والمحيط الهادي. وساندت اليونسكو، بالتعاون مع معهد آسيا والمحيط الهادي لتطوير البث الإذاعي، رعاية جائزتين تلفزيونيتين: إحداهما عن أفضل إعلان تلفزيوني في حملة مكافحة فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، والأخرى لأفضل برنامج تعليمي تلفزيوني. وعملاً على تعزيز وإبراز تنوع الإنتاج السمعي البصري وإمكانيات هيئات التلفزيون العامة، نظمت اليونسكو، بالاشتراك مع الاتحاد العام لهيئات الإذاعة والتلفزيون في الهند، وبالشراكة مع مؤسسة براسار بارتني في نيودلهي، منتدى دولي عن الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون والتنوع الثقافي (أغسطس/آب ٢٠٠٣). وتم في هذا المنتدى عرض خمسين عملاً فريداً من إنتاج هيئات التلفزيون العامة من أفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وآسيا، تعبر عن تنوع الإنتاج السمعي والبصري في العالم. وشارك إعلاميون يشتغلون بالبث التلفزيوني من ١٥ بلداً في مناقشات عن القضايا المتصلة بالهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون مثل العلاقة بين التلفزيون والتاريخ، والتعليم، والتنمية، والمرأة، والنزاعات، والعدالة.

محور العمل ٣:

دعم دور المكتبات والمحفوظات، ومرافق وشبكات المعلومات، والمراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية

٢٧٠- تمشياً مع الجهود المبذولة لتعزيز دور المكتبات والمحفوظات بوصفها مراكز للوصول إلى المعارف والمعلومات، تقوم شبكة اليونسكو للمكتبات المنتسبة (UNAL)، بالتعاون مع شبكة معلومات آسيا والمحيط الهادي (APIN) والمكتبة الوطنية الماليزية، بإعداد مجموعة مواد تعليمية إلكترونية للمنتفعين بالمكتبات توفر للجمهور بطريقة إلكترونية. وستلبي هذه المبادرة الاحتياجات التدريبية إلى استخدام المكتبات والمراجع بمزيد من الفعالية. وسيقاس تأثير مجموعة المواد التعليمية الرائدة هذه خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٤ وستراعى النتائج المستخلصة من هذه التجربة في سائر أرجاء المنطقة. وقد شاركت اليونسكو في الاجتماع السادس "لأصدقاء مكتبة الإسكندرية" الدوليين الذي عُقد في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣. وسيساعد "اتفاق إطاري" جديد تمّ التوقيع عليه في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ بين اليونسكو ومكتبة الإسكندرية على تعزيز التعاون بين المؤسستين في مجالات مثل التراث الثقافي، والسلام وحرية التعبير، وأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا، والحوار بين الثقافات، والمعالجة الرقمية للمحفوظات. كما نظمت اليونسكو لممثلي المكتبات الوطنية في الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وبييلاروس وجورجيا وجمهورية مولدوفا دورة تدريبية لنشر الخبرات وأفضل الممارسات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال وذلك لزيادة إمكانيات وصول المجتمع المحلي إلى المعارف من خلال المكتبات.

٢٧١- ويُعد إنشاء وتعزيز مراكز المعلومات على صعيد المجتمعات المحلية أمراً أساسياً لمعالجة قضية الاستبعاد الرقمي ولا سيما في المناطق الريفية والمناطق الحضرية المهمشة. واستعين بشبكة somos@Telecentros لإقامة روابط بين عدد من مراكز الاتصالاتية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، بما في ذلك بعض المقصورات العامة للاتصال بالانترنت. كما تتعاون اليونسكو على نحو وثيق مع مؤسسة ChasquiNet لإعداد دراسة بشأن مقومات استدامة مراكز الاتصالاتية من وجهة نظر ثقافية واجتماعية وتكنولوجية وسياسية ومالية، ولتقديم توصية بشأن طرق حل مشكلة إيجاد الموارد المالية اللازمة لمراكز الاتصالاتية. وفي افريقيا، تمّ تنظيم حلقة عمل بجامعة إدواردو موندلين في مابوتو، موزمبيق، بشأن إنشاء شبكة المساعدة HelpNet لمراكز الاتصالاتية الافريقية، وذلك لدراسة القضايا الرئيسية المتصلة بإنشاء هذه الشبكة، ومنها البنية التنظيمية، واللغات، والموقع (المواقع)، والموارد البشرية، والمسؤولية عن الإدارة، والتمويل. وقد ساعدت حلقة العمل هذه على جمع المعارف بشأن مستوى التطور الراهن لمراكز الاتصالاتية في افريقيا، والتحقق من صحة وجدوى النهج المتبع في إنشاء شبكة HelpNet. وقامت اليونسكو، بالاتفاق مع مؤسسة WorldSpace، بتنظيم دورة رائدة للتعلم عن بُعد في افريقيا، مع استخدام التكنولوجيا المتعددة الوسائط للبحث الإذاعي الرقمي. وساهم في هذه الدورة الدراسية التي نظمت في فبراير/شباط ٢٠٠٤ والتي ركزت على إنشاء مراكز الاتصالاتية الريفية ثلاثة محاضرين مقرهم في اكوادور وموزمبيق وأوغندا، وستوزع المنظمة التقرير الخاص بتقييم هذه الدورة الدراسية.

٢٧٢- ودعمت اليونسكو المؤتمر الكاريبي الأول للمعلومات السمعية البصرية الذي عُقد في جامايكا (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) بشأن موضوع "المحفوظات السمعية البصرية: تراثنا الوطني وتاريخنا". وقد أتاح الاجتماع الفرصة لعرض رؤى إقليمية ودولية على حد سواء، وكان له دور أساسي في اتخاذ قرار بشأن إنشاء شبكة كاريبية للمعلومات السمعية البصرية (CAVIN) لتتولى الإشراف على وضع سياسات عامة تخص المحفوظات السمعية البصرية وعلى استحداث استراتيجيات لهذه المنطقة الفرعية. وبفضل الاعتمادات التي وفرتها الحكومة الاسبانية، استمرت اليونسكو في تنفيذ المشروع الخاص بالمكتبة الرقمية لأمريكا اللاتينية والكاريبي، وهي مكتبة افتراضية إقليمية تستند إلى المكتبات الوطنية في أمريكا اللاتينية والكاريبي وتوفر للمكتبات دراية فنية مجانية وبرنامجاً حاسوبياً (بالاسبانية والانجليزية والبرتغالية) يستخدم أداة لإنشاء مكتبات رقمية وافتراضية. كما يوفر هذا المشروع التدريب للعاملين في هذا المجال. ويؤمن كرسي اليونسكو الجامعي في مجال تكنولوجيا المعلومات بجامعة كوليمبا، في المكسيك، الخدمات الاستشارية التقنية.

٢٧٣- وخلال الفترة قيد الدراسة أيضاً، استمر العمل على تعزيز مراكز المتعددة الوسائط الموجودة لدى المجتمعات المحلية، إذ استحدثت سياسات عامة وممارسات جديدة (ومن ذلك مثلاً "التصفح الإذاعي" أي تصفح مواقع الويب من خلال برنامج إذاعي) بهدف استيعاب التقدم التكنولوجي مع إيلاء عناية خاصة لأقل البلدان نمواً. وفي جناح تكنولوجيا المعلومات والاتصال في خدمة التنمية (ICT4D) الذي نُظِم أثناء القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS)، في جنيف، (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، شرعت المنظمة في تنفيذ مبادرة خاصة لإنشاء مراكز متعددة الوسائط للمجتمعات المحلية على نطاق واسع في مالي وموزمبيق والسنگال. وأعلنت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون عن تقديم دعم مالي قدره ثلاثة ملايين فرنك سويسري للمبادرة الرامية إلى زيادة عدد هذه المراكز. وأعرب رؤساء السنگال ومالي وموزمبيق عن التزامهم بشدة بهذه المبادرة معلنين أنها فرصة فريدة لتأمين تحويل أعضاء المجتمعات المحلية المهمشة إلى مشاركين نشطين في مجتمع المعلومات.

تنمية الموارد والقدرات البشرية

٢٧٤- تمشياً مع الجهود المبذولة لتشجيع الاستخدام التجددي لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال تنمية الموارد البشرية والقدرات، تعكف اليونسكو على إنشاء جامعة افتراضية تركز على تعليم موظفي الخدمة المدنية بالتشارك مع وزارة الخارجية الفرنسية؛ ووزارة التربية؛ والصندوق الفرنكوفوني لطرق المعلومات؛ والمركز الوطني للتعليم عن بعد؛ ومركز المعلومات والإدارة المعني بأسماء المواقع على الإنترنت (AFINC)؛ وبالتشارك أيضاً مع مؤسسات مكسيكية منها المختبر الوطني للمعلوماتية المتقدمة (LANIA)؛ ومعهد أمريكا اللاتينية للاتصال التربوي (ILCE)؛ وأمانة تثقيف الجمهور. وفي هذا الصدد، نُظمت حلقة عمل حضرها ٢٠ مشاركاً من ١٣ بلداً، وأصدر المختبر الوطني للمعلوماتية المتقدمة مواصفات عملية وتقنية فضلاً عن توصيات بشأن برنامج للتدريب عن بُعد خاص بالجامعة الإلكترونية. وبتمويل من اليابان، أنشأت اليونسكو مقهى إنترنت في جامعة كابول وفر تدريباً متخصصاً لزملاء ٣٠٠ من الطلبة والعاملين الأكاديميين وإداريي التعليم والمعلمين لتمكينهم من الانتفاع بالتكنولوجيات الجديدة. وفي إطار برنامج إنفويوث، تم إنتاج وحدة للتدريب عن بعد موجهة لأكثر من ٣٠٠ طالب جامعي في منطقة الخليل في الأراضي الفلسطينية؛ وتزود هذه الوحدة الطلبة بالمهارات اللازمة لإنشاء قاعدة بيانات بشأن الفرص المتاحة في الخارج فيما يخص المنح الدراسية وبشأن موارد أساسية أخرى تهم الطلبة. وتم أيضاً تدريب قادة من الشباب من منطقة القوقاز في مجال تكنولوجيات المعلومات، في تبليسي، جورجيا (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) مع إيلاء أهمية خاصة لاستخدام وسائل الإعلام المتعددة الوسائط وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة المعلومات ودعم الأنشطة الإنمائية الاجتماعية الاقتصادية. وبالتعاون مع مركز العمل عن بُعد والتدريب عن بُعد بجامعة بوينس آيرس، الأرجنتين، قامت اليونسكو بوضع واختبار وحدات تدريبية بشأن العمل عن بُعد وهي موجهة لأصحاب المشروعات الشباب وللشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وبموجب هذه المبادرة تعالج الحاجة إلى إيجاد حلول لقلّة فرص العمل المتاحة التي تشكل إحدى المشكلات الرئيسية التي يواجهها الشباب في أمريكا اللاتينية. وحتى نهاية عام ٢٠٠٣ كان قد تم تدريب ٢٥٠ شاباً من أصحاب المشروعات في هذه المنطقة.

البرنامج ٥،٢ :

تشجيع حرية التعبير وتعزيز القدرات في مجال الاتصال

٥،٢،١ : حرية التعبير والديمقراطية والسلام

حرية التعبير ووسائل الإعلام والديمقراطية

٢٧٥- كانت حرية التعبير تشكل أحد المبادئ الأربعة لمجتمع المعلومات التي كانت اليونسكو تعمل على تعزيزها أثناء أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS). وقد أصرت اليونسكو، بمبادرة منها وبالتعاون المنسق مع عدة منظمات إعلامية مهنية ومنظمات دولية إعلامية غير حكومية، على إيراد إشارة صريحة إلى المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في وثائق القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وبسبب نشاط اليونسكو المكثف في هذا المجال، بما في ذلك التدخل المباشر من جانب المدير العام، تم تحقيق هذا

الهدف على أكمل وجه. وتحتل حرية التعبير مكانة بارزة في إعلان المبادئ الذي أصدرته القمة العالمية لمجتمع المعلومات وسوف تُستخدم كعلامة بارزة في التنفيذ العملي لخطة العمل التي اعتمدت في القمة في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. ويتمثل جزء آخر من مساهمة اليونسكو في أنشطة القمة العالمية لمجتمع المعلومات، في تنظيم اجتماع مائدة مستديرة بشأن حرية التعبير أثناء القمة. فلقد أتاحت للخبراء والمهنيين وممثلي المنظمات غير الحكومية والوكالات الحكومية والتنظيمية من جميع المناطق، فرصة لتحديد القضايا المتعلقة بحرية التعبير على المستوى العالمي مثل الإمكانيات والتحديات والعقبات الجديدة التي تواجه ممارسة حرية التعبير في المجال السيبرني، سواء أكانت مباشرة (كالرقابة) أو غير مباشرة (كالافتقار إلى إمكانيات الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال أو بالمعلومات)، وتنظيم شؤون مضامين المجال السيبرني.

٢٧٦- وضماناً لتنسيق الجهود الرامية إلى تعزيز وحماية حرية التعبير على الصعيد العالمي، احتفظت اليونسكو بعلاقات وثيقة مع المنظمات الإعلامية الإقليمية والدولية وجماعات الدفاع عن حرية الصحافة ولا سيما الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير (IFEX). وبمساعدة من المنظمة، زوّدت الحكومة النرويجية مكتبة الإسكندرية بقاعدة بيانات تعتبر بمثابة "منارة لحرية التعبير"، وتحتوي على بيانات ببليوغرافية عن الرقابة على الكتب والصحف، ومعلومات عن حرية التعبير في الماضي والحاضر، ونُظمت أيضاً حلقات عمل في بوينس آيرس بالأرجنتين، تستهدف غاية محددة هي إعداد أساليب لتدريس موضوع حرية التعبير من حيث علاقتها بسائر حقوق الإنسان، في المدارس الثانوية في بلدان السوق المشتركة للمخروط الجنوبي (MERCOSUR). وقد ساعدت هذه الأنشطة على تحقيق النتيجة المتوقعة المتمثلة في زيادة وعي الجمهور بأهمية حرية التعبير بوصفها من حقوق الإنسان الأساسية وبعلاقتها بالديمقراطية. وأنشئ أحد كراسي اليونسكو الجامعية لحرية التعبير، في جامعة شولالونغكورن في تايلاند (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، من أجل تعزيز التعليم والبحوث وتبادل البرامج المتعلقة بحرية التعبير في تايلاند وجنوب شرقي آسيا.

محور العمل ٢:

وسائل الإعلام من أجل السلام والتسامح

٢٧٧- قُدم دعم متواصل إلى وسائل الإعلام من أجل تعزيز السلام ونشر قيم اللاعنف والتسامح والتفاهم في مناطق النزاعات وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. واشتركت المنظمة في بعثة تقدير الاحتياجات، التي أوفدت إلى العراق، والتي نظمتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والبنك الدولي في أغسطس/آب ٢٠٠٣. وقامت، بطريق التعاون مع قسم إعلام الجمهور بالأمم المتحدة، بإعداد تقرير عن وضع وسائل الإعلام في هذا البلد، أُدرج في التقرير الجامع الذي أعدته مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي عُقد في مدريد (من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣). واشتركت اليونسكو أيضاً في اجتماع استشاري للمساهمين الأساسيين عُقد في أكر، بغانا (يوليو/تموز ٢٠٠٣) بشأن إقامة شراكة استراتيجية لتلبية احتياجات وسائل الإعلام في غرب أفريقيا. وتكونت في الاجتماع "شراكة من أجل وسائل الإعلام ومنع النزاعات في غرب أفريقيا" لتيسير التشارك في تقديم دعم سريع لوسائل الإعلام من أجل درء النزاعات وتخفيف حدتها وعواقبها على الصعيد الإنساني. وتضم هذه الشراكة عدة شركاء من وكالات الأمم المتحدة ورابطات وسائل الإعلام الإقليمية والعناصر الفاعلة في المجتمع المدني المحلي. وقد تمّ تحديد ليبيريا

باعتبارها إحدى دول المنطقة التي تحتاج حاجة ماسة إلى التدخل واشتركت اليونسكو في بعثة أوفدت إلى هذا البلد في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ في صورة فريق من ممثلين لمنظمات غير حكومية دولية وإقليمية ومنظمات مهنية وللأمم المتحدة. وعقب البعثة، أعدت المنظمة مساهمة عن وسائل الإعلام كي تُدرج في تقرير مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية الخاص بتقدير احتياجات ليبيريا، والميزانية الإجمالية المقترحة لإعادة التعمير والتنمية في هذا البلد.

٢٧٨- وواصلت اليونسكو العمل، بطريق التعاون مع الرابطة العالمية للصحف، في المشروع الخاص بوسائل الإعلام والتربية في جنوب شرقي أوروبا، الذي يهدف إلى تعزيز القيم العالمية الخاصة بحرية التعبير، والمواطنة الديمقراطية وثقافة السلام عن طريق تحسين المضامين التعليمية والشبكات المدرسية. وعُقدت حلقات عمل من أجل المعلمين والناشرين في سكوبيا بمقدونيا. كما قامت اليونسكو بافتتاح أول مطبعة مستقلة في الصرب في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤ بتمويل من اللجنة الأوروبية على أن تقوم كل من الدنمارك وفرنسا وألمانيا بتزويد الأعضاء في رابطة وسائل الإعلام الخاصة، بخدمات طباعية ممتازة بأسعار معتدلة. ومن أجل تعزيز التعاون والتفاهم والتسامح فيما بين مهنيي وسائل الإعلام في مناطق النزاعات وما بعد النزاعات، جرت مواصلة العمل في مشروع اليونسكو في الشرق الأوسط لتشجيع الحوار بين مهنيي وسائل الإعلام الإسرائيليين والفلسطينيين، وذلك عن طريق تنظيم ندوة حوار في باريس (في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) حضرها ١٦ من المرسلين ورؤساء التحرير البارزين من إسرائيل والأراضي الفلسطينية. وقام عديد من المرسلين بدعوة زملائهم الذين "من الجانب الآخر" إلى الاشتراك في أحاديث إذاعية؛ ونشرت مقالات صحفية عن ندوة الحوار، في كل من إسرائيل والأراضي الفلسطينية. كما جرى خلال الفترة قيد الاستعراض، إنتاج ملحق باللغتين العبرية والعربية، يضم مقالات ذات طبيعة ثقافية وفنية واجتماعية مشتركة، وتمّ توزيعه بالمجان على جميع الصحف الرئيسية في المنطقة. وتمّ، بمساعدة من الحكومة الفنلندية، تعيين خبير مساعد كمستشار إعلامي في مكتب اليونسكو في رام الله على أن يكون مسؤولاً عن المشروعات الخاصة بتطوير وسائل الإعلام في الأراضي الفلسطينية.

٢٧٩- وواصلت المنظمة أيضاً تقديم دعمها لدور الصحف في بوروندي ورواندا. وشرعت في القيام، بواسطة أموال مقدمة من اللجنة الأوروبية، بإنشاء محطة إذاعة في حرم جامعة رواندا الوطنية في بوتارا، تتمثل أهدافها الرئيسية في تدريب الإذاعيين الروانديين، وتنويع برامج الإذاعة، وتعزيز الديمقراطية في رواندا. وفي أفغانستان، دعمت اليونسكو تدريب ثماني صحفيات أفغانيات على إنتاج الأفلام الوثائقية، وذلك بطريق التعاون مع المنظمة الإعلامية الفرنسية غير الحكومية AINA، كما دعمت إنتاج فيلم وثائقي عنوانه "ظلال" في شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وعقدت أيضاً حلقات تدريب للشبان الأفغان في مناطق اللاجئين في إيران من أجل تعزيز مفاهيم التسامح والتعايش السلمي.

استراتيجيات ومشروعات لتنمية الاتصال والمعلومات وتعزيز الإنتاج المحلي

٢٨٠- تركّزت الأنشطة في هذا المجال على سد الفجوة الموجودة في مجال الاتصال والمعلومات عن طريق دعم تنمية وسائل الإعلام ومساعدة البلدان النامية على إنشاء مجتمع المعلومات، وتعزيز تكنولوجيات الاتصال الزهيدة التكلفة، وتشجيع الإنتاج ذي المضامين المحلية والتعبير عن التنوع الثقافي من أجل تشجيع المواطنين على المشاركة في العمليات الديمقراطية الوطنية، وحفز مختلف الجهود الرامية إلى تخفيف وطأة الفقر. وفي هذا الخصوص قامت اليونسكو، خلال الفترة قيد الاستعراض، بتنظيم اجتماع خبراء دولي عن موضوع الاتصال في خدمة التنمية، في مدينة نيودلهي بالهند (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)، من أجل تحديد الاتجاهات الجديدة، وإطلاق مبادرات جديدة، وإيجاد شراكات تجديدية في مجال الاتصال من أجل التنمية، تستغل الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيات الاتصال والمعلومات. واعتمد الخبراء التسعة والعشرون المنتمون إلى ١٤ بلداً والذين اشتركوا في الاجتماع مجموعة من التوصيات التي تتناول قضايا مثل تسخير الاتصال من أجل التنمية لأغراض التخفيف من حدة الفقر؛ والمشاركة الاجتماعية عن طريق وسائل الإعلام؛ والإدارة السليمة للشؤون العامة، والشفافية، والمساءلة والاتصال من أجل التنمية، ودور الاتصال في الوقاية من وباء الأيدز/السيدا؛ ووسائل الإعلام التعددية، والأسواق والديمقراطية، وتكوين ونشر مضامين محلية.

٢٨١- وتمّ بدعم من اليونسكو إنشاء محطتين جديدتين من محطات الإذاعة الخاصة بالمجتمعات المحلية في الكامرون (في ايبولوا، وناغا ايبوكو)، وبذلك أصبح مجموع المحطات الإذاعية التي أنشئت في هذا البلد خلال فترة العامين ست محطات. وقامت المنظمة أيضاً بتوفير التدريب والمعدات اللازمة لدعم طاقة أربع من محطات إذاعة المجتمعات المحلية في منطقة الكاريبي (Roots FM في جامايكا؛ وإذاعة بايوماك في غيانا؛ وإذاعة إم با مانغو، في دومينيكا؛ وإذاعة موى في سورينام). ومن أجل مساعدة وكالات الأنباء الموجودة في جنوبي أفريقيا على تعلم تكنولوجيات جمع الأنباء وتوزيعها، ومساعدة هذه الوكالات على التغلب على الصعوبات التي تواجهها في أنشطتها نتيجة لانخفاض الإعانات الحكومية، نظمت اليونسكو حلقة عمل عن استراتيجيات تنوع وكالات الأنباء، في لوساكا، زامبيا (أغسطس/آب ٢٠٠٣). وقد سعت حلقة العمل هذه التي حضرها بعض العاملين في وكالات الأنباء في كل من أنغولا، وبوتسوانا، وليسوتو، وملاوي، وناميبيا، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، إلى رفع مستوى الوعي بالدور الذي تضطلع به وكالات الأنباء في مجال وسائل الإعلام الوطنية، وتعميق الفهم لتقنيات الإدارة والتسويق في أنشطة وكالات الأنباء.

٢٨٢- وفي إطار البرنامج المخصص للمضامين الإبداعية، اضطلعت اليونسكو بعدد من أنشطة التدريب والإنتاج والتوزيع التي تهدف إلى تعزيز التعبير الثقافي المحلي من خلال وسائل الإعلام، وتحسين نوعية الإنتاج الوطني والإذاعة الوطنية في البلدان النامية. وأسهمت المنظمة في عقد اللقاء الخاص بالتبادل الأفريقي للبرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال، في غابارون، بوتسوانا (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣)، وذلك بالاشتراك مع مؤسسة جوائز الشباب، واتحاد هيئات الإذاعة والتلفزيون القومية الأفريقية (URTNA)،

ورابطة إذاعات جنوبي افريقيا (SABA)، واليونيسيف. وقد أسفر هذا الحدث عن تشجيع منتجي البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال في كثير من البلدان الافريقية، على المبادرة إلى إنتاج برامج تلفزيونية رفيعة المستوى مخصصة للأطفال في المنطقة. ودعمت اليونسكو أيضاً برنامجاً لتبادل المنتجين الشباب بين جنوب افريقيا وملاوي، وكذلك بين أنغولا وموزمبيق، بهدف تعزيز المهارات الإنتاجية للمنتجين الشبان والتشجيع على إنتاج برامج متنوعة من الناحية الثقافية.

٢٨٣- كما عُقدت في ألبانيا (في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) دورة تدريبية عن إعداد البرامج المخصصة للأطفال في شرقي أوروبا. واشترك في هذه الدورة الرامية إلى رفع مستوى المهارات المهنية لمنتجي برامج الأطفال، كبار منتجي البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال في المنطقة، بمن فيهم المهنيون العاملون في الهيئات العامة للتلفزيون والمنتجون المستقلون. وأسهمت اليونسكو في دورة مخصصة لكتابة السيناريو عن طريق الاتصال المباشر وفي استعراض للنتائج التلفزيونية في الكاربيبي، وذلك بالتعاون مع رابطة منتجي الفيديو والأفلام في جامايكا، كجزء من أنشطة قمة "المرأة في أفلام السينما والتلفزيون" التي عُقدت في مونيغو باي في جامايكا. وكان ذلك استجابة للحاجة التي جرى الإعراب عنها في المنطقة إلى المزيد من البرامج والمواد ذات المضامين المحلية.

٢٨٤- وعُقدت في الجمهورية الدومينيكية (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) مؤتمر دولي بشأن الاتصال والتعبير الثقافي تناول موضوع المجتمعات المحلية للسكان الأصليين واحتياجاتهم المتعلقة بالتعبير الثقافي على صعيد الاتصال. وناقش المؤتمر قضايا مثل استخدام الاتصال لصون وتعزيز الثقافات الأصلية المهمشة؛ وإنتاج مضامين محلية كتعبير عن التنوع الثقافي؛ والاتجاهات الحديثة في مجال إنتاج ونشر المضامين المحلية في آسيا، وافريقيا، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية، وتعزيز سياسات الاتصال مع التأكيد على أهمية التنوع الثقافي والمضامين المحلية. وقد جرى تنظيم المؤتمر كنشاط مشترك بين قطاع الاتصال والمعلومات وبين المنتدى العالمي للتعبير الثقافي المحلي، القائم في إطار قطاع الثقافة. وستجرى متابعة النتائج، بما فيها خطة العمل، بصورة مشتركة بين القطاعين في إطار الاستراتيجية الشاملة للتنوع الثقافي وحرية التعبير وكذلك في إطار تنفيذ المشروع المستعرض الخاص "بتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصال لأغراض الحوار بين الثقافات".

٢٨٥- كذلك قامت اليونسكو خلال الفترة قيد الاستعراض بوضع برنامج إلكتروني سمعي بصري يعتبر بمثابة قائمة متعددة الثقافات يجرى استخدامها بطريق الاتصال المباشر من أجل المنتجين والإذاعيين المستقلين، ويُنتظر أن تشتمل على مُدخلات تُقدَّر بحوالي ١٠٠ من المنتجات السنوية. وقد أنشئ البرنامج الذي يحتوي على منتجات تجديدية وموجهة نحو خدمة الجمهور وصادرة من مناطق افريقيا وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا اللاتينية والكاربيبي، من أجل زيادة التشجيع الفعلي للمضامين المحلية ونشرها باستخدام الانترنت كوسيلة للاتصال والنشر. وسوف يبدأ البرنامج بالعمل عن طريق الاتصال المباشر في ربيع عام ٢٠٠٤. ومن أجل زيادة إشراك الشباب في حياة المجتمع، نشرت اليونسكو ووزعت دليلين عن البنى الخاصة بالشباب، الموجودة في أوروبا وأمريكا اللاتينية، وذلك على أقراص للقراءة بالليزر. ويحتوي هذان الدليلان على قائمة جرد بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية الوطنية والإقليمية المعنية بالشباب، كما يشتملان على معلومات عملية عن عمل الشباب، والتشريعات الخاصة بهم، وعن حراك الشباب، وذلك في حوالي ٣٠ بلداً أوروبياً و ٢٠ بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية. وقد أعد الدليلان لتمكين المهنيين

المعنيين بعمل الشباب في جميع أنحاء العالم من اكتساب فهم أعمق ومعرفة أفضل بالسياسات والممارسات الراهنة المتعلقة بالشباب.

محور العمل ٢:

تحسين التدريب المهني في مجال الاتصال وتكنولوجيات المعلومات

٢٨٦- قامت اليونسكو بتنظيم ودعم عدد من الأنشطة التدريبية في مناطق مختلفة من أجل تحسن التدريب المهني وتعزيز قدرات المدربين في مجال الاتصال والإعلام. وشملت هذه الأنشطة ما يلي: (١) تنظيم حلقتي عمل وطنيتين الأولى عن أخلاقيات الصحافة والثانية عن الاتصال والمجتمع عقدتا في مدينة بنما (أغسطس/آب ٢٠٠٣ ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) بالتعاون مع مؤسسة الصحافة الجديدة في أمريكا اللاتينية والجامعة المتخصصة للأمريكتين (UDELAS) وقد شارك في الأولى ٢٥ صحافياً وفي الثانية ٤٥ متخصصاً من العاملين في وسائل الاتصال والمؤسسات الحكومية والجامعات؛ (٢) دورات تدريبية لـ ١٠٠ مراسل من وكالة الأنباء المقدونية (MIA) ركزت على الممارسات الأساسية في مجال الصحافة؛ وتغطية الأخبار بدون تحيز، والموضوعية والأخلاقيات والسلوك المهني ولا سيما أثناء الأزمات الاجتماعية والنزاعات والحروب؛ (٣) إعداد خطة إعلامية وتدريبية لزيادة الوعي بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) والوقاية منه لدى الشباب المحرومين في عدة بلدان ناطقة بالفرنسية في أفريقيا؛ (٤) عقد حلقتي تدارس عن البحوث الخاصة بالمستمعين لـ ١٠٠ من منتجي البرامج الإذاعية في اندونيسيا في إطار مشروع تموله السفارة البريطانية في جاكرتا؛ (٥) ٢٠ حلقة عمل تدريبية للطلبة في ١٢ مدرسة عامة في بوينس آيرس، الأرجنتين، بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والاتصالات في المجتمع المحلي، والحق في التمتع بالرعاية الصحية، وبسبب فيروس/مرض الأيدز (السيدا)؛ (٦) حلقة عمل تدريبية في الهند (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) عن التخطيط لإنشاء خدمات إخبارية على شبكة الانترنت واستخدام أدوات الاتصال المباشر لتعزيز إقامة الشبكات والعمل الترويجي شاركت بها ١٩ امرأة من ١٢ منظمة؛ (٧) حلقة عمل تدريبية للصحفيين العاملين في وسائل الإعلام الإقليمية في أرمينيا وأذربيجان (أغسطس/آب ٢٠٠٣)؛ (٨) ثلاث حلقات عمل في أمريكا اللاتينية لـ ٥٠ امرأة من الوسط الإعلامي لتعزيز الاتصالات وإقامة الشبكات فيما بينهن؛ (٩) حلقة عمل تدريبية عن صحافة التحقيقات أقامتها مؤسسة زورغ المنغولية لمدربي الصحفيين من معاهد التدريب الصحفي المنغولية (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣).

٢٨٧- وتم تقديم دعم مماثل لحلقة عمل تدريبية عُقدت في شيناي، الهند (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) لـ ١٩ امرأة صحفية من بنغلادش والهند ومنغوليا ونيبال وبنما وغينيا الجديدة وباكستان وسري لانكا، عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتغطية القضايا المتعلقة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا). وتستهدف حلقة العمل هذه تعزيز دور وسائل الإعلام في محاربة فيروس/مرض الأيدز (السيدا) من خلال زيادة الوعي بشأن هذا الوباء والقضاء على ما يسببه من حرج وتمييز، وتعميق الفهم للقضايا المتعلقة به على صعيد البحوث والوقاية والعناية. وفي أفريقيا، أطلقت اليونسكو في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ جائزة الشريط الأحمر للامتياز في مجال الإعلام الخاص بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) التي استحدثت لمكافحة الصحفيين في الإعلام المطبوع والإلكتروني الذين تصدوا لهذا الأمر وكذلك المنتجات الإعلامية التي أسهمت بامتياز في زيادة الوعي بشأن قضايا فيروس/مرض الأيدز (السيدا) في شرق وجنوب أفريقيا.

٢٨٨- ونظم قطاع الاتصال والمعلومات بالتعاون مع قطاع التربية دورة تدريبية لـ ٧٠ من المهنيين العاملين في وكالات الأنباء اللبنانية الوطنية/وزارة الإعلام لتدريبهم على استخدام الحاسوب وتطبيقاته والقيام بدراسات تقييمية بشأن استخدام "تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم" في الأردن ولبنان والسلطة الفلسطينية وسوريا. ومن أجل تعزيز التعاون في تنمية التعليم في مجال وسائل الإعلام والبحوث والاتصالات، دعمت اليونسكو اجتماعاً لعمداء كليات الصحافة في أرمينيا وأذربيجان وبييلاروس وجورجيا وجمهورية مولدوفا والاتحاد الروسي (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣).

٢٨٩- كما جرى في الفترة قيد البحث، توسيع المجموعة الكاملة من المواد التدريبية المتعددة الوسائط التي أنتجتها مجموعة من الشركاء بإشراف اليونسكو، وذلك عن طريق إعداد وتوزيع وحدات مرنة تشمل التدريب على استخدام البرامج المتاحة للجميع، وتقديم التقارير عن فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وإنتاج برامج للبحث الإذاعي. وأصبحت اليونسكو عضواً أساسياً في مبادرة التدريب بالاتصال المباشر على الانترنت، التي تضم مجموعة كاملة من الموارد والخبرات في مجال الحاسوب والتدريب على الانترنت من أجل التنمية. وأصبحت مجموعة المواد التدريبية التي توجهها اليونسكو نموذجاً لكافة المواد التدريبية التي ينتجها الشركاء في المبادرة المذكورة. وبالتعاون مع معهد دكتور سوتومو للصحافة، استحدث برنامج للتدريب عن بعد للصحفيين في المناطق الريفية في اندونيسيا من خلال استخدام ثمان محطات إذاعية تعود لشبكة الإذاعة المحلية. وبالتعاون مع جامعة أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة (IGNOU) في نيودلهي، استهلت اليونسكو نشاطاً لتصميم وتطوير وتوزيع وحدات تدريبية مرنة تتعلق بقضايا الجنسين في مجالات التمكين والتدريب؛ والسياسات والأنشطة والمؤسسات المراعية لقضايا الجنسين؛ ووسائل التدريب في قضايا الجنسين وأساليبه ونهوجه؛ والتعليم والبحث؛ والقيادة؛ وأساليب الحكم والمبادرات في مجال الأعمال. وسوف تكون الوحدات المرنة للتعليم الذاتي جاهزة في أبريل/نيسان ٢٠٠٤ للتوزيع على أقراص القراءة بالليزر وعن طريق الاتصال المباشر للمدربين في مجال قضايا الجنسين، والمنظمات النسائية، وصانعي القرار، والطلبة، والعاملين الإنمائيين على المستوى المتوسط. وأخيراً، فمن أجل مساعدة الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام على فهم أهداف التعليم للجميع والتبليغ عنها على نحو أفضل، قامت اليونسكو بالتشارك مع معهد آسيا والمحيط الهادي لتنمية البث الإذاعي (AIBD) بتصميم وإعداد مجموعة كاملة من المواد التدريبية والمرجعية موجهة لوسائل الإعلام عن التعليم للجميع. وسوف توزع هذه المجموعة الموجودة على أقراص للقراءة بالليزر وفي شكل مطبوع، في شتى أنحاء العالم في عام ٢٠٠٤.

معهد اليونسكو للإحصاء

محور العمل ١:

تحسين قاعدة البيانات الإحصائية الدولية لليونسكو

٢٩٠- يجري في الوقت الحاضر معالجة الردود على الاستقصاء السنوي للتعليم، أي أن ذلك بات يحدث خلال السنة التقويمية التالية لنهاية السنة الدراسية المعنية. ومن ثم، تسنى في نهاية عام ٢٠٠٣ تزويد الوكالات الدولية بمجموعة بيانات أولية تخص البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وتغطي السنة الدراسية ٢٠٠١-٢٠٠٢. وحافظت هذه البلدان على سرعة استجابتها على الرغم من اختصار المهل المحددة في الجدول الزمني. أما استجابة البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في

الميدان الاقتصادي فقد أخرجت نشر البيانات العالمية. وبات من المتاح الآن حساب معدلات الالتحاق الصافية بشأن ٩١٪ من البلدان التي تتوفر بيانات الالتحاق التي تخصها. وعملاً على زيادة الوقت المتاح أمام وزارات التربية الوطنية كي ترد على الاستقصاء، والمضي في تحسين الملائمة الزمنية للبيانات، وزعت استمارات الاستقصاء الخاصة بالسنة الدراسية ٢٠٠٢-٢٠٠٣ في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، أي قبل ثلاثة أشهر من موعد توزيعها في ما مضى.

٢٩١- وأجري فحص شامل لنوعية قاعدة بيانات المعهد المخصصة لإحصاءات العلوم. وقدمت البيانات إلى أهم الأطراف المعنية، وأبرزها البنك الدولي (من أجل تحديد مؤشرات التنمية العالمية)، وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة (من أجل إعداد الحولية الإحصائية للأمم المتحدة). وأعيد تصميم استبيان المعهد الخاص بإحصاءات العلوم والتكنولوجيا، وأدلة التعليمات المصاحبة له، بغية استهلال عملية جديدة لجمع البيانات في ربيع عام ٢٠٠٤. واستعرض المعهد برنامجها الخاص بإحصاءات الثقافة، كخطوة أولى نحو وضع إطار جديد لجمع البيانات ذات الصلة. وقدمت المساعدة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل إعداد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ الذي يركز على الثقافة. وقد انضم المعهد، في هذا الصدد، إلى الفريق الإحصائي الاستشاري لواضعي تقرير التنمية البشرية، وأسهم فيه بمجموعة من المواد.

محور العمل ٢:

استحداث مفاهيم ونهج ومعايير إحصائية جديدة

٠٦٠٠٥

٢٩٢- استهل المعهد برنامج تقييم ورصد مدى الإلمام بالقراءة والكتابة، في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. وعُقد عدد من اجتماعات الخبراء للشروع في وضع التصور النظري للمنهجية المتوخاة وتصميمها. وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، كانت منغوليا هي البلد الأول الذي بدأ العمل في المرحلة التجريبية للبرنامج. وعُقدت حلقة عمل قطرية لتحسين فهم البرنامج من جانب فريق المشروع الوطني والأطراف التي يرجح أن تستخدم البيانات في المستقبل.

٢٩٣- وفي إطار مشروع المؤشرات التعليمية العالمية، يجري إعداد استقصاء للمدارس الابتدائية من أجل التركيز على نوعية التعليم والعدالة في توفيره من وجهة نظر المدرسين ومديري المدارس. وأعدت ونوقشت في اجتماع عُقد في برازيليا في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ أربعة استبيانات أحدها موجه إلى مديري المشروعات الوطنية، والثاني إلى مديري المدارس، والآخرا إلى المعلمين، إلى جانب دليل للعمليات ودليل لأخذ العينات موجهين إلى المدارس.

٢٩٤- وأسهم المعهد في القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عُقدت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ في جنيف بإعداد دراسة عن "قياس ورصد مجتمعات المعلومات والمعارف: تحدٍ إحصائي". وهو تقرير إحصائي عن تكنولوجيات المعلومات والاتصال في علاقاتها مجالات اختصاص اليونسكو. وقد طرِح هذا التقرير في القمة العالمية كمطبوع في سلسلة من ثمانية مطبوعات أصدرتها اليونسكو، وتناول أساساً قضايا القياس المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال. وعرض التقرير البيانات المتاحة في الوقت الحاضر عن تكنولوجيات المعلومات والاتصال ووقف على الفجوات القائمة في هذا الصدد. وساند المعهد خطة العمل الصادرة عن القمة العالمية التي تذكر بشكل محدد أن هناك احتياجاً إلى كل من مؤشرات ومقاييس لتكنولوجيات المعلومات والاتصال، بالإضافة إلى إطار لقياس وتحليل مجتمع المعلومات. وقبل انعقاد القمة،

شارك المعهد كلاً من الاتحاد العالمي للاتصالات، واللجنة الاقتصادية لأوروبا والأونكتاد، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومكتب الإحصاء للجماعات الأوروبية، في رعاية حدث استمر يومين عن "رصد مجتمع المعلومات: البيانات والقياس والأساليب". وستُدرس التوصيات الصادرة عن هذا الحدث من جانب اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة ومؤتمر الإحصائيين الأوروبيين.

محور العمل ٣:

بناء القدرات الإحصائية

٢٩٥- يتلقى المعهد من عدد من الشركاء، من بينهم الاتحاد الأوروبي والوكالة الكندية للتنمية الدولية والبنك الدولي واليابان، أموالاً خارجة عن الميزانية من أجل بناء القدرات الإحصائية. وينسق هذا البرنامج من جانب المعهد في مونتريال، ويُنفذ من جانب شبكة من الموظفين موزعة في مكاتب اليونسكو في هراري وداكار وبانكوك وسانتياغو. كما أن المعهد هو الوكالة المنسقة لفريق العمل المعني بإحصاءات التعليم، التابع للرابطة المعنية بتطوير التعليم في إفريقيا، وهو فريق تقدم إليه الأموال أساساً من السويد وهولندا وإيرلندا.

٢٩٦- ويتقدم العمل في تنفيذ مشروع بناء القدرات الإحصائية الذي يموله الاتحاد الأوروبي. وتقدم في هذا الصدد المساعدة إلى بلدين اختيرا كموقعين تجريبين، وهما غينيا والنيجر، من أجل تحسين قدراتهما على إنتاج البيانات من زاوية الملائمة الزمنية، وإمكانية الاستعانة بها في تحليل السياسات. وأقيمت شراكات مع الجهات المانحة المحلية التي تغطي تكاليف ما يرتبط بذلك من أنشطة تدريبية ومعدات توفر على الصعيد القطري.

٢٩٧- وأنشئت لجان تقنية وطنية في عدة بلدان تجري مساعدتها على تحسين قدرتها على إبلاغ البيانات على الصعيد الدولي. ويثبت "إطار ضمان جودة البيانات"، الذي جرى استحداثه بالاشتراك مع البنك الدولي، أنه أداة مفيدة لتقييم أوجه قوة وضعف الإحصاءات التعليمية الوطنية. ويجري إنشاء شبكة للخبراء والمؤسسات على الصعيدين الوطني والقطري في البلدان المشاركة.

محور العمل ٤:

تعزيز التحليل الإحصائي ونشر المعلومات المجدية للسياسات العامة

٢٩٨- طُرح التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع إبان الاجتماع الذي عقده الفريق الرفيع المستوى في نيودلهي في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣. وقد أسهم المعهد في ذلك التقرير بالإحصاءات وتحليلات مستمدة من دراسة أجريت في إطار "برنامج التقييم الدولي للطلاب" تتعلق بالاختلافات بين الجنسين في الإلمام بالقراءة والكتابة. ويُعد المطبوع المعنون "موجز عن التعليم في العالم"، الذي نُشر بمناسبة انعقاد المؤتمر العام في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، هو أول مطبوع في سلسلة سنوية توفر أحدث المؤشرات الرئيسية عن جميع مستويات التعليم. ويضم هذا المطبوع قرصاً للقراءة بالليزر يتضمن البيانات ذات الصلة اعتباراً من عام ١٩٩٨. وقد وزع هذا الموجز على أكثر من ٥٠٠ ٣ جهة اتصال على الصعيد العالمي واستقبل استقبالاً إيجابياً للغاية، ووردت طلبات كثيرة للحصول على نسخ إضافية منه. ووفر التقرير المعنون "تمويل التعليم - الاستثمارات والعائدات"، الذي نُشر في عام ٢٠٠٣ بالاشتراك مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والذي يتناول البلدان التي يغطيها "برنامج مؤشرات التعليم في العالم"، دليلاً جديداً على

تأثير رأس المال البشري في النمو الاقتصادي. ويقارن هذا التقرير استراتيجية الإنفاق على التعليم والاستثمار فيه من منظوري المؤسسات العامة والمؤسسات الخاصة على حد سواء. وطلب بنك التنمية للدول الأمريكية من المعهد إعداد دراسة تبين النتائج التي تخص منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبية.

٢٩٩- ويدرس التقرير المعنون "مهارات القراءة والكتابة لعالم الغد - نتائج أخرى مستمدة من البرنامج الدولي لتقييم الطلاب"، الذي نشر أيضاً بالاشتراك مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مستوى أداء الطلاب الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عاماً في القراءة والرياضيات والمعرفة العلمية في البلدان الثلاثة والأربعين المشاركة في البرنامج الدولي لتقييم الطلاب. ويشرح التقرير العوامل المؤثرة على تطور مهارات القراءة والكتابة في المنزل والمدرسة، وكيفية تفاعلها. واستناداً إلى النتائج التي تخص البلدان الأعضاء في التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تولى المعهد توسيع نطاق التحليل ليشمل ١٤ بلداً غير أعضاء في المنظمة المذكورة. وقام مرفق الصحافة باليونسكو بتجميع ما يزيد على ٣٠٠ صفحة من أقصوصات صحفية نُشرت عن تقرير البرنامج الدولي لتقييم الطلاب. وفي إطار اليونسكو، تأتي التغطية الإعلامية لذلك التقرير في المرتبة الثانية فقط بعد التغطية التي حظي بها التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع. وبناءً على طلب البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، المشاركة في مشروع البرنامج الدولي لتقييم الطلاب، تم توفير تدريب على تحليل البيانات من أجل إعداد التقارير الوطنية. وشاركت في حلقات العمل فرق من الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو وشيلي.

المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين

(١) القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع

١٤١١ التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات: المدارس باعتبارها عاملاً حافزاً على مستوى المجتمع المحلي لتمكين الفتيات والحد من الفقر

٣٠٠- تم بنجاح، خلال الفترة قيد النظر، إنجاز المرحلة الأولى من مشروع "التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات: المدارس باعتبارها عاملاً حافزاً على مستوى المجتمع المحلي لتمكين الفتيات والحد من الفقر". كما أن أنشطة تدريبية رائدة جرى الاضطلاع بها في كمبوديا، واندونيسيا، ونيبال، قد أتاحت لليونسكو وشركائها استخلاص مجموعة من الدروس والتوصيات المتعلقة بكيفية تعزيز التدريب المهني على المعارف والمهارات التكنولوجية الملائمة للفتيات في البلدان النامية. وقد أُعدَّ تقرير عن المرحلة الأولى من الأنشطة الرائدة، يحتوي على أمثلة للنهوج التجديدية ومن المزمع نشره في مستهل عام ٢٠٠٤ لكي يُوزَّع على نطاق واسع.

١٤١٢ كسر حلقة الفقر التي تعيش فيها النساء: تمكين المراهقات ليصبحن عاملات لتحقيق التحوّل الاجتماعي في جنوب آسيا

٣٠١- ضمن إطار مشترك وافق عليه كل من الفريق العامل في المشروع والشركاء المحليين والوطنيين، تواصل العمل في الأنشطة التي صُممت من أجل تعزيز قدرات المراهقات اللاتي يعشن في مناطق ريفية

تعاني من الكساد الاقتصادي في بنغلاديش والهند وباكستان ونيبال، وحظيت هذه الأنشطة بمزيد من التعزيز خلال الشهور الستة الأخيرة من فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وقد تابع عدد من الفتيات اللاتي بلغ مجموعهن ٥٠٠ ٤ فتاة مراهقة يعشن في ١٧٦ قرية برنامج بناء القدرات، ذا القاعدة العريضة. وبعد أن استكملت الفتيات برنامج التعليم الأساسي، الذي بلغت مدته ١٨ شهراً، كانت الفتيات قد اكتسبن المهارات الأساسية الخاصة بالقراءة والكتابة، بالإضافة إلى معرفة المبادئ الأساسية للصحة الإنجابية والرعاية الصحية فضلاً عن حقوقهن القانونية. وتلقت بعض الفتيات المختارات تدريباً على المهارات المهنية وأنشطة المشروعات والمهارات المدرة للدخل، ووجد بعضهن فرص عمل، بينما قامت أخريات بإنشاء مشروعات صغيرة خاصة بهن.

٣٠٢- وبالإضافة إلى ذلك أنشئ ١٢ مركزاً للعلوم والاتصال في المناطق الريفية المختارة. وكان الغرض المنشود من وراء ذلك يتمثل في توفير تعليم العلوم للفتيات المراهقات المشتركات في المشروع، كما يتمثل في توعية أعضاء المجتمع المحلي بتأثير العلوم على حياتهم اليومية. وتشير التقديرات إلى أن عدداً يزيد على ١ ٥٠٠ من سكان الريف قد تمت توعيتهم في هذه المراكز التي تجمع بين آليات الاتصال التقليدية وبين استخدام تكنولوجيايات المعلومات والاتصال، من أجل استرعاء انتباه أعضاء المجتمع المحلي. ونُشر في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ تقرير موحد عن هذه الأنشطة. وفي كل بلد من البلدان، يؤلف عدد مختار من المنظمات غير الحكومية للشباب فريقاً من النظراء يتولى مراقبة أنشطة المشروع وتقييمها بشكل مستقل. وفي نيبال وباكستان أنجزت المنظمات غير الحكومية الشريكة عملية التقييم، وقدمت مشروعات التقارير النهائية إلى فريق اليونسكو المختص بالمشروع.

٣٠٣- وبالإضافة إلى ذلك، قامت سفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة ماريا تريزا دوقة لوكسمبورغ الكبيرة، بحملة لصالح تعليم الفتيات والنساء في جنوب آسيا، وقامت وسائل الإعلام المحلية بتغطية واسعة النطاق لأبناء الزيارة التي استرعت انتباهها دولياً وسلطت الضوء ورفعت درجة الوعي بالجهود التي تبذلها اليونسكو من أجل تمكين النساء والفتيات عن طريق الإفادة من تعليم العلوم والتكنولوجيا.

نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين (LINKS)

في مجتمع عالمي

٣٠٤- عن طريق تعزيز وتعبئة المعارف والممارسات المحلية والآراء العالمية يدعم مشروع LINKS، المجتمعات المحلية الريفية والمجتمعات الخاصة بالسكان الأصليين، في جهودها الرامية إلى مقاومة التهميش والفقر مع محاولة تعزيز تأمين الموارد. وقد جرى تعزيز الجهود الرامية إلى وضع المعارف التقليدية في صميم عمليات إدارة الموارد والتنمية المستدامة وتعزيز حيوية المعارف التقليدية في المجتمعات المحلية عن طريق شبكة واسعة النطاق من المشروعات الميدانية. ويقوم مشروع حديث يجري تنفيذه بالاشتراك مع شعوب المايانغا التي تعيش في معزل بوساواس للمحيط الحيوي في نيكاراغوا، وبالتعاون مع جامعة ميسوري (الولايات المتحدة الأمريكية)، بتسجيل الأسماء والفئات التي يطلقها السكان الأصليون على المئات من حيوانات الغابات الاستوائية، كخطوة أولى نحو إعداد خلاصة وافية من المعارف المحلية التي تركز على معلومات السكان المحليين وتخدم الأهداف التربوية والأهداف الخاصة بإدارة الموارد.

٣٠٥- وقد نُشرت أعمال حلقة التدارس الدولية التي نظمها المركز الوطني للبحوث العلمية (في فرنسا) عن موضوع "المنظمات غير الحكومية، والشعوب الأصلية، والمعارف المحلية"، بوصفها العدد ١٧٨ من المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، الذي تناول تعزيز الوعي بقضايا ممارسة السلطة في ساحة التنوع البيولوجي. وتمّ إبلاغ الدول الأعضاء بالتقدم المحرز في مجال المشروعات من خلال أحد الأنشطة الجانبية في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام التي تشارك في استضافتها مساعد المدير العام للعلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، وممثل استراليا في المجلس التنفيذي، والمندوب الدائم لبنغلاديش.

٣٠٦- وقد جرى تلقي دعم خارج عن الميزانية من مرفق البيئة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من أجل تصميم مشروع متوسط الحجم عن معارف السكان الأصليين والتنوع الحيوي البحري في المحيط الهادي بالتعاون مع بلدان بالو، وجزر سليمان، وفانواتو. وقدم مجلس مدرسة الكرى (كندا) مبلغاً من المال لدعم إنتاج قرص للقراءة بالليزر عن معارف شعوب الكرى وممارساتها وشعائرها المتعلقة بالبيئة الطبيعية. وأدت المنح التي قدمتها الحكومة الكندية إلى إيفاد اثنين من شباب السكان الأصليين للعمل مع مشروع LINKS في مقر اليونسكو. وأخيراً قدمت جامعة واجنيجن (هولندا) بعض المبالغ اللازمة لنشر إسهامات الشعوب الأصلية في المنتدى العالمي الثالث للمياه في كيوتو، التي كان من بينها "إعلان مياه كيوتو الخاص بالشعوب الأصلية" الذي جرى تسليط الأضواء عليه في المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين في دورته الثانية.

٠٢٤١٢ الحد من الكوارث الطبيعية في منطقتي آسيا والبحر الكاريبي

٣٠٧- وفي إطار مشروع "الحد من الكوارث الطبيعية في آسيا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي" واصلت اليونسكو تقديم مساهمتها في استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث، وذلك بالتعاون مع الشركاء المحليين في مدن تيجوانا بالمكسيك، وانتوفاغاستا بشيلي، وكاتماندو بنيبال؛ ودهرادون بالهند. وأجرت هذه المدن تقديرات لمخاطر الزلازل ووضعت استراتيجيات للتقليل من المخاطر. وتمّ إعداد مبادئ توجيهية للوقاية من الكوارث، وأدوات لتثقيف السكان الفقراء المعرضين للمخاطر عن طريق برامج للتثقيف وتعزيز الوعي. وبالإضافة إلى ذلك جرى الاضطلاع بأنشطة أساسية متعلقة بإعداد مجموعات أدوات، وإجراء تحليلات للسيناريوهات واستخدام نهج محسنة في تخطيط استخدام الأراضي. وقد شكلت الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات في مجالات رفع مستوى الوعي وتهيئة المجتمعات المحلية للمواجهة، جزءاً لا يتجزأ من هذه الأنشطة.

٣٠٨- ومن أجل زيادة تأثير هذا المشروع، تقرر الارتكاز في البناء على نتائج المبادرات السابقة أي على مشروع "أدوات تقييم الأخطار الاهتزازية الأرضية المحتملة على المناطق الحضرية" (RADIUS) المنفذ فيما بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٠ برعاية عقد الأمم المتحدة الدولي للحد من الكوارث الطبيعية. وبالإضافة إلى ذلك قُدِّم الدعم من أجل تحديد المخاطر الموجودة في منطقة لاونيكيا ديل ريو كويروز في بيرو، وجرى تعزيز استراتيجية الاتصال الخاصة بوسائل الإعلام عن الكوارث، في منطقة الكاريبي.

٣٠٩- وعُقد في مقر اليونسكو في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ اجتماع من أجل استعراض منتصف الأجل لتقييم التقارير الأولية للمشروع والتحضير للمرحلة النهائية. وتُوِّج ذلك بندوة ختامية في تيجوانا وسان جوزيه، في

كاليفورنيا، في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤. ومن أجل التحضير للندوة، عمل طلبة المدارس الثانوية بالمدن التي يشملها المشروع، بطريق التعاون مع معلميه، على تنفيذ تدريبات عملية من شأنها أن تساعد على فهم أهمية البناء بطريقة سليمة بالنسبة لتقليل عدد الوفيات والإصابات والتدمير الناجم عن الزلازل. وتواصل الاضطلاع بأنشطة المشروع بطريق التعاون بين اثنين من قطاعات البرنامج في المقر وخمسة مكاتب ميدانية في: كينغستون، وليما، وسانتياغو دي شيلي، ومكسيكو، ونيودلهي، وكاتماندو.

٢٤١٣ بناء قدرات المجتمع المحلي لتأمين استدامة التنمية المحلية

٣١٠- انتقلت البؤرة الجغرافية لهذا المشروع إلى غرب أفريقيا، مما أتاح للمشروع استكمال العمل الذي جرى الاضطلاع به في إطار الفقرة ٣٤١٥. وعقدت ثلاثة اجتماعات لإعمال الفكر: أحدها مع خبراء من وكالات الأمم المتحدة واثنان آخران مع محامين وممثلين للحكومة وأساتذة بالجامعات في مالي والنيجر. وأسفر الاجتماع الأول أساساً عن إنتاج منهجية عملية ذات نفع في توضيح مفهوم الفقر باعتباره يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان. وأدى الاجتماعان الآخران إلى رفع درجة الوعي بأهمية مراعاة النهج المرتكز على حقوق الإنسان في الاستراتيجيات الوطنية وأسفر عن دعوة موجهة إلى اليونسكو لمساعدة الدراسات الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر، ضمن إطار حقوق الإنسان؛ وفي النيجر أنشئت لجنة وطنية رسمية تحت رعاية رئيس الوزراء لمتابعة البحث في كيفية وضع هذا المفهوم موضع التطبيق العملي؛ وفي مالي أنشئت لجنة وطنية مخصصة لهذا الغرض.

٣١١- وأسفرت البحوث التي أجريت، عن إنتاج دراسات عامة عن مفهوم الفقر: الإطار النظري، والقدرات التي يتيحها على صعيد النشاط العملي، فضلاً عن بحوث موجهة نحو بلدان معينة تتعلق بمالي والنيجر: الإطار التشريعي القائم، وتاريخ عملية القضاء على الفقر، وتقييم الدراسات الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر في إطار النهج المرتكز على حقوق الإنسان، وإدراك ماهية الفقر. وفي إطار توعية الجمهور تم تأليف مسرحية وإنتاج فيلم سينمائي عن مفهوم الفقر بوصفه يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان.

٣١٢- وجرت تعبئة شراكات مع بعض وكالات الأمم المتحدة (الفاو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسيف، ومنظمة العمل الدولية، و UNSRIO، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وصندوق الأمم المتحدة للسكان) ومع وزارات مختلفة (رئاسة مجالس وزراء، ووزارة للإصلاح المؤسسي، ووزارة عدل، ووزارة خارجية) ومع جامعات، وبعض الشركاء المانحين. كما كانت البرامج والمشروعات المحلية الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر أيضاً من بين الشركاء. وجرى تحديد إمكانيات التمويل، وفي انتظار النتائج النهائية للمشروع. وجرت مناقشة المشروعات المزمع تقديمها بالاشتراك مع الفاو وسيجري وضعها موضع التنفيذ.

٢٤١٤ التعدين والتنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية

٣١٣- في أمريكا اللاتينية، يمارس عادة التعدين الحرفي والضيق النطاق في إطار نظم إيكولوجية هشة تتسم في كثير من الأحيان باقتصاد راكد وأولي غير متقدم، وبنية اجتماعية طبقية و"طائفية"، وبتنوع ثقافي

وببيولوجي. وتمّ في إطار المشروع تحقيق إسهام فعال في التخفيف من وطأة الفقر من خلال مشروعات طليعية في مجموعة مختارة من بلدان الأنديز وفي البرازيل ترمي إلى التصدي للتحديات البيئية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه التنمية المحلية المستدامة القائمة على التعديين الحرفي والضيق النطاق. وعقدت في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، بالتعاون مع منظمات أخرى، أول حلقة عمل دولية عن التعديين والمناطق المحمية في المنطقة.

٣١٤- وثمة شريكان رئيسيان في هذا المشروع الذي ينفذه مكتب اليونسكو في مونتيفيديو وهما المبادرة الخاصة ببحوث سياسة التعديين (وهي برنامج أمريكي لاتيني ينفذه المركز الدولي الكندي لبحوث التنمية)، والبرنامج الفرعي الثالث عشر "تكنولوجيا المعادن" التابع للبرنامج الأيبيري الأمريكي المعني بالعلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية (CYTED-XIII). وقد جرى تصميم أنشطة المشروع وتنفيذها على أساس اقتسام التكاليف وبمشاركة الأطراف المناظرة المعنية.

٣١٥- وتضم شبكة الأشخاص المشاركين والمؤسسات المشاركة في المشروع ممثلين من البلدان الرئيسية المشاركة فيه (اكوادور، بوليفيا، البرازيل، بيرو، فنزويلا، كولومبيا) وكذلك من الأرجنتين وأوروغواي وبنما وجامايكا والجمهورية الدومينيكية وغواتيمالا وكوبا، ومن بلدان خارج المنطقة (اسبانيا وأستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية). كما ضمت الشبكة ممثلين من رابطات صغار العاملين بالتعديين وأصحاب المشروعات، والوكالات الحكومية على الصعيدين الوطني والمحلي، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، والمنظمات الدولية، على اختلاف منطلقاتهم ومجالات خبرتهم. ويجري الآن تحليل النتائج الأساسية وأهم الدروس المستخلصة وسيتم نشرها على نطاق واسع بين الأطراف المعنية في المنطقة.

التحالف بين UNISOL و TAPE من أجل مكافحة الفقر

٣١٦- واصل التحالف بين مشروع UNISOL (تضامن الجامعات من أجل الرعاية الصحية للمحرومين) ومشروع TAPE (التكنولوجيا من أجل القضاء على الفقر) العمل من أجل تعبئة شركاء اليونسكو الرئيسيين كالجامعات ومنظمات التنمية والمنظمات غير الحكومية في مشروعات عن التعليم في مجال السياسات العامة وغيرها من المشروعات المشتركة من أجل القضاء على الفقر.

٣١٧- وفي إطار مشروع UNISOL، ينصب الاهتمام على النهوض ببرامج الصحة العامة مع مراعاة التنوع الاجتماعي وإتاحة نتائج البحوث الاجتماعية لواقعي السياسات. وفي هذا السياق، قام المعهد الاستوائي لصحة المجتمع وتنميته (TICH، نيروبي وكيسومو، كينيا) باستحداث وترويج دورة تعليمية بعنوان "الصحة وحقوق الإنسان، شاهدان على العدل والأخلاق"، تركز على الفئات المحرومة كالأيتام وغيرهم من الأطفال المستضعفين واللاجئين. وتمّ عقد تحالف بين المعهد المذكور وكرسي اليونسكو الجامعي المعني بـ"النساء وصحة المجتمع" في جامعة نيروبي، كينيا، وذلك من أجل الإعداد لمؤتمر UNISOL الثاني المعنون "مكافحة الفقر من خلال تعزيز الصحة وحقوق الإنسان".

٣١٨- وركز مشروع التكنولوجيا من أجل القضاء على الفقر TAPE على الاحتياجات التي يمكن تلبيتها عن طريق استخدام العلوم الهندسية والتكنولوجيا في مجالات مثل إمدادات المياه ومرافق النظافة الصحية،

وإنتاج الغذاء وتحضيره، والإسكان، والطاقة، والنقل، والاتصال، وتوليد الدخل، وخلق فرص العمل، وفي مجالات أخرى أوسع نطاقاً من حيث الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمعرفية للفقراء.

٣١٩- وتتضمن النتائج الأولية التي تحققت في إطار مشروع TAPE: الإسهام في تعزيز وعي الجمهور وإدراكه فيما يتعلق بالتكنولوجيا والقضاء على الفقر وذلك عن طريق إعداد وإنتاج فيديو وكتيب بعنوان "المشروعات الصغيرة فعالة: استخدام التكنولوجيا في الحد من الفقر". ومن بين الأنشطة المحددة الأخرى عقد حلقة عمل عن "التكنولوجيا، المشروعات الصغيرة والقضاء على الفقر" في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ في أروشا، تنزانيا، والتحضير لاجتماع "الملتقى الدولي المعني بتسخير العلوم الهندسية والتكنولوجيا للقضاء على الفقر"، المقرر عقده في مارس/آذار ٢٠٠٤ في واشنطن العاصمة. أما الشركاء الرئيسيون في هذه الأنشطة فهم فريق تنمية التكنولوجيا الوسيطة، وصندوق التلفزيون من أجل البيئة، والاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية، والرابطة الأمريكية للتقدم العلمي، ومنظمة "مهندسون بلا حدود". ويأتي تمويل أنشطة TAPE من الموارد الخارجة عن الميزانية ويتمثل في إسهامات عينية بصفة رئيسية ويُقدر بنحو ٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

القضاء على الفقر من خلال الدمج الاجتماعي للشباب المرشدين المهمشين في المناطق الحضرية في كومنولث الدول المستقلة

٠٣٤١١

٣٢٠- بغية تحقيق الهدف المتمثل في تعزيز البحوث عن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وغيرها من الأسباب، لحالة التشرد والفقر المتصاعدة التي يعاني منها الأطفال والشباب، دعمت اليونسكو دراسة بحثية عن "مشاكل أطفال الشوارع في مدن قيرغيزستان" قام بها مركز بيشيك لدراسات الرأي العام. وقد نشرت الدراسة باللغة الروسية ونوقشت نتائجها في اجتماع خبراء حضره خبراء وطنيون ودوليون رفيعو المستوى وممثلون عن الهيئات الحكومية واليونسكو واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، وجرى تنظيمه بالتعاون مع لجنة قيرغيزستان الوطنية لدى اليونسكو. ومن أجل مساعدة الخبراء المختصين العاملين مع أطفال الشوارع قامت منظمة قيرغيزية غير حكومية معنية بالشباب (<http://deti.to.kg>) بإنشاء واستهلال موقع على شبكة الويب وقاعدة بيانات عن المنظمات والمؤسسات والخبراء المختصين العاملين في هذا الحقل. وبغية توسيع مدارك أطفال الشوارع بشأن حقوقهم، قامت رابطة الخبراء المختصين في التعليم المهني والتقني بنشر سلسلة من الكتب الإرشادية بعنوان "أنت لست وحدك" باللغتين القيرغيزية والروسية. وتنفيذاً لتوصية فريق عمل المشروع، قدمت اليونسكو الدعم لإنشاء مركز تأهيلي وبرنامج تعليمي شامل في المدارس الريفية المهنية لغرض تنمية المهارات في مجال الأعمال الحرة وإيجاد عمل لأطفال الشوارع. وأعطى وزير العمل والشؤون الاجتماعية في قيرغيزستان تقييماً إيجابياً لنتائج هذا المشروع الطليعي. وقامت لجنة قيرغيزستان الوطنية لدى اليونسكو بإصدار تقرير نهائي وفيلم وثائقي عن نتائج هذا المشروع.

٣٢١- وقامت المنظمة الروسية غير الحكومية المسماة "صندوق الإصلاح" بإنشاء "فريق العمل المعني بمكافحة الفقر بوصفه انتهاكاً لحقوق الإنسان" الذي قام بتنظيم اجتماعات مائدة مستديرة عن القضاء على الفقر. وقد أدرجت توصيات هذه الاجتماعات في البوابة الإعلامية عن "الدمج الاجتماعي لأطفال الشوارع والشباب المعرضين للمخاطر في المناطق الحضرية في كومنولث الدول المستقلة" التي أدخلت عليها المنظمة

الروسية غير الحكومية "المجتمع المدني - إلى أطفال روسيا" تطويراً إضافياً. وقامت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بجمهورية شمال أوسيتيا - ألانيا (الاتحاد الروسي) بإنتاج مواد تدريبية ومنهجية لتنمية القدرات الذاتية للأطفال في المناطق التي تشهد انتهاء حالات الصراع.

حملة الترويج للقضاء على الفقر

٣٢٢- في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، استضاف برنامج البحوث المقارنة بشأن الفقر (CROP) اجتماع المشاورة الذي نظّمته اليونيسكو تحت عنوان "إزالة الفقر من خلال الإطار الدولي لحقوق الإنسان: استراتيجية قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية". وقد ركّز النقاش على الملامح العامة للاستراتيجية بعناصرها الرئيسية الأربعة: تطوير المفاهيم، والبحوث الدولية، والنشر وبناء القدرات، وبرنامج النشر الأكاديمي، وبرنامج الترويج. وأيد المشاركون، على العموم، أهمية إبراز الصلة بين حقوق الإنسان والفقر، كما رحب الخبراء بالجانب التجديدي لهذه الاستراتيجية.

٣٢٣- وعُقدت في ٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ حلقة تدارس للفلاسفة بهدف توضيح مفهوم الفقر من خلال تحليل القضايا المفاهيمية المرتبطة بالفقر بوصفه انتهاكاً لحقوق الإنسان. وقدم مشاركون من أفريقيا وآسيا وأوروبا دراسات عن النهج المختلفة المتبعة في معالجة هذا الموضوع. وعُقدت في ٨-٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ حلقة تدارس للاقتصاديين تناقشوا فيها مع الفلاسفة بشأن موضوعات الفقر والاقتصاد وحقوق الإنسان. وعُقد في ١٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ مؤتمر وطني شارك فيه واضعو السياسات وأتاح تبادل الآراء بشأن الفقر وحقوق الإنسان بين واضعي السياسات على الصعيدين المحلي والدولي، وأسهم في النقاش أكاديميون وممثلون عن المنظمات غير الحكومية.

كسر حلقة الفقر في أوساط الشباب المهمشين

٣٢٤- إن النتائج التي حققتها هذا المشروع تجلت بصفة خاصة في مجال "بناء قدرات الشباب". فقد تلقى نحو ٩٠ شاباً من دومينيكا، وغرينادا، وسانت كيتس ونيفيس، وسانت فنسنت وغرينادين، تدريباً على المهارات في مجالات محددة مرتبطة بالبيئة المحلية، وكذلك التدريب على الاشتغال بالأعمال الحرة، والمسؤولية المدنية، والدراية الأساسية بالحاسوب والانترنت. وعزز المشروع أيضاً القدرات المؤسسية حيث تمّ إنشاء لجنة طوعية تعرف باسم "لجنة تنفيذ المشروع"، تعمل بصفة مجلس إدارة، في كل بلد لتشرف على تنفيذ المشروع؛ كما أقيمت وكالات لدعم المشروع تضم الأطراف المعنية الأساسية على الصعيد الوطني (الوزارات الحكومية ذات الصلة، والدوائر المعنية بالشباب، والمنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب، وبنوك التنمية، ومعاهد التدريب) للعمل مع معهد الدول الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة (IICA) ومع اللجان الوطنية لليونسكو على ضمان استدامة المشروع ورصد وتقديم المساعدة للمستفيدين منه، وخاصة بعد انتهائه بصفة رسمية.

٣٢٥- أما الشركاء الرئيسيون فهم: معهد الدول الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة (IICA)، والمكتب الاستشاري Kairi Consultants، واللجان الوطنية لدى اليونيسكو في الدول الأربع المشاركة. وقد أعدت

جامعة جزر الأنديز الغربية، مونا، تقييماً لتأثير المشروع ونتائجه. وقد سمحت الموارد الخارجة عن الميزانية التي زوّد بها معهد الدول الأمريكية المشروع (تقدر بـ ٤٢ ٠٠٠ دولار) بتوسيع نطاقه ليشمل أربعة بلدان. وقد وفرت للمشروع موارد لم تحسب عن طريق التعاون مع مؤسسات ومنظمات بما فيها لجان تنفيذ المشروع ووكالات دعم المشروع. ومن المزمع عقد اجتماع لاستعراض ومناقشة الدروس المستفادة وأنشطة المتابعة مع الشركاء الأساسيين والحكومات وغيرهم من الأطراف المعنية.

الإسهام في القضاء على الفقر وتعزيز الأمن البشري في بوركينافاسو ومالي والنيجر

٠٣٤١٥

٣٢٦- يتمثل الهدف المنشود من المشروع في الإسهام في دمج الخطط الوطنية الخاصة بتوفير التعليم للجميع في الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر، عن طريق كفاية التآزر مع المشروعات الجاري تنفيذها للتعليم والتدريب في مجال ثقافة السلام والأمن البشري؛ وتعزيز الأمن البشري من خلال كفاية انتفاع أضعف فئات السكان في المناطق الريفية بوجه خاص، بالخدمات الاجتماعية الأساسية، عن طريق تقديم المساندة بواسطة نهج متعددة التخصصات إلى مشروعات رائدة تنفذ على الصعيد المحلي.

٣٢٧- وفي القرى والمقاطعات الواقعة في البلدان الثلاثة المعنية، واصلت لجان الإدارة تنفيذ الأنشطة طبقاً لوثائق المشروع التي أقرها السكان المحليون عن طريق نهج تشاركي. وفي بوركينافاسو، أعدّ تقرير، على أثر الدراسة التي أجريت عن الوضع الاجتماعي الاقتصادي في قرية فيللي، عن الأساليب المحلية لمنع النزاعات، وحلها وإدارة شؤونها؛ وتم تعليم ٦٠ شخصاً القراءة والكتابة؛ ويجري حالياً تنفيذ مشروع يقوم فيه السكان بإنشاء "دار المرأة". وفي مالي أسفرت الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها عن: دعم القدرات المؤسسية لبنى الدعم (المنظمة غير الحكومية التي تسمى "الحياة الطبية" وبلدية مقاطعة تيينفالا الريفية)؛ وتزويد قريتي سيمبا وديوغو، بمنصات متعددة الوظائف؛ وإنشاء مراكز لمحو الأمية وتزويدها بالمعدات اللازمة. وجرى الاضطلاع بأنشطة لتعزيز حقوق الإنسان في كل القرى الست عشرة الواقعة في المقاطعة. وشُرع في تنفيذه كثير من المبادرات والأنشطة المدرة للدخل.

٣٢٨- وفي النيجر أنجزت الدراسة المتعلقة بقربة كاهي النموذجية. وأنشئت لجان إدارة لمختلف فروع المشروع (محو أمية النساء وتدريبهن؛ الصحة؛ والتخطيط العمراني؛ وإدارة شؤون المياه متابعة المشروعات ذات الميزانيات الصغيرة وغيرها..). وقُدّم الدعم إلى ٦٠ سيدة لمساعدتهن على مباشرة أنشطة مدرة للدخل. وجرى الاضطلاع بهذه الأنشطة في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والوزارات المختصة بالتعليم الأساسي ومحو الأمية، ووزارة الشباب (في النيجر)، ووزارة الدفاع الوطني، وسفارة كندا في النيجر، ومنظمة المساعدة والعمل غير الحكومية.

تخفيف وطأة الفقر في أوساط الشباب المهاجرين في المناطق الحضرية في شرق آسيا: الصين، لاوس، كمبوديا

٠٣٤١٦

٣٢٩- جرت مواصلة عدة أنشطة من أجل إبراز العلاقة التي توجد بين التنمية والهجرة، وخاصة في صفوف الشباب والفئات المهمشة اجتماعياً. وفي الصين، أوفدت بعثات مراقبة إلى ثلاثة مواقع رائدة من

مواقع المشروع: فعُقدت في شنغهاي حلقة عمل ضمت شركاء من ٧ مواقع رائدة وحضرها نائب وزير العمل الصيني؛ ونظمت زيارة مراقبة ميدانية إلى كل من موقع كونمينغ الرائد وموقع شينغدو الرائد.

٣٣٠- وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ نُظِم في متحف الفن المعاصر في بكين، بالتعاون مع معهد علم الاجتماع التابع لأكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية، معرض عنوانه "معاً إلى جانب المهاجرين". وفي مظهر من مظاهر التعبير عن مساندة العمال المهاجرين في الصين أتاح ذلك الحدث تعريف عامة الجمهور بمشروع اليونسكو وعرض أعمال فنية لخمسة عشر فناناً صينياً تتناول موضوع الهجرة وكان المعرض يهدف من خلال التفاعل مع الأعمال الفنية. إلى استرعاء اهتمام واضعي السياسات وعامة الجمهور إلى حقوق العمال الصينيين المهاجرين، وإبراز أهمية إسهامهم في الاقتصاد والمجتمع الصينيين والثقافة الصينية. وضم حفل الافتتاح عدداً كبيراً من الجمهور وحظي بتغطية إعلامية واسعة النطاق. وفي لاوس وكمبوديا، نُظِمَت حلقة العمل الاستراتيجية دون الإقليمية وبعثة المراقبة الثانية في بنوم بنه، بمشاركة من مواقع الرائدة في البلدان الثلاثة، الصين ولاوس وكمبوديا.

بناء القدرات من أجل القضاء على الفقر

٣٣١- يتمثل الهدف الشامل المنشود من هذا المشروع في بناء قدرات موظفي اليونسكو في المقر وفي الميدان فيما يتعلق بتصميم سياسات وبرامج واقتراحات متعلقة بمشروعات تجديدية ورفيعة المستوى من أجل التخفيف من حدة الفقر.

٣٣٢- أولاً، تم التوصل على تحديد محور وإطار لمختلف سلاسل المشروعات المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر داخل اليونسكو عن طريق إجراء عمليات استعراض للمشروعات مع قادة أفرقة العمل وأعضائها (مارس/آذار، ومايو/أيار، وأكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢). ومن أجل مواصلة تعزيز العناصر المتعلقة بالقضاء على الفقر في هذه المشروعات الرائدة وفي البرنامج بأكمله، أنشئت شراكة مع برنامج البحوث المقارنة المتعلقة بالفقر. وقد اشتملت هذه الشراكة على كل من تقييم شامل للمشروعات الرائدة ومؤتمر استشاري لتعزيز استراتيجية ونهج اليونسكو في العمل الخاص بالقضاء على الفقر وقدم تقرير ختامي وتوصيات في خريف عام ٢٠٠٣. وأسفر مؤتمر عقد في برغن بالنرويج في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ عن مشروع بشأن "القضاء على الفقر من خلال الإطار الدولي لحقوق الإنسان: نحو استراتيجية متكاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية" وبالإضافة إلى ذلك نُظِم في اليونسكو مؤتمر لأفرقة العمل في المشروعات الرائدة اضطلعت بدور هام فيه آن - ماري ليزين، عضو مجلس الشيوخ عن مدينة وبي البلجيكية، والمقررة الخاصة للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختصة بموضوع الفقر المدقع. وأخيراً قام مركز التعلم النشط بجامعة غلاغو، بتصميم وعقد حلقة عمل تدريبية لقادة وأعضاء أفرقة مشروع القضاء على الفقر. وعقدت في باريس في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ حلقة عمل عنوانها: تدريب المدربين على ممارسة الضغط والدفاع عن الرأي القائل بأن الفقر يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان". واستناداً إلى هذه التجربة سيجري توفير مزيد من حلقات العمل والبرامج، خلال فترة العامين القادمة، للمشاركين في المشروعات الرائدة.

تنمية السياحة الإيكولوجية الثقافية في المناطق الجبلية في بلدان نامية مختارة

٠٤٤١١

٣٣٣- يرمي هذا المشروع إلى تعزيز السياحة الثقافية المستدامة بيئياً والسياحة الإيكولوجية في المناطق الجبلية المنعزلة في وسط وجنوبي آسيا، مع التركيز على التخفيف من حدة الفقر، والتقليل من هجرة سكان الريف إلى المدن وصون التراث الثقافي والطبيعي.

٣٣٤- كما أن أنشطة المشروع، التي اضطلعت بتنفيذها منظمات غير حكومية محلية ودولية تعمل في ثمانية بلدان - هي إيران، وباكستان وبوتان (وادي شيتراك ووادي كالاشن)، وطاجيكستان، وقيرغزستان، وكازاخستان ونيبال (هوملا) والهند (لاداخ) - اشتملت على تدريب مرشدين سياحيين محليين، وجرى التركيز فيها على الشباب والنساء، وتوفير إمكانيات الإقامة السياحية في منازل أفراد المجتمع المحلي، والتدريب على إنتاج وبيع منتجات الحرف اليدوية ذات المستوى الرفيع من الجودة، على أساس أن ذلك يشكل جزءاً من استراتيجية خاصة ببناء المهارات وتنمية العمالة المستدامة. وعن طريق توفير العمالة للشباب، يؤثر المشروع تأثيراً ملموساً في التخفيف من حدة الفقر والتقليل من الهجرة من الريف إلى المدن، فضلاً عن تزويد المجتمعات المحلية الفقيرة في المناطق الريفية الجبلية، التي تعتبر من أفقر المواقع في المنطقة كلها وأشدها غزلة، بموارد تشتد حاجتها إليها.

٣٣٥- وفي عام ٢٠٠٣ أفاد المشروع، ابتداءً من العام الأول، من تمويل رئيسي من مصادر خارجة عن الميزانية مقدم من الحكومة النرويجية، بلغ مقداره ٨٠٠ ٧٤٥ دولار أمريكي خلال عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ كما أفاد من منحة مقدارها ١٥ ٠٠٠ يورو بالنسبة لعام ٢٠٠٣ مقدمة من إمارة أندورا، وذلك كجزء من التزام المشروع باستخدام أساليب التعاون مع شركاء خارجيين وإتباع نهج موجه نحو تعبئة موارد من خارج الميزانية. ويوجد للمشروع موقع على شبكة الويب يمكن الاطلاع عليه بطريق الاتصال المباشر هو www.UNESCO.org/culture/ecotourism، ويحتوي هذا الموقع على وصف لأنشطة كل قطر ووصلات تقود إليها، فضلاً عن قائمة كاملة بالشركاء في المشروع.

وضع استراتيجية للتنمية المستدامة للسياحة في منطقة الصحراء

٠٤٤١٢

٣٣٦- يرمي هذا المشروع إلى تطبيق استراتيجية للتنمية المستدامة التي توجد فيها صحارى، وذلك من منظور مكافحة الفقر. وقد نُظمت في هذا الصدد حلقتا عمل دوليتان، عُقدت إحداها في تونس العاصمة، في أبريل/نيسان ٢٠٠٢، والأخرى في غرداية، بالجزائر، في أبريل/نيسان ٢٠٠٣. وأنشئت شبكة دولية تضم دولاً أعضاء ووكالات للأمم المتحدة، ومرصد الصحراء والساحل، ومؤسسة صحاري العالم ومنظمات دولية حكومية ومنظمات دولية غير حكومية، ومنظمي رحلات، ومكاتب سياحية، ورابطات، ومنظمات غير حكومية محلية، وما إلى ذلك. وأعدت ثلاثة مطبوعات وفيلم تعرض ما جرى في حلقة عمل غرداية. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، حظي المشروع الرائد "طريق القصور" بتمويل خارج عن الميزانية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/في الجزائر قدره ٤٠ ٠٠٠ دولار. ويتمثل هذا المشروع في تحديد بعض القصور وإعادة تأهيلها لتستخدم كدور ضيافة سياحية تحمل سمة المشروع، وفي إحياء مسارات الجولات السياحية

المتخصصة في موضوعات معينة، وذلك بالتعاون الوثيق مع السكان الذين يجري إعلامهم وتدريبهم في هذا المجال.

٣٣٧- وجرى عرض هذا المشروع في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ في تيميمون أثناء المهرجان الأول "لصحاري العالم" الذي جمع عدة مشاركين وأتاح تعزيز أنشطة التعاون بين مختلف وكالات الأمم المتحدة، (ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة). وستعرض الوثيقة الخاصة بالمشروع على اجتماع الممولين في فبراير/شباط ٢٠٠٤ في الجزائر العاصمة. وقد أبدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعدة ممولين تأييدهم لهذا المشروع منذ الآن ويزعمون تمويل المرحلة الثانية منه.

الإدارة المستديمة لمواقع التراث العالمي من أجل الحد من الفقر: أنشطة رائدة في ثلاثة من مواقع التراث العالمي

٣٣٨- من المتوقع إتمام هذا المشروع بحلول نهاية شهر مارس/آذار ٢٠٠٤، مع نشر التقرير النهائي الذي يستند إلى نتائج حلقة العمل المعنونة "مكافحة الفقر من خلال التراث" التي نظمت في لوانغ برابانغ، في لاوس، في فبراير/شباط، والتي كانت بمثابة الاجتماع الأخير لعرض الاستنتاجات الخاصة بالمشروع. ويجدر التذكير بأن الغرض من هذا المشروع هو التوصية باعتماد نماذج جديدة للمساعدة الإنمائية الرسمية تربط أنشطة الحد من الفقر بأنشطة حماية التراث والنهوض به.

٣٣٩- وأسفر المشروع عن تقارير بشأن الدراسة القانونية التي أجريت فيما يتعلق بملكية الممتلكات، وبشأن الاستقصاءات التي أجريت لنماذج اقتصادية اجتماعية من السكان المحليين في جميع المواقع الخمسة لدراسات الحالات - أي سان لوي (السنغال)؛ وبورتو نوفو (بنين)؛ وتونغي وشيتانغ من مدن القنوات الست الواقعة في أسفل نهر يانغستي (الصين)؛ ولوانغ برابانغ (لاوس) وجورجتاون (غيانا). وكشفت الاستقصاءات النقاب عن وجود هجرة قوية للسكان من الأرياف إلى المدن بحثاً عن عمل، ونشوء مساكن بصورة غير رسمية مما تؤثر سلباً على قيمة تراث هذه المدن، ووجود حاجة ماسة إلى اعتماد استراتيجية "لصالح الفقراء" في مشروعات المساعدة الإنمائية الرسمية. ويشير التقييم الذي أجري لبعض مواقع دراسات الحالات، والذي شمل أيضاً مدينة شنقيط في موريتانيا، وزبيد في اليمن، واسطنبول في تركيا، إلى الجوانب الضارة لمشروعات المساعدة الإنمائية الرسمية الوطنية والدولية الرئيسية، المعنية بتنمية البنى الأساسية في العواصم. وأكدت السلطات المحلية الشريكة في مواقع دراسات الحالات على ضرورة إنشاء آليات جديدة لتقديم المعونة تقوم على إشراك المجتمعات المحلية للأحياء المجاورة لأماكن هذه المشروعات.

٣٤٠- ومتابعة لهذا المشروع، ولمواصلة وضع استراتيجيات جديدة للحد من وطأة الفقر من خلال التنمية الثقافية، يقوم قطاع الثقافة في اليونسكو بدعم السلطات المحلية في الدول الأعضاء الأقل نمواً، وذلك في تصميم مشروعات جديدة بالتعاون مع البنك الفرنسي "Caisse des Dépôt et Consignations"، والوكالة الفرنسية للتنمية، والبنك الدولي، واللجنة الأوروبية، والصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن، وبالتعاون الوثيق مع السلطات المحلية الأوروبية من خلال الإطار اللامركزي للتعاون. وقد نفذ هذا المشروع المتعلق بالموضوعين المستعرضين بالتنسيق مع مشروعات جارية وجديدة ثنائية ومتعددة الأطراف تبلغ قيمتها أكثر من ١٠ ملايين دولار.

٠٤٤١٤ الحرف اليدوية التقليدية كوسيلة لتهيئة فرص العمل لأشد فئات الشباب فقراً

٣٤١- تم إشراك مكاتب اليونسكو في كمبوديا والكونغو وهاييتي وكازاخستان وبنابوا غينيا الجديدة وزمبابوي، في تنفيذ الهدف الأول لهذا المشروع والمتمثل في تنمية المهارات الأساسية، وتدريب الشباب المهمشين في ورش عمل للحرف اليدوية ودورات دراسية للتعليم غير النظامي مع تدريب زهاء ١٧٥ من الفتيات والشباب على اكتساب المهارات، وإقامة معارض لبيع المنتجات الجديدة وتطوير قنوات التسويق المحلية. ونظراً للأوضاع الداخلية لهذه البلدان، ما زالت أنشطة هذا المشروع قيد التنفيذ في الكونغو وهاييتي وزمبابوي. بيد أنه تجدر ملاحظة أن الكونغو حصلت على مساعدة خارجية عن الميزانية في شكل إسهام مادي من بلدية برازافيل، وأن هاييتي حصلت على مبلغ إضافي قدره ٥٠٠ ٤٠ دولار من اليابان وكندا.

٣٤٢- وساهمت المكاتب الميدانية الأربعة القائمة في بنغلاديش ومصر وموزمبيق وفيتنام في بلوغ الهدف الثاني للمشروع - وهو تدريب التلاميذ الذين لن يواصلوا الدراسة بعد المرحلة الابتدائية على المهارات الأساسية في ورش حرفية. فتم في كل بلد من هذه البلدان، توفير تدريب أساسي لتلاميذ ثلاث مدارس في مراكز محلية للحرف اليدوية، وذلك بالتعاون مع اللجان الوطنية لليونسكو ووزارة التربية. وترتب على هذا المشروع تأثير من ناحيتين هما: (أ) اعتماد نهج تجديدي لتنمية مهارات "المنقطعين عن الدراسة" لتمكينهم من ممارسة الحرف اليدوية كمهنة؛ (ب) زيادة الوعي لدى معلمي المدارس والتلاميذ والآباء بالقيمة الاجتماعية الثقافية للحرف اليدوية التقليدية وبالدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الحرف في القضاء على الفقر.

٠٤٤١٥ النهوض بالشباب والحد من الفقر عن طريق السياحة المستدامة في المجتمعات المحلية

٣٤٣- كان العمل خلال الفترة قيد الاستعراض يجري على أتم وجه في إطار برنامج "التخفيف من حدة الفقر في صفوف الشباب من خلال السياحة والتراث". فيعنى هذا البرنامج الذي ينفذ في خمسة بلدان (بربادوس، والبهاما، وجامايكا، وسانت لوسيا، وسانت فنسنت وغرينادين) بتدريب الشباب في المناطق الريفية على تطوير إدارة مواقع التراث السياحية. ويركز البرنامج على بناء القدرات في مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات، والتسويق والترويج، والحسابات، وإنتاج المصنوعات الحرفية، والتقنيات اللازمة للإدلاء السياحيين.

٣٤٤- وفي حلقة عمل تدريبية إقليمية نُظمت في بربادوس، اجتمع المشاركون لأول مرة لتشاطر الخبرات وتحديد اتجاهات عامة للتعاون. كما عُقدت حلقات تدريبية في مجال إعداد المشروعات وإدارتها، وإدارة المواقع، والحرف اليدوية، وإقامة المشروعات التجارية الصغيرة، والعلاقات العامة، وتكنولوجيا الحاسوب. ونتيجة لذلك أصبح الشباب مؤهلين على نحو أفضل للاضطلاع بأدوار في مجال الإدارة وللانخراط في أعمال تجارية، وسيُستفاد من هذا التأهيل لدى افتتاح مواقعهم للجمهور في المرحلة الثانية من المشروع. وأتاحت المؤتمرات الشهرية التي نظمت عن بعد لمختلف قادة المشروعات مناقشة تقاريرهم وتبادل المعلومات بشأن

أفضل الممارسات المتبعة. وأنشئت شراكات مع الإدارات الحكومية المعنية بالشباب والبيئة. وقد ساند هؤلاء الشركاء المشروعات من الناحية المالية ومن خلال الترويج لها.

تمكين المحرومين من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال

٣٤٥- جرى التركيز في هذه المرحلة من المشروع على تشاطر نتائج البحوث ونتائج شبكة المراكز المتعددة الوسائط للمجتمع المحلي وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصال المحلية. وقد نشر في سبتمبر/أيلول دليل للمستخدم بشأن البحوث الموجهة نحو العمل في مجال الإثنوغرافيا. وشكلت نتائج البحوث الأولية الأساس الذي تم الاستناد إليه في الاجتماع الاستشاري الذي نُظِم في نيودلهي والذي عرض فيه الباحثون الميدانيون نتائج موضوعات جديدة على خمسين ممثلاً من الحكومة والجامعات والجهات العاملة في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، ووسائل الإعلام، والتعليم، والزراعة، والحد من وطأة الفقر. وقدم شريكان معنيان بالموضوعين المستعرضين عرضين في القمة العالمية لمجتمع المعلومات، عن البحوث والمبادرات التجديدية لليونسكو مثل: نابانا في غرب البنغال (الفائز بجائزة APC/GKP رابطة الاتصالات المتقدمة/الشراكة العالمية في المعرفة) من أجل قضايا الجنسين وتكنولوجيات المعلومات والاتصال)، ومركز ناما ضواني المتعدد الوسائط للمجتمع المحلي، في جنوب الهند. ومن المزمع إصدار مطبوعتين رئيسيتين في مارس/ آذار: "دراسات حالات عن التجديد في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال" و"موضوعات رئيسية عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال للقضاء على الفقر". وتضمنت الأنشطة الأخرى التخطيط لفترة العامين المقبلة، مع التركيز بوجه خاص على إقامة الشراكات ووضع استراتيجيات جديدة.

مرصد التعليم للجميع: مساعدة الدول الأعضاء على متابعة أهداف التعليم للجميع وتحقيقها

٣٤٦- يتمثل الهدف العام للمشروع في دراسة الأساس الإحصائي للصلة بين الفقر والتعليم، وذلك من أجل تحديد مجموعة من المؤشرات يمكن أن توضح العلاقة بين هذين المجالين.

٣٤٧- وتضمنت النتائج التي تم تحقيقها في هذا المجال ما يلي: إنجاز دراسة عن اللغات الأفريقية، تتضمن البيانات التي جمعها مكتب اليونسكو للإحصاء خلال سلسلة حلقات العمل الإقليمية التي نظمها في عام ٢٠٠٣. وركز التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ على مراعاة قضايا الجنسين في توفير التعليم للجميع. وبيّنت توصيات خبيرة أنه ينبغي لمكتب اليونسكو للإحصاء أن ينظر في إمكانية تصنيف البيانات بحسب الجنسين، وذلك فيما يخص البيانات المتعلقة بالتمويل الحكومي، والتدابير التعويضية التي تتخذها الحكومات (مثل الوجبات المدرسية المجانية)، ومجالات الدراسة، والعمالة. وأبرزت دراسة حديثة عن مرض/فيروس الأيدز (السيدا) ضرورة قيام اليونسكو بتركيز اهتمامها على رصد تأثير هذا المرض بدلا من التركيز على عدد الإصابات ومدى تفشي الوباء. ويقوم معهد اليونسكو للإحصاء بدراسة تقرير أنجز مؤخراً عن العلاقة بين الدراسات الاستراتيجية للحد من الفقر وخطط عمل التعليم للجميع وذلك لتحديد مؤشرات إحصائية مشتركة، والوقوف على الثغرات الموجودة في متابعة

السياسات. كما أنجز المعهد دراسة، عن مؤشرات التعليم في الأرياف، ونظرت هذه الدراسة في دور هذا التعليم من حيث تأثيره في البيانات المتعلقة بالفئات السكانية النائية والفرعية.

٣٤٨- وتمّ الاضطلاع بدراسيتين رئيسيتين، إحداهما عن المهارات الحياتية، والثانية عن الفقر وديناميات الأسرة والمجتمع المحلي والتعليم المدرسي. وقد أنهى معهد اليونسكو للإحصاء دراسة رئيسية عن البرامج القائمة في آسيا الجنوبية والشرقية لتعليم المهارات الحياتية، وذلك بالتعاون مع وزارات التربية في بلدان هذه المنطقة ومكتب اليونسكو في بانكوك. وتضمّنت هذه الدراسة إيفاد عدة بعثات إلى بلدان هذه المنطقة، وتنظيم حلقات تدارس إقليمية في تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية. أما المشروع الثاني بشأن الفقر وديناميات الأسرة والمجتمع المحلي والتعليم المدرسي فقد تناول أنماط الانخراط في التعليم المدرسي من وجهة نظر الأسرة والمدرسة وموارد المجتمع المحلي. ويقيم هذا المشروع مدى استخدام المؤشرات المتوفرة حالياً ويوصي باعتماد مجموعة من المؤشرات المقارنة لدراسة هذه الظواهر.

٣٤٩- وتمثل نشاط أساسي آخر للمشروع في إجراء استعراض للبحوث المتوفرة عن العلاقة بين الفقر والتعليم المدرسي وتضمّن هذا الاستعراض أحدث الدراسات التي تغطي مجموعة من السياقات الخاصة بالبلدان النامية. وأعدت قاعدة بيانات لمصادر البيانات الأولية تشتمل على عدد كبير من الاستقصاءات عن الأسرة ومجموعات من البيانات الدولية الخاصة بتقييم الطلبة، وهي بيانات يجري استخدامها في التحليلات. وبالنسبة لعملية التحليل، فقد أبدى عدة خبراء معروفين دولياً التزامهم بالإسهام في هذه الدراسة، ومن بينهم خبير يتولى إعداد دراسة تشمل عدداً كبيراً من البلدان وتعنى بالعلاقة بين المدرسة وموارد المجتمع المحلي ونتائج التعلم، وخبير آخر يتولى إعداد استعراض للسياسات المتبعة لزيادة مشاركة أفقر الفئات السكانية في المشروع.

(٢) إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة

استخدام الاستشعار عن بعد من أجل الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية والموارد المائية في افريقيا

٠١٤٢١

٣٥٠- كانت الأهداف الرئيسية التي توخاها المشروع هي تعزيز وتطوير البحوث والتعليم وبناء قدرات التدريب بشأن استخدام الاستشعار عن بعد في إدارة النظم الإيكولوجية والموارد المائية في افريقيا. وجرى تقديم الدعم من أجل تنفيذ المشروعات الإنمائية الوطنية إلى ١١ بلداً مشاركاً (بنين وبوتسوانا وجنوب افريقيا وزمبابوي والسنغال وغينيا الاستوائية وكوت ديفوار وموزمبيق والنيجر ونيجيريا).

٣٥١- وتمّ في جميع البلدان تقييم القدرات والاحتياجات وإقامة الشبكات الوطنية التي تشمل أصحاب المصلحة المعنيين من أجل دعم الاستفادة من الاستشعار عن بعد في الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية والموارد المائية. كما نفذ عدد من المشروعات الوطنية التي غطت مجموعة واسعة من الموضوعات مثل إدارة الغابات الاستوائية؛ والموارد المائية؛ والنظم الإيكولوجية المعرضة للخطر؛ وتطوير المناهج الدراسية الجامعية من أجل التأهيل للحصول على شهادات للدراسات العليا في نظام المعلومات الجغرافية والتطبيقات الساتلية؛ وإدارة المياه السطحية والجوفية الجبلية؛ ومعالجة وتحليل البيانات الساتلية.

وأخيراً، تمّ تطوير عدد من المواقع الوطنية على شبكة الويب من أجل ترويج نتائج المشروعات الوطنية ونشرها؛ ويجري الآن تحويل الموقع العالمي على شبكة الويب إلى أول بوابة أفريقية لليونسكو في تطبيقات الاستشعار عن بعد والتطبيقات الساتلية من أجل التنمية المستدامة.

٣٥٢- وتمت إقامة شبكة من مؤسسات التدريب والبحث الإقليمية، بما فيها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في أفريقيا (بريدا) في داكار؛ والمكتب الإقليمي للعلوم (روستا) في نيروبي؛ والمراكز الأفريقية المتخصصة في علوم الفضاء ورسم الخرائط والمسح كالرابط الأفريقية للاستشعار عن بعد في مجال البيئة (AARSE)؛ ومركز شرق أفريقيا الإقليمي لوضع خرائط الموارد المائية من أجل التنمية (RCMRD) في كينيا؛ ومركز غرب أفريقيا الإقليمي للتدريب على المسح الجوي (RECTAS) في إيلي - إيفي بنيجيريا؛ والمركز الأفريقي لتطبيقات الأرصاد الجوية من أجل التنمية (ACMAD) في نيامي بالنيجر؛ ومركز شرق أفريقيا لرصد الجفاف (DMC) في نيروبي بكينيا؛ والشبكة المعنية بالبيئة والتنمية المستدامة في أفريقيا (NESDA)؛ والجامعة التكنولوجية الاتحادية في مينا بنيجيريا.

٣٥٣- وجرى تطوير التعاون الإقليمي عن طريق: (١) تعزيز تعاون وكالات الأمم المتحدة مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي؛ ومركز التعاون بشأن المياه والبيئة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب)؛ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية؛ (٢) تعزيز التعاون بين بلدان الشمال والجنوب من خلال إقامة علاقات شراكة مع الوكالة الأوروبية للفضاء؛ واللجنة الأوروبية؛ والساتل الأوروبي للأرصاد الجوية (EUMETSAT)؛ ومعهد بلانكنشتاينر الألماني للبيئة وبحوث المستقبل؛ وشبكة حوض البحر المتوسط التابعة لبرنامج اليونسكو لتوأمة الجامعات (UNITWIN)، والكراسي الجامعية لليونسكو المعنية بالموارد المائية؛ والمركز الوطني الفرنسي للدراسات الفضائية (CNES)، (٣) تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب عن طريق إقامة الشراكات مع الوكالة البرازيلية للفضاء والمنظمة الهندية لبحوث الفضاء؛ (٤) تطوير استراتيجية بناء القدرات في إطار متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD) بالتعاون مع اللجنة المعنية بسواتل مراقبة الكرة الأرضية (CEOS).

إنشاء قاعدة معارف التعلّم المفتوح والتعليم عن بعد على مستوى التعليم العالي لمنفعة أصحاب القرار

٠١٤٢٣

٣٥٤- عمل المشروع على إنشاء قاعدة معارف التعليم عن بعد على مستوى التعليم العالي لمنفعة أصحاب القرار مع التركيز الإقليمي على كومنولث الدول المستقلة ودول البلطيق. ونظم معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (IITE) في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ اجتماع مائدة مستديرة في إطار المؤتمر الدولي الثالث عشر بشأن "تكنولوجيا المعلومات في مجال التربية"، (ITE-2003)، وتناول اجتماع المائدة المستديرة موضوع "إنشاء قاعدة معارف التعلّم المفتوح والتعليم عن بعد على مستوى التعليم العالي". وشارك في هذا الحدث أكثر من ٥٠ مشاركاً من الخبراء في تكنولوجيا المعلومات في مجال التربية من ٩ بلدان (الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وأوكرانيا وبيلاروس وجمهورية مولدوفا وطاجيكستان وقيرغيزستان وليتوانيا). وناقش المشاركون آليات إمداد قاعدة المعارف بالموارد الوطنية، واعتمدوا مخططاً للتنسيق من أجل بلوغ ذلك الهدف، كما جرى التوصل إلى اتفاق بشأن أنشطة فترة السنتين المقبلة. وتمّ أيضاً في إطار

المشروع إعداد ونشر دراسة استقصائية تحليلية بشأن قاعدة معارف التعلّم المفتوح عن بعد لصالح صناع القرار: تجربة قيرغيزستان.

التدريب في مجال التعليم الأساسي بالاستناد إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية

٣٥٥- طُوّر المشروع برامجيات للتدريب في مجال التعليم الأساسي الغرض منها تعزيز قدرات المدرسين في مجال التعليم الأساسي: حيث تمّ إنتاج ١٠٠ نسخة من البرامجيات المرجعية بشأن التعليم الأساسي من أجل التنمية الاجتماعية. وتتألف البرامجيات (كتب، أقراص القراءة بالليزر، اتصال إلكتروني) من مواد تعليمية نموذجية وموارد ذات صلة بالإدارة التربوية على المستويات المحلية؛ وتمكين المزارعات؛ وإدماج منظور مراعاة قضايا الجنسين في التربية الأسرية؛ والقراءة للجميع. وانهقدت في مقر اليونسكو (نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٣) حلقة عمل تدريبية بشأن إعداد برامج للتعلّم الإلكتروني التفاعلي حضرها ممثلو البلدان المشاركة في المشروع. ووفرت حلقة العمل للمشاركين تدريباً مباشراً على استعمال برامجيات (EASY GENERATOR) في وضع برامج تعليمية تفاعلية بالاستناد إلى بعض مواد التدريب النموذجية. واستخدم منشور اليونسكو المعنون Gender Sensitivity (مراعاة قضايا الجنسين) كمادة مرجعية لعنصرين من عناصر المشروع، وتمّ تنقيح هذا المؤلف وترجمته إلى اللغتين الفرنسية والروسية وإعادة طبعه لتوزيعه على الصعيد الدولي.

٣٥٦- وتمّ تنظيم عدد من حلقات العمل التدريبية التي تناولت مواد التدريب النموذجية، بما في ذلك حلقتا عمل بشأن أسلوب تطوير مواد التعلّم التي تُراعي قضايا الجنسين انهقدتا في الصين وزمبابوي. وكان من بين المشاركين في حلقة العمل التي نظمت في الصين عدد من المزارعات، والخبراء في مجال الثروة الحيوانية، والباحثين، والعاملين الصحيين، والمرشدين الزراعيين، والعاملين في مجال محو الأمية من مقاطعات غانسو وغوانغسي ويونان؛ وأنتج المشاركون ٢٣ كتيباً روعيت فيها قضايا الجنسين وتناولت موضوعات تتصل بمختلف جوانب الحياة الريفية، وجرت طباعة تلك الكتيبات وتوزيعها في جميع مقاطعات الصين. وجمعت حلقة عمل زمبابوي بين مزارعات نشيطات في المنظمات المحلية غير الحكومية وخبراء زراعيين في شتى المجالات قاموا بإنتاج ٢٣ كتيباً مصوراً لمرحلة ما بعد محو الأمية تناولت تقنيات مختلفة للزراعة العضوية؛ وتخصيب التربة؛ وتسويق المحاصيل؛ وإنتاج زيوت الطهي؛ وحفظ المياه؛ وفيروس/مرض الأيدز (السيدا). وانهقدت إلى جانب ذلك (١) حلقة عمل في باكستان لمواءمة مواد التدريب النموذجية في موضوع الإدارة التربوية للظروف المحلية وتدريب الأشخاص على استخدامها؛ (٢) دورات تدريبية تجريبية في أوغندا وتنزانيا بالاستناد إلى مواد التدريب النموذجية التي تتناول موضوع القراءة للجميع؛ (٣) حلقة عمل وطنية انهقدت في كمبوديا بشأن إدراج منظورات قضايا الجنسين في التربية الأسرية؛ (٤) دورة تدريبية في قيرغيزستان عن استخدام قرص للقراءة بالليزر يتضمن المواد التدريبية.

٣٥٧- وتمّ في اثيوبيا إنتاج دليل تدريبي في مجال فيروس/مرض الأيدز (السيدا) (قرص للقراءة بالليزر باللغة الانجليزية)، وستجري ترجمته إلى اللغة الأمهرية ويعتزم توزيعه في عام ٢٠٠٤؛ كما أنتجت أشرطة فيديو بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) باللغة الأمهرية ووزعت على طلاب جامعة أديس أبابا. وبالمثل، فقد تمّ في كمبوديا إنتاج عروض تلفزيونية ونصف مليون تقويم ومجموعة من البطاقات الصغيرة وجرى

استخدامها في حملات مكافحة فيروس/الأيدز (السيدا) الموجهة للشباب؛ وفي فيتنام، تم تطوير برنامج إذاعي يتناول موضوع فيروس/الأيدز (السيدا) وبثه لمدة شهرين كجزء من برنامج إذاعي يعالج الشؤون الصحية والاجتماعية؛ كما تم إنتاج وتوزيع ٥ ٠٠٠ نسخة من تقويم ٢٠٠٤ يتناول موضوع فيروس/الأيدز (السيدا).

٣٥٨- وساهم في تنفيذ جميع تلك الأنشطة عدد من الشركاء الدوليين في البلدان المشاركة منهم: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)؛ وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (UNAIDS)؛ واليونيسيف؛ ومنظمة الصحة العالمية؛ ووكالة التنمية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية؛ وجامعة كوينزلاند التكنولوجية؛ والشبكة الأفريقية للتعليم من أجل التنمية؛ ووزارات التربية في الصين وكمبوديا واثيوبيا وقيرغيزستان وباكستان وتنزانيا؛ وأكاديمية تخطيط وإدارة التربية في باكستان؛ وجامعة أديس أبابا؛ ومنظمة تعليم الكبار في زمبابوي؛ وإذاعة زمبابوي؛ ومعهد دراسات التنمية الاجتماعية في فيتنام؛ وجامعة كيامبوغو في أوغندا؛ وجامعة قيرغيزستان الوطنية؛ والسلطة الوطنية المعنية بفيروس/الأيدز (السيدا) في كمبوديا؛ ومعهد بحوث التربية التابعة لجامعة إعداد المعلمين بالصين؛ واتحاد كل نساء الصين.

صوت الجزر الصغيرة

٠١٤٢٣

٣٥٩- كان من بين الأهداف الرئيسية لمشروع صوت الجزر الصغيرة تحقيق أفضل استفادة ممكنة من تكنولوجيات المعلومات والاتصال لكي تصبح آراء الجمهور مسموعة ولكي تصبح تلك الآراء قوة دافعة لحركة التنمية في تلك الجزر. ومن شأن هذه العملية أن تيسر إسهام المجتمع المدني والجمهور في أعمال التحضير والمتابعة الخاصة باستعراض برنامج العمل من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية، الذي سيُنظم في موريشيوس في عام ٢٠٠٤.

٣٦٠- وتوخياً لتوسيع نطاق التوعية والفهم بشأن قضايا البيئة والتنمية في الجزر الصغيرة، واصلت اليونسكو تشجيعها للحوار المفتوح والشفاف عبر شتى الآليات التي تضمنت (١) نشر ٥٠٠ نسخة من التقرير المعنون صوت الجزر الصغيرة: وضع الأساس، وتوزيعها في يوليو/تموز ٢٠٠٣ على اللجان الوطنية والحكومات والمنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني في الجزر الصغيرة وسائر البلدان الأعضاء المعنية، وأتيح التقرير أيضاً على شبكة الانترنت على العنوان التالي: (www.unesco.org/csi/pub/papers2/siv.htm)؛ (٢) وإبان المؤتمر العالمي المعني بالمحيطات والسواحل والجزر الذي انعقد في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، قدم ثلاثة ممثلين عن صوت الجزر الصغيرة (من الكاريبي والمحيط الهندي والمحيط الهادي) عروضاً بالنيابة عن الجمهور والمجتمع المدني والشباب؛ (٣) مناقشة في إطار منتدى الانترنت العالمي لصوت الجزر الصغيرة (www.sivglobal.org) ركزت على موضوعي كسر حلقة الجريمة والعنف، ومدى انتفاع الجزر الصغيرة من صادرات مواردها المائية؛ (٤) مناقشة في إطار منتدى الانترنت للشباب التابع لصوت الجزر الصغيرة (www.sivyouth.org) ركزت على جودة مياه الشرب في راكي راكي (فيجي)؛ وقضايا الصحة في موريشيوس؛ وافتقار خريجي المدارس في المديف لفرص العمل؛ والعنف المرتبط بالعصابات في دومينيكا؛ والاستخدامات البديلة للأسمك في مجموعة جزر سان اندرياس. وفي نهاية ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣،

بلغ عدد المدارس التي شاركت في منتدى الانترنت للشباب التابع لصوت الجزر الصغيرة ٣٧ مدرسة من ١١ جزيرة صغيرة من الأقاليم الثلاثة، بينما تجاوز عدد الأشخاص المشاركين في منتدى الانترنت للجمهور التابع لصوت الجزر الصغيرة ١٣ ٠٠٠ مشاركاً.

٣٦١- وقدم صوت الجزر الصغيرة في يوليو/تموز ٢٠٠٣ تشجيعه من أجل توسيع التعاون الأقليمي عن طريق دعم ممثلي مجموعات الشباب من المحيط الهندي والهادي على المشاركة في برنامج "ساندوتش" (Sandwatch) لرصد الشواطئ ومقره في منطقة الكاريبي، ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم. كما جرى تحسين الروابط الإقليمية من خلال الزيارة التي أجراها سفير الشباب من سانت كيتس ونيفيس إلى سيشل في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ لمقابلة ممثلي الشباب ومسؤولين حكوميين وغيرهم من الأفراد عملاً على توسيع أهداف صوت الجزر الصغيرة. وكان ذلك النشاط ثمرة للجهد التعاوني الذي بذلته اللجان الوطنية في سانت كيتس ونيفيس، ودومينيكا، وسيشل.

٣٦٢- وكانت الغاية المتوخاة من المشروع بناء شبكة من مؤسسات البحث في الأقاليم الثلاثة وتشجيع التعاون العلمي وتبادل الخبرات في مجال إدارة البحيرات المهددة بالجفاف. وتمّ وضع المواصفات التقنية للمختبر الافتراضي وتجهيزه من قبل كرسي اليونسكو الجامعي في جامعة الأردن بعمّان، وذلك بالتعاون مع مكتب اليونسكو في آلماتي، وجرى توزيعها بعد ذلك على شركاء المشروع على الصعيد الإقليمي.

٣٦٣- وتمّ تحديد المؤسسات التالية وضّمّها إلى الشبكة: فيما يخص بحيرة تشاد: جامعة ميدوغوري ومعهد بحوث بحيرة تشاد (نيجيريا)؛ وجامعة نغاوونديري (الكامرون)؛ ولجنة حوض بحيرة تشاد (تشاد)؛ وفيما يخص البحر الميت: جامعة الأردن وجامعة فيلادلفيا ووزارة المياه والري وهيئة وادي الأردن وشركة البوتاس العربية (الأردن)؛ وفيما يخص بحر آرال: معهد الهيدرولوجيا وفيزياء المياه التابع لوزارة العلم والتربية (كازاخستان)؛ وجامعة أورغينش الحكومية ومركز بحوث التنمية (أوزبكستان)؛ ومركز بحوث التنمية في بون (ألمانيا). والمراكز المختارة مجهزة بالحواسيب والربط الشبكي بالانترنت وبالبرامجيات؛ وكلما اقتضت الضرورة، وفرت تلك المراكز تدريباً للموارد البشرية على استخدام أدوات وبرامجيات المختبرات الافتراضية. واجتمع الفريق العلمي التابع للمشروع خلال الدورات التدريبية، كما عقد عدة مؤتمرات عن بعد لتبادل المعلومات والبيانات بشأن موضوع البحث المشترك "التوازن المائي" عن طريق أدوات وبرامجيات المختبر الافتراضي التي استحدثتها اليونسكو.

تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأدوات لتحسين الحكم المحلي

٠٣٤٢١

٣٦٤- يتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في تعزيز قدرة الحكومات المحلية على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحسين أساليب الحكم المحلي، وذلك عن طريق توفير التدريب للنهوض بالعمليات التنظيمية الداخلية بما فيها توفير الخدمات والمعلومات على نحو أفضل وزيادة الشفافية الحكومية والممارسات الديمقراطية. وقد جرى إعداد وتنفيذ دورة تدريبية في هذا الشأن. وأسفر المشروع الذي نُفذ في أمريكا اللاتينية وفي افريقيا عن النتائج التالية خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام ٢٠٠٣.

٣٦٥- في أمريكا اللاتينية أعدت دورة تدريبية بالاسبانية في مجال إدارة الشؤون العامة بالوسائل الإلكترونية. ويجري توفير التدريب كجزء من دورة للحصول على درجة الماجستير في مجال أساليب الحكم

المحلي للبلديات. والهدف من التدريب هو تعزيز قدرات السلطات المحلية فيما يتعلق باستخدام أدوات المعلومات والاتصال من أجل تحقيق إدارة عامة أكثر شفافية وفعالية وزيادة نطاق المشاركة من جانب المواطنين. وتشمل الدورة الموضوعات الرئيسية الثلاثة أي الإدارة بالوسائل الإلكترونية واستعمال الوسائل الإلكترونية في أساليب الحكم والاستعانة بالوسائل الإلكترونية لإدخال الديمقراطية، وهي موجهة إلى صانعي القرار والممثلين المنتخبين المحليين ومستشاري القطاع العام ومديري الإعلام في البلديات. وقد بدأت الدورة الأولى التي مدتها خمسة أشهر في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ بمشاركة زهاء ٧٠ متدرباً من بلديات وجامعات أمريكا اللاتينية، مع تقديم منح دراسية لخمسة وعشرين مشتركاً. والشريكان الرئيسيان في هذا الصدد هم الاتحاد الإيبيري الأمريكي للمهنيين العاملين في البلديات والمدرسة الافتراضية لأساليب الحكم التابعة للجامعة المفتوحة في قطالونيا. وبناء على الخبرة المكتسبة في أمريكا اللاتينية يجري إعداد دورة تدريبية للمنطقة الأفريقية سوف تُوفّر من خلال برامج إلكترونية جامعية مع مشاركة وثيقة من العلماء الأفريقيين. وفي سبيل ذلك جرى تدريب ستة علماء على تصميم وتطبيق الدورات التدريبية في مجال الحكم المحلي بالأساليب الإلكترونية. وسيبدأ تنفيذ الدورة التدريبية كاملة في ٢٠٠٤.

٣٦٦- وقدم اقتراح بدعم الزمالات الدراسية إلى مصادر التمويل بما فيها صندوق الحكومة الإسبانية للتعاون في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأداة للحكم المحلي. ومن المتوقع الحصول على زهاء ٢٠٠ ٠٠٠ يورو عام ٢٠٠٤ لتمويل زمالات من أجل دعم الطلاب من أفريقيا وأمريكا اللاتينية لحضور الدورة التدريبية الخاصة بالأساليب الإلكترونية للحكم المحلي المصممة في إطار المشروع. وفي فترة عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ سوف يتوسع المشروع ليشمل منطقة الكاريبي.

٠٣٤٢٢ تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأدوات لتحسين الحكم المحلي

٣٦٧- خلال الفترة المستعرضة بلغ إعداد تقرير اليونسكو العالمي الأول بشأن "بناء مجتمعات المعرفة" مرحلته النهائية، ومن ثم يزمع إصدار التقرير بحد ذاته في عام ٢٠٠٤. وهذا التقرير الذي هو إحدى الأدوات الرئيسية لتعزيز وظيفة الرصد الفكري والاستراتيجي والأخلاقي لليونسكو سوف يسهم في رفد النقاش والأعمال التي تجربها المنظمة في إطار الإعداد للمرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات المزمع عقدها في تونس عام ٢٠٠٥.

٠٥٤٢١ مبادرة بابل (b@bel)

٣٦٨- يستهدف هذا المشروع الإسهام في استراتيجية اليونسكو الرامية إلى تعزيز الانتفاع المنصف بالمعلومات وتنوع اللغات في المجال السيبرني. وجرى تحقيق هذا الهدف عن طريق مجموعة من الأنشطة المنفذة في ثلاثة مجالات هي (١) دعم تنمية السياسات والتفاهم بين صانعي السياسات فيما يتعلق بقضايا الانتفاع المنصف وتعدد اللغات؛ (٢) نشر المعلومات والموارد اللغوية وإجراء استقصاءات؛ (٣) مساندة استحداث وتنفيذ المشروعات الرائدة وإجراء البحوث التي ترمي إلى تيسير تشاطر البيانات باللغات المختلفة وفرص الانتفاع بهذه اللغات على شبكة الانترنت وإلى صون اللغات المهددة بالاندثار.

٣٦٩- ومن بين الأحداث التي نظمتها اليونسكو في إطار القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ جرى، بالتعاون مع جناح "استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في

أغراض التنمية" (ICT4D)، تنظيم اجتماع مائدة مستديرة حول "اللغة ومحو الأمية والتكنولوجيات الجديدة: التطوير الثقافي للمضامين أحد التحديات المطروحة في مجال التنمية". وقد ضم الاجتماع ممثلين من الحكومات ومعاهد البحوث ومنفذي المشروعات وأتاح لهم تشاطر الخبرات وإقامة الشراكات وتقديم عروض إيضاحية للتكنولوجيات والبرامجيات التي تدعم استخدام اللغات المحلية في مواجهة تحديات التنمية. وشارك في رعاية هذا الحدث الجمعية السويسرية للتنمية والمعهد الدولي لمحو الأمية والأكاديمية الإفريقية للغات. كذلك قامت اليونسكو بإعداد وتوزيع تقارير ترمي إلى توعية وإرشاد رسمي السياسات والمخططين، ولا سيما في البلدان النامية، بالقضايا الرئيسية المتصلة بتطوير الدعم الحاسوبي للأبجديات واللغات المحلية، وباعتبارات حقوق الملكية الفكرية فيما يتعلق بتبادل الموارد الإلكترونية، والبنية المؤسسية اللازمة لمصاحبة هذه التطورات.

٣٧٠- واستكمل استقصاء وتحليل بالاتصال الإلكتروني المباشر بشأن تأثير الاتصال عبر الحدود على استخدام اللغات على الانترنت من جانب ٣٠٠٠ من طلاب المدارس الثانوية والجامعات في بلدان مختارة من آسيا وأفريقيا وأوروبا الغربية والشرقية، مما أتاح توفير بيانات ورؤى جديدة أثرت النقاش حول تعدد اللغات في المجال السيبرني. وسوف تنشر إلكترونياً نتائج هذا الاستقصاء المعنون "اللغة والانترنت" في عدد موضوعي خاص من مجلة موسست (MOST Journal). كما استكمل المشروع الأول لتقرير إحصائي بشأن تعدد اللغات على الانترنت. وسوف يستوفى وينشر في ٢٠٠٤ هذا التقرير الذي يستعرض الاتجاهات والنماذج الخاصة بالمنتفعين وتزايد مضامين مختلف اللغات المتاحة بالاتصال الإلكتروني المباشر، ويقدم التكنولوجيات القائمة لقياس التنوع اللغوي المتاح بالاتصال الإلكتروني المباشر. كذلك نفذت المرحلة الأولى من البعثات الميدانية الخاصة بالتسجيل والحفظ الإلكتروني للمضامين التي ستستخدم في إنشاء مكتبة بالاتصال الإلكتروني المباشر للتسجيلات الصوتية للغات المهدة بالاندثار في منطقة جنوب القوقاز. وقد تضمن ذلك تسجيلات لناطقين من أبخازيا وباتسبي ولاز جرى نقلها وترجمتها إلى اللغتين الانجليزية والجيورجية. وبالتوازي مع هذا النشاط جرى إصدار ١٠٠٠ نسخة مطبوعة ونسخة إلكترونية من قاموس أبخازي جيورجي عام في مجلدين.

٣٧١- واستحدث المشروع أيضاً دعماً للأبجديات غير اللاتينية في شكل أداة استعراض لصفحات الويب (موزيللا) مع محرك للتحويل (Graphite)؛ وأحرف لكتابة لغات بورما وغرب أفريقيا؛ وشتى الأدوات للتحريك بلغات متعددة. وهذه النسخ غير النهائية لتلك الأدوات المعلوماتية التي جرى عرضها إبان الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو جرى تحسينها وسوف تتوافر للتوزيع في غضون ٢٠٠٤. وقد شارك في تنفيذ أنشطة المشروع كل من مكتبي اليونسكو في أديس أبابا ونيودلهي، ومعهد اليونسكو للإحصاء في مونتريال بكندا واللجنة الوطنية الجيورجية لليونسكو. وتحصل خلال فترة العاميين مبلغ ٢٣ ٥٠٠ يورو من مصادر خارجة عن الميزانية.

صون تراثنا الرقمي

٣٧٢- من أجل إنشاء إطار لحماية التراث الرقمي ركز المشروع على ما يلي: (١) عملية تشاور واسعة النطاق مع الحكومات ورسمي السياسات ومنتجي المعلومات والمؤسسات والخبراء في مجال التراث وصناعة البرامجيات؛ (٢) نشر المبادئ التوجيهية الخاصة بصون التراث الرقمي وبناء القدرات؛ وفي هذا الصدد

نظمت أول حلقة عمل تدريبية إقليمية في ريو دي جانيرو في البرازيل (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) لمنفعة قرابة ٥٠ خبيراً من جميع أنحاء أمريكا اللاتينية. ويعتزم تنظيم حلقات عمل تدريبية مماثلة في سائر المناطق؛ (٣) تنفيذ مشروعات رائدة؛ (٤) الميثاق الدولي لصون التراث الرقمي الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣). وتعد المبادئ التوجيهية المصاحبة للميثاق جزءاً مركزياً من الحملة الرامية إلى تحسين انتفاع جميع شعوب العالم بالتراث الرقمي وضمان تملك كل مجتمع لوسائل صون تراثه الرقمي.

الجامعات الافتراضية: محاولات تجريبية ومبادئ توجيهية لإنشائها

٠٥٤٢٣

٣٧٣- يتكون المشروع من الأنشطة الثلاثة التالية: تقييم حاجات التعليم عن بعد؛ تطوير مواد للتعليم عن بعد وجامعة إلكترونية؛ عمليات نشر وتقييم وتوسع. وقد استكملت دراسة أفريقية شاملة عن تطوير الجامعات الإلكترونية بالتعاون مع جامعة جنوب أفريقيا (UNISA). ويجري في الوقت الراهن تطوير المواد الخاصة بالمحاولات التجريبية لإنشاء جامعة افتراضية، وقد عرضت هذه المواد في اجتماع عقد في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ بالمعهد الآسيوي للتكنولوجيا في تايوان. وعُقدت في موسكو في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ حلقة عمل بشأن تأمين جودة مواد التعليم عن بعد وخدمات الجامعات الإلكترونية، وذلك من أجل اختبار ونشر المنهجيات الخاصة بتأمين الجودة في مجال تنمية الجامعات الإلكترونية.

برنامج الرسائل والأطروحات الإلكترونية (ETD)

٠٥٤٢٤

٣٧٤- يستهدف المشروع تعزيز إنتاج المعلومات العلمية والانتفاع بها وحفظها ولا سيما الرسائل والأطروحات وذلك عن طريق استخدام الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيات المعلومات والاتصال. ويستند المشروع إلى المبادئ، والخطوط التوجيهية، والنماذج التنفيذية، وأفضل الممارسات الواردة في "دليل اليونسكو للرسائل والأطروحات الإلكترونية" (باريس: اليونسكو، ٢٠٠٢). ومن أهم النتائج المحرزة خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ في مجال إقامة الاتصال الشبكي والتدريب والتوعية ما يلي.

٣٧٥- منذ شهر أغسطس/آب ٢٠٠٣ تقوم جامعة ويتوتسراند (جنوب أفريقيا) وجامعة أديس أبابا (اثيوبيا) بالاشتراك مع رابطة الجامعات الأفريقية باستضافة مشروع رائد للرسائل والأطروحات الإلكترونية يرمي إلى تمكين الجامعتين من إعداد برامج مستدامة في هذا المجال ومن توعية الجامعات الأخرى في المنطقة بأهمية تلك البرامج. ومن منظور طويل الأجل يهدف هذا المشروع إلى تحسين التعليم العالي عن طريق تمكين الطلبة من إنتاج وثائق إلكترونية واستخدام المكتبات الرقمية وفهم المسائل المتعلقة بالنشر. وقد بدأ العمل في مشروع مشابه في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، بقيادة جامعة كاونا في لتوانيا، من أجل تحسين إدارة شؤون الرسائل والأطروحات المعدة في جامعات دول البلطيق والانتفاع بها.

٣٧٦- بدأ أعضاء في الإدارات الجامعية بمن فيهم العاملون في المكتبات الجامعية ممن يتولون إدخال مشروعات الرسائل والأطروحات الإلكترونية في مؤسساتهم في تطبيق المهارات الجديدة التي اكتسبوها في مجال إدارة مشروعات الرسائل والأطروحات الإلكترونية أثناء دورات للتعليم الذاتي نظمت في إطار مؤتمر عقد في برلين بألمانيا (مايو/أيار ٢٠٠٣). وجرى تدريب مديري مشروعات الرسائل والأطروحات الإلكترونية

في أمريكا اللاتينية في إطار حلقة عمل نظمتها في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، في فورتاليزيا بالبرازيل، كل من اليونسكو وجامعة سيارا الفيدرالية بالبرازيل تحت رعاية "رابطة جامعات مجموعة مونتيفيديو" و"البرنامج الايبيري الأمريكي للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية". وجرى تقديم المساعدة من أجل إنشاء مركز لتبادل المعلومات على شبكة الويب بشأن الرسائل والأطروحات الإلكترونية في جامعة كيب تاون (جنوب افريقيا) وذلك في إطار المكتبة الرقمية المربوطة شبكيا للرسائل والأطروحات. وسيساعد هذا الأمر على زيادة الوعي بأهمية وإمكانيات هذه المشروعات وبالمنهجيات والبنى الأساسية التقنية الملائمة لإدخالها.

بوابة اليونسكو للمعرفة

٠٥٤٢٥

٣٧٧- تشمل بوابة اليونسكو للمعرفة عدة بوابات فرعية موضوعية وقطاعية تفاعلية منها بوابة للتربية (التعليم العالي والطفولة المبكرة)، وبوابات اليونسكو/كوي الفرعية الخاصة بالمحيطات (بوابة افريقيا، بوابة الكاريبي وأمريكا الجنوبية، بوابة جنوب شرقي آسيا)، والبوابة الفرعية Digi-Arts، والبوابة الفرعية للاتصال والمعلومات CI webworld (بوابة المحفوظات، بوابة المكتبات، المرصد، بوابة البرمجيات المجانية). وجرى تعزيز البنية الأساسية التقنية بهدف تطوير محرك بحث لليونسكو. كما أقيم نظام معلومات جغرافي من أجل إدراج العناصر الجغرافية لبيانات اليونسكو. وتشمل المرحلة الأولى من التجميع الجغرافي برنامجي ذاكرة العالم والإنسان والمحيط الحيوي. والبوابات الفرعية هي بمثابة المدخل الموحد إلى برامج اليونسكو، وهي توفر الموارد من أجل تعزيز القدرات المحلية والوطنية فيما يتعلق بالتعرف على التراث الوثائقي وحمايته واستخدامه وتفسيره بصورة مستدامة مما يجعلها أدوات لبناء القدرات. ويقوم كل من المكاتب الميدانية والشركاء الوطنيين والمنظمات الدولية غير الحكومية بالمشاركة الفعالة في تنفيذ المشروع عن طريق توفير المعلومات والخدمات وعن طريق الحفاظ على طابع التعدد والتنوع اللغوي للبوابة. وقد بدأت عملية تقييم بوابة اليونسكو للمعرفة بغية تقديم توصيات من أجل تطويرها مستقبلا خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

تنسيق الأنشطة لصالح افريقيا

٣٧٨- كرست الجهود التي اضطلع بها في هذا المجال لمتابعة الأنشطة التي بدأ تنفيذها خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٣، والتي استهدفت تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء من منطقة افريقيا وإبراز الأولوية الممنوحة لهذه القارة. وعليه، تميّز الفصل الأخير من عام ٢٠٠٣ بمشاركة رفيعة المستوى من السلطات وصناع القرار الافريقيين في المبادرات التي اتخذتها المنظمة. واضطلع العديد من رؤساء الدول والوزراء وغيرهم من المسؤولين بدور فعال في الاجتماعات الدولية والإقليمية التي عقدتها اليونسكو، وأعربوا فيها عن وجهات نظر القارة الافريقية وأولوياتها. وذلك هو الإطار الذي يجدر أن ندرج ضمنه الزيارة التي أجراها الرئيس مبيكي إلى مقر المنظمة في ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حيث عقد مؤتمراً تناول موضوع "الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد)، عصر جديد لافريقيا في عالم تصوغه العولمة".

٣٧٩- وإلى جانب هذه المبادرات، أجرى المدير العام مشاورات، منتظمة ثنائية ومتعددة الأطراف، مع المندوبين الدائمين. كما قام المدير العام بزيارات رسمية لعدة بلدان في المنطقة شملت اريتريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجيبوتي والسودان وغابون والكونغو، وإبان تلك الزيارات، وقع المدير العام والسلطات

العليا على عدد من المذكرات و/أو البيانات المشتركة التي تحدد الأولويات ومحاو العمل الرئيسية للتعاون في المستقبل في مجالات تعتبر من المجالات ذات الأولوية مثل: تعزيز القدرات وإعداد المعلمين؛ والتربية الوقائية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا)؛ وحماية التراث الطبيعي والتراث الثقافي غير المادي وإحياءهما، وذلك كله في إطار نهج مستعرض يستهدف استئصال الفقر.

٣٨٠- وجرى توجيه اهتمام خاص للبلدان التي تعيش أوضاعاً ما بعد النزاع. وفي إطار مساعدة الطوارئ الممنوحة في فترة السنتين ٢٠٠٣-٢٠٠٤، قَدِّمَ لافريقيا مبلغاً إجمالياً قدره ٥٢٥ ٠٠٠ دولار، منها ٢٣٧ ٠٠٠ دولار جرى تقديمها خلال النصف الأخير من عام ٢٠٠٣. وإلى جانب ذلك المبلغ، يجدر ذكر الدعم الشامل الذي بلغ مقدار ٦٦٧ ٩٥٠ ٥ دولار والذي قدم في إطار برنامج المشاركة، وقد خصص منه ٣ ٩٥٥ ٧٥٠ دولاراً لأقل البلدان نمواً، وذلك بالإضافة إلى اعتمادات مالية هامة من موارد خارجة عن الميزانية. والتي اعتمدها دورة المؤتمر العام الثانية والثلاثين ولقرارات عامة بشأن تعزيز التعاون مع أنغولا وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية تظهر مدى الحرص على دعم جهود إعادة البناء الجارية في تلك البلدان. وضمن هذا المنظور يندرج تقرير البعثة المشتركة بين القطاعات التي أوفدت مؤخراً إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، والذي تشكل استنتاجاته الآن موضوعاً للمشاورات مع مصادر التمويل.

٣٨١- وفيما يخص العلاقات مع المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية ومع الشركاء الدوليين في التنمية، يتواصل التفكير في أساليب التعاون مع هذه المؤسسات من أجل مواءمتها مع الوضع الجديد الذي نشأ عن اعتماد الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد)، وإنشاء الاتحاد الأفريقي، وإقامة المكاتب الجامعة. وفي هذا السياق، تشجع إدارة افريقيا الأمانات التابعة للاتحاد الأفريقي والمكاتب الواقعة خارج المقر ونيباد والمنظمات دون الإقليمية على التركيز بقدر أكبر على المشروعات والأنشطة الكفيلة بتحقيق التكامل. ويجدر بصفة خاصة في هذا الإطار، ذكر الإسهام الذي قدمته اليونسكو إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الذي انعقد في مابوتو، في يوليو/تموز ٢٠٠٣، وإلى مجلس وزراء جماعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية (CPLP)؛ والتوقيع على اتفاق التعاون مع تجمع دول الساحل والصحراء (CEN-SAD)؛ وكذلك المشاورة التي تمت بين القطاعات بشأن برنامج التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء (PEER). وكان من بين الخطوات الهامة التي اتسمت بها الزيارة التي أجراها المدير العام لتلك البلدان إعلانه من كيب كوست (غانا) عن بدء الاحتفال بالسنة الدولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه.

٣٨٢- واتسمت الفترة قيد النظر بعدد آخر من الأحداث الهامة كانت من بينها الزيارة التي أجراها السيد كوناري، رئيس الاتحاد الأفريقي، لمقر اليونسكو. ويتوقع أن تجرى لقاءات هامة أخرى خلال فترة السنتين الحالية منها انعقاد الاجتماع الأول لمنتهى المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الذي أنشأه المدير العام، وكذلك اجتماع وزراء المالية والتخطيط الأفريقيين بشأن برامج اليونسكو ذات الأولوية.

٣٨٣- وفيما يخص الفكر والتحليل الاستشراقي، شهد النصف الأخير تركيزاً على ترويج وتوزيع شتى المنشورات التي تم إعدادها خلال فترة السنتين: نشرة "الإصغاء إلى افريقيا" نصف السنوية؛ والاستراتيجية المتوسطة الأجل لافريقيا (بالارتباط مع مكتب التخطيط الاستراتيجي)؛ و"اليونسكو في افريقيا: إنجازات المنظمة في افريقيا ٢٠٠٢-٢٠٠٣"؛ وتوصيات حلقة تدارس عقدت في واغادوغو بشأن "اليونسكو والشراكة الجديدة لتنمية افريقيا: من الرؤية إلى العمل"؛ و"المجتمع المدني الأفريقي: تعريفه ودوره في عملية

الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا"؛ وذلك إلى جانب أنشطة في مجال الاتصال كتخصيص منصة إعلامية لصالح الوفود المشاركة في دورة المؤتمر العام الثانية والثلاثين.

٣٨٤- وفي مجال تعزيز التنسيق بين القطاعات، تناولت الجهود تعبئة المسؤولين الأفريقيين والشركاء الدوليين من أجل تنفيذ المشروعات الرئيسية ذات الأولوية للقارة. وفي إطار القمة العالمية لمجتمع المعلومات، شارك السيد وادي، رئيس السنغال، والسيد توري، رئيس مالي، والسيد كيسانو، رئيس موزمبيق في إطلاق المبادرة الخاصة بالمراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية، (CMC) في هذه البلدان الثلاثة، مما يوضح التزامهم بالتشجيع على الانتفاع بالمعلومات والمعارف وعلى المشاركة الاجتماعية. وبناء على دعوة المدير العام، قام الرئيس أوباسانجو، رئيس نيجيريا، والرئيس كيسانو، رئيس موزمبيق، والذي يترأس الدورة الراهنة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي، بالمشاركة في الندوة الرفيعة المستوى بشأن مجتمعات المعرفة التي عقدتها اليونسكو على هامش مؤتمر القمة. كما نظمت اليونسكو خلال الفترة قيد النظر مؤتمرات وزارية تناولت التعليم في دوائر التعاون الثلاث وهي الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (CEDEAO) والجماعة الاقتصادية والنقدية لافريقيا الوسطى (CEMAC) وجماعة البلدان الافريقية الناطقة بالبرتغالية (PALOP).

٣٨٥- وواصلت المنظمة دعم عملية نيباد بتعزيز الأواصر مع أمانة هذا البرنامج وضمان تنفيذ تدابير ملموسة مؤازرة لها. ويجري الآن استكمال الأنشطة التي بدأ تنفيذها خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٣ من أجل إعداد خطة العمل التنفيذية في مجال الموارد البشرية و"العنصر الثقافي" للبرنامج. وقد تعززت هذه الأنشطة خلال النصف الثاني بعدد من المبادرات الجديدة، ولا سيما في مجال العلوم والبيئة. وبفضل تشجيع اليونسكو، أدت هذه الأنشطة إلى ما يلي: (١) عقد أول اجتماع لوزراء العلوم والتكنولوجيا لبلدان الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، مسبقاً باجتماع خبراء التحضيري؛ (٢) عقد مؤتمر من أجل شراكة عالمية بشأن المبادرة البيئية لنيباد في ديسمبر/كانون الأول الماضي في الجزائر (٣) عقد اجتماع مائدة مستدير بشأن "الابتكار التكنولوجي والملكية الفكرية في سياق الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا: أي استراتيجية لافريقيا؟" (الرباط، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣)؛ (٤) عقد اجتماع مائدة مستديرة وزاري بشأن "دور معازل المحيط الحيوي كمختبرات للتنمية المستدامة لبلدان نيباد".

٣٨٦- وإلى جانب هذه الأنشطة، أجريت مشاورات مع لجنة اليونسكو المختصة بنيباد من أجل تأمين إطار لمتابعة توصيات اجتماعها الأول الذي انعقد في واغادوغو في عام ٢٠٠٣. وقام رئيس اللجنة بثلاث زيارات عمل لمقر المنظمة تم خلالها استعراض الحالة الراهنة مع كل قطاعات البرنامج وإدارة افريقيا. وستعقد اللجنة اجتماعها الثاني يومي ٥ و ٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٤ في مقر المنظمة.

إعلام الجمهور

٣٨٧- في إطار الاستراتيجية الجديدة لإعلام الجمهور والاتصال التي اعتمدها المؤتمر العام في سنة ٢٠٠١، واصل مكتب إعلام الجمهور (BPI) التركيز على العلاقات مع الصحافة ووسائل الإعلام الإلكترونية. وعلى عكس ذلك، لجأ أقل مما فعل في الماضي إلى إصدار المجالات وإنتاج الأفلام الطويلة وأشرطة الفيديو التي كانت تستأثر بالجزء الأساسي من الموارد البشرية والمالية المخصصة لإعلام الجمهور.

٣٨٨- ففي أثناء الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، نشر المكتب ما مجموعه ٦٩ بلاغاً صحفياً، و ٦٠ مذكرة موجهة إلى وسائل الإعلام، و ٣ مقالات أساسية. وتم إصدار وتوزيع جميع البلاغات الصحفية والمقالات التحليلية بالانجليزية والفرنسية والاسبانية. ووزعت بعض البلاغات الصحفية والمذكرات الموجهة إلى وسائل الإعلام أيضاً بالعربية والروسية. وكان ما مجموعه ٣٦ بلاغاً صحفياً ومذكرة لوسائل الإعلام يتعلق بالأنشطة المنفذة في قطاع الثقافة، و ١٦ قطاع التربية، و ١٥ قطاع العلوم البحتة والطبيعية، و ١٥ قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، و ١٩ قطاع الاتصال. ومن حيث الانعكاسات في الصحافة، حظيت عودة الولايات المتحدة ومجيء لورا بوش (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣) بأكبر عدد من المقالات. وانصبت جهود إعلامية خاصة على المؤتمر العام. وتم اعتماد ٤٣٦ صحفياً من ٤٤ بلداً. وكانت الانعكاسات في الصحافة هامة. وقد حظي طرح ثلاثة تقارير عن التربية (تقرير عن رصد أوضاع التعليم للجميع في العالم، والتقرير المشترك بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي واليونسكو، وتقرير برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA)) بنجاح إعلامي حقيقي. وكان للقيمة العالمية لمجتمع المعلومات وموضوع حرية التعبير (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، جنيف) صدًى جيد في الصحافة الدولية.

٣٨٩- ومن بين الأحداث التي جرت في المقر، وروجتها وسائل الإعلام بشكل خاص، يمكن ذكر الاجتماعات الخاصة بصون موقع أنكور وتنميته (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)، وبرنامج القردة العليا (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)، وكذلك الاجتماعات بشأن التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي (٢٠٠٣). واستحوذت على اهتمام الصحفيين أيضاً تسمية باتريسيا فيلاسكيس فنانة السلام (يونيو/حزيران ٢٠٠٣)، وتسمية أميرة هانوفر سفيرة اليونسكو للنوايا الطيبة (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣). وحظيت موضوعات كبرى أخرى لليونسكو بترحيب جيد في الصحافة مثل: الإعلان عن المواقع الجديدة للتراث الثقافي (يوليو/تموز ٢٠٠٣)، والمعازل الجديدة للمحيط الحيوي (يوليو/تموز ٢٠٠٣)، والإعلان عن الروائع الجديدة للتراث الشفهي وغير المادي (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)، وهي إعلانات ما زالت تمثل أحداثاً بارزة كل سنة. ويتيح الجدول الزمني الشهري للأحداث الذي ينشره مرفق أنباء اليونسكو الفرصة للصحفيين الذين يتخذون من باريس مقراً لهم كي يختاروا الأنشطة التي يرغبون في تغطيتها داخل المقر أو خارجه.

٣٩٠- وعلاوة على الصحافة المكتوبة، فقد جرت كذلك تغطية الأحداث المذكورة أعلاه على نطاق واسع في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. فقد تم إنتاج وتوزيع ما مجموعه ١١ فيلماً إخبارياً بالفيديو. وأعيد عرض الحفل الذي نظم بمناسبة زيارة لورا بوش، والذي قامت شعبة المواد السمعية البصرية بتسجيله وبثه على الهواء مباشرة، ٣٠٠ مرة في أكثر من ٤٠ قناة تلفزيونية. وبثت قناة CNN شريط فيديو عن ذلك الحدث من إنتاج مكتب إعلام الجمهور. وتم القيام بالعملية ذاتها (النقل المباشرة للفيديو) وكذلك إقامة شراكه مع إذاعة فرنسا خلال زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية. وجرى بث مقاطع من أشرطة الفيديو التي سجلت عند إعلان المواقع الجديدة للتراث العالمي، والإعلان عن روائع التراث غير المادي، وذلك على نطاق واسع لدى الوكالات الصحفية العالمية (EBU وتلفزيون Reuter وتلفزيون Associated Press)، فضلاً عن القنوات التلفزيونية للبلدان المعنية. وقامت قنوات تلفزيونية عديدة (نشرة الثامنة مساءً في قناة TF1 الفرنسية، والثامنة مساءً في قناة France 2 الفرنسية، وتلفزيون BBC، وتلفزيون Reuters، وتلفزيون (RFO/AITV)) ببث تحقيق إخباري عن الاجتماع المكرس لإنقاذ القردة العليا في نشرتها الإخبارية التلفزيونية. واستمر إنتاج مقتطفات أسبوعية لقناة سي. إن. إن. (CNN) (تم إنتاج وعرض ما مجموعه ٢٤ موضوعاً). وتم بالإضافة إلى ذلك إنتاج نسخ من شريط "روعة بطرسبورغ" بلغات مختلفة (الفرنسية والانجليزية والاسبانية

والروسية). وبمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية اشتركت شعبة المواد السمعية البصرية في إنتاج رسالة خدمة عامة (PSA) بالاسبانية، أُذيعت على شبكة "دسكوفري" Discovery التي تبث في أمريكا اللاتينية. واستمر الإنتاج المشترك للبرامج القصيرة بشأن التراث غير المادي، فبثت ١٠ برامج جديدة منها.

٣٩١- واضطلع المكتب بمهمة العلاقات العامة فيما يخص ١٣ حدثاً، من بينها ٥ أحداث خاصة، بالتعاون مع القطاعات والوفود الدائمة، وذلك طبقاً للاستراتيجية المتمحورة حول أولويات برنامج المنظمة. وبغية ضمان نجاح هذه الأحداث إعلامياً وإبرازها على نحو أكبر، قام مكتب إعلام الجمهور (BPI/PR) بعقد شراكات مع مؤسسات خاصة، واستقطب شخصيات مرموقة. ومن بين أبرز الأحداث يمكن ذكر: العرض الخاص لفيلم "باريس كما يراها موسى" (Paris selon Moussa) وهو فيلم للشيخ دو كوريه الذي حصل على جائزة المهرجان الأفريقي للسينما والتلفزيون (FESPACO)، ومنح وسام فيليليني للمخرج الأفغاني صديق برمك على فيلمه "أسامة" الذي قدم نُظِم له عرض خاص في تلك المناسبة، ومنتدى "الأيدز/السيدا بعد ٢٤ عاماً: التعبئة على جميع الجبهات" الذي نظم بشراكه مع الطبعة الدولية من مجلة "باري ماتش". وشجع المكتب من جهة أخرى مبادرات تستهدف رعاية أعمال تخدم المصلحة العامة، وشارك في عمليات تعبئة الأموال قامت بها كريستينا أوين - جونس، وماريسا بيرينسون دعماً لتعليم الأطفال المعوزين.

٣٩٢- وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، نشر العدد ٣ من مجلة رسالة اليونسكو الجديدة الذي يضم ملفاً أساسياً عن الماء، بمناسبة السنة الدولية للمياه العذبة، بالانجليزية والفرنسية أولاً، ثم بالاسبانية والعربية. ويجري إعداد النسختين الصينية والروسية. وقد صدر عدد إضافي مكرس للحوار بين الحضارات (نُشر عملاً بالقرار ٣١/م/٣٩ الصادر عن المؤتمر العام) بالانجليزية والفرنسية في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤. وتتولى اللجان الوطنية ومختلف شركاء اليونسكو توزيع رسالة اليونسكو الجديدة الموجهة في المقام الأول إلى أعضاء الشبكات التابعة للمنظمة.

٣٩٣- وخلال النصف الثاني من سنة ٢٠٠٣، أصبحت ثمار مرحلة تجديد شبكة الويب أكثر وضوحاً، كما ظهر تماسك الجهود في مجموعها بصورة أوضح بإدراج صفحة استقبال جديدة في موقع المنظمة بمناسبة افتتاح المؤتمر العام لليونسكو (إعادة) افتتاح أقسام موضوعية واسعة النطاق (قراءة ٧٠ ٠٠٠ صفحة جديدة في غضون عامين). وفي نهاية سنة ٢٠٠٣، يمكن اعتبار أن نسبة ٨٠٪ من الموقع العام قد اعتمدت بنية وتصميمات مشتركة. وما فتئ عدد الزوار يتزايد، فصفحة الاستقبال الجديدة التي أصبحت ساحة نشر حقيقية تضم أنباء عن أحداث الساعة ورسائل متنوعة أدت إلى زيادة الزوار بنسبة ٢٥٪. ويجري الإقرار شيئاً فشيئاً داخل الأمانة بأن شبكة الويب أصبحت الأداة الأولى المعتمدة للاتصال بالجمهور. ثم إن تطوير نهج موضوعي مشترك، وكذلك الاعتماد التدريجي لبنية تصميمية مشتركة بين جميع الأطراف أخذاً يمهّدان لاتباع "نهج البوابة" الذي يشكل خط تطور شبكة الويب في اليونسكو.

٣٩٤- وخلال النصف الثاني من سنة ٢٠٠٣، تم توقيع ٨٣ عقداً للنشر المشترك والتنازل عن الحقوق فيما يتعلق بمصنفات صادرة بلغات مختلفة، منها ١٩ بالانجليزية، و ١٤ بالفرنسية، و ١٤ بالاسبانية، و ٢ بالروسية، و ٣ بالعربية، و ٤ بالصينية، و ٢٧ بلغات أخرى. ووقعت عقود لإنهاء تاريخ البشرية (في مجلدين) تاريخ أمريكا اللاتينية العام (في أربع مجلدات)، بالإضافة إلى أحد المجلدين الباقيين من تاريخ

الكاربيبي العام. ومن ناحية أخرى، أصدرت منشورات اليونسكو ٤٨ عنواناً أو مقالاً مطبوعاً (بما في ذلك المصنفات المنشورة تحت شعار منشورات اليونسكو، والإصدارات المشتركة، ورسالة اليونسكو الجديدة، والمطويات الترويجية).

٣٩٥- وتواصل ترويج المطبوعات المعروضة للبيع، ولا سيما بواسطة إصدار مطويات ترويجية مثل رسالة منشورات اليونسكو ونادي القراء وتوزيعها على أوساط مستهدفة. وتم القيام لأول مرة بحملة ترويجية على الويب لفائدة "مفكرة اليونسكو للتراث العالمي". ويجري الترويج كذلك بواسطة المشاركة في المعارض الكبرى والمؤتمرات الدولية مثل: المنتدى العالمي للمياه في اليابان، ومعرض الكتاب في فرانكفورت، والقمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف (٢٠٠٣)، وغيرها.

٣٩٦- وبالنسبة للمنتدى العالمي للمياه، كانت مطبوعات اليونسكو المتعلقة بموضوع هذا الاجتماع، وكذلك المصنفات ذات الصلة هي مادة قرص للقراءة بالليزر يضم المطبوعات الصادرة في هذا الموضوع عن مختلف الوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة - وقد كان لقرص الليزر هذا، الذي وُزعت نسخ منه على ٨٠٠٠ مندوب، وعلى أصحاب مكتبات ووكلاء بيع، تأثير كبير على بيع التقرير العالمي عن المياه. وكانت مصنفات اليونسكو موضوع مقالات نُشرت في مطبوعات شريكة، وبخاصة في مواقع الويب القريبة من وجهة النظر التحريرية. وقد روجت هذه المواقع عدداً كبيراً من العناوين ذات الصلة على صفحاتها الخاصة أو عن طريق الوصلات المؤدية إلى الموقع الشبكي لمطبوعات اليونسكو. وسيعتني هذا الموقع قريباً جداً باستضافة نادي القراء بالانجليزية والفرنسية والاسبانية.

التخطيط الاستراتيجي ومراقبة البرنامج

٣٩٧- اضطلع مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) بتنسيق إعداد خطط عمل برنامج وميزانية عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (٥/م٣٢) عن طريق قسم تخطيط البرنامج والمتابعة وإعداد التقارير (BSP/PMP) التابع له، وبالتعاون الوثيق مع كافة قطاعات البرنامج، وشبكة المكاتب الميدانية، ومكتب الميزانية. وجرى الاضطلاع بجهود خاصة للالتزام بالإطار الزمني الذي كان في غاية الضيق من أجل أن يتمكن المدير العام من التصديق على جميع خطط العمل في بداية فترة السنتين الجديدة وتحسين الاتساق بين المعلومات الخاصة بالميزانية والمعلومات النوعية الخاصة بالاستراتيجية والخلفية، والنتائج المتوقعة، بالإضافة إلى التركيز على البرمجة القائمة على تحقيق النتائج بصورة عامة.

٣٩٨- وفيما يخص أداة إدارة البرمجة (سيستر)، تم الاضطلاع بجهد كبير ضماناً لتخزين خطط العمل ومعالجتها ورصدها بالوسائل الإلكترونية: وبذلك تسنى تحديد ٦٣٤ تدبيراً و٤٠٠٠ نشاط خلال فترة البرمجة. وتمّ نقل الأنشطة إلى البرامجيات المالية قبل ١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤ لضمان التمكن من تنفيذها المالي في اليوم الأول من فترة السنتين. وقام الفريق المعني بسيستر بإدخال ٢٥٧ خطة عمل من بين تلك الخطط، وذلك بالنيابة عن ١٨ مكتبا ميدانياً كانت تواجه بعض الصعوبة في الانتفاع بتلك الأداة. كما انتهى في وقت مبكر من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤ الدمج الكامل، لمشروعات الممولة من خارج الميزانية التي يبلغ عددها ٦٨٨ ١ مشروعاً والتي كان مكتب الميزانية قد قدمها لغرض إدراجها في صيغة ٥/م٣١ لأداة سيستر.

٣٩٩- واستهل مكتب التخطيط الاستراتيجي في يوليو/تموز ٢٠٠٣ برنامجاً تدريبياً مكرساً لمديري البرامج في المقر والمكاتب الميدانية من أجل تحسين صياغة النتائج المتوقعة في سياق نهج المنظمة للإدارة المرتكزة على النتائج. ومن أجل ذلك الغرض، تمّ تأليف فريق صغير في إطار مكتب التخطيط الاستراتيجي، اضطلع منذ ذلك الحين بما يلي:

(أ) مساعدة عدد من المكاتب في كل من المقر والميدان على إعداد وتحسين عناصر نتائج خطط عملها؛

(ب) تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي تجريبي في مجال الإدارة المرتكزة على النتائج، يستند إلى نموذج لـ "تصميم التدخلات وصياغتها"، وتنظيم حلقات عمل إقليمية مدتها ثلاثة أيام عقدت في بانكوك وداكار وكيوتو وأديس أبابا ونيروبي (بلغ مجموع المشاركين فيها ١٥٦ موظفاً)؛

(ج) إعداد خطة عمل للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ مع التركيز على إعداد عناصر النتائج.

٤٠٠- وعمل المكتب على ضمان مشاركة اليونسكو وإسهامها في الأنشطة المتعلقة بالبرنامج التي تضطلع بها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (UNDG) واللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى (HLCP) ومجلس الرؤساء التنفيذيين (CEB)، وقدم دعمه إلى المدير العام إبان اجتماعات مجلس الرؤساء التنفيذيين. وفي هذا السياق، ساهمت اليونسكو في تطوير مجموعة جديدة من المبادئ التوجيهية على مستوى منظومة الأمم المتحدة ككل، إلى جانب عدد من الأدوات والإجراءات التي من شأنها أن تساعد على تيسير واتساق نهج البرمجة وزيادة التعاون والأثر على المستوى الميداني، بما في ذلك عملية التقييم القطري المشترك (CCA) وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF) وشتى المذكرات الإرشادية ودراسات تقييم الموقف على صعيد السياسات - ولا سيما الدراسات الاستراتيجية للحد من الفقر والدراسات بشأن القضايا الانتقالية. وواصل المكتب مشاركته النشيطة في أعمال اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة التي تتناول عدداً من المسائل الرئيسية وتطوير نهج جامعة لمتابعة شتى المؤتمرات واجتماعات القمة. وشمل ذلك تعزيز دور اليونسكو في الترتيبات المشتركة بين الوكالات لمتابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD)، بما في ذلك المسائل التي تعالجها الأمم المتحدة فيما يخص المياه والمحيطات والطاقة. وواصل مكتب التخطيط الاستراتيجي أيضاً العمل على تعزيز التركيز المؤسسي على الأهداف الإنمائية للألفية في البرامج، وفي سياق إعداد الوثيقة ٣٢/م/٥ بصفة خاصة.

٤٠١- وفيما يتعلق بالحوار بين الحضارات، واصل المكتب تعزيز أنشطة المنظمة المضطلع بها على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والدولي. وعُقدت عدة مؤتمرات ومنتديات إقليمية هامة، أو نظمت على نحو مشترك، بدعم مالي ولوجستي من الميزانية العادية وكذلك من مصادر خارجة عن الميزانية. وشمل ذلك ما يلي:

- "المؤتمر الوزاري الدولي بشأن الحوار بين الحضارات - البحث عن آفاق جديدة"، المعقود في نيودلهي، الهند، في ٩ و ١٠ يوليو/تموز ٢٠٠٣. وقد أفضى هذا المؤتمر إلى اعتماد إعلان نيودلهي بشأن الحوار بين الحضارات الذي حدد سبلاً جديدة لأنشطة اليونسكو وتوجهاتها المستقبلية في هذا المضمار؛

- المؤتمر المشترك بين اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة وموضوعه " العولمة بوجه إنساني - لفائدة الجميع"، الذي عُقد في مقر جامعة الأمم المتحدة في طوكيو، في ٣٠ و ٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣؛
- منتدى أوهريد الإقليمي للحوار بين الحضارات، الذي عُقد في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، في يومي ٢٨ و ٣٠ أغسطس/آب ٢٠٠٣؛ واعتمد المنتدى رسالة بعنوان: "رسالة أوهريد"؛
- ندوة الخبراء الدولية عن "ثقافة التجديد وبناء مجتمعات المعرفة"، المعقودة في موسكو، الاتحاد الروسي من ٣ إلى ٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣؛
- المؤتمر الدولي بشأن "الحوار بين الثقافات وثقافة السلام في وسط أفريقيا وفي منطقة البحيرات الكبرى"، المعقود في ليبرفيل، غابون، من ١٧ إلى ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣؛
- الندوة عن الحوار بين الحضارات، التي عُقدت في صنعاء في اليمن، من ١٠ إلى ١١ فبراير/شباط ٢٠٠٤.

وأقر المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين توصيات مؤتمر نيودلهي ومنتدى أوهريد الإقليمي في القرار ٤٧ المعنون "آفاق جديدة لأنشطة اليونسكو الخاصة بالحوار بين الحضارات، بما في ذلك على وجه الخصوص متابعة مؤتمر نيودلهي الوزاري". (للاطلاع على معلومات مفصلة عن مختلف الجوانب المتصلة بموضوع الحوار بين الحضارات، انظر الموقع التالي: <http://www.unesco.org/dialogue>).

٤٠٢- وأسهم مكتب التخطيط الاستراتيجي كذلك في تنظيم "منتدى منطقة أوروبا والبحر المتوسط للعلم والتنمية والسلام: صدام الحضارات لن يحدث" وقدم دعمه لهذا المنتدى الذي عُقد في مقر اليونسكو في الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤. واستهلّت التحضيرات لعقد مؤتمر قمة بشأن الحوار بين الحضارات في منطقة أوروبا وآسيا، سينظم بالتشارك مع قيرغيزستان، ومن المقرر أن يُعقد هذا المؤتمر في بيشكيك في ١٢ و ١٣ يونيو/حزيران ٢٠٠٤. وأحرز تقدم في المشاورات التي أجريت مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، لتحديد مشروعات ملموسة ترمي إلى دفع الحوار بين الحضارات قدماً بطريقة عملية.

٤٠٣- وتعمل الشبكة العالمية (الإلكترونية المعتمدة على الانترنت) بفعالية في الوقت الحاضر، وهي شبكة تضم منظمات ومؤسسات بحثية مختصة فضلاً عن فرادى الباحثين والفلاسفة والمثقفين، ويسهم فيها مشاركون من جميع المناطق. وأخيراً أضيفت العناوين التالية إلى المطبوعات التي تصدرها اليونسكو في سلسلة "الحوار بين الحضارات": محاضر "المؤتمر الوزاري الدولي بشأن الحوار بين الحضارات: البحث عن آفاق جديدة"، التي ستصدر قريباً، ومحاضر المؤتمر المشترك بين اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة بشأن "العولمة بوجه إنساني - لفائدة الجميع"، ومحاضر "منتدى أوهريد الإقليمي عن الحوار بين الحضارات". وتتاح جميع مطبوعات سلسلة "الحوار بين الحضارات" بالاتصال الإلكتروني المباشر على موقع الانترنت التالي:

٤٠٤- وحققت مبادرة الشراكة بين اليونسكو وشركة ديملر كرايزلر، التي تدعى "مونديالوغو"، والتي وقعت في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بداية ناجحة للغاية. وترمي هذه المبادرة إلى تعزيز الحوار بين الثقافات على نحو ملموس من خلال إشراك الشباب فيها. وسُجل في مسابقة المدارس الدولية نحو ١ ٥٠٠ فريق ضمت ما يزيد على ٢١ ٠٠٠ طالب من ١٢٠ بلداً. وبلغت نسبة المدارس المشاركة التي تنتمي إلى شبكة المدارس المنتسبة ٩٧ في المائة. ويجري حالياً تشكيل هيئة تحكيم بهدف تقييم الطلبات المقدمة للاشتراك في مسابقة المدارس الدولية. ويجري كذلك بصورة جيدة تنفيذ ركيزتين أخريين من ركائز مبادرة "مونديالوغو". وحتى الآن، أعلن عن جائزة مونديالوغو في مجال الهندسة في ٦ ٠٠٠ مدرسة ومؤسسة معنية بالهندسة، كما وضعت موضع التشغيل الكامل بوابة مونديالوغو على الانترنت (www.mondialogo.org)، وهي تستقطب أعداداً كبيرة من المهتمين بالمشاركة في حوار مستمر يجري بالاتصال الإلكتروني المباشر. واستهلكت البوابة مؤخراً إصدار "مجلة مونديالوغو" الإلكترونية التي تركز كل شهر على موضوع خاص متصل بالحوار.

٤٠٥- وفي إطار المساهمة في العمليات التي تقوم بها اليونسكو استعداداً لقمة الأمم المتحدة العالمية لمجتمع المعلومات، نظم مكتب المدير العام "ندوة اليونسكو الرفيعة المستوى بشأن بناء مجتمعات المعرفة - من الرؤية إلى العمل"، التي استضافها المدير العام بالتنسيق مع جميع القطاعات المعنية. وقد جمع هذا الحدث الذي دام يومين، عشية القمة العالمية، كبار القادة السياسيين والمثقفين البارزين في العالم، كان من بينهم أربعة رؤساء دول (لاتفيا وموزمبيق ونيجيريا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) حضروا لمناقشة الآثار والتحديات الرئيسية الخاصة ببناء مجتمعات المعرفة. ونقلت النتائج المستخلصة من الندوة إلى مؤتمر القمة عن طريق ملخص للمناقشات قدمه المدير العام لليونسكو. ويتاح الملخص والكلمات، فضلاً عن معلومات إضافية، بالانجليزية والفرنسية على الموقع الآتي: <http://www.unesco.org/wsis/symposium/>. ويرد في الوثيقة ١٦٩م ت/٥ مزيد من المعلومات المفصلة عن نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وعن أنشطة اليونسكو المتعلقة بهذه القمة.

٤٠٦- وفيما يتعلق بتعميم مراعاة قضايا الجنسين، قامت شعبة النساء والمساواة بين الجنسين التابعة لمكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP/WGE) بتوحيد شبكتها المؤلفة من جهات الاتصال المعنية بقضايا الجنسين والموجودة في المقر والمكاتب الميدانية ولدى اللجان الوطنية لليونسكو. وأرسلت إلى جميع جهات الاتصال المعنية بقضايا الجنسين في قطاعات البرنامج جملة وثائق منها تقرير عن أنشطة بعنوان صوت نساء فيزي الداعي إلى السلام والتنمية (Lavofepade)، صادر عن حركة التصالح الدولية (IFOR). وجرى التحضير لعقد الحلقة التدريبية الأولى الخاصة بقضايا الجنسين والموجهة إلى جهات الاتصال المعنية بقضايا الجنسين داخل المقر وفي المكاتب الميدانية؛ ثم عُقدت هذه الحلقة في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤.

٤٠٧- وبمساهمة مالية من وزارة الشؤون الخارجية الفنلندية، صدر بالانجليزية والفرنسية والاسبانية مصنف "الإطار التنفيذي لتعميم الاهتمام بقضايا الجنسين في برامج اليونسكو للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧"، الذي يوفر للمنظمة خارطة طريق تمكن فعلاً من إدماج منظور مراعاة قضايا الجنسين في أنشطة تخطيط السياسة العامة وبرمجتها وتنفيذها وتقييمها في جميع مجالات اختصاص اليونسكو، ووزع على نطاق واسع بما في ذلك أثناء عقد الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. وترجمت إلى العربية الطبعة الرابعة من المصنف المعنون "جواز إلى

المساواة"، والذي يحتوي على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW). وشاركت اليونسكو الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في إدارة فريق العمل الخاص بتكنولوجيات المعلومات والاتصال والتابع للشبكة المشتركة بين الوكالات لشؤون النساء والمساواة بين الجنسين؛ وساهمت الشعبة في القمة العالمية لمجتمع المعلومات بتقديمها بحثاً عن قضايا الجنسين ومجتمع المعلومات.

٤٠٨- وجرى تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص والتعاون بين القطاعات عن طريق تنظيم منتدى بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) بمناسبة اليوم العالمي للأيدز الذي احتفل به في الأول من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. واستهدف المنتدى تسليط الضوء على أهمية إدراج منظور خاص بقضايا الجنسين في تدابير التخطيط للوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا) وتعزيز منظور المساواة بين الجنسين في جميع أنشطة اليونسكو المتصلة بمرض الأيدز. وأخيراً قام السيد تيتوان لامازو، فنان اليونسكو من أجل السلام، برحلة إلى أفغانستان وإلى الإمارات العربية المتحدة لمواصلة عرض فيلم *نساء العالم في صور* الذي يجمع معلومات عن وضع المرأة في العالم ويلتمس زيادة إبراز الحاجة إلى تمكين المرأة.

٤٠٩- وانصب النشاط الرئيسي لشعبة الشباب، في إطار عملية تعميم احتياجات الشباب وشواغلهم، على التحضير لمنتدى اليونسكو الثالث للشباب، الذي عقد في المقر من ٢٦ إلى ٢٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، مباشرة قبل عقد الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. وقد تكفل المنتدى بنجاح كبير بفضل حضور عدد لم يسبق له مثيل من المندوبين الشباب (١٨٧ مندوباً بمن فيهم ممثلون عن ٢٢ منظمة غير حكومية للشباب) من أكبر عدد من الدول الأعضاء حتى الآن (١٠٤ دول مع دولة مراقبة واحدة)، علاوة على الأهمية الكبيرة للموضوعات الثلاثة الرئيسية للحدث وهي: (١) التعليم من أجل التنمية المستدامة، وبوجه خاص إدارة المياه العذبة (٢) الشباب ومرض الأيدز: التربية الوقائية (٣) اليونسكو والشباب: طرائق ونهوج الاتصال والتعاون، وقد قام رئيس المنتدى ومقرره بعرض تقريره الختامي على الجلسة العامة الافتتاحية للمؤتمر العام. وعرض المندوبون الشباب في هذه الوثيقة آراءهم بشأن الدور الأساسي الذي يجب أن تؤديه اليونسكو في التوعية وتعزيز التفاهم واقتراح خطوات لتوطيد أواصر التعاون بين الشباب واليونسكو. واعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين بالإجماع القرار ٣٢/م/٨٢ الذي يقضي بجعل منتدى الشباب سمة دائمة من سمات الدورات المقبلة للمؤتمر العام. ويتاح تقرير منتدى الشباب على موقع الانترنت التالي: <http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001318/131814e.pdf>. كما يتاح قرار المؤتمر العام على الموقع التالي: <http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001320/132038e.pdf>.

٤١٠- وأنتجت اليونسكو بالتعاون مع البنك الدولي قرصاً للقراءة بالليزر عما يمارس إزاء المصابين بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) من وصم وتمييز، وما يتصل بذلك من حقوق الإنسان، استناداً إلى النقاط البارزة في مناقشات الشباب التي أجريت بمناسبة اليوم العالمي للأيدز، بطريقة المؤتمرات التي تُعقد بالفيديو عن بُعد، واستمرت من ١ إلى ٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢. ويهدف قرص القراءة بالليزر هذا إلى مساعدة منظمات الشباب في نضالها لمكافحة فيروس/مرض الأيدز (السيدا). ويحتوي أيضاً على وصلات للربط بشبكة الويب، كما يحتوي على وثائق وأنشطة أعدتها القطاعات والمكاتب الميدانية. وقد جرى إصدار قرص القراءة بالليزر رسمياً أثناء عقد منتدى اليونسكو الثالث للشباب. وستعقبه أنشطة استهلاكية على المستوى الإقليمي في جميع أنحاء العالم لتشاطر وجهات نظر الشباب وخبراتهم بخصوص

فيروس/مرض الأيدز (السيدا). واستهل النشاط الأول على المستوى الإقليمي في منطقة الكاريبي (في ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ في كينغستون، جامايكا) بمساعدة مكتب كينغستون، ومن ثم استهل نشاط آخر في ٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ (في باكو، أذربيجان) بالتعاون مع مكتب اليونسكو في موسكو. وستستهل أنشطة إضافية على المستوى الإقليمي في عام ٢٠٠٤ في موزمبيق والبرازيل وكولومبيا والمغرب والبوسنة والهرسك وفيتنام والهند وكينيا والكامرون. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن هذه الأنشطة الاستهلاكية ومناقشات الشباب على موقع الويب التالي: <http://www.unesco.org/youth&aids>.

٤١١- وفيما يخص تعاون اليونسكو مع المنظمات غير الحكومية التي يقودها شباب والمعنية بقضايا الشباب، اضطلع بالأنشطة التالية: منذ التوقيع على مذكرة تفاهم بين اليونسكو والاتحاد الدولي لبيوت الشباب (IYHF) في ١ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، استهل مشروع رائد تحت راية "حملة السلام والتفاهم على المستوى الدولي" لإنشاء مراكز تعلم من أجل السلام في أحد عشر بيتاً للشباب في جميع أنحاء العالم. وفي منتصف عام ٢٠٠٣، وتحت راية العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠)، قامت اليونسكو والاتحاد الدولي لبيوت الشباب (IYHF) بجمع أحد عشر متطوعاً شاباً (من ألمانيا والبرتغال وتايواند وشيلي وجمهورية كوريا وفرنسا وكرواتيا وكندا والمجر والولايات المتحدة واليابان) لتلقي التدريب في فردان في فرنسا قبل إيفاد كل واحد منهم إلى مركز معين من مراكز التعلم من أجل السلام حيث يعملون على قيادة برامج وأنشطة تعزز الحوار والتبادل بين الثقافات فيما بين نزلاء بيوت الشباب. وشاركت اليونسكو في حدث دولي بعنوان "الكشفة سبيل إلى السلام" (ياموسوكرو، كوت ديفوار، من ٢٠ إلى ٢٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) نظمتها رابطة الكشفة الكاثوليكية في كوت ديفوار (ASCCI) بالتشارك مع كشفة فرنسا بهدف تعميق مفاهيم السلام والمصالحة واللاعنف في إطار التعليم غير النظامي للشباب.

٤١٢- وفيما يخص منتدى الشباب عن أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا (ريو دي جانيرو، البرازيل، ٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) الذي عُقد أثناء الدورة الثالثة للجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (لكومست)، عملت شعبة الشباب على تأمين مشاركة الاتحاد الدولي لرابطة طلبة الطب (IFMSA) والهيئة الدولية لطلبة الزراعة (IAAS) والاتحاد الدولي لطلبة الصيدلة (IPSF) والرابطة الدولية لطلبة الحراجة (IFSA)، مما أتاح عرض تصورات الشباب لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا.

٤١٣- وبالتعاون مع هيئة تنسيق العمل التطوعي العالمي (CCIVS)، نظمت اليونسكو معرضاً للصور عن الخدمة الطوعية، يركز على التنمية المحلية والمواطنة النشيطة، وذلك بمناسبة اليوم الدولي للخدمة الطوعية (٥ ديسمبر/كانون الأول)، من ٣ إلى ١١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وفي المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية التي تربطها باليونسكو علاقات رسمية (باريس، فرنسا، ١٧-١٩ ديسمبر/كانون الأول)، شاركت شعبة الشباب في حلقة العمل المعنونة "المنفعة العامة والأجيال المقبلة - أي دور للشباب" التي استهدفت تحديد أدوار الشباب في نطاق "المنافع العامة على الصعيد العالمي".

٤١٤- وتمّ إعداد نسخة ميسرة للشباب من الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي، وذلك بالتعاون مع قطاع الشباب والبرلمان الدولي للشباب (IYP)، وستوزع على نطاق واسع سنة ٢٠٠٤ في العديد من التظاهرات الإقليمية للشباب التي تستهلها اليونسكو أو تنظمها أو تدعمها. وقامت الشعبة أيضاً بالتحضير لإصدار

وثيقة تمكين الشباب من خلال السياسات الوطنية: جدول أعمال اليونسكو، وهي وثيقة خاصة عن سياسات الشباب، الغرض منها أن تدعم مبادرات الدول الأعضاء في هذا المجال، وأن تستخدم بمثابة دليل للإجابة عن نوع الأسئلة التي ستطرح حينما تنظر الحكومات في وضع سياسة للشباب تتمتع بالمصداقية. وتحتوي هذه الوثيقة على توصيات بشأن متابعة وتقييم المؤشرات التي من شأنها أن تتيح للحكومات إمكانية متابعة التقدم المحرز في تنفيذ تلك السياسة.

٤١٥- وخلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، تمثلت أنشطة تنسيق ثقافة السلام في تعزيز الشبكات القائمة والبدء في عمليات تعاون جديدة. وهكذا دُعي أعضاء اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى (HLCP) إلى تعيين مراكز التنسيق من أجل المشاركة في صياغة التقرير منتصف المدة عن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠) الذي سيقدمه الأمن العام للأمم المتحدة سنة ٢٠٠٥ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٤١٦- وبمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للسلام، نظم اجتماع مائدة مستديرة يوم ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، بعنوان "ثقافة السلام وأسس المصالحة" تحت رئاسة المدير العام، وحضره ضيفا شرف هما السيد إميل الشوفاني والسيدة يولاند موكاغسانا اللذان فازا على التوالي في، ذلك اليوم نفسه. بجائزة اليونسكو للتربية من أجل السلام، وبالشهادة الشرفية لهذه الجائزة. ومن جهة أخرى، وجّه استبيان إلى جميع أعضاء شبكة ثقافة السلام الذين نشروا مشروعاً على موقع الويب الخاص بالعقد الدولي قصد معرفة مدى تقدم مشروعاتهم المختلفة، وتجديد الاتصال بهذه الأطراف الفاعلة. وأتاح الاستبيان كذلك الحصول على معلومات تتعلق باستخدام موقع الويب وبمختلف احتياجات تلك المنظمات.

الإدارة والتنسيق في الميدان

٤١٧- يُقدّم تقرير عن تحقيق اللامركزية إلى الدورة التاسعة والستين بعد المائة في الجزء الثالث. من الوثيقة ١٦٩ م ت/٦ (تقرير المدير العام عن عملية الإصلاح)

العلاقات الخارجية والتعاون

٤١٨- تم خلال الفترة قيد الدرس تعزيز العلاقات مع الدول الأعضاء على مختلف المستويات وأدى ذلك إلى نتائج هامة، بما في ذلك على نحو خاص تعزيز التعاون، وإبرام اتفاقات وتوقيع مذكرة تفاهم في جميع مجالات اختصاص اليونسكو، ومواصلة التعاون الإقليمي ودون الإقليمي.

٤١٩- وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي، قام المدير العام بزيارات رسمية إلى إندونيسيا (٢-٦ يوليو/تموز ٢٠٠٣) بمناسبة الاجتماع الدولي الرابع للخبراء بشأن بوروبودور (٤-٨ يوليو/تموز) الذي احتفل فيه بالذكرى السنوية العشرين لالنتهاء من حملة إنقاذ بوروبودور؛ وتيمور الشرقية (٦-٧ يوليو/تموز ٢٠٠٣) وهي الدولة العضو التاسعة والثمانون بعد المائة وآخر دولة تنضم إلى المنظمة، بعد قليل من مرور سنة على استقلالها (٢٠ مايو/أيار)؛ والهند، أولاً من (٩ إلى ١١ يوليو/تموز ٢٠٠٣). بمناسبة المؤتمر الوزاري الدولي الذي يحمل عنوان "الحوار بين الحضارات: البحث عن آفاق جديدة"، ومن (٩ إلى ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣). بمناسبة اجتماع اليونسكو الثالث الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع الذي

استضافته نيودلهي؛ وبنغلادش (١٣-١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) حيث وقع على خطة العمليات الخاصة بمشروع للتدريب التقني والمهني؛ وبهوتان (١٧-٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)، وهذه هي أول زيارة لمدير عام منذ أن انضم هذا البلد إلى المنظمة عام ١٩٨٢. وخلال الفترة قيد الدرس، تلقى المدير العام أيضاً أوراق اعتماد ستة سفراء مندوبين دائمين جدد.

٤٢٠- وقام المدير العام بالزيارات التالية في منطقة الدول العربية: إلى قطر (١١-١٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣)، حيث قام مع رئيسة المؤسسة القطرية للتربية والعلم وتنمية المجتمع المحلي بتوقيع اتفاق لإنشاء الصندوق الدولي للتعليم العالي في العراق؛ وإلى مصر من ١٩ إلى ٢٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، حيث شارك في مؤتمر وزراء التربية للبلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9)، ثم قام بإبرام اتفاق تعاون مع مكتبة الإسكندرية من (٢٥ إلى ٢٨ ديسمبر/كانون الأول)؛ والسودان (٢٢-٢٤ ديسمبر/كانون الأول)، حيث قام بتوقيع بيان مشترك بشأن التعاون. وفي (١٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣)، أبرم اتفاق بين الإمارات العربية المتحدة واليونسكو بهدف إنشاء مركز إقليمي لتخطيط التربية في الإمارات العربية المتحدة. وقدم سفيران جديان أوراق اعتمادهما خلال الفترة قيد الاعتبار.

٤٢١- وتميّزت هذه الفترة بمزيد من مشاركة الدول في المنطقة العربية في أنشطة اليونسكو، تجلت تحديداً في مساهمات مالية أكبر في برامج اليونسكو، وكذلك في الاعتماد المتزايد على خبراتها. من جهة أخرى، عُقدت للمندوبين الدائمين دورات للإعلام والتوعية بشأن الأوضاع في العراق وفي الشرق الأوسط ونشاط اليونسكو في هذه المنطقة.

٤٢٢- وفي منطقة أوروبا وأمريكا الشمالية، قام المدير العام بزيارات رسمية إلى بلغاريا (٢٦-٢٨ أغسطس/أب ٢٠٠٣). حيث قام على وجه الخصوص بالتوقيع على خطة عمليات تتعلق بمشروع "صون آثار معزل مدينة بلوفديف العتيقة في بلغاريا"؛ وإلى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً (٢٨-٣٠ أغسطس/أب ٢٠٠٣)، حيث ترأس في أوهريد مع الرئيس ترايكوفسكي المنتدى الإقليمي للحوار بين الحضارات (٢٩-٣٠ أغسطس/أب ٢٠٠٣)، وعلى هامش هذا المنتدى، أجرى المدير العام محادثات ثنائية مع خمسة رؤساء دول في بلدان المنطقة (صربيا، ومونتنيغرو، وسلوفينيا، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وألبانيا). وخلال إقامته في شتروغا افتتح المهرجان الشعري الدولي، ووقع بياناً مشتركاً بشأن التعاون بين اليونسكو والمهرجان الدولي "لأمسيات شتروغا الشعرية". وبدعوة من الرئيس بوتين، سافر المدير العام إلى الاتحاد الروسي (٢٤-٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)، حيث شارك في موسكو يوم ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني في اجتماع المجلس الوزاري للثقافة والفنون. وخلال هذه الفترة، قدم ثلاث سفراء جدد أوراق اعتمادهم، ونظمت اجتماعات إعلامية مع المندوبين الدائمين للدول الأعضاء من جنوب شرقي أوروبا.

٤٢٣- ومن المتوقع أن يقوم المدير العام بزيارات رسمية لثلاث دول أعضاء من منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبية خلال شهر مارس/آذار ٢٠٠٤، وهي الجمهورية الدومينيكية، وبنما، وغواتيمالا. وقدم ستة سفراء جدد أوراق اعتمادهم خلال نصف السنة الثاني من سنة ٢٠٠٣.

٤٢٤- ومنذ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ تواصل تركيز الجهود على تعزيز المهام الأصلية للجان الوطنية كما وردت في ميثاقها لعام ١٩٧٨، وهي أن تصل إلى المجتمع المدني وتشرکه في القيام برسالة اليونسكو. وهذا

يتطلب القيام بأنشطة لحفز تحالفات جديدة وتجديدية بين اللجان الوطنية وهذه الأطراف الشريكة التي يمكن أن تكون لها أيضا مشروعات مكاملة مع أمانة اليونسكو. وخلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العاميين، تواصل تحقيق هذه الأهداف من خلال الاضطلاع بمختلف التدابير والأنشطة، بما في ذلك حملة للترويج موجهة إلى الدول الأعضاء، ونشر وتحديث وثائق أساسية ومواد إعلامية، وتوفير خدمات متعددة الجوانب في مجال الاتصال والمعلومات، وتنظيم حلقات تدريبية، وتجهيز اللجان الوطنية بمعدات حديثة وربطها بشبكة الانترنت، الخ.

٤٢٥- وفي يوليو/تموز ٢٠٠٣، أرسل المدير العام خطاباً دورياً (خ د/٣٦٧٩) إلى جميع الدول الأعضاء، لخص فيه النتائج الرئيسية فيما يخص بناء قدرات اللجان الوطنية، ودعا إلى القيام بمزيد من الأنشطة في هذا المضمار. وكانت الخطابات الدورية وجميع النصوص المعتمدة حتى الآن في هذا الصدد بمثابة عامل تذكير ومرجعاً واضحاً لجميع أشكال العمل التي اعتمدها المنظمة في سبيل تعزيز القدرات الميدانية للجان الوطنية، كما طلبت ذلك هيئتها الإدارية. وكان لتلك الخطابات تأثير ناجح على جهود الدول الأعضاء في هذا المجال.

٤٢٦- وبمبادرة من عدة رؤساء لجان وطنية، عقد اجتماع ثانٍ لهذا الفريق خلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. واستهدف الاجتماع تشجيع الرؤساء الذين كثيراً ما يكونون من الوزراء أو الشخصيات المرموقة في بلدانهم، على الإسهام بقدر أكبر في تعزيز مكانة اللجان الوطنية وقدراتها. وكجزء من الجهد المبذول لتعزيز شراكة اليونسكو واللجان الوطنية مع المجتمع المدني، عقدت اجتماعات خلال المؤتمر العام مع الاتحاد البرلماني الدولي وممثلين عن القطاع الخاص. وبهذه المناسبة، أعلن المدير العام ورئيس الاتحاد البرلماني عن إنشاء هيئة تنسيق مشتركة بين الاتحاد واليونسكو.

٤٢٧- نشرت الوثائق ومواد الاتصال التالية ووزعت على نطاق واسع: "خلاصة وافية لأفضل ممارسات اللجان الوطنية لليونسكو"، "اللجان الوطنية لليونسكو وشركاؤها الرئيسيون" (قرص للقراءة اليزر)، "دليل مستكمل للجان الوطنية لليونسكو"؛ "العلاقات مع اللجان الوطنية"؛ "العلاقات مع وسائل الإعلام: كتيب من أجل اللجان الوطنية وشركاء اليونسكو" (بالتعاون مع مكتب إعلام الجمهور). وبالإضافة إلى ذلك بدأ في خريف ٢٠٠٣ بمساعدة من بعض اللجان الوطنية ذات الخبرة التخطيط من أجل إعداد "دليل عملي جديد للجان الوطنية لليونسكو"، الذي كان قد نشر لأول مرة من ١٩٩٥. وسوف يُستكمل في خلال فترة العاميين الجارية. وفي نفس الوقت أُحرز تقدم في العمل الجاري من أجل إنجاز "المبادئ التوجيهية لإنشاء علاقات وظيفية بين المكاتب الميدانية واللجان الوطنية". وفي هذا الخصوص، عُقد اجتماع، في أواخر شهر يناير/كانون الثاني في المقر، حضرته مجموعة من الأمراء العاميين للجان الوطنية ومديري المكاتب الإقليمية، لاستعراض المشروع الأول. واتفق على وجوب توزيع النسخة المنقحة من هذه المبادئ التوجيهية على جميع اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية لإجراء مزيد من المشاورات بشأنها.

٤٢٨- ومنذ أواخر عام ٢٠٠٣، كانت الوحدات والمرافق المسؤولة تعمل من أجل تخطيط مشاورات المدير العام مع اللجان الوطنية بشأن التحضير لمشروع الوثيقة ٥/م٣٣ والمؤتمرات التي تُعقد كل أربع سنوات، وذلك بالنسبة لثلاث من المناطق الخمس وهي مؤتمرات سيجري الجمع بينها وبين المشاورات المذكورة. وستُعقد هذه الاجتماعات في شهري مايو/أيار ويونيه/حزيران ٢٠٠٤ وفقاً للجدول الزمني التالي:

- منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي - مشاوره، والدوره الثالثه عشره للمؤتمر الذي يعقد كل أربع سنوات، أورانخستاد، آروبا (٣-٧ مايو/أيار ٢٠٠٤)؛
- منطقة افريقيا - مشاوره، ومناقشه لموضوع محدد، مابوتو، موزمبيق (١٤-١٨ مايو/أيار ٢٠٠٤)؛
- منطقة آسيا والمحيط الهادي - مشاوره، والدوره الرابعه عشره للمؤتمر الذي يعقد كل أربع سنوات، ولينغتون، نيوزيلندا (٢٢-٢٧ يوليو/تموز ٢٠٠٤)؛
- منطقة أوروبا - مشاوره، والدوره الثالثه عشره للمؤتمر الذي يعقد كل أربع سنوات، زيورخ، سويسرا (١٩-٢٣ يونيو/حزيران ٢٠٠٤)؛
- منطقة الدول العربيه - مشاوره، ومناقشه لموضوع محدد، صنعاء، اليمن (٢٨ يونيو/حزيران - ١ يوليو/تموز ٢٠٠٤)؛

٤٢٩- وعقدت منذ صيف ٢٠٠٣ حلقات التدريب وحلقات العمل التاليه للأمناء العاميين الجدد وغيرهم من المسؤولين الجدد في اللجان الوطنيه: (١) نشاط تدريبي وطني في بكين، الصين؛ (٢) حلقات عمل تدريبية جامعه في غابورون ببوتسوانا؛ وفي طهران بايران؛ وفي ياوندي بالكامرون؛ وفي موسكو بالاتحاد الروسي، وفي ريغا بلاتفيا، وفي سيشل بالنسبه لحلقات دار السلام الجامعه؛ (٣) حلقات دراسيه تدريبية إقليمية في الإمارات العربيه المتحده؛ وفي باماكو بمالي، وفي بانكوك بتايلاند؛ (٤) حلقة دراسيه تدريبية مشتركه بين المناطق في المقر.

٤٣٠- وقد أفاد من هذه الأنشطة التدريبية ١٦٠ مسؤولاً من أكثر من ١٠٠ لجنة وطنية. وعن طريق هذه الممارسات التعليميه والتدريبية، تعرف هؤلاء المسؤولون بشكل أفضل على القضايا الرئيسيه مثل إصلاح اليونسكو، والاستراتيجيه المتوسطة الأجل وبرنامج تحقيق اللامركزية، ووظيفه اللجان الوطنيه، والشراكه مع المجتمع المدني، والعلاقات مع وسائل الإعلام، وزادوا من قدراتهم ومهاراتهم في مجالات الاتصال، وإدارة المشروعات، والوصول إلى الشركاء، وجمع الأموال. وتواصل تنفيذ برامج الزيارات الدراسيه وبرنامج الزمالات القصيره الأجل لموظفي اللجان الوطنيه في إطار برنامج المساهمة (أذربيجان، واكوادور، وإيران، وباكستان، وبنغلادش، وبوتان، وبوركينا فاسو، الجزائر، وجمهورية الكونغو الديموقراطيه، وجمهورية كوريا، وجورجيا، وغامبيا، وغنيا بيساو، وقطر، والكويت، ولبنان، ومالي الخ).

٤٣١- ومن أجل مسانده الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء من أجل تعزيز البنى الأساسيه للجانها الوطنيه، خصصت اليونسكو اعتماداً قدره ٦٦٠ ٠٠٠ دولار امريكي من أجل الحواسيب وغيرها من معدات المكاتب ومن أجل التوصيل بالانترنت في إطار برنامج المساهمة لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ومن وفورات الميزانيه خلال فترة العاميين. وقد أفاد من هذا الاعتماد أكثر من ٦٢ لجنة وطنية من مجموع ١٩٠ لجنة وطنية (٣٣٪) في جميع أنحاء العالم. وابتداءً من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ تم توصيل قرابه ١٧٠ لجنة وطنية (٨٩٪) بالانترنت، وأنشأ أكثر من ٦٠ لجنة منها (٣٢٪) موقعاً له على شبكة الويب.

٤٣٢- وتواصلت الجهود الراميه إلى تدعيم القدرات الاتصاليه عن طريق توسيع نطاق البوابه الفرعيه لليونسكو (مجتمعات اليونسكو المحليه) التي بدأت عملها في صيف عام ٢٠٠٣. وشملت المبادرات الأخرى

التنمية الجارية لقواعد البيانات من أجل توفير مجموعة أكبر من الخدمات للجان الوطنية وشركائها، وإدراج موضوعات متعلقة بالاتصال في حلقات دراسية تدريبية (بانكوك، ريغا، المكتب الجامع في دار السلام)، وتوزيع قرص للقراءة بالليزر على اللجان الوطنية، وكذلك توزيع كتيب جديد عن "المهارات اللازمة لمعالجة وسائل الإعلام التلفزيونية"، واستحداث نموذج الموقع الويب من أجل اللجان الوطنية، ونشر الطبعتين الرابعة والخامسة من النشرة الإعلامية (NCP Synergy).

٤٣٣- ومن الأمور المشجعة ملاحظة أن وصول اللجان الوطنية إلى شركائها أصبح أمراً يزداد فهمه على نحو أفضل باطراد. واقترن ذلك بزيادة واضحة في الطلب على التدريب في المجالات الرئيسية التي تساعد على الوصول إلى الشركاء. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت الجهود الرامية إلى إشراك اللجان الوطنية وشركائها في تنفيذ البرنامج تزداد كثافة. وما زالت اللجان الوطنية تواصل عملها الرائد المتعلق بإدخال مواد تجديدية كطريقة لتعزيز قدراتها. وسيصبح من الأمور الهامة الآن تقييم التعاون بين المكاتب الجامعة واللجان الوطنية في تنفيذ أنشطة البرنامج، عن طريق تطبيق المبادئ التوجيهية التي يجري إعدادها في الوقت الراهن. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنه من خلال جهود فريق العمل غير الرسمي لرؤساء اللجان الوطنية، بدأ العمل في تقييم الوضع الذي منحه الحكومات للجانها الوطنية وقياس الموارد التي أعطتها إياها لكي تتيح لها أن تتصرف بثقة وبروح البحث عن الحلول المبتكرة.

٤٣٤- وما زالت الأدوات والمرافق المتعلقة بتكنولوجيات المعلومات تلعب دوراً متزايد الأهمية من حيث تمكين اللجان الوطنية من تسهيل دورها في الوصول إلى المستهدفين وتشجيع إسهامها في الأنشطة الجامعة ضمن شبكة المكاتب الميدانية. بيد أن استخدام ثقافة تكنولوجيات المعلومات من أجل تحقيق المزيد من الإدارة التشاركية والتفاعلية يحتاج إلى المزيد من التعزيز إذا ما أريد للمشروعات المحلية أن تصبح عنصراً مكملاً فعالاً في الأنشطة الدولية والأنشطة المشتركة بين المناطق. وبالإضافة إلى ذلك فإنه بالنظر إلى مبادرات الأمم المتحدة الجاري تنفيذها على صعيد المجتمع المدني، فإن أهداف وأساليب التعاون بين مجموعة أكبر من هؤلاء الشركاء ينبغي أن تؤخذ في الحسبان وأن تُدمج في أساليب العمل، من جانب اللجان الوطنية وأمانة اليونسكو سواء بسواء.

٤٣٥- وقد تواصلت العلاقات مع حركة أندية اليونسكو خلال الفترة قيد النظر. وقدّم الدعم إلى المجموعة التالية من الأنشطة الدولية لأندية اليونسكو التي تتفق مع أهداف استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل لفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧: معسكر دولي تولت تنظيمه أندية اليونسكو في فرنسا والسنغال (أغسطس/أب ٢٠٠٣، السنغال)؛ جامعة دولية صيفية للأندية (١٠-١٦ أغسطس/أب، بيلاروس)؛ و"اجتماع بشأن الحوار بين الثقافات في منطقة البحيرات الكبرى" (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، غابون)؛ واللقاء الأول لمجموعة "الشباب يبني السلام" (٩-١٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، مانريسا)؛ و"يوم حقوق الإنسان" الذي نظمه الاتحاد الفرنسي لأندية اليونسكو (٦-٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، باريس). وتواصلت الجهود الرامية إلى الربط بين حركة أندية اليونسكو وبين غيرها من الشبكات ذات الصلة مثل مشروع شبكة المدارس المنتسبة - بما في ذلك اشتراك أندية اليونسكو في المؤتمر الدولي للاحتفال بذكرى مرور خمسين عاماً على إنشاء المدارس المنتسبة (٢-٣ أغسطس/أب ٢٠٠٣، أوكلاند) - وبرنامج توأمه الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو على سبيل المثال، وذلك عن طريق تدريب اللجان الوطنية. وقد نُشر دليل جديد لأندية اليونسكو ومراكزها ورابطاتها.

٤٣٦- وتواصلت أيضاً الجهود الرامية إلى التوصل إلى نهج جديد في التعاون مع الاتحاد العالمي لأندية اليونسكو ورابطاتها من أجل إنعاش حركة أندية اليونسكو، عقب صدور قرار المجلس التنفيذي رقم ١٤٦ م/ت ٧،٣ بتجديد العلاقات الرسمية مع هذه المنظمة غير الحكومية لمدة عامين والقيام بعد ذلك باستعراض طرائق إدارتها. ومن أجل تحقيق مزيد من التقدم في جهود اليونسكو الرامية إلى مساعدة الاتحاد العالمي لأندية اليونسكو ورابطاتها على تعزيز قدراته الإدارية والتوصل عن طريق ذلك إلى مساعدة حركة أندية اليونسكو في مجموعها، قام المدير العام بتعيين "قائم بالأعمال"، كما ونظم اجتماع في باريس خلال يومي ١٥ و ١٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ حضره ١٧ من قادة حركة أندية اليونسكو للتباحث في وضعها في الوقت الراهن وفي أمر مستقبلها. وقد وافق الاجتماع على وجود حاجة إلى تدعيم الاتحاد العالمي لأندية اليونسكو ورابطاتها لكي يصبح المنظمة الدولية غير الحكومية التي تضطلع بمهمة تنسيق حركة أندية اليونسكو على الصعيد العالمي، واقترح إنشاء لجنة خاصة لكي تأخذ زمام المبادرة فيما يتعلق بتجديد الاتحاد العالمي لأندية اليونسكو ورابطاتها، بما في ذلك إعداد دستور مُنقح له. وقد ورد تقرير كامل عن هذه المسألة في الوثيقة ١٦٩ م/ت ٣١.

٤٣٧- وتم تعزيز التعاون مع أعضاء البرلمانات على عدة مستويات. ونُشر على نطاق واسع إعلان أوتواوا الذي اعتمد أثناء المؤتمر المعني بالعلاقات بين اليونسكو وأعضاء البرلمانات، وهو المؤتمر الذي اشتركت في تنظيمه في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ كل من اليونسكو والسلطات الكندية. وكان الغرض من ذلك الاجتماع هو التحضير للبدء في تشغيل شبكة التعاون بين اليونسكو والاتحاد البرلماني الدولي على الصعيد الوطني. ومنذ ذلك الوقت، طلب الاتحاد البرلماني الدولي من جميع البرلمانات الأعضاء تعيين أحد البرلمانيين ليقوم بعمل جهة الاتصال باليونسكو، يناط به تأمين الاتصال باللجنة الوطنية. وستلعب جهات الاتصال المذكورة، بصفة أساسية، دور حلقة اتصال للإعلام والتوجيه، فيما بين البرلمانات، والمكاتب الواقعة خارج المقر، واللجان الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي، بشأن المبادرات الوطنية والدولية المتصلة بأنشطة اليونسكو وبرامجها وكذلك بشأن تأثير تنفيذ استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل على الصعيد الوطني.

٤٣٨- وأتاحت الدورة الثانية والثلاثون للمؤتمر العام الفرصة للافتتاح الرسمي لعمل هذه الشبكة المؤسسية للتعاون بين اليونسكو والاتحاد البرلماني الدولي خلال اجتماع مشترك ضم ٣٥٠ برلمانياً وممثلاً للجان الوطنية والوفود الدائمة. وفي نهاية عام ٢٠٠٣، كان قد تم بالفعل تعيين قرابة الخمسين من جهات الاتصال. وأخيراً تم نشر دليل للممارسات البرلمانية أعدّه الاتحاد البرلماني الدولي من أجل اللجان الوطنية لليونسكو.

٤٣٩- واشتركت المنظمة في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية البرلمانية للفرانكوفونية (النيجر، يوليو/تموز ٢٠٠٣) التي اعتمد خلالها قرار بشأن زيادة التعاون بين اليونسكو ورابطات البرلمانيين. واستجاب المدير العام لذلك الطلب الذي أبدته الجمعية البرلمانية للفرانكوفونية باقتراح النظر في التوقيع على اتفاق للتعاون بين المنظمين. وقد مثلت اليونسكو أيضاً في المؤتمر التاسع والأربعين للرابطة البرلمانية للكونغولث (بنغلادش، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣). وتواصل تقديم دعم للمنتدى الأفريقي للبرلمانيين المعنيين بالتربية. وستقوم اليونسكو، بناءً على اقتراح مقدم من الهند، بتقديم دعمها لتكوين منتدى أسوي للبرلمانيين المعنيين بالتربية. وأخيراً، أعدت وحدات تدريبية من أجل اللجان الوطنية تستعين بها في إنشاء

علاقات شراكة مع أندية اليونسكو، ومع البرلمانيين، والقطاع الخاص. ونشرت وثائق جديدة في مجال الاتصال تعرض أنشطة اليونسكو المتعلقة بالتعاون مع أندية اليونسكو ومع البرلمانيين ومع القطاع الخاص.

٤٤٠- وبالتعاون الوثيق مع قطاعات البرنامج، استمر تطور الشراكات الجارية مع القطاع الخاص، وكان من مظاهر هذا التطور ما يلي: مع شركة هيوليت - باكارد (التعاون مع قطاع الاتصال والمعلومات لتقديم معدات خاصة بتكنولوجيا المعلومات لمعرض أقيم أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام بشأن مجتمعات المعلومات، وكذلك للقيمة العالمية لمجتمع المعلومات؛ ومع قطاع التربية: الشروع في تنفيذ مشروع للتخفيف من هجرة الكفاءات في جنوب شرق أوروبا ويتم إعداد مشروع جديد معني بهجرة الكفاءات في أفريقيا؛ ومع مركز التراث العالمي: إعداد مشروع جديد معني بتكنولوجيا الطبع حسب الطلب؛ ومع قطاع العلوم الطبيعية: تقديم منح دراسية وطنية للنساء في مجال العلوم، في أكثر من عشرة بلدان، وذلك بمشاركة المكاتب الفرعية لشركة لوريال، واللجان الوطنية لليونسكو؛ وإجراء مناقشات بشأن تجديد اتفاقية الشراكة وبشأن مشروعات مشتركة جديدة؛ والتشارك مع شركة سويس في تنظيم اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة قضايا تتعلق بالعلوم؛ ومواصلة الجهود المبذولة مع شركة ج. والترثومبسون لتأمين إمكانية تنفيذ حملات عالمية لزيادة الوعي بالتنمية المستدامة.

٤٤١- وخلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام، نُظِم اجتماع حضره عدد كبير من المشاركين لإطلاع ممثلي اللجان الوطنية على أربع مبادرات تشاركية ذات أبعاد عالمية ووطنية معاً، وهي: الشراكة مع شركة لوريال لصالح النساء العاملات في مجال العلوم؛ وشراكة مونديالوغو (الحوار والتبادل بين الثقافات) مع شركة ديملر كرايزلر؛ فضلاً عن الشراكة مع الرابطة العالمية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومع منظمة الروتاري الدولية. وقدم دعم فعال ومساندة مالية لاجتماع نظمه قطاع الاتصال والمعلومات في المنظمة مع القطاع الخاص، وشارك فيه جملة شركاء منهم هيوليت باكارد، وآي. بي. إم، وميكروسوفت، والمنتدى الاقتصادي العالمي. ويجري التعاون مع قطاع التربية لوضع استراتيجية لإقامة الشراكات من أجل عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٤٤٢- وأبرمت مذكرة تفاهم مع رئيس الشركة التلفزيونية الأهلية اليابانية NHK بهدف إنشاء محفوظات رقمية بشأن التراث تشمل التراث الطبيعي والثقافي المادي وغير المادي. واستهلكت مناقشات ومفاوضات مع عدد من الشركاء المحتملين الجدد مثل شركات إلمان، وماك غراو - هيل، وسكولاستيكس، وميرك من الولايات المتحدة؛ وشركتي توتال، وأسيلور من فرنسا. وأجريت مشاورات منتظمة مع مكتب الاتفاق العالمي للأمم المتحدة الذي بيّن استعداده للمساهمة في اجتماع يضم أطرافاً معنية متعددة وتستنضيفه اليونسكو. واستهدفت هذه المشاورات وضع المبادئ الأساسية للشراكات التي تقيمها اليونسكو مع المجتمع المدني، ولا سيما مع القطاع الخاص.

٤٤٣- وفي إطار العلاقات مع المنظمات الدولية، شاركت اليونسكو في النقاش العام الذي نظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن القضايا الإنسانية (جنيف، ١١-١٥ يوليو/تموز ٢٠٠٣)، والذي كُرس لموضوع المساعدة الاقتصادية الخاصة، والمساعدة الإنسانية، والإغاثة في حالات الكوارث، وتعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها منظمة الأمم المتحدة. وفي نهاية المناقشة العامة، اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي قراراً يتعلق بتعزيز المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ وتعزيز تنسيقها. كما كانت

اليونسكو ممثلة في الدورة العادية الثانية لعام ٢٠٠٣ لمجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، والتي عُقدت في نيويورك في يومي ٣١ أكتوبر/تشرين الأول و ١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣.

٤٤٤- وشاركت المنظمة في الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي نُظمت في جنيف من ٣٠ يونيو/حزيران إلى ٢٥ يوليو/تموز ٢٠٠٣. وقد عُقدت هذه الدورة كالمعتاد في خمسة أجزاء تمّ فيها اعتماد عدد كبير من القرارات المختلفة، من بينها بيان وزاري عن موضوع الجزء الرفيع المستوى من تلك الدورة وهو "تشجيع اتباع نهج متكامل للتنمية الريفية في البلدان النامية من أجل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة" الذي يتضمن توجيهاً للسياسة العامة وتوصيات للعمل. وفي إطار لقاء وزاري على الإفطار، تولى مساعد المدير العام لإدارة أفريقيا رئاسة اجتماع مائدة مستديرة عن "الثقافة والتنمية الريفية"، كما تولى تمثيل المدير العام في الجزء الرفيع المستوى من الدورة المذكورة. وأسهمت المنظمة بعدد من المداخلات بشأن موضوعات تتعلق بأخلاقيات البيولوجيا، والتنمية الاجتماعية، وتكنولوجيات المعلومات والاتصال، وبشأن نتائج مؤتمرات وقم الأمم المتحدة الرئيسية، وأنشطة متابعتها.

القرارات والأنشطة الحديثة لمنظمات الأمم المتحدة والتي تهتم اليونسكو (القرارات ١٢٤م/ت/٦،١ و ١٦٧م/ت/٤،٢)

٤٤٥- وشاركت المنظمة أيضاً في الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة (١٦ سبتمبر/أيلول - ٢٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣). وقد شكلت الأحداث العالمية المفجعة التي وقعت في العام الماضي والهجوم الإرهابي المدمر على مقر الأمم المتحدة في بغداد في ١٩ أغسطس/آب ٢٠٠٣ الخلفية التي انعقدت في ظلها دورة الجمعية العامة الثامنة والخمسين هذه، كما شكلت تحدياً خطيراً بالنسبة للأمم المتحدة وهيئاتها الرئيسية. وأكدت معظم الدول الأعضاء في بياناتها على ضرورة تجديد حيوية الأمم المتحدة لتمكينها من أن تعالج على نحو فعال قضايا حيوية، كالتنمية المستدامة والحد من الفقر، وحقوق الإنسان، والإرهاب، وإصلاح الأمم المتحدة، وفيرس/مرض الأيدز (السيدا)، والسلام والأمن، وأسلحة الدمار الشامل، والانتشار النووي. واستجابة لهذه الدعوة، أعلن الأمين العام عن إنشاء فريق من الشخصيات البارزة. وسيركز هذا "الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير" في المقام الأول على الأخطار التي تهدد السلام والأمن، ولكنه سيقوم أيضاً بدراسة التحديات العالمية الأخرى. وقد عين الأمين العام السيد أناند بنياراشوم، رئيس وزراء تايلاند السابق، رئيساً لهذا الفريق المكوّن من ١٦ عضواً.

٤٤٦- وتمثل نشاط رئيسي آخر لليونسكو في الكلمة التي ألقاها المدير العام أمام الجلسة العامة للجمعية العامة في ٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ بمناسبة عرض أنشطة متابعة سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي. وقد كان هناك ١٧٣ بنداً مدرجاً في جدول أعمال الدورة العادية للجمعية العامة التي اعتمدت ٢٨٠ قراراً، كان ٢٨ قراراً منها تتصل اتصالاً مباشراً بأولويات وبرامج اليونسكو وتتسم بأهمية مباشرة لها. وتجدر ملاحظة أن الجمعية العامة قد طلبت من اليونسكو الاضطلاع بأنشطة محددة، وذلك في القرارات الاتني عشر التالية: القرار ٥/٥٨: الرياضة من أجل التنمية والسلام: السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية؛ والقرار ٦/٥٨: بناء عالم أفضل يسوده السلام من خلال الرياضة والمثل الأوليبي الأعلى؛ والقرار ١١/٥٨: ثقافة السلام؛ والقرار ١٢/٥٨: جامعة السلام؛ والقرار ١٧/٥٨: إعادة أو رد الممتلكات الثقافية إلى بلدانها الأصلية؛ والقرار ١٢٤/٥٨: سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي؛ والقرار ١٢٨/٥٨: التفاهم الديني والثقافي

والانسجام والتعاون؛ والقرار ١٦٧/٥٨: حقوق الإنسان والتنوع الثقافي؛ والقرار ١٨١/٥٨: عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، ١٩٩٥-٢٠٠٤؛ والقرار ١٥٦/٥٨: الطفلة؛ والقرار ٢١٠/٥٨: تعزيز مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، بما في ذلك تنفيذ البرنامج العالمي للطاقة الشمسية ١٩٩٦-٢٠٠٥؛ والقرار ٢١٩/٥٨: عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. ويمكن الاطلاع على نصوص القرارات المذكورة أعلاه في موقع الأمم المتحدة على شبكة الويب <http://www.un.org> أو الحصول عليها بناء على طلب يوجه إلى شعبة العلاقات مع المنظمات الدولية. ويجري إرسال مجموعة القرارات التي تهم اليونسكو إلى قطاعات البرنامج بغية متابعتها واتخاذ ما تستلزمه من تدابير.

٤٤٧- إن سنة ٢٠٠٤ هي السنة الدولية للأرز (قرار الجمعية العامة ١٦٢/٥٧ المؤرخ في ١٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢) وكذلك السنة الدولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه (قرار الجمعية العامة ١٩٥/٥٧ المؤرخ في ١٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢). وقد قررت منظومة الأمم المتحدة الاحتفال بيوم دولي جديد، وبسنتين دوليتين وبعقد دولي كآتي: يوم ٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٤ باعتباره اليوم الدولي للتفكير في أعمال الإبادة الجماعية في رواندا (قرار الجمعية العامة ٥٨/٢٣٤ المؤرخ في ٢٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)؛ وسنة ٢٠٠٥ باعتبارها السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية (قرار الجمعية العامة ٥٨/٥ المؤرخ في ٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)؛ وسنة ٢٠٠٦ باعتبارها السنة الدولية للصحاري والتصحر (قرار الجمعية العامة ٥٨/٢١١ المؤرخ في ٢٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)؛ والسنوات العشر ٢٠٠٥-٢٠١٥ باعتبارها العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة" (قرار الجمعية العامة ٥٨/٢١٧ المؤرخ في ٢٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣).

٤٤٨- وفيما يلي المؤتمرات الرئيسية والقمم والدورات الخاصة للجمعية العامة المزمع عقدها في عام ٢٠٠٤ وما بعده: ستنظم في تونس المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي ستستضيفها حكومة تونس من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر/تشرين الأول ٢٠٠٥. وتناولت المرحلة الأولى (جنيف، ١٠-١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) طائفة واسعة من الموضوعات المتعلقة بمجتمع المعلومات واعتمدت إعلاناً للمبادئ وخطة عمل (انظر أيضاً الوثيقة ١٦٩ م/ت/٥). وسينظم "المؤتمر العالمي للحد من الكوارث" في كوبي، هيوغو، من ١٨ إلى ٢٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٥، وستستضيفه حكومة اليابان. وسيختتم هذا المؤتمر استعراض استراتيجية وخطة عمل يوكوهاما بهدف استيفاء الإطار التوجيهي للحد من الكوارث في القرن الحادي والعشرين. وسينظم المؤتمر الدولي السادس "لديمقراطيات الجديدة أو التي أعيد بناؤها" في الدوحة (قطر) من ١٣ إلى ١٥ نوفمبر/تشرين الثاني.

٤٤٩- وفيما يخص التعاون مع المنظمات الدولية الحكومية، عقد مساعد المدير العام للعلاقات الخارجية والتعاون في ٣ يوليو/تموز ٢٠٠٣، اجتماعاً مع السيد محمد بنونة، رئيس مجموعة ال-٧٧ (قسم نيويورك) حضرته السيدة عزيزة بناني رئيسة المجلس التنفيذي آنذاك. وركز الاجتماع اهتمامه على التحضير للمؤتمر الرفيع المستوى بشأن التعاون بين بلدان الجنوب (مراكش ١٥-١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) وعلى إسهام اليونسكو في هذا المؤتمر. وقدم دعم للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) للتحضير للاجتماع التنسيقي الخامس لوزراء التربية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عُقد في مقر اليونسكو في ٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣. وفي إطار الاتفاق الذي أبرم بين اليونسكو وإيسيسكو في عام ١٩٨٤، عُقد الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو وإيسيسكو في مقر اليونسكو من ٩ إلى ١٢

ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وكان الغرض من هذا الاجتماع هو دراسة الوسائل والسبل الكفيلة بتعزيز الشراكة بين المنظمتين، ووضع برنامج جديد للتعاون لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وكانت اليونسكو ممثلة في الدورة الثامنة للمؤتمر العام لإيسيسكو التي عُقدت في طهران، جمهورية إيران الإسلامية، من ٢٢ إلى ٢٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. كما شاركت المنظمة في الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في بوتراجايا (ماليزيا، ١٦-١٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣).

٤٥٠- وفي مجال التعاون مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات وغيرها من الهيئات المشابهة، بذلت الجهود لاستيفاء الوثيقة المتعلقة بالاستراتيجيات القطاعية للتعاون وفقاً للأولويات المنصوص عليها في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ (٤م/٣١) وفي البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (٥م/٣٢)، وذلك طبقاً للتوجيهات الخاصة بعلاقات اليونسكو مع المنظمات غير الحكومية وطبقاً للقرار ١٦٦م ت/٩، ٢. وأُعدت قائمة بالمنظمات غير الحكومية (غير المنظمات التي تربطها بالمنظمة علاقات رسمية) والمؤسسات التي طلبت إيفاد مراقبين إلى الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام، بغية عرضها على المجلس التنفيذي في دورته السابعة والستين بعد المائة (١٦٧م ت/٢٧ وضميمة).

٤٥١- وأُعد تقرير بشأن التغييرات التي حدثت في تصنيف المنظمات غير الحكومية، على أثر القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي خلال السنتين الأخيرتين. وبالتعاون مع لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو، نُظّم في ٢٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ اجتماع إعلامي للمنظمات غير الحكومية التي حضرت المؤتمر العام.

٤٥٢- وفي إطار أنشطة تعزيز الشراكات بين المنظمات غير الحكومية واللجان الوطنية، تمّ الإسهام في حلقة تدارس تدريبية لليونسكو وإيسيسكو مصمّمة لأعضاء اللجان الوطنية الجدد (أبو ظبي ٥-٧ يوليو/تموز ٢٠٠٣). وقُدّم دعم لتنظيم حلقة عمل دون إقليمية لإعداد أدوات أولية لتعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية في مجال التعليم الأساسي (كاتي، مالي ٥-٩ أغسطس/آب ٢٠٠٣). كما قدمت المنظمة دعمها لإنشاء وتنسيق برنامج رائد لتعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية في مجال التعليم الأساسي في ستة بلدان أفريقية (بوركينافاسو وغينيا ومالي والنيجر وتشاد والسنغال). وقد أسهمت هذه الأنشطة في تعزيز تعاون اليونسكو مع المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان، عن طريق تقديم دعم تقني ومالي لإنشاء تحالفات وطنية ولا سيما في أفريقيا.

٤٥٣- وعُرضت ترتيبات التعاون القائمة بين اليونسكو والمنظمات غير الحكومية في حلقة عمل نُظمت في إطار المؤتمر السنوي السادس والخمسين للأمم المتحدة بعنوان "أمن البشر وكرامتهم: تحقيق وعد الأمم المتحدة" (الأمم المتحدة، نيويورك، ٨-١٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)، كما نُظّم معرض بشأن اليونسكو في إطار هذا المؤتمر نفسه. ومن ناحية أخرى، شاركت المنظمة في اجتماع جهات التنسيق مع المنظمات غير الحكومية، في الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، الذي ترأسه السيد كاردوسو، رئيس فريق الشخصيات البارزة الذي أنشأه الأمين العام للأمم المتحدة لدراسة العلاقات بين الأمم المتحدة وأطراف المجتمع المدني (جنيف، ١٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)؛ وعُقد اجتماع مع ممثلين من نفس الفريق في باريس، في ١٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. كما قُدّم دعم مالي لدائرة الأمم المتحدة للاتصال مع المنظمات غير الحكومية.

٤٥٤- وعلاوة على مشاركة الأمانة في اجتماعات لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو - وتحديدًا في الاجتماعات المكرسة لإعداد الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام والمؤتمر الدولي للمنظمات الدولية غير الحكومية (١٧-١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، وكذلك في اجتماعات لجان البرمجة المشتركة، واصلت الأمانة تلبية الطلبات الخاصة بالمعلومات والمتزايدة من المنظمات غير الحكومية، ولا سيما المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية. واستمر من جهة أخرى جميع البيانات ذات الصلة وتحليلها بهدف استكمال قاعدة البيانات المحوسبة عن المنظمات غير الحكومية.

٤٥٥- وكان المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية التي لها علاقات رسمية مع اليونسكو فرصة سانحة للمنظمات غير الحكومية الشريكة لليونسكو كي تعرب عن نيتها في المساهمة خلال فترة العامين الحالية في البرامج ومجالات العمل التالية: تعليم حقوق الإنسان، والعلم والأخلاق، والتعليم من أجل التنمية المستدامة في الأوساط الحضرية، والحوار بين الثقافات من أجل السلام، والقضاء على الفقر وبخاصة الفقر المدقع، والاتصال وتكنولوجيات المعلومات والاتصال، والعقد الدولي للسلام واللاعنف لثقافة السلام من أجل أطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠)، والتعليم للجميع ومحو الأمية، وفريق المتابعة الذي يُدعى "الشباب". وفيما يتعلق بالتنوع الثقافي، أعربت المنظمات غير الحكومية عن رغبتها في أن تشارك في الأعمال التحضيرية للمشروع الأولي للاتفاقية الدولية الذي طلبه المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين.

٤٥٦- ومن بين الصعوبات المصادفة، يجدر ذكر أن بعض المنظمات غير الحكومية الراغبة في إقامة علاقات رسمية مع اليونسكو تعتبر أن التوجيهات التي تخضع لها هذه العلاقات ينبغي أن تتسم بمزيد من المرونة. وينبغي بالإضافة إلى ذلك إيلاء المزيد من الاهتمام للطلبات العديدة الصادرة عن المنظمات الوطنية غير الحكومية التي ترغب في التعاون مع اليونسكو، بمزيد من النشاط، وذلك بتعزيز علاقاتها باللجان الوطنية وبالفرع الوطنية للمنظمات الدولية غير الحكومية التي تربطها باليونسكو علاقات رسمية. ومن جهة أخرى، يعترف فريق الشخصيات البارزة الذي كلفه الأمين العام للأمم المتحدة بدراسة العلاقات مع المجتمع المدني بأهمية التعاون الوثيق في الميدان. بين وكالات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية

٤٥٧- وتواصل التقدم نحو تعزيز أنشطة اليونسكو الخارجة عن الميزانية خلال نصف السنة الأخيرة من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وتدلل التطورات الأخيرة على أن اليونسكو مازالت تتلقى التمويل من خارج الميزانية على مستوى عالٍ يبعث على الرضا. وتجدر أيضا ملاحظة أن التعاون بدأ مع عدد من مصادر التمويل المنتمئة سواء إلى القطاع العام أو إلى القطاع الخاص، وذلك تماشيا مع التزام اليونسكو بتنويع مصادر التمويل الخارجة عن الميزانية.

٤٥٨- وقد بذلت جهود إضافية لتحسين الاتساق بين أنشطة الميزانية العادية والأنشطة الممولة من الموارد الخارجة عن الميزانية ولئن كان الالتزام بهذا الاتساق يجب اعتباره مرضيا على وجه الإجمال فمن الصحيح أن الأنشطة الخارجة عن الميزانية مازالت متأثرة بالأولويات الجغرافية والمضمونية التي تحددتها مصادر التمويل المختلفة. ولذلك تجري اليونسكو مشاورات سواء داخل الأمانة، أو مع المصادر الرئيسية للتمويل، بشأن الطرائق الكفيلة بأن تحسن التوافق الإجمالي بين البرنامج العادي والأنشطة الخارجة عن

الميزانية من جهة، وبأن تراعي على النحو الواجب في الوقت نفسه أولويات مصادر التمويل والاحتياجات المتغيرة للأطراف المستفيدة المحتملة.

٤٥٩- وجرى تنظيم دورة تدريبية إضافية على الأنشطة الخارجة عن الميزانية في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، استفاد منها هذه المرة موظفو مكاتب اليونسكو الميدانية في البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية. وفي سياق الدورات التدريبية الخمس التي تم الاضطلاع بها خلال فترة العامين في جميع أنحاء العالم، والأنشطة العديدة الأخرى الخاصة بالتدريب وبناء القدرات، جرى تطويع المواد التدريبية بدرجة أكبر، وأجريت التدريبات بأساليب تتسم بطابع تفاعلي. أوضح وتم أيضا إعداد "دليل أنشطة اليونسكو الخارجة عن الميزانية" روعي فيه أن يكون ذا طابع شامل، وقد وزع هذا الدليل على نطاق اليونسكو كلها خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٣ بالانجليزية والفرنسية والعربية والإسبانية. ويتوقع صدور النسخة المطبوعة منه باللغات الأربع خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٤، وسيتاح الحصول عليها لجميع اللجان الوطنية والوفود الدائمة المهتمة. وسيجري الاضطلاع بمزيد من الدورات التدريسية سواء لفائدة موظفي اليونسكو أو اللجان الوطنية المهتمة، خلال عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ في إطار برنامج اليونسكو التدريبي العام.

٤٦٠- وكرس كثير من الوقت والجهد للمناقشات مع مراجعي الحسابات الخارجيين في إطار استعراضهم الرئيسي لسياسات اليونسكو وإجراءاتها الخاصة بالأنشطة الخارجة عن الميزانية. وقد ساعدت هذه المناقشات على تحديد عدة مشكلات، وكذلك على تحديد السبل والوسائل اللازمة للتغلب عليها. ويجري اتخاذ التدابير التصحيحية اللازمة التي ينتظر أن تحسن أنشطة اليونسكو الخارجة عن الميزانية من حيث الكيف والكم. فضلا عن ذلك يجري التفكير في عدد من التدابير الرامية إلى تعزيز التآزر بين مختلف مصادر التمويل، وتدعيم أنشطة اليونسكو التنفيذية على الصعيد القطري. وتم التركيز بصورة خاصة في هذا السياق على تعزيز الشراكات العامة/الخاصة في مجالات اختصاص اليونسكو.

٤٦١- وتواصلت المناقشات الشاملة على امتداد فترة العامين مع مصادر تمويل اليونسكو الكبرى، وذلك بهدف الارتقاء استراتيجيات التعاون، وتحسين التآزر. وفي حين ستواصل اليونسكو الحصول على معظم الأموال الخارجة عن الميزانية من التعاون الثنائي مع الدول الأعضاء، فإنها تبذل جهودا متزايدة لتحقيق توازن بين هذه المساهمات وتلك التي تقدمها من المصادر المتعددة الأطراف، وهي أساسا صناديق الأمم المتحدة وبرامجها، وبنوك التنمية المتعددة الأطراف، واللجنة الأوروبية. وفي هذا المضمار، يجري التركيز بصفة خاصة على إعادة تحديد تعاون اليونسكو مع البنوك الكبرى للتنمية ومع اللجنة الأوروبية. وسيوقع اتفاق منقح للتعاون بين اليونسكو واللجنة الأوروبية في فبراير/شباط ٢٠٠٤.

برنامج المساهمة

٤٦٢- خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، وطبقا لأهداف القرار ٣١/م/٣٦، طرأت على برنامج المساهمة تطورات هامة يمكن تلخيصها فيما يلي: بلغت اعتمادات الميزانية المخصصة للدول الأعضاء، والأعضاء المنتسبين والمنظمات الدولية غير الحكومية ٢٢ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي. وبلغ مجموع الطلبات المقدمة لليونسكو ألفين وثمانية وستين (٢ ٠٦٨) طلبا تمثل مبلغا إجماليا قدره ٥٧٦ ٠٢٢ ٧٧ دولارا أمريكيا. ووافق المدير العام على ما بلغ مجموعه ألفا وثلاثمائة واثنى عشر طلبا (١ ٣١٢) (بما فيها الطلبات المتعلقة بالمساعدة في حالات الطوارئ)، تخص ١٧٦ دولة عضوا وعضوا منتسبا أقاليم أخرى كانت قد قدمت

طلبت في إطار هذا البرنامج، فضلا عن ٦٥ منظمة دولية غير حكومية. ويضاف إلى هذا العدد، ٤٤ دولة عضوا كانت قد طلبت معونات مستعجلة.

٤٦٣- ويتضمن الدول الوارد أدناه بيانا لتوزيع الطلبات والأموال:

برنامج المساهمة			
المصدر	عدد الطلبات		مبالغ الطلبات الموافق عليها (بالدولار الأمريكي)
	الموافق عليها	غير الموافق عليها	
الدول الأعضاء والأعضاء الأقاليم الأخرى المنتسبون (١٧٦)	١١٨٧	٩٦	١٩ ٦٥٦ ٨٣٢
المنظمات الدولية غير الحكومية (٦٥)	٦٥	٧	٩٨٨ ٠٠٠
المعونات الطارئة			
الدول الأعضاء والأعضاء والأقاليم الأخرى المنتسبون (٤٤)	٦٠	٦	١ ٤٦٩ ٠٠٠

٤٦٤- وأتاح النشاط الإجمالي لبرنامج المساهمة خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إبراز صورة اليونسكو ونشاطها على نحو أفضل في الدول الأعضاء والأعضاء المنتسبين والأقاليم الأخرى، وكذلك لدى عدد معين من شركاء المنظمة.

٤٦٥- وعلى غرار ذلك، ازدادت شفافية تنفيذ الأنشطة. وأصبحت الطلبات أكبر تلاؤما مع الأولويات التي حددتها الهيئتان الرئاسيتان، وذلك بفضل التقييم الذي قامت به قطاعات البرنامج والمرافق المعنية في اليونسكو. وعلاوة على ذلك، أتاحت الدورات التدريبية أو الإعلامية التي نظمت لفائدة الأمراء العاميين ومختلف الشركاء الجدد الفرصة لتعزيز القدرات المحلية والوطنية في مجال صياغة الطلبات وتخطيطها وتنفيذها.

برنامج المنح الدراسية

٤٦٦- وواصلت اليونسكو نشاطها في إطار برنامج المنح الذي يكمن هدفه الأساسي في الاستجابة للاحتياجات التي تعرب عنها الدول الأعضاء من أجل تعزيز ودعم برامج المنظمة الخاصة ببناء القدرات المبنية في وثيقة البرنامج والميزانية المعتمدة (٣١/٥). ومن المتوقع أن يتم من خلال تدبير المنح الدراسية

وإدارتها إعطاء دفعة قوية لعملية تشاطر المعلومات والمعارف والخبرة فيما بين البلدان دفعا قويا، ومن ثم تمكين الدول الأعضاء من تحسين المهارات وتعزيز القدرات في عدد من المجالات والبرامج ذات الأولوية.

٤٦٧- وخلال الفترة قيد الاستعراض قدم ما مجموعه ١٢١ منحة دراسية (افريقيا ٤٦؛ الدول العربية ١٣؛ آسيا والهادي ٣٢؛ أوروبا ١٢؛ أمريكا اللاتينية والكاريببي ١٨). وحظي المستفيدون من هذه المنح الدراسية بالتأييد اللازم من اللجان الوطنية لكل منهم، وذلك في مجالات ذات أولوية لبرامج اليونسكو (طبقا لما ينص عليه القرار ١٦١ م ت/٣،٦،٣). وكان توزيع الزمالات الممنوحة بين الجنسين هو ٤٩٪ للرجال و ٥١٪ للنساء (وبلغت النسبة التي حققتها الأمم المتحدة والوكالات الشقيقة لفائدة النساء ٢٦٪). وتقدر القيمة الإجمالية للمنح الدراسية التي بلغت ١٢١ منحة في إطار كل من البرنامج العادي والمشروعات الخارجة عن الميزانية (بما في ذلك المساهمات العينية في إطار خطة المنح الدراسية المشمولة برعاية مشتركة) بما يربو على ٧٢٨ ٨٣٣ ١ دولارا أمريكيا، منها:

(١) اتجهت معظم المنح، أي ٧٢٪، صوب دعم للعلوم الطبيعية: فقد تم تعزيز بناء القدرات في مجال العلوم البيولوجية وتكنولوجيات البيولوجيا وفي أنواع التكنولوجيا المتعلقة بالتنمية المستدامة والإدارة السليمة للبيئة (مع إيلاء اهتمام خاص للبرامج الخاصة بالموارد المائية وما يرتبط بها من نظم إيكولوجية). وقد أسهم في تعزيز القدرات في مجالات الأولوية هذه البنك الإفريقي للتنمية، والمنح التي تشترك في رعايتها اليونسكو وشركة لوريال لصالح المرأة الشابة في مجال علوم الحياة، وبرنامج المخ الدراسية التي تشترك في رعايته اليونسكو وإسرائيل في مجال العلم والتكنولوجيا (وعلم المياه) والتي تمولها لجنة المجلس الإسرائيلي لتخطيط التعليم العالي وميزنته، وبرنامج المنح الدراسية للبحوث المشتركة بين اليونسكو وكيزو أوبوشي الذي تموله اليابان، وبرنامج المنح الدراسية (المسمى "السور العظيم") الذي تشترك في رعايته اليونسكو والصين؛

(٢) أما نسبة ٢٨٪ الباقية من المنح فاتجهت صوب دعم البرامج الرئيسية التالية: ٩٪ للتربية؛ و ٨٪ للعلوم الاجتماعية والإنسانية؛ و ٨٪ للثقافة؛ و ٣٪ للاتصال والمعلومات. وبناء عليه، تم تعزيز الموارد البشرية في المجالات التالية: صياغة السياسة التربوية؛ والتخطيط والإدارة؛ والعلوم الاجتماعية والإنسانية بشأن القضايا المتعلقة بـ "أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا" في خدمة مجتمعات المعرفة وسبل المشاركة في العملية الديمقراطية؛ وجمع التراث الثقافي وصونه بهدف حماية التنوع الثقافي وتعزيز التعددية الثقافية والحوار بين الثقافات؛ وتدريب أمماء المكتبات والمحفوظات، والاختصاصيين في الحاسوب والوسائط المتعددة من أجل تمكينهم من الاستخدام الكامل لتكنولوجيات المعلومات والاتصال. من أجل وقد أسهم البرنامج العادي وميزانية اليونسكو وبرنامج المنح الدراسية المشمولة برعاية مشتركة، التي تتم إدارتها بالتعاون المشترك مع الجمهورية التشيكية واليابان، في تعزيز القدرات في هذه المجالات ذات الأولوية في البرنامج.

٤٦٨- وبغية ضمان الشفافية لنتائج برنامج المنح الدراسية، تم توزيع "دليل المنح الدراسية اليونسكو ٢٠٠٢-٢٠٠٣" (ويشمل الفترة من ١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ إلى ٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣) على جميع الوفود في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام ويجري إعداد نسخة مستكملة تشمل فترة العامين بأكملها، وستوزع على جميع اللجان الوطنية والوفود خلال النصف الأول من ٢٠٠٤. وتواصل العمل من أجل افتتاح صفحات جديدة على شبكة الويب تتعلق بالمنح الدراسية لليونسكو (<http://www.unesco.org/fellowships>).

إدارة الموارد البشرية

٤٦٩- خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين، أنهى مكتب إدارة الموارد البشرية (HRM) إعداد إطار سياسة الموارد البشرية، دعماً لعملية الإصلاح في المنظمة، وشمل ذلك الأنشطة التالية:

- إتمام المشاورات مع المجلس الاستشاري المعني بسياسات شؤون الموظفين، بشأن السياسات التالية: تقييم الأداء، والتعلم وتنمية القدرات، ومناهضة المضايقات.
- إعداد مواد وأدوات إعلامية، بما في ذلك أداة لتكنولوجيا المعلومات (Perfoweb) بمساعدة قسم المعلومات والاتصالات استعداداً لتنفيذ سياسة تقييم الأداء
- الإعداد لتنفيذ سياسة التعلم وتنمية القدرات، بما في ذلك إنشاء "مركز التعلم وتنمية القدرات".
- تنفيذ السياسة المتكاملة بشأن الحشد، والتناوب، والترقية. وشملت تدابير التنفيذ سلسلة من الدورات الإعلامية للموظفين، وتوزيع استبيان بشأن التناوب كانت نسبة الردود عليه مشجعة، وتحديد الاحتياجات في مجال التوظيف بالتعاون مع القطاعات/المكاتب، استعداداً لإصدار النشرة الخاصة بالمناصب الشاغرة.

٤٧٠- وخلال تلك الفترة، تم تنفيذ معيار التصنيف المكون من سبعة مستويات لمناصب الخدمة العامة في المقر، وأحيط العاملون في الخدمة العامة علماً بالنتائج المترتبة على تطبيق المعيار الجديد. ويرد المزيد من التفاصيل بشأن تنفيذ إصلاح السياسة الخاصة بالموارد البشرية في الجزء الأول الوثيقة ١٦٩ م/ت/٦.

إدارة مباني المقر وتجديدها

٤٧١- تتألف خطة ترميم مباني موقع فونتنوا وتحسينها، التي وضعها معماري فرنسا الشرفي السيد م.ج. بيلمون، والتي اعتمدها المؤتمر العام في دورته الثلاثين (القرار ٣٠/م/٧٦)، من ثلاث مراحل عمل مستقلة وقابلة للتنفيذ بحسب الموارد المتوافرة. وكانت المرحلة الأولى تتعلق بالأعمال المستعجلة اللازمة لتحقيق المطابقة مع معايير السلامة من الحرائق؛ وتتناول المرحلة الثانية مسألة تحديث المكاتب والتجهيزات التقنية، وتقترح الثالثة حلولاً لتحسين القيمة المعمارية لقصر اليونسكو في إطار إعادة التخطيط العمراني لميدان فونتنوا. وقد أذن المؤتمر العام في قراره ٣٢/م/٧٤، بعد أن أحاط علماً مع الارتياح بالتقدم المحرز في تنفيذ المرحلة ١ من خطة بيلمون، باقتراض مبلغ بدون فائدة من الدولة المضيئة، وذلك من أجل تنفيذ الأعمال المنصوص عليها في المرحلة ٢ من خطة بيلمون التي تبلغ تكلفتها ٧٩,٩ مليون يورو (بقيمتها

في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤). وفي هذا الصدد، وقّع المدير العام على الاتفاق الخاص بالقرض المقدم لليونسكو في نهاية شهر فبراير/شباط (٢٠٠٤).

٤٧٢- ويتعين أن تنتهي في شهر مارس/آذار ٢٠٠٤ أشغال المرحلة الأولى التي بدأت في عام ٢٠٠١، والتي بلغت تكلفتها ٢٤,٤ مليون دولار أمريكي. وكان الهدف منها تحقيق المطابقة مع المعايير فيما يتعلق بالأمن ومكافحة الحرائق في موقع فونتنوا (استشعار الحرائق، عزل المناطق داخل المباني، الكهرباء، الخ.). وقد مكنت هذه الأشغال كذلك من إنجاز سلسلة من الخدمات، مثل ترميم قطع الزجاج المعلقة على الواجهات والتي تحد من قوة أشعة الشمس، وإصلاح تجهيزات الكتامة في أشد الأماكن تدهوراً، وتكييف الهواء في القاعات الصغيرة، وتحقيق المطابقة في مطابخ مطعم الطابق السابع. وختاماً أدمجت هذه المرحلة الأولى في برنامج أشغالها بداية إنجاز خطة كفالة الأمن في المقر، طبقاً للقرارات ١٦٤ م ت/٦،٦، و ١٦٥ م ت/٨،٨، و ١٦٦ م ت/٦،٨، الصادرة عن المجلس التنفيذي (بتكلفة قدرها ١,٥ مليون دولار أمريكي). ومن الإنجازات البارزة لهذه الخطة بناء مركز جديد للمراقبة المركزية في مدخل موقع ميوليس/بونفان، خارج المباني ومجهز بوسائل للمراقبة وكشف الاقتحام.

٤٧٣- وتستهدف المرحلة ٢ من خطة بيلمون ترميم المباني وتحسين ظروف عمل العاملين فيها. وتتعلق أساساً بإنهاء المطابقة مع معايير الأمن، وإصلاح الواجهات الزجاجية، والتجهيز بمكيفات الهواء، وتحديث المكاتب (الذي يشمل الإصلاح الشامل للشبكات التقنية والتشطيبات الداخلية، وكذلك تحسين العزل الصوتي) وتنظيم المساحات المخصصة للاستقبال. وستنجز هذه الأشغال على مدى ٥ أعوام (من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨) وفقاً لجدول زمني عام للأشغال ينقسم إلى شطرين هما: إنشاء مكاتب مؤقتة (تكون جاهزة في نهاية ٢٠٠٤) يعمل فيها الموظفون خلال الأشغال، ثم تنفيذ الأشغال ذاتها. وستشمل الأشغال المزمع تنفيذها بين سنتي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ تحديث المبنى الرئيسي جناحاً بعد جناح بحيث تنجز أشغال جناح واحد كل سنة، أما الأشغال المزمع تنفيذها في سنة ٢٠٠٨ فتخص المبنى الرابع (المبنى الواقع تحت الأرض).

٤٧٤- وعملاً بقرار المؤتمر العام ٣١/م/٦٢ وضع تقرير تقني مالي بشأن مباني موقع ميوليس/بونفان. وتقدر تكاليف الأشغال اللازمة لهذا الموقع بمبلغ ٦٣,٢ مليون يورو منها مبلغ ٥,٧ مليون يورو (بقيمتها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢) للقيام بأشغال ذات أولوية مطلقة. وفي انتظار حل يسمح بتمويل جميع الأشغال اللازمة لتجديد هذا الموقع، سيتم تأمين تمويل جزئي لإنجاز أشغال أخرى تتسم بالأولوية ذكرها السيد م.ج. بيلمون في تقريره. ودعا المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين المدير العام إلى استكشاف السبل والوسائل الملائمة لتمويل تلك الأشغال في إطار تجديد هذا الموقع، وتقديم اقتراحات بهذا الشأن إلى المجلس التنفيذي في دورته السبعين بعد المائة. ويجري إعداد تلك الاقتراحات بالتعاون مع لجنة المقر.

٤٧٥- وفيما يتعلق بأمن الأشخاص وسلامة الممتلكات، تمت بالفعل تعبئة مبالغ مالية في عام ٢٠٠٣، بالتشاور مع لجنة المقر (موارد خارجة عن الميزانية) لتمويل تنفيذ الأشغال ذات الأولوية، مثل كفالة أمن المباني بإعادة تنظيم المداخل، وتركيب أقفال جيدة تضمن درجة عالية من الأمن على أبواب مكاتب جميع الوفود الدائمة واستصلاح جميع دورات المياه في المبنى الخامس، وما إلى ذلك.

الدورة التاسعة والستون بعد المائة

169 EX/4
PART I, Add.
م ١٦٩ ت/٤
الجزء الأول، ضميمة
باريس، ١٥/٤/٢٠٠٤
الأصل: انجليزي

البند ٣.١ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام

الجزء الأول

ضميمة

تأتي هذه الضميمة كتكملة للوثيقة المعنونة "تقرير عن النتائج الرئيسية المحرزة خلال الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣" (م ١٦٩ ت/٤، الجزء الأول)؛ وهي تتضمن (١) الوضع فيما يتعلق بتنفيذ الميزانية بحسب البرامج الفرعية في إطار الباب الثاني - ألف من الوثيقة م/٣١ المعتمدة، وكذلك (٢) الفصل المتعلق بشؤون الميزانية والمسائل المالية.

(م/٣١ المعتمدة)

الوضع بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣
(غير مراجع)

١ - تبين الأرقام المدرجة في هذه الوثيقة المبالغ النهائية لدى إقفال الحسابات في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وإن المعلومات التالية، التي تدرج عادة في الجزء الأول من الوثيقة م ت/٤ على أساس تقديرات أولية، قد تم إعدادها وعرضها منفصلة كي تعبر عن البيانات النهائية التي لم تتوافر إلا بعد إقفال حسابات عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ رسمياً في ٣١ مارس/آذار ٢٠٠٤. وفي انتظار المراجعة النهائية لهذه البيانات، تعرض هذه الضميمة الوضع فيما يتعلق بتنفيذ الميزانية بما يتفق والحسابات المقفلة بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، وذلك على النحو التالي:

- (١) الوضع فيما يتعلق بتنفيذ الميزانية بحسب البرامج الفرعية في إطار الباب الثاني - ألف من الوثيقة ٥/م٣١ المعتمدة، بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣؛
- (٢) الوضع فيما يتعلق بـ "شؤون الميزانية والمسائل المالية" من الوثيقة ٥/م٣١ المعتمدة، بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

STATUS OF THE BUDGETARY EXECUTION BY SUBPROGRAMME

Part II.A	Programme / Subprogramme	Work plan	Expenditures	Expenditure
		allocations	as at 31.12.2003	vis-à-vis
		2002-2003	as at 31.12.2003	at 31.12.2003
		\$	\$	%
I	EDUCATION			
I.1	Basic education for all: meeting the commitments of the Dakar World Education Forum			
I.1.1	Coordinating the follow-up of the Dakar Framework for Action	9 875 479	9 580 079	97.0
I.1.2	Strengthening inclusive approaches to education and diversifying delivery systems	11 466 016	11 092 099	96.7
	Total I.1	21 341 495	20 672 178	96.9
I.2	Building knowledge societies through quality education and a renewal of education systems			
I.2.1	Towards a new approach to quality education	5 427 564	5 242 328	96.6
I.2.2	Renewal of education systems	4 704 162	4 557 497	96.9
	Total I.2	10 131 726	9 799 825	96.7
II	NATURAL SCIENCES			
II.1	Science and technology: capacity-building and management			
II.1.1	Follow-up to the World Conference on Science: policy-making and science education	1 914 237	1 882 542	98.3
II.1.2	Science and technology capacity-building	4 550 927	4 390 672	96.5
	Total II.1	6 465 164	6 273 214	97.0
II.2	Sciences, environment and sustainable development			
II.2.1	Water interactions: systems at risk and social challenges	4 574 019	4 508 535	98.6
II.2.2	Ecological sciences	2 629 043	2 545 573	96.8
II.2.3	Cooperation in earth sciences and natural hazards reduction	1 178 086	1 177 349	99.9
II.2.4	Towards sustainable living in coastal regions and on small islands	1 025 382	956 274	93.3
II.2.5	UNESCO Intergovernmental Oceanographic Commission	2 861 100	2 883 580	100.8
	Total II.2	12 267 630	12 071 310	98.4
III	SOCIAL AND HUMAN SCIENCES			
III.1	Ethics of science and technology	2 212 600	2 221 205	100.4
III.2	Promotion of human rights, peace and democratic principles	2 860 649	2 771 245	96.9
III.3	Improvement of policies relating to social transformations and promotion of anticipation and prospective studies	3 801 720	3 762 402	99.0
IV	CULTURE			
IV.1	Reinforcing normative action in the field of culture			
IV.1.1	Promotion of the Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage	1 068 900	1 078 035	100.9
IV.1.2	Meeting new demands in the area of standard-setting	1 309 706	1 243 032	94.9
	Total IV.1	2 378 606	2 321 067	97.6
IV.2	Protecting cultural diversity and promoting cultural pluralism and intercultural dialogue			
IV.2.1	Safeguarding and revitalization of the tangible and intangible cultural heritage	3 313 510	3 341 811	100.9
IV.2.2	Promotion of cultural pluralism and intercultural dialogue	3 241 511	3 194 468	98.5
	Total IV.2	6 555 021	6 536 279	99.7
IV.3	Strengthening links between culture and development	2 343 513	2 295 660	98.0
V	COMMUNICATION AND INFORMATION			
V.1	Promoting equitable access to information and knowledge, especially in the public domain			
V.1.1	Formulating principles, policies and strategies to widen access to information and knowledge	1 580 257	1 544 451	97.7
V.1.2	Development of infrastructure and building capabilities for increased participation in the knowledge society	3 378 143	3 286 440	97.3
	Total V.1	4 958 400	4 830 891	97.4
V.2	Promoting freedom of expression and strengthening communication capacities			
V.2.1	Freedom of expression, democracy and peace	1 644 850	1 625 337	98.8
V.2.2	Strengthening communication capacities	3 064 098	2 996 876	97.8
	Total V.2	4 708 948	4 622 212	98.2
	Projects relating to cross-cutting themes			
o	Eradication of poverty, especially extreme poverty	5 934 582	5 698 504	96.0
o	The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	5 660 262	5 539 986	97.9
	Total, Projects relating to cross-cutting themes	11 594 844	11 238 490	96.9

ETAT DE L'EXECUTION BUDGETAIRE PAR SOUS-PROGRAMMES
(Coûts des activités au 31 décembre 2003)

Partie II.A	Programme/Sous-programme	Crédits alloués	Dépenses	Dépenses par
		Plan de travail		rapport aux
		2002-2003	au 31.12.2003	au 31.12.2003
		\$	\$	%
I	EDUCATION			
I.1	Education de base pour tous : tenir les engagements du Forum mondial de Dakar sur l'éducation			
I.1.1	Coordonner le suivi du Cadre d'action de Dakar	9 875 479	9 580 079	97,0
I.1.2	Renforcer les approches intégratrices et diversifier les modalités éducatives	11 466 016	11 092 099	96,7
	Total I.1	21 341 495	20 672 178	96,9
I.2	Edifier des sociétés du savoir par une éducation de qualité et la rénovation des systèmes éducatifs			
I.2.1	Vers une nouvelle approche de l'éducation de qualité	5 427 564	5 242 328	96,6
I.2.2	Rénovation des systèmes éducatifs	4 704 162	4 557 497	96,9
	Total I.2	10 131 726	9 799 825	96,7
II	SCIENCES EXACTES ET NATURELLES			
II.1	Science et technologie : renforcement des capacités et gestion			
II.1.1	Suivi de la Conférence mondiale sur la science : Formulation de politiques et enseignement scientifique	1 914 237	1 882 542	98,3
II.1.2	Renforcement des capacités dans les domaines de la science et de la technologie	4 550 927	4 390 672	96,5
	Total II.1	6 465 164	6 273 214	97,0
II.2	Sciences, environnement et développement durable			
II.2.1	L'eau - phénomènes d'interaction : Systèmes menacés et défis sociaux	4 574 019	4 508 535	98,6
II.2.2	Les sciences de l'environnement	2 629 043	2 545 573	96,8
II.2.3	Coopération en sciences de la terre et atténuation des risques naturels	1 178 086	1 177 349	99,9
II.2.4	Vers des conditions d'existence viables dans les régions côtières et les petites îles	1 025 382	956 274	93,3
II.2.5	Commission océanographique intergouvernementale de l'UNESCO	2 861 100	2 883 580	100,8
	Total II.2	12 267 630	12 071 310	98,4
III	SCIENCES SOCIALES ET HUMAINES			
III.1	Ethique des sciences et des technologies	2 212 600	2 221 205	100,4
III.2	Promotion des droits de l'homme, de la paix et des principes démocratiques	2 860 649	2 771 245	96,9
III.3	Amélioration des politiques relatives aux transformations sociales et promotion de l'anticipation et des études prospectives	3 801 720	3 762 402	99,0
IV	CULTURE			
IV.1	Renforcer l'action normative dans le domaine de la culture			
IV.1.1	Promotion de la Convention concernant la protection du patrimoine mondial, culturel et naturel	1 068 900	1 078 035	100,9
IV.1.2	Réponses aux exigences nouvelles dans le domaine normatif	1 309 706	1 243 032	94,9
	Total IV.1	2 378 606	2 321 067	97,6
IV.2	Protéger la diversité culturelle et promouvoir le pluralisme culturel et le dialogue interculturel			
IV.2.1	Sauvegarde et revitalisation du patrimoine culturel matériel et immatériel	3 313 510	3 341 811	100,9
IV.2.2	Promotion du pluralisme culturel et du dialogue interculturel	3 241 511	3 194 468	98,5
	Total IV.2	6 555 021	6 536 279	99,7
IV.3	Renforcer les liens entre culture et développement	2 343 513	2 295 660	98,0
V	COMMUNICATION ET INFORMATION			
V.1	Promouvoir un accès équitable à l'information et au savoir, en particulier dans les domaines publics			
V.1.1	Formuler des principes, des politiques et des stratégies propres à élargir l'accès à l'information et au savoir	1 580 257	1 544 451	97,7
V.1.2	Développement de l'infrastructure et renforcement des capacités en vue d'une participation accrue à la société du savoir	3 378 143	3 286 440	97,3
	Total V.1	4 958 400	4 830 891	97,4
V.2	Promouvoir la liberté d'expression et renforcer les capacités de communication			
V.2.1	Liberté d'expression, démocratie et paix	1 644 850	1 625 337	98,8
V.2.2	Renforcer les capacités de communication	3 064 098	2 996 876	97,8
	Total V.2	4 708 948	4 622 212	98,2
	Projets relatifs aux thèmes transversaux			
o	L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	5 934 582	5 698 504	96,0
o	La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	5 660 262	5 539 986	97,9
	Total, projets relatifs aux thèmes transversaux	11 594 844	11 238 490	96,9

شؤون الميزانية والمسائل المالية

٢ - بلغ إجمالي الميزانية العادية لفترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، التي وافق عليها المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين، ٢٥٠ ٣٦٧ ٥٤٤ دولاراً. وقد ازداد هذا المبلغ في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، نتيجة لما يلي:

(١) ترحيل الرصيد غير المنفق البالغ ٣٤٦ ٠٠٥ دولاراً، المتبقي من الميزانية العادية المعتمدة لعامي ٢٠٠١-٢٠٠٢، وذلك وفقاً للقرار الذي اتخذته المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والستين بعد المائة (القرار ١٦٤ م ت/٦٠٢)،

(٢) هبات ومساهمات خاصة بلغ مجموعها ٠٨٢ ٧٦٩ ٣ دولاراً، وذلك وفقاً لقرار فتح الاعتمادات المالية (القرار ٣١ م/٧٣، الفقرة ألف (ب)).

وبذلك أصبح إجمالي الميزانية بعد التسوية ٦٧٨ ١٤١ ٥٥٦ دولاراً. ويعرب المدير العام عن امتنانه للحكومات والمؤسسات والأفراد لما قدموه من هبات ومساهمات سخية.

٣ - وفي ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، بلغ إجمالي المصروفات ٧٥٢ ٠٣١ ٥٥٤ دولاراً، أي ٩٩,٦٪ من إجمالي الميزانية بعد التسوية البالغ ٦٧٨ ١٤١ ٥٥٦ دولاراً، مما أسفر عن رصيد غير منفق قدره ٩٢٦ ١٠٩ ٢ دولاراً.

٤ - وفيما يتعلق بتكاليف الموظفين، فإن اعتماد الميزانية المخصص لها حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، كان يبلغ ٧٠٠ ٧٢٧ ٣٣٠ دولار بما في ذلك احتياطي إعادة تصنيف الوظائف. وبلغت المصروفات الفعلية من تكاليف الموظفين في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ مقدار ٧٠٧ ٤١١ ٣١٨ دولارات، أي بمبلغ ١٢,٣ مليون دولار دون الميزانية المخصصة. وهذا يعني أنه قد تمت الاستجابة لمطلب استيعاب مبلغ ١٠,٤ دولار في إطار ميزانية تكاليف الموظفين.

٥ - وفي إطار برنامج المساهمة، وردت طلبات بلغ عددها ٢ ٠٠٢ طلباً، تمثل مبلغاً كلياً مقداره ٠٢٢ ٥٧٦ ٧٧ دولاراً بالنسبة لفترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، وذلك حتى الأجل الأقصى لتقديم الطلبات (٢٨ فبراير/شباط ٢٠٠٢)، منها ١ ٣١١ طلباً بقيمة إجمالية قدرها ٣١٢ ٩٩٣ ٢١ تمت الموافقة عليها حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وشملت هذه الطلبات الأخيرة ٥٩ طلباً تمت الموافقة عليها في إطار برنامج المساعدة في حالات الطوارئ (٠٠٠ ٤٤٤ ١ دولار).

٦ - أما فيما يتعلق بالموارد الخارجة عن الميزانية لفترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، فقد بلغ الإنفاق الإجمالي على تنفيذ الأنشطة ٥١٧,٧ مليون دولار، يرد بيان توزيعها في الجدول أدناه.

مصدر التمويل	مصرفات التنفيذ (٢٠٠٣-٢٠٠٢)		الزيادة/(النقص) في ٢٠٠٣-٢٠٠٢ مقارنة بـ ٢٠٠١-٢٠٠٠
	٢٠٠٣-٢٠٠٢ بملايين الدولارات	٢٠٠١-٢٠٠٠ بملايين الدولارات	
مصادر الأمم المتحدة بامت صامسكان برنامج الأمم المتحدة الخاص بالعراق مصادر الأمم المتحدة الأخرى مصادر أخرى البنك الدولي البنوك والصناديق الإقليمية البرازيل أموال الودائع الذاتية أموال الودائع الممنوحة الخبراء المنتسبون والحسابات الخاصة والمساهمات الطوعية المجموع العام	١٦,٥	١١,٩	(٤,٦)
	٥,٨	٢,٣	(٣,٥)
	٣٨,٧	١١٠,٥	٧١,٨
	١٣,٧	٢٣,٨	١٠,١
	١,٥	٤,٦	٣,١
	٥,٠	٨,٠	٣,٠
	١٦١,٤	١٨٢,٣	٢٠,٩
	٦,٧	٩,٠	٢,٣
	٦٨,٢	٩٩,١	٣٠,٩
	٤٩,٠	٦٦,٢	١٧,٢
٣٦٦,٥	٥١٧,٧	١٥١,٢	

وتجدر الملاحظة بأن هذه الزيادة تعزى إلى برنامجين رئيسيين هما: تعاون اليونسكو مع البرازيل (١٨٢,٣ مليون دولار، أو نسبة ٣٥٪ من إجمالي المصروفات) في إطار أموال ودائع ذاتية؛ والبرنامج الخاص بالعراق "النفط مقابل الغذاء" (الذي يمثل ١١٠,٥ مليون دولار، أو نسبة ٢١٪ من إجمالي المصروفات).

الدورة التاسعة والستون بعد المائة

169 EX/4
Part II
٤/١٦٩ م ت
الجزء الثاني
باريس، ١٦/٤/٢٠٠٤
الأصل: انجليزي/فرنسي

البند ٣.١ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام
الجزء الثاني

جدول متابعة تنفيذ البرنامج في عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣
(٣١/٥ المعتمدة)

رقم ٣٣

الوضع في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

(لم يخضع لمراجعة)

المحتويات

أولاً - المقدمة

ثانياً - عرض برنامج وميزانية عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣

- الشكل ١ - تطوّر الميزانية العادية لليونسكو من عام ١٩٨١ إلى عام ٢٠٠٣ (النمو الاسمي والنمو الحقيقي)
- الشكل ٢ - توزيع موارد الميزانية العادية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣
- الشكل ٣ - توزيع الميزانية الإجمالية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة، وبحسب البرامج، ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة
- الشكل ٤ - توزيع الميزانية العادية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة، وبحسب البرامج، ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة

ثالثاً - تنفيذ البرنامج العادي

- الجدول ١ - تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية (بما في ذلك تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة)
- الجدول ٢ - تنفيذ البرنامج فيما يخص الأسفار في عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣
- الجدول ٣ ألف - تنفيذ البرنامج بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية (باستثناء تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة)
- الجدول ٣ باء - استخدام المبالغ المرحلة من عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١
- الجدول ٤ - استخدام الاعتمادات اللامركزية
- الجدول ٥ - برنامج المساهمة
- ألف - التنفيذ بحسب المناطق
- باء - التنفيذ بحسب طبيعة الإنفاق
- الجدول ٦ - أوضاع الوظائف وتكاليف الموظفين

رابعاً - عرض البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

- الشكل ٥ - البرامج الميدانية الممولة من خارج ميزانية عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، موزعة بحسب مصادر التمويل وبحسب البرامج الرئيسية
- الشكل ٦ - البرامج الميدانية الممولة من خارج ميزانية عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣: الاعتمادات المخصصة والمصروفات

خامساً - تنفيذ البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

- الجدول ٧ - تنفيذ البرامج الخارجة عن الميزانية بحسب مصادر التمويل
- الجدول ٨ - تنفيذ البرامج الخارجة عن الميزانية بحسب المناطق
- الجدول ٩ - تنفيذ البرامج الخارجة عن الميزانية بحسب القطاعات
- الملحق ١ - تقرير تفصيلي عن وضع الميزانية العادية بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣
- الملحق ٢ - تقرير عن تكاليف تشغيل الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام ودورات المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٣، مصنفة حسب بنود الإنفاق
- الملحق ٣ - الوضع فيما يخص اشتراكات الدول الأعضاء والسيولة النقدية في ٢٩ فبراير/شباط ٢٠٠٤ و ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

أولاً – المقدمة

١ - إن هذه الوثيقة المعنونة "جدول متابعة تنفيذ البرنامج" هي وثيقة تقنية ترمي إلى تيسير مهمة المجلس التنفيذي في دراسة وتقييم تنفيذ الميزانية الخاصة بالبرامج الممولة من الميزانية العادية المعتمدة ومن خارج الميزانية. ومنذ الدورة الخامسة والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي، أعيد تنظيم شكل الوثيقة تدريجياً لتيسير تفسير الأشكال البيانية والجدول، التي ترد مشفوعة، عند الاقتضاء، ببعض الشروح والتعليقات.

٢ - ويتعلق هذا الجدول بالميزانية الواردة في الوثيقة ٣١/م/٥ المعتمدة، بما في ذلك الأرصدة المرحّلة من اعتمادات عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١ والتسويات التي أجريت بموافقة المجلس التنفيذي. إلا أنه أضيف إليه جدول، هو الجدول ٤ (باء)، يبين بالتحديد أوجه استخدام الأرصدة المرحّلة من اعتمادات عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١ البالغ مجموعها ٣٤٦ ٠٠٥ ٨ دولاراً.

٣ - ويستند هذا الجدول الخاص بمتابعة تنفيذ البرنامج العادي لكامل فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، إلى البيانات الناتجة عن إقفال الحسابات الذي تم رسمياً في ٣١ مارس/آذار ٢٠٠٤. بيد أنه ينبغي الإشارة إلى أن مراجع الحسابات الخارجي لم يقيم بعد بمراجعة الأشكال البيانية.

٤ - ولا يتيح نظام المالية والميزانية - فابس (FABS) في الوقت الحالي القيام بدراسة يسيرة لتنفيذ البرنامج بحسب بنود الإنفاق إذ أن هذا التحليل يستغرق وقتاً طويلاً ويستلزم إجراء تعديلات يدوية. ونظراً لقصر الفترة الزمنية الفاصلة بين تاريخ الإقفال الرسمي للحسابات وتاريخ انعقاد دورة المجلس التنفيذي هذه، فقد كان من المستحيل توفير دراسة شاملة لتنفيذ البرنامج بحسب بنود الإنفاق. ولكن، نظراً للاهتمام الذي أولته الدول الأعضاء في الدورات السابقة للمصروفات المتعلقة بأسفار البعثات، فقد استعرض هذا البند بصورة كاملة، وترد نتائج ذلك في الجدول ٢.

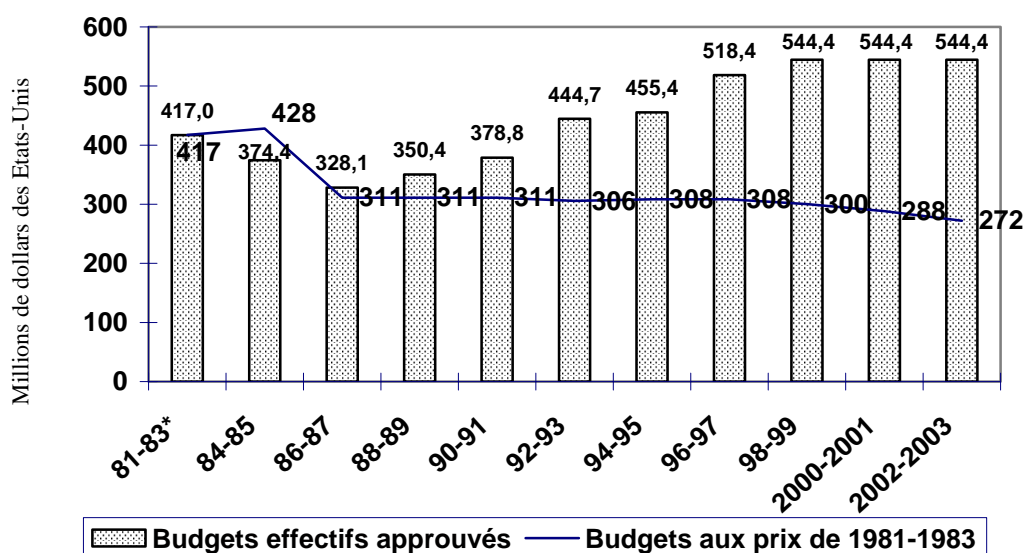
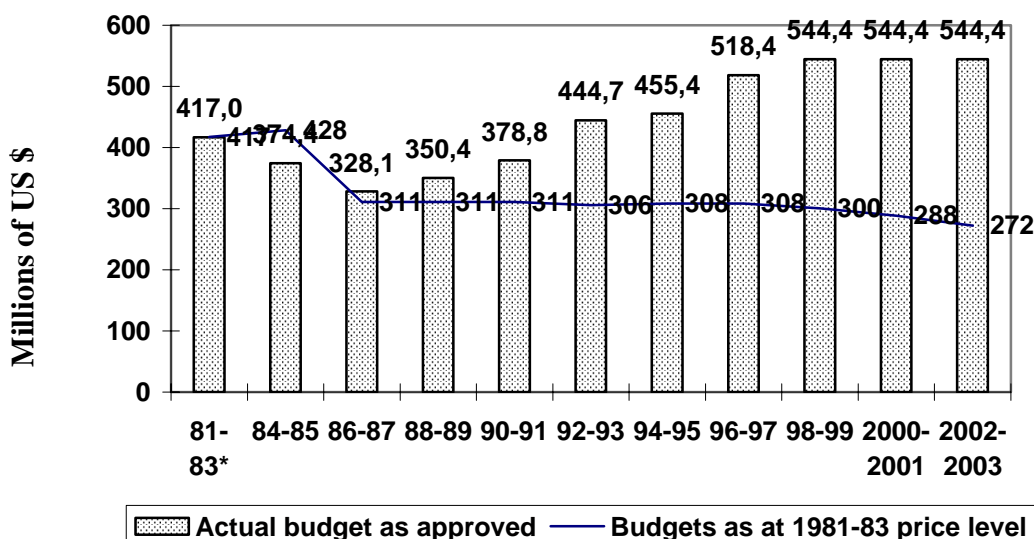
٥ - وعملاً بقرار المجلس التنفيذي المتعلق بأساليب عمل الهيئتين الرئاسيتين (القرار ١٦٦ م/ت/٥، الفقرة ١٢)، يرد في الملحق ٢ من هذه الوثيقة تقرير عن تكاليف تشغيل الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام ودورات المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٣، مصنفة حسب بنود الإنفاق.

٦ - وأخيراً، ووفقاً للعرف المتبع في الدورة الأولى التي يعقدها المجلس التنفيذي في كل فترة عامين، يرد في الملحق ٣ من هذه الوثيقة بيان للوضع فيما يخص اشتراكات الدول الأعضاء والسيولة النقدية في ٢٩ فبراير/شباط ٢٠٠٤ و ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

ثانياً - عرض برنامج وميزانية عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣

الشكل ١

تطور الميزانية العادية لليونسكو من عام ١٩٨١ إلى عام ٢٠٠٣
(النمو الاسمي والنمو الحقيقي)



* المبلغ المذكور بالنسبة للفترة ١٩٨١-١٩٨٣، يمثل ثلثي ميزانية فترة الأعوام الثلاثة.

يتيح الشكل البياني ١ مقارنة تطور الميزانية على مدى أكثر من ١٠ فترات من فترات العامين وذلك بالقيمة الاسمية (أو الحد الأقصى المعتمد للميزانية) وبالقيمة الحقيقية التي تبين حجم الموارد المتوافرة فعلاً لتنفيذ برنامج العمل مع مراعاة الانخفاض في القدرة الشرائية الناجم عن التضخم.

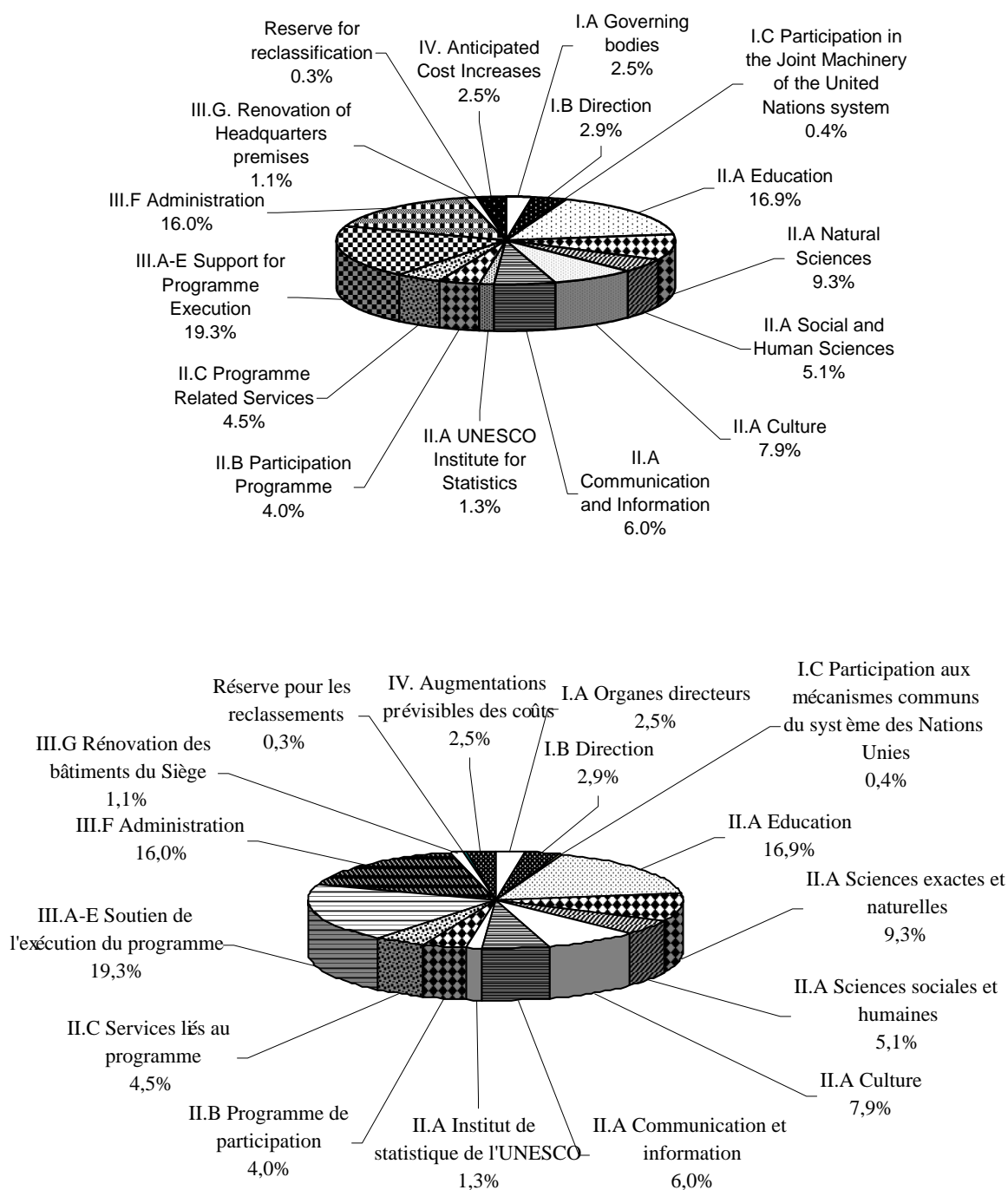
وعلى نقيض العرض الإحصائي السابق، الذي اختيرت فيه سنة ٢٠٠٠ كمؤشر مرجعي، فإن هذا الشكل يعتمد فترة ١٩٨١-١٩٨٣ كمؤشر مرجعي للمقارنة (أي نقطة البداية النظرية). ولا يؤثر هذا الاختيار للمؤشر المرجعي بأي شكل من الأشكال على التوجه نحو انخفاض القدرة الشرائية للميزانية، الذي نلاحظه من عام إلى آخر منذ الفترة ١٩٨١-١٩٨٣. بيد أن عرض الأمور على هذا النحو يتسم بقدر أكبر من المنطقية، ويبسر فهم البيانات.

الملاحظات:

على الرغم من اتجاه الميزانية نحو الزيادة بالقيمة الاسمية، أي بالدولار (انظر تزايد ارتفاع الأعمدة في الشكل ١)، فإن الموارد تنخفض فعلياً انخفاضاً كبيراً من حيث القيمة الحقيقية، أي من حيث حجم الأنشطة. فالمنظمة تشهد في الحقيقة انخفاضاً في حجم الموارد المتاحة فعلاً والمخصصة لتنفيذ برنامج عملها (انظر اتجاه المنحنى البياني في الشكل نحو الهبوط).

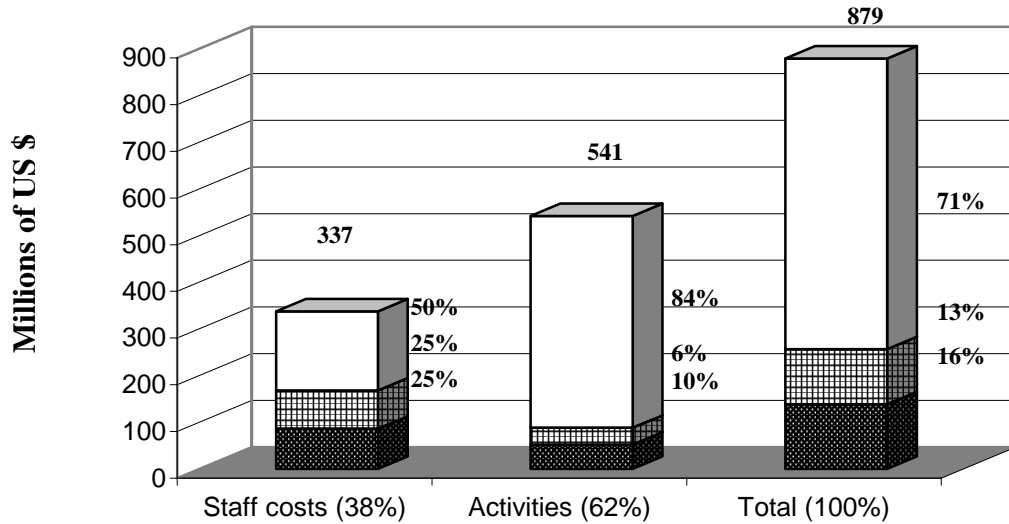
الشكل ٢

توزيع موارد الميزانية العادية
لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣

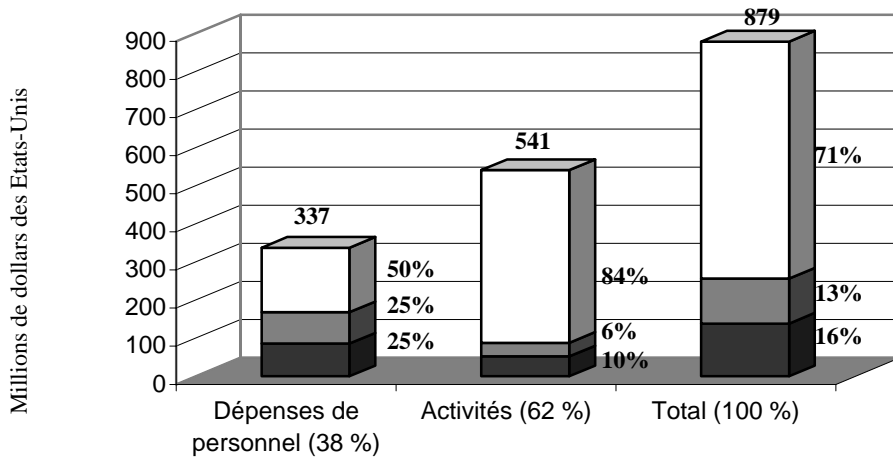


يبين الشكل ٢ توزيع موارد الميزانية العادية بحسب أبواب الميزانية وفقا للبرنامج والميزانية المعتمدين في الوثيقة ٣١/٥ (المرجع: الصفحة XXIII من ٣١/٥).

توزيع الميزانية الإجمالية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣
(الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية)
بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة،
وبحسب البرامج ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة



- Programmes (Part II. A: Programmes, B: Participation Programme, C: Programme Related Services)
- ▣ Support for programme execution (Part III. A: BSP, B:BB, C:BFC, D: ERC, E: HRM, G: Renovation of HQ premises)
- Direction and Administration (Part I: General policy & Direction and Part III.F: ADM)



- Programmes (Titres II.A : Programmes, B : Programme de participation, C : Services liés au programme)
- ▣ Soutien de l'exécution du programme (Titres III.A : BSP, B : BB, C : BFC, D : ERC, E : HRM, G : Rénovation des bâtiments du Siège)
- Direction et administration (Titre I : Politique générale et Direction et Titre III.F : ADM)

يرد بيان الميزانية الإجمالية (الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية) موزعاً بين تكاليف الموظفين وتكاليف الأنشطة، ويبين العمودان الأيسر والأوسط هذين النوعين من التكاليف. وينقسم كل عمود من الأعمدة الثلاثة أعلاه إلى ثلاثة أجزاء تمثل "البرنامج"، و"مساندة تنفيذ البرنامج"، و"الإدارة".

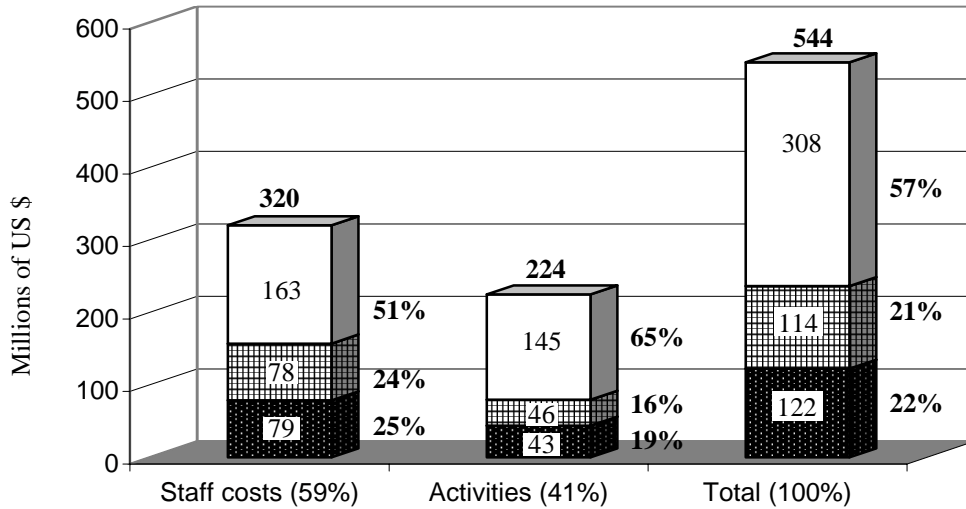
ويشمل هذا التحليل الباب الرابع من الميزانية، ويأخذ في الحسبان التسوية البالغة ١١ مليون دولار التي أجريت في الميزانية العادية (البالغة ٥٤٤,٤ مليون دولار) وفقاً لما قرره المؤتمر العام (القرار ٧٣/م٣١). أما فيما يخص الاعتمادات الخارجة عن الميزانية، فيستند التحليل إلى مستوى الموارد المتوقع في الوثيقة ٥/م٣١ المعتمدة (٣٣٤,٢ مليون دولار). ولا تتضمن تكاليف الموظفين، سواء في اعتمادات الميزانية العادية أو في الموارد الخارجة عن الميزانية، سوى تكاليف الوظائف الثابتة.

الملاحظات:

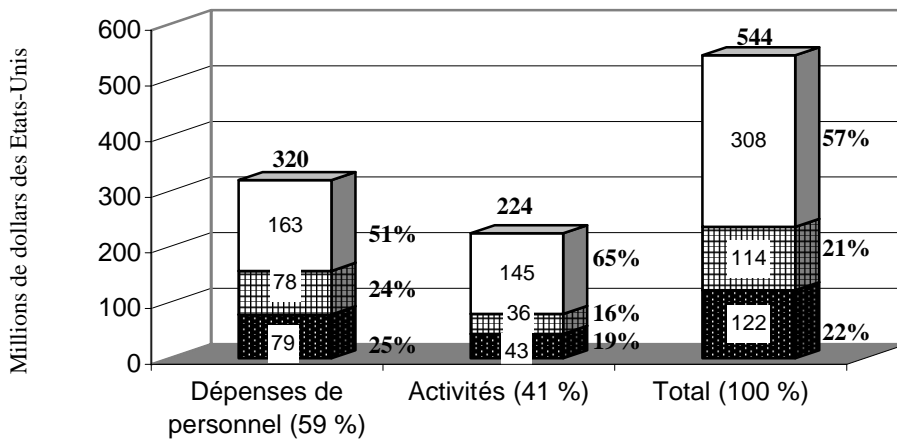
يوضح هذا الشكل البياني أن حجم الاعتمادات المخصصة للوظائف الثابتة في الميزانية الإجمالية (الميزانية العادية والاعتمادات الخارجة عن الميزانية)، يمثل نسبة ٣٨٪، مقارنة بنسبة ٦٢٪ المخصصة للأنشطة.

كما يلاحظ أن نسبة الاعتمادات المخصصة "للإدارة" و"لمساندة تنفيذ البرنامج" في الميزانية الإجمالية تبلغ ٢٩٪، بينما تبلغ نسبة الاعتمادات المخصصة "للإدارة" على وجه الحصر ١٦٪ من الميزانية الإجمالية.

توزيع الميزانية العادية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣
بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة، وبحسب البرامج ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة



- Programmes (Part II. A: Programmes, B: Participation programme, C: Programme related services)
- ▨ Support for programme execution (Part III. A: BSP, B:BB, C:BFC, D: ERC, E: HRM, G: Renovation of HQ premises)
- Direction and Administration (Part I: General policy & Direction and Part III.F: ADM)



- Programmes (Titre II.A : Programmes, B : Programme de participation, C : Services liés au programme)
- ▨ Soutien de l'exécution du programme (Titres III.A : BSP, B : BB, C : BFC, D : ERC, E : HRM, G : Rénovation des bâtiments du Siège)
- Direction et administration (Titre I : Politique générale et Direction et Titre III.F : ADM)

يخص الشكل ٤ الميزانية العادية فقط، ويعرض توزيع هذه الميزانية بين تكاليف الموظفين وتكاليف الأنشطة وذلك في شكل العمودين الأيسر والأوسط. وينقسم كل عمود من الأعمدة الثلاثة إلى ثلاثة أجزاء تمثل "البرنامج" و"مساندة تنفيذ البرنامج"، و"الإدارة".

ويشمل هذا التحليل الباب الرابع من الميزانية العادية، ويأخذ في الحسبان التسوية البالغة ١١ مليون دولار التي أجريت في الميزانية العادية (البالغة ٥٤٤,٤ مليون دولار) وفقاً لما قرره المؤتمر العام (القرار ٧٣/م٣١). ولا تتضمن تكاليف الموظفين سوى تكاليف الوظائف الثابتة.

الملاحظات:

يلاحظ أن نسبة الاعتمادات المخصصة لـ"الإدارة" و"مساندة تنفيذ البرنامج" في الميزانية العادية تبلغ ٤٣٪ (الشكل ٤) بالمقارنة مع نسبتها البالغة ٢٩٪ في الميزانية الإجمالية (الشكل ٣). والسبب في ذلك يرجع إلى أن المرافق الإدارية تمول من الميزانية العادية ولكنها تساند كلاً من أنشطة البرنامج العادي والمشروعات الخارجة عن الميزانية على حد سواء. بيد أن الموارد الخارجة عن الميزانية تسهم أيضاً في تمويل النفقات الإدارية عن طريق الأموال التي يتم الحصول عليها في إطار تكاليف الدعم.

ثالثاً - تنفيذ البرنامج العادي

الجدول ١

تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية

(المصروفات بما في ذلك تكاليف الموظفين)

وبرنامج المساهمة، في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)

يبين الجدول ١ تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية.

ويتضمن الجدول الباب الرابع للميزانية (الزيادات المتوقعة في التكاليف) ويأخذ في الحسبان المبالغ التي حُوِّلت من هذا الباب وأدرجت في أبواب أخرى للميزانية بموافقة المجلس التنفيذي.

ويعزى الفارق بين العمود المعنون "٣١/م/٥ المعتمدة" والعمود المعنون "الاعتمادات المخصصة لخطط العمل" إلى المبالغ التي حولت من الباب الرابع للميزانية، وإلى الهبات التي أضيفت إلى الاعتمادات حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي ٩٩,٦٪ في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. ويراعي هذا المعدل الإجمالي استيعاب مبلغ ١١ مليون دولار وفقاً لما قرره المؤتمر العام (القرار ٧٣/م٣١). بيد أنه نظراً لأن المبلغ الذي تم استيعابه بقيمة ١١ مليون دولار وارد في باب مستقل ولم يُخصم من كل باب من أبواب الاعتمادات، فإن معدل التنفيذ الوارد تحت كل باب قد قُدِّر دون قيمته الحقيقية بقليل. وكان معدل التنفيذ الإجمالي في الفترة المناظرة من فترة العامين السابقة يبلغ ٩٨,٦٪.

TABLE 1
REGULAR PROGRAMME EXECUTION BY PRINCIPAL APPROPRIATION LINE
(Expenditures including staff costs and Participation Programme)
as at 31 December 2003

Appropriation Line	31 C/5 Approved	Work plan* allocation	Expenditure (delivered/unliquidated) as at 31 December 2003	Implementation rate
	\$	\$	\$	%
PART I GENERAL POLICY AND DIRECTION				
A. Governing bodies				
1. General Conference	6 292 400	6 412 500	5 912 551	92.2
2. Executive Board	7 839 400	7 903 100	7 367 055	93.2
Total, Part I.A	14 131 800	14 315 600	13 279 606	92.8
B. Direction				
3. Directorate	2 282 100	2 329 000	2 040 184	87.6
4. Office of the Director-General	6 437 700	6 680 800	7 161 681	107.2
5. Internal oversight	4 671 600	4 772 700	3 771 122	79.0
6. International Standards and Legal Affairs	2 795 000	2 901 400	2 640 466	91.0
Total, Part I.B	16 186 400	16 683 900	15 613 453	93.6
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System	2 153 000	2 489 300	2 502 657	100.5
TOTAL, PART I	32 471 200	33 488 800	31 395 716	93.7
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES				
A. Programmes				
I Education	94 091 700	99 321 471	94 948 217	95.6
II Natural sciences	51 867 600	53 812 083	50 933 932	94.7
III Social and human sciences	28 582 200	29 755 869	28 274 136	95.0
IV Culture	43 849 900	46 522 378	44 737 769	96.2
V Communication and information	33 064 600	34 570 654	32 639 907	94.4
UNESCO Institute for Statistics	7 320 000	7 320 000	7 317 753	100.0
Total, Part II.A	258 776 000	271 302 455	258 851 714	95.4
B. Participation Programme	22 000 000	22 000 000	21 934 789	99.7
C. Programme Related Services				
1. Coordination of action to benefit Africa	2 647 700	2 755 400	2 688 825	97.6
2. Fellowships Programme	1 962 400	2 002 700	1 913 106	95.5
3. Public Information	20 354 400	21 045 400	18 289 068	86.9
Total, Part II.C	24 964 500	25 803 500	22 890 999	88.7
TOTAL, PART II	305 740 500	319 105 955	303 677 503	95.2
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION				
A. Strategic planning and programme monitoring	6 128 000	6 723 142	5 974 041	88.9
B. Budget preparation and monitoring	4 244 900	4 360 700	3 650 939	83.7
C. Field management and coordination	48 954 500	52 309 331	51 062 124	97.6
D. External relations and cooperation	22 008 800	22 626 100	24 394 597	107.8
E. Human resources management	25 684 800	26 361 000	25 956 028	98.5
F. Administration	88 685 500	93 394 900	99 476 773	106.5
G. Renovation of Headquarters premises	6 292 500	8 182 500	8 342 500	102.0
TOTAL, PART III	201 999 000	213 957 673	218 857 000	102.3
TOTAL, PARTS I - III	540 210 700	566 552 428	553 930 220	97.8
Reserve for reclassifications	1 500 000	1 300	-	-
Absorption of expenditure relating to the previous biennium	-	-	101 532	-
PART IV ANTICIPATED COST INCREASES	13 690 850	-	-	-
TOTAL, PARTS I - IV	555 401 550	566 553 728	554 031 752	97.8
**LESS: Amount to be absorbed during the execution of the programme and budget within the limits of the approved total budget	(11 034 300)	(10 412 050)	-	-
TOTAL	544 367 250	556 141 678	554 031 752	99.6

* "Work plan allocation" includes the carryover funds from 2000-2001, appropriation of donations received and transfers from Part IV to Parts I - III as already reported to the Executive Board.

** The initial amount of absorption requirement of \$11,034,300 has been reduced to \$10,412,050 in accordance with the decision of the 167th session of the Executive Board to utilize the balance of \$622,250 under the Part IV of the Budget for this purpose.

TABLEAU 1

**EXECUTION DU PROGRAMME ORDINAIRE
PAR ARTICLE BUDGETAIRE PRINCIPAL**

(Dépenses, y compris les dépenses de personnel et le Programme de participation)

au 31 décembre 2003

Article budgétaire	31 C/5 approuvé	Crédits ouverts pour le plan de travail*	Dépenses (effectives/ engagées) au 31 décembre 2003	Taux d'exécution
	\$	\$	\$	%
TITRE I POLITIQUE ET DIRECTION GENERALE				
A. Organes directeurs				
1. Conférence générale	6 292 400	6 412 500	5 912 551	92,2
2. Conseil exécutif	7 839 400	7 903 100	7 367 055	93,2
Total, Titre I.A	14 131 800	14 315 600	13 279 606	92,8
B. Direction				
3. Direction générale	2 282 100	2 329 000	2 040 184	87,6
4. Cabinet du Directeur général	6 437 700	6 680 800	7 161 681	107,2
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	4 671 600	4 772 700	3 771 122	79,0
6. Normes internationales et affaires juridiques	2 795 000	2 901 400	2 640 466	91,0
Total, Titre I.B	16 186 400	16 683 900	15 613 453	93,6
C. Participation aux mécanismes communs du système des Nations Unies	2 153 000	2 489 300	2 502 657	100,5
TOTAL, TITRE I	32 471 200	33 488 800	31 395 716	93,7
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME				
A. Programmes				
I Education	94 091 700	99 321 471	94 948 217	95,6
II Sciences exactes et naturelles	51 867 600	53 812 083	50 933 932	94,7
III Sciences sociales et humaines	28 582 200	29 755 869	28 274 136	95,0
IV Culture	43 849 900	46 522 378	44 737 769	96,2
V Communication et information	33 064 600	34 570 654	32 639 907	94,4
Institut de statistique de l'UNESCO	7 320 000	7 320 000	7 317 753	100,0
Total, Titre II.A	258 776 000	271 302 455	258 851 714	95,4
B. Programme de participation	22 000 000	22 000 000	21 934 789	99,7
C. Services liés au programme				
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	2 647 700	2 755 400	2 688 825	97,6
2. Programme de bourses	1 962 400	2 002 700	1 913 106	95,5
3. Information du public	20 354 400	21 045 400	18 289 068	86,9
Total, Titre II.C	24 964 500	25 803 500	22 890 999	88,7
TOTAL, TITRE II	305 740 500	319 105 955	303 677 503	95,2
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION				
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	6 128 000	6 723 142	5 974 041	88,9
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	4 244 900	4 360 700	3 650 939	83,7
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	48 954 500	52 309 331	51 062 124	97,6
D. Relations extérieures et coopération	22 008 800	22 626 100	24 394 597	107,8
E. Gestion des ressources humaines	25 684 800	26 361 000	25 956 028	98,5
F. Administration	88 685 500	93 394 900	99 476 773	106,5
G. Rénovation des bâtiments du Siège	6 292 500	8 182 500	8 342 500	102,0
TOTAL, TITRE III	201 999 000	213 957 673	218 857 000	102,3
TOTAL, TITRES I-III	540 210 700	566 552 428	553 930 220	97,8
Réserve pour les reclassements	1 500 000	1 300	-	-
Absorption de dépenses relatives à l'exercice biennal précédent	-	-	101 532	-
TITRE IV AUGMENTATIONS PREVISIBLES DES COUTS	13 690 850	-	-	-
TOTAL, TITRES I-IV	555 401 550	566 553 728	554 031 752	97,8
**MOINS : Montant à absorber, au cours de l'exécution du Programme et budget, dans les limites du budget total approuvé	(11 034 300)	(10 412 050)	-	-
TOTAL	544 367 250	556 141 678	554 031 752	99,6

* La colonne "Crédits ouverts pour le plan de travail" inclut le solde reporté de 2000-2001, l'affectation des dons reçus et les virements du Titre IV aux Titres I-III déjà approuvés par le Conseil exécutif.

** Le montant à absorber initialement (11.034.300 dollars) a été ramené à 10.412.050 dollars après que le Conseil exécutif eut décidé à sa 167e session d'utiliser à cet effet le solde de 622.250 dollars du Titre IV du budget.

الجدول ٢
تنفيذ البرنامج بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية
الأسفار

في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

على النحو الموضح في مقدمة هذه الوثيقة بشأن تنفيذ البرنامج بحسب بنود الإنفاق، ينبغي الآن إجراء عملية تدقيق وتحليل عميقين باستخدام نظام فابس، وهي عملية تستغرق وقتاً طويلاً. ونظراً لقصر الفترة الزمنية الفاصلة بين تاريخ الإقفال النهائي للحسابات وتاريخ انعقاد دورة للمجلس التنفيذي هذه، كان من المستحيل توفير بيان شامل لأوضاع تنفيذ البرنامج بحسب جميع بنود الإنفاق. ومع ذلك، فإن الجدول ٢ يعرض معلومات تفصيلية عن المصروفات التي أجريت في إطار أسفار البعثات.

ويبين الجدول ٢ المصروفات الفعلية المتعلقة بأسفار البعثات، مصنفة حسب أبواب الاعتمادات الرئيسية، ويتيح مقارنة هذه المصروفات بالاعتمادات المخصصة في إطار الوثيقة ٥/م٣١ المعتمدة وفي إطار خطة العمل المعدلة. كما يوفر تفاصيل عن ثلاث فئات من الأسفار، هي: أسفار المشاركين، وأسفار أعضاء المجلس التنفيذي، وأسفار الموظفين، ويبين مقدار ما تمثله مصروفات السفر في إطار كل باب من أبواب الاعتمادات الرئيسية بالنسبة إلى إجمالي الاعتمادات المخصصة للأنشطة في إطار الوثيقة ٥/م٣١.

Table 2
Expenditure on mission travel by sector

AS AT 31 DECEMBER 2003

Regular budget 2002-2003						
Principal Appropriation Line	Participants' travel	Travel of the Members of the Executive Board	Staff travel	Total travel	Total work plan budget	% of travel expenditure vis-à-vis total budget
	\$	\$	\$			
PART I						
GENERAL POLICY AND DIRECTION						
A. Governing bodies						
31 C/5 Approved	-	2 181 700	-	2 181 700	14 131 800	
Work plans allocations	-	2 181 700	12 700	2 194 400	14 315 600	
Expenditure as at 31 December 2003	-	1 600 426	2 433	1 602 859	13 279 606	12.07%
B. Direction						
31 C/5 Approved	-	-	655 000	655 000	16 186 400	
Work plans allocations	-	-	467 000	467 000	16 683 900	
Expenditure as at 31 December 2003	59 640	-	484 182	543 822	15 613 453	3.48%
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System						
31 C/5 Approved	-	-	-	-	2 153 000	
Work plans allocations	-	-	-	-	2 489 300	
Expenditure as at 31 December 2003	-	-	-	-	2 502 657	-
TOTAL, PART I, 31 C/5 Approved		2 181 700	655 000	2 836 700	32 471 200	
TOTAL, PART I, Work plans allocations		2 181 700	479 700	2 661 400	33 488 800	
Expenditure as at 31 December 2003	59 640	1 600 426	486 615	2 146 681	31 395 716	6.84%
PART II						
PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES						
A. Programmes						
I. Education						
31 C/5 Approved	1 750 000	-	1 320 000	3 070 000	94 091 700	
Work plans allocations	3 000 000	-	2 500 000	5 500 000	99 321 471	
Expenditure as at 31 December 2003	3 841 969	-	3 056 710	6 898 679	94 948 217	7.27%
II. Natural sciences						
31 C/5 Approved	1 220 100	-	1 196 900	2 417 000	51 867 600	
Work plans allocations	2 686 928	-	1 683 248	4 370 176	53 812 083	
Expenditure as at 31 December 2003	2 482 906	-	1 905 012	4 387 917	50 933 932	8.61%
III. Social and human sciences						
31 C/5 Approved	898 400	-	393 300	1 291 700	28 582 200	
Work plans allocations	1 900 000	-	800 000	2 700 000	29 755 869	
Expenditure as at 31 December 2003	1 430 536	-	847 213	2 277 749	28 274 136	8.06%
IV. Culture						
31 C/5 Approved	800 000	-	675 000	1 475 000	43 849 900	
Work plans allocations	956 700	-	800 000	1 756 700	46 522 378	
Expenditure as at 31 December 2003	1 100 833	-	862 405	1 963 237	44 737 769	4.39%
V. Communication and information						
31 C/5 Approved	465 800	-	1 296 100	1 761 900	33 064 600	
Work plans allocations	1 510 000	-	1 270 000	2 780 000	34 570 654	
Expenditure as at 31 December 2003	1 192 039	-	1 145 743	2 337 782	32 639 907	7.16%
UNESCO Institute for Statistics						
31 C/5 Approved	100 000	-	25 000	125 000	7 320 000	
Work plans allocations	35 000	-	21 000	56 000	7 320 000	
Expenditure as at 31 December 2003	27 327	-	38 104	65 431	7 317 753	0.89%
Total, Part II.A as approved	5 234 300	-	4 906 300	10 140 600	258 776 000	
Total, Part II.A based on work plans	10 088 628	-	7 074 248	17 162 876	271 302 455	
Expenditure as at 31 December 2003	10 075 610	-	7 855 187	17 930 796	258 851 714	6.93%
B. Participation Programme						
31 C/5 Approved	-	-	-	-	22 000 000	
Work plans allocations	-	-	-	-	22 000 000	
Expenditure as at 31 December 2003	-	-	-	-	21 934 789	-
C. Programme Related Services						
1. Coordination of action to benefit Africa						
31 C/5 Approved	-	-	134 600	134 600	2 647 700	
Work plans allocations	700	-	123 580	124 280	2 755 400	
Expenditure as at 31 December 2003	663	-	81 316	81 979	2 688 825	3.05%
2. Fellowships Programme						
31 C/5 Approved	-	-	5 000	5 000	1 962 400	
Work plans allocations	-	-	1 373	1 373	2 002 700	
Expenditure as at 31 December 2003	2 133	-	1 318	3 451	1 913 106	0.18%
3. Public Information						
31 C/5 Approved	66 900	-	318 300	385 200	20 354 400	
Work plans allocations	31 400	-	207 100	238 500	21 045 400	
Expenditure as at 31 December 2003	27 338	-	183 787	211 125	18 289 068	1.15%
Total, Part II.C as approved	66 900	-	457 900	524 800	24 964 500	
Total, Part II.C based on the work plans	32 100	-	332 053	364 153	25 803 500	
Expenditure as at 31 December 2003	30 134	-	266 421	296 555	22 890 999	1.30%
TOTAL PART II 31 C/5 APPROVED	5 301 200	-	5 364 200	10 665 400	305 740 500	
TOTAL PART II Work plans allocations	10 120 728	-	7 406 301	17 527 029	319 105 955	
Expenditure as at 31 December 2003	10 105 744	-	8 121 608	18 227 351	303 677 503	6.00%

Regular budget 2002-2003

Regular budget 2002-2003						
Principal Appropriation Line	Participants' travel	Travel of the Members of the Executive Board	Staff travel	Total travel	Total work plan budget	% of travel expenditure vis-à-vis total budget
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION						
A. Strategic Planning and Programme Monitoring						
31 C/5 Approved	-	-	300 000	300 000	6 128 000	
Work plans allocations	18 000	-	241 358	259 358	6 723 142	
Expenditure as at 31 December 2003	72 902	-	178 189	251 092	5 974 041	4.20%
B. Budget Preparation and Monitoring						
31 C/5 Approved	-	-	5 300	5 300	4 244 900	
Work plans allocations	-	-	6 600	6 600	4 360 700	
Expenditure as at 31 December 2003			8 230	8 230	3 650 939	0.23%
C. Field Management and Coordination						
31 C/5 Approved	120 000	-	48 000	168 000	48 954 500	
Work plans allocations	7 900	-	219 000	226 900	52 309 331	
Expenditure as at 31 December 2003	349 670	-	1 164 915	1 514 585	51 062 124	2.97%
D. External Relations and Cooperation						
31 C/5 Approved	650 000	-	620 400	1 270 400	22 008 800	
Work plans allocations	1 106 571	-	665 065	1 771 636	22 626 100	
Expenditure as at 31 December 2003	910 845	-	571 468	1 482 312	24 394 597	6.08%
E. Human Resources Management						
31 C/5 Approved	-	-	101 800	101 800	25 684 800	
Work plans allocations	6 890	-	535 064	541 954	26 361 000	
Expenditure as at 31 December 2003	202 821	-	674 724	877 544	25 956 028	3.38%
F. Administration						
31 C/5 Approved	-	-	134 100	134 100	88 685 500	
Work plans allocations	-	-	80 000	80 000	93 394 900	
Expenditure as at 31 Decemeber 2003	14 651	-	71 121	85 773	99 476 773	0.09%
G. Renovation of Headquarters premises						
31 C/5 Approved	-	-	-	-	6 292 500	
Work plans allocations	-	-	-	-	8 182 500	
Expenditure as at 31 December 2003	-	-	-	-	8 342 500	-
TOTAL, PART III Approved	770 000	-	1 209 600	1 979 600	201 999 000	
TOTAL, PART III based on the work plans	1 139 361	-	1 747 087	2 886 448	213 957 673	
Expenditure as at 31 December 2003	1 550 889	-	2 668 647	4 219 536	218 857 000	1.93%
TOTAL, PARTS I - III Approved	8 252 900	-	7 228 800	15 481 700	540 210 700	
TOTAL, PARTS I - III based on the work plans	3 321 061	-	2 226 787	5 547 848	566 552 428	
Write off of expenditure of previous biennium	3 603	-	2 210	5 813	101 532	-
Expenditure as at 31 December 2003	11 719 876	1 600 426	11 279 080	24 599 382	554 031 752	4.44%

TABLEAU 2
DEPENSES RELATIVES AUX VOYAGES OFFICIELS, PAR SECTEUR
au 31 décembre 2003

Budget ordinaire 2002-2003						
Article budgétaire principal	Participants	Membres du Conseil exécutif	Personnel	Total	Budget total Plan de travail	% des dépenses de voyages vis-à-vis du budget total
	\$	\$	\$	\$	\$	
TITRE I	POLITIQUE GENERALE ET DIRECTION					
A. Organes directeurs						
31 C/5 approuvé	-	2 181 700	-	2 181 700	14 131 800	
Crédits ouverts/Plans de travail	-	2 181 700	12 700	2 194 400	14 315 600	
Dépenses au 31 décembre 2003	-	1 600 426	2 433	1 602 859	13 279 606	12,07%
B. Direction						
31 C/5 approuvé	-	-	655 000	655 000	16 186 400	
Crédits ouverts/Plans de travail	-	-	467 000	467 000	16 683 900	
Dépenses au 31 décembre 2003	59 640	-	484 182	543 822	15 613 453	3,48%
C. Participation aux mécanismes communs du système des Nations Unies						
31 C/5 approuvé	-	-	-	-	2 153 000	
Crédits ouverts/Plans de travail	-	-	-	-	2 489 300	
Dépenses au 31 décembre 2003	-	-	-	-	2 502 657	-
TOTAL, Titre I, 31 C/5 approuvé		2 181 700	655 000	2 836 700	32 471 200	
TOTAL, Titre I, Crédits ouverts/Plans de travail		2 181 700	479 700	2 661 400	33 488 800	
Dépenses au 31 décembre 2003	59 640	1 600 426	486 615	2 146 681	31 395 716	6,84%
TITRE II	PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME					
A. Programmes						
I Education						
31 C/5 approuvé	1 750 000	-	1 320 000	3 070 000	94 091 700	
Crédits ouverts/Plans de travail	3 000 000	-	2 500 000	5 500 000	99 321 471	
Dépenses au 31 décembre 2003	3 841 969	-	3 056 710	6 898 679	94 948 217	7,27%
II Sciences exactes et naturelles						
31 C/5 approuvé	1 220 100	-	1 196 900	2 417 000	51 867 600	
Crédits ouverts/Plans de travail	2 686 928	-	1 683 248	4 370 176	53 812 083	
Dépenses au 31 décembre 2003	2 482 906	-	1 905 012	4 387 917	50 933 932	8,61%
III Sciences sociales et humaines						
31 C/5 approuvé	898 400	-	393 300	1 291 700	28 582 200	
Crédits ouverts/Plans de travail	1 900 000	-	800 000	2 700 000	29 755 869	
Dépenses au 31 décembre 2003	1 430 536	-	847 213	2 277 749	28 274 136	8,06%
IV Culture						
31 C/5 approuvé	800 000	-	675 000	1 475 000	43 849 900	
Crédits ouverts/Plans de travail	956 700	-	800 000	1 756 700	46 522 378	
Dépenses au 31 décembre 2003	1 100 833	-	862 405	1 963 237	44 737 769	4,39%
V Communication et information						
31 C/5 approuvé	465 800	-	1 296 100	1 761 900	33 064 600	
Crédits ouverts/Plans de travail	1 510 000	-	1 270 000	2 780 000	34 570 654	
Dépenses au 31 décembre 2003	1 192 039	-	1 145 743	2 337 782	32 639 907	7,16%
Institut de statistique de l'UNESCO						
31 C/5 approuvé	100 000	-	25 000	125 000	7 320 000	
Crédits ouverts/Plans de travail	35 000	-	21 000	56 000	7 320 000	
Dépenses au 31 décembre 2003	27 327	-	38 104	65 431	7 317 753	0,89%
Total, Titre II.A, tel qu'approuvé	5 234 300	-	4 906 300	10 140 600	258 776 000	
Total, Titre II.A, sur la base des plans de travail	10 088 628	-	7 074 248	17 162 876	271 302 455	
Dépenses au 31 décembre 2003	10 075 610	-	7 855 187	17 930 796	258 851 714	6,93%
B. Programme de participation						
31 C/5 approuvé	-	-	-	-	22 000 000	
Crédits ouverts/Plans de travail	-	-	-	-	22 000 000	
Dépenses au 31 décembre 2003	-	-	-	-	21 934 789	-
C. Services liés au programme						
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique						
31 C/5 approuvé	-	-	134 600	134 600	2 647 700	
Crédits ouverts/Plans de travail	700	-	123 580	124 280	2 755 400	
Dépenses au 31 décembre 2003	663	-	81 316	81 979	2 688 825	3,05%
2. Programme de bourses						
31 C/5 approuvé	-	-	5 000	5 000	1 962 400	
Crédits ouverts/Plans de travail	-	-	1 373	1 373	2 002 700	
Dépenses au 31 décembre 2003	2 133	-	1 318	3 451	1 913 106	0,18%
3. Information du public						
31 C/5 approuvé	66 900	-	318 300	385 200	20 354 400	
Crédits ouverts/Plans de travail	31 400	-	207 100	238 500	21 045 400	
Dépenses au 31 décembre 2003	27 338	-	183 787	211 125	18 289 068	1,15%
Total, Titre II.C, tel qu'approuvé	66 900	-	457 900	524 800	24 964 500	
Total, Titre II.C, sur la base des plans de travail	32 100	-	332 053	364 153	25 803 500	
Dépenses au 31 décembre 2003	30 134	-	266 421	296 555	22 890 999	1,30%
TOTAL, TITRE II, 31 C/5 APPROUVE	5 301 200	-	5 364 200	10 665 400	305 740 500	
TOTAL, TITRE II, Crédits ouverts/Plans de travail	10 120 728	-	7 406 301	17 527 029	319 105 955	
Dépenses au 31 décembre 2003	10 105 744	-	8 121 608	18 227 351	303 677 503	6,00%

Budget ordinaire 2002-2003

Article budgétaire principal		Participants	Membres du Conseil exécutif	Personnel	Total	Budget total Plan de travail	% des dépenses de voyages vis-à-vis du budget total
		\$	\$	\$	\$	\$	
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION							
A.	Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme						
	31 C/5 approuvé	-	-	300 000	300 000	6 128 000	
	Crédits ouverts/Plans de travail	18 000	-	241 358	259 358	6 723 142	
	Dépenses au 31 décembre 2003	72 902	-	178 189	251 092	5 974 041	4,20%
B.	Elaboration du budget et suivi de son exécution						
	31 C/5 approuvé	-	-	5 300	5 300	4 244 900	
	Crédits ouverts/Plans de travail	-	-	6 600	6 600	4 360 700	
	Dépenses au 31 décembre 2003			8 230	8 230	3 650 939	0,23%
C.	Gestion et coordination des unités hors Siège						
	31 C/5 approuvé	120 000	-	48 000	168 000	48 954 500	
	Crédits ouverts/Plans de travail	7 900	-	219 000	226 900	52 309 331	
	Dépenses au 31 décembre 2003	349 670	-	1 164 915	1 514 585	51 062 124	2,97%
D.	Relations extérieures et coopération						
	31 C/5 approuvé	650 000	-	620 400	1 270 400	22 008 800	
	Crédits ouverts/Plans de travail	1 106 571	-	665 065	1 771 636	22 626 100	
	Dépenses au 31 décembre 2003	910 845	-	571 468	1 482 312	24 394 597	6,08%
E.	Gestion des ressources humaines						
	31 C/5 approuvé	-	-	101 800	101 800	25 684 800	
	Crédits ouverts/Plans de travail	6 890	-	535 064	541 954	26 361 000	
	Dépenses au 31 décembre 2003	202 821	-	674 724	877 544	25 956 028	3,38%
F.	Administration						
	31 C/5 approuvé	-	-	134 100	134 100	88 685 500	
	Crédits ouverts/Plans de travail	-	-	80 000	80 000	93 394 900	
	Dépenses au 31 décembre 2003	14 651	-	71 121	85 773	99 476 773	0,09%
G.	Rénovation des bâtiments du Siège						
	31 C/5 approuvé	-	-	-	-	6 292 500	
	Crédits ouverts/Plans de travail	-	-	-	-	8 182 500	
	Dépenses au 31 décembre 2003	-	-	-	-	8 342 500	-
	TOTAL, TITRE III APPROUVE	770 000	-	1 209 600	1 979 600	201 999 000	
	TOTAL, TITRE III, sur la base des plans de travail	1 139 361	-	1 747 087	2 886 448	213 957 673	
	Dépenses au 31 décembre 2003	1 550 889	-	2 668 647	4 219 536	218 857 000	1,93%
	TOTAL, TITRES I-III APPROUVEES	8 252 900	-	7 228 800	15 481 700	540 210 700	
	TOTAL, TITRES I-III, sur la base des plans de travail	3 321 061	-	2 226 787	5 547 848	566 552 428	
	Pertes et profits de l'exercice précédent	3 603	-	2 210	5 813	101 532	-
	Dépenses au 31 décembre 2003	11 719 876	1 600 426	11 279 080	24 599 382	554 031 752	4,44%

الجدول ٣ ألف

تنفيذ البرنامج بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية

(المصروفات باستثناء تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة، في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)

يعرض الجدول ٣ ألف حالة تنفيذ أنشطة البرنامج بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية، باستثناء تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة.

ويتضمن الجدول الباب الرابع للميزانية (الزيادات المتوقعة في التكاليف)، ويأخذ في الحسبان المبالغ التي حولت من هذا الباب إلى الأبواب الأخرى للميزانية بموافقة المجلس التنفيذي في دوراته الرابعة والستين بعد المائة والسادسة والستين بعد المائة والسابعة والستين بعد المائة.

الملاحظات:

إن معدل التنفيذ الإجمالي البالغ ٩٩,٩٪، هو أعلى من معدل التنفيذ الإجمالي في فترة العامين السابقة (٩٧,٣٪).

Table 3A

**PROGRAMME EXECUTION BY PRINCIPAL APPROPRIATION LINE
(Expenditures excluding staff costs and Participation Programme)**

as at 31 December 2003

Appropriation Line	31 C/5 Approved	Work plan* allocation	Expenditure (delivered/ unliquidated) as at 31 December 2003	Implementation rate
	\$	\$	\$	%
PART I GENERAL POLICY AND DIRECTION				
A. Governing bodies				
1. General Conference	5 491 200	5 594 700	5 139 188	91.9
2. Executive Board	6 531 800	6 531 800	5 976 586	91.5
Total, Part I.A	12 023 000	12 126 500	11 115 774	91.7
B. Direction				
3. Directorate	458 500	458 500	462 613	100.9
4. Office of the Director-General	399 500	399 500	397 662	99.5
5. Internal oversight	567 600	567 600	559 281	98.5
6. International standards and legal affairs	203 100	203 100	201 533	99.2
Total, Part I.B	1 628 700	1 628 700	1 621 089	99.5
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System				
	2 153 000	2 489 300	2 502 657	100.5
TOTAL, PART I	15 804 700	16 244 500	15 239 520	93.8
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES				
A. Programmes				
I Education	47 382 700	51 142 871	50 167 851	98.1
II Natural sciences	21 829 900	22 781 083	22 367 937	98.2
III Social and human sciences	11 426 600	12 060 769	11 969 837	99.2
IV Culture	12 312 900	13 924 978	13 666 551	98.1
V Communication and information	14 278 000	15 201 654	14 956 946	98.4
UNESCO Institute for Statistics	7 320 000	7 320 000	7 317 753	100.0
Total, Part II.A	114 550 100	122 431 355	120 446 876	98.4
C. Programme Related Services				
1. Coordination of action to benefit Africa	419 600	419 600	425 763	101.5
2. Fellowships Programme	1 018 600	1 018 600	957 633	94.0
3. Public Information	4 868 000	5 008 000	4 989 112	99.6
Total, Part II.C	6 306 200	6 446 200	6 372 507	98.9
TOTAL, PART II	120 856 300	128 877 555	126 819 383	98.4
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION				
A. Strategic planning and programme monitoring	984 100	1 399 442	1 373 737	98.2
B. Budget preparation and monitoring	70 000	70 000	65 818	94.0
C. Field management and coordination	12 638 700	15 103 631	15 617 107	103.4
D. External relations and cooperation	4 396 500	4 406 500	4 291 023	97.4
E. Human resources management	10 702 100	10 718 600	10 663 678	99.5
F. Administration	26 925 100	28 823 300	31 170 959	108.1
G. Renovation of Headquarters premises	6 292 500	8 182 500	8 342 500	102.0
TOTAL, PART III	62 009 000	68 703 973	71 524 821	104.1
TOTAL, PARTS I - III	198 670 000	213 826 028	213 583 723	99.9
PART IV ANTICIPATED COST INCREASES				
	3 827 450	-	-	-
Absorption of expenditure relating to the previous biennium	-	-	101 532	-
TOTAL, PARTS I - IV	202 497 450	213 826 028	213 685 255	99.9
TOTAL	202 497 450	213 826 028	213 685 255	99.9

* "Work plan allocation" includes carryover funds from 2000-2001, appropriation of donations received and transfers from Part IV to Parts I - III as already reported to the Executive Board.

TABLEAU 3A

EXECUTION DU PROGRAMME PAR ARTICLE BUDGETAIRE PRINCIPAL

**(Dépenses à l'exclusion des dépenses de personnel
et du Programme de participation)**

au 31 décembre 2003

Article budgétaire	31 C/5 approuvé	Crédits ouverts pour le plan de travail*	Dépenses (effectives/ engagées) au 31 décembre 2003	Taux d'exécution
	\$	\$	\$	%
TITRE I POLITIQUE GENERALE ET DIRECTION				
A. Organes directeurs				
1. Conférence générale	5 491 200	5 594 700	5 139 188	91,9
2. Conseil exécutif	6 531 800	6 531 800	5 976 586	91,5
Total, Titre I.A	12 023 000	12 126 500	11 115 774	91,7
B. Direction				
3. Direction générale	458 500	458 500	462 613	100,9
4. Cabinet du Directeur général	399 500	399 500	397 662	99,5
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	567 600	567 600	559 281	98,5
6. Normes internationales et affaires juridiques	203 100	203 100	201 533	99,2
Total, Titre I.B	1 628 700	1 628 700	1 621 089	99,5
C. Participation aux mécanismes communs du système des Nations Unies	2 153 000	2 489 300	2 502 657	100,5
TOTAL, TITRE I	15 804 700	16 244 500	15 239 520	93,8
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME				
A. Programmes				
I Education	47 382 700	51 142 871	50 167 851	98,1
II Sciences exactes et naturelles	21 829 900	22 781 083	22 367 937	98,2
III Sciences sociales et humaines	11 426 600	12 060 769	11 969 837	99,2
IV Culture	12 312 900	13 924 978	13 666 551	98,1
V Communication et information	14 278 000	15 201 654	14 956 946	98,4
Institut de statistique de l'UNESCO	7 320 000	7 320 000	7 317 753	100,0
Total, Titre II.A	114 550 100	122 431 355	120 446 876	98,4
C. Services liés au programme				
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	419 600	419 600	425 763	101,5
2. Programme de bourses	1 018 600	1 018 600	957 633	94,0
3. Information du public	4 868 000	5 008 000	4 989 112	99,6
Total, Titre II.C	6 306 200	6 446 200	6 372 507	98,9
TOTAL, TITRE II	120 856 300	128 877 555	126 819 383	98,4
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION				
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	984 100	1 399 442	1 373 737	98,2
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	70 000	70 000	65 818	94,0
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	12 638 700	15 103 631	15 617 107	103,4
D. Relations extérieures et coopération	4 396 500	4 406 500	4 291 023	97,4
E. Gestion des ressources humaines	10 702 100	10 718 600	10 663 678	99,5
F. Administration	26 925 100	28 823 300	31 170 959	108,1
G. Rénovation des bâtiments du Siège	6 292 500	8 182 500	8 342 500	102,0
TOTAL, TITRE III	62 009 000	68 703 973	71 524 821	104,1
TOTAL, TITRES I-III	198 670 000	213 826 028	213 583 723	99,9
TITRE IV AUGMENTATIONS PREVISIBLES DES COUTS	3 827 450	-	-	-
Absorption des dépenses relatives à l'exercice biennal précédent	-	-	101 532	-
TOTAL, TITRES I-IV	202 497 450	213 826 028	213 685 255	99,9
TOTAL	202 497 450	213 826 028	213 685 255	99,9

* La colonne "Crédits ouverts pour le plan de travail" inclut le solde reporté de 2000-2001, l'affectation des dons reçus et les virements du Titre IV aux Titres I-III dont le Conseil exécutif a déjà été informé.

الجدول ٣ باء

استخدام المبالغ المرحلة من عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

(المصروفات المتعلقة بالأنشطة

في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)

على نحو ما هو مذكور في المقدمة، أدرج جدول منفصل برقم ٣ باء يبين استخدام الأرصدة غير المنفقة المرحلة من اعتمادات عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١، وقدرها ٣٤٦ ٠٠٥ ٨ دولاراً.

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي للمبالغ المرحلة ٩٦,٥٪.

Table 3B
execution of the 2000-2001 carry-over funds
as at 31 December 2003

Principal Appropriation Line	Work plan allocation	Expenditure (delivered/ unliquidated) as at 31 December 2003	Implementation rate
	\$	\$	%
PART I GENERAL POLICY AND DIRECTION			
A. Governing bodies			
1. General Conference	-	-	-
2. Executive Board	-	-	-
Total, Part I.A	-	-	-
B. Direction			
3. Directorate	-	-	-
4. Office of the Director-General	-	-	-
5. Internal oversight	-	-	-
6. International standards and legal affairs	-	-	-
Total, Part I.B	-	-	-
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System			
	-	-	-
TOTAL, PART I	-	-	-
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES			
A. Programmes			
I Education	2 414 306	2 317 232	96.0
II Natural sciences	326 150	318 149	97.5
III Social and human sciences	535 000	528 314	98.8
IV Culture	1 224 142	1 155 631	94.4
V Communication and information	695 000	694 390	99.9
UNESCO Institute for Statistics	-	-	-
Total, Part II.A	5 194 598	5 013 717	96.5
C. Programme Related Services			
1. Coordination of action to benefit Africa	-	-	-
2. Fellowships Programme	-	-	-
3. Public Information	140 000	139 998	100.0
Total, Part II.C	140 000	139 998	100.0
TOTAL, PART II	5 334 598	5 153 715	96.6
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION			
A. Strategic planning and programme monitoring			
	400 000	392 332	98.1
B. Budget preparation and monitoring			
	-	-	-
C. Field management and coordination			
	1 170 748	1 096 509	93.7
D. External relations and cooperation			
	-	-	-
E. Human resources management			
	-	-	-
F. Administration			
	1 100 000	1 083 205	98.5
G. Renovation of Headquarters premises			
	-	-	-
TOTAL, PART III	2 670 748	2 572 046	96.3
TOTAL	8 005 346	7 725 761	96.5

TABLEAU 3B
UTILISATION DES FONDS REPORTES DE L'EXERCICE 2000-2001
au 31 décembre 2003

Article budgétaire principal	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées) au 31 décembre 2003	Taux d'exécution
	\$	\$	%
TITRE I POLITIQUE GENERALE ET DIRECTION			
A. Organes directeurs			
1. Conférence générale	-	-	-
2. Conseil exécutif	-	-	-
Total, Titre I.A	-	-	-
B. Direction			
3. Direction générale	-	-	-
4. Cabinet du Directeur général	-	-	-
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	-	-	-
6. Normes internationales et affaires juridiques	-	-	-
Total, Titre I.B	-	-	-
C. Participation aux mécanismes communs du système des Nations Unies			
	-	-	-
TOTAL, TITRE I	-	-	-
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME			
A. Programmes			
I Education	2 414 306	2 317 232	96,0
II Sciences exactes et naturelles	326 150	318 149	97,5
III Sciences sociales et humaines	535 000	528 314	98,8
IV Culture	1 224 142	1 155 631	94,4
V Communication et information	695 000	694 390	99,9
Institut de statistique de l'UNESCO	-	-	-
Total, Titre II.A	5 194 598	5 013 717	96,5
C. Services liés au programme			
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	-	-	-
2. Programme de bourses	-	-	-
3. Information du public	140 000	139 998	100,0
Total, Titre II.C	140 000	139 998	100,0
TOTAL, TITRE II	5 334 598	5 153 715	96,6
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION			
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	400 000	392 332	98,1
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	-	-	-
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	1 170 748	1 096 509	93,7
D. Relations extérieures et coopération	-	-	-
E. Gestion des ressources humaines	-	-	-
F. Administration	1 100 000	1 083 205	98,5
G. Rénovation des bâtiments du Siège	-	-	-
TOTAL, TITRE III	2 670 748	2 572 046	96,3
TOTAL	8 005 346	7 725 761	96,5

الجدول ٤

استخدام الاعتمادات اللامركزية

(تكاليف الموظفين والمصروفات المتعلقة بالأنشطة الميدانية

في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)

يبين الجدول ٤ حالة تنفيذ الميزانية في الميدان في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ وذلك بالنسبة للباب الثاني من الميزانية (البرامج ومرافق خدمة البرنامج) والباب الثالث (مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة).

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي في هذا المجال ٩٦,٥٪، مقابل ٩٦,٢٪ في فترة العامين السابقة.

TABLE 4
EXECUTION OF DECENTRALIZED FUNDS
as at 31 December 2003

Principal Appropriation Line	Allocation for all field units	Expenditure (delivered/unliquidated) as at 31 December 2003	Implementation rate
	\$	\$	%
PART I GENERAL POLICY AND DIRECTION			
A. Governing bodies			
1. General Conference	-	-	-
2. Executive Board	-	-	-
Total, Part I.A	-	-	-
B. Direction			
3. Directorate	-	-	-
4. Office of the Director-General	-	-	-
5. Internal oversight	-	-	-
6. International standards and legal affairs	-	-	-
Total, Part I.B	-	-	-
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System	-	-	-
TOTAL, PART I	-	-	-
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES			
A. Programmes			
I Education*	53 571 528	50 777 492	94.8
II Natural sciences	17 110 919	14 920 443	87.2
III Social and human sciences	6 317 940	5 722 944	90.6
IV Culture	10 751 113	10 394 427	96.7
V Communication and information	11 271 524	10 436 358	92.6
UNESCO Institute for Statistics	7 315 600	7 313 353	100.0
Total, Part II.A	106 338 624	99 565 018	93.6
B. Participation Programme	22 000 000	21 934 789	99.7
C. Programme Related Services			
1. Coordination of action to benefit Africa	-	-	-
2. Fellowships Programme	-	-	-
3. Public Information	276 900	446 077	161.1
Total, Part II.C	276 900	446 077	161.1
TOTAL, PART II	128 615 524	121 945 885	94.8
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION			
A. Strategic planning and programme monitoring	38 205	38 205	100.0
B. Budget preparation and monitoring	-	6 903	-
C. Field management and coordination	47 653 366	46 852 082	98.3
D. External relations and cooperation	2 625 780	3 745 025	142.6
E. Human resources management	-	-	-
F. Administration	-	-	-
G. Renovation of Headquarters premises	-	-	-
TOTAL, PART III	50 317 351	50 642 215	100.6
TOTAL	178 932 875	172 588 100	96.5

* The figures for Education includes the UNESCO institutes as a part of decentralization. The rate of execution excluding the institutes is 94.9 %.

TABLEAU 4
UTILISATION DES FONDS DECENTRALISES
au 31 décembre 2003)

Article budgétaire principal	Crédits alloués pour toutes les unités hors Siège	Dépenses (effectives/ engagées) au 31 décembre 2003	Taux d'exécution
	\$	\$	%
TITRE I POLITIQUE GENERALE ET DIRECTION			
A. Organes directeurs			
1. Conférence générale	-	-	-
2. Conseil exécutif	-	-	-
Total, Titre IA	-	-	-
B. Direction			
3. Direction générale	-	-	-
4. Cabinet du Directeur général	-	-	-
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	-	-	-
6. Normes internationales et affaires juridiques	-	-	-
Total, Titre IB	-	-	-
C. Participation aux mécanismes communs du systèmes des Nations Unies	-	-	-
TOTAL, TITRE I	-	-	-
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME			
A. Programmes			
I Education*	53 571 528	50 777 492	94,8
II Sciences exactes et naturelles	17 110 919	14 920 443	87,2
III Sciences sociales et humaines	6 317 940	5 722 944	90,6
IV Culture	10 751 113	10 394 427	96,7
V Communication et information	11 271 524	10 436 358	92,6
Institut de statistique de l'UNESCO	7 315 600	7 313 353	100,0
Total, Titre IIA	106 338 624	99 565 018	93,6
B. Programme de participation	22 000 000	21 934 789	99,7
C. Services liés au programme			
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	-	-	-
2. Programme de bourses	-	-	-
3. Information du public	276 900	446 077	161,1
Total, Titre IIC	276 900	446 077	161,1
TOTAL, TITRE II	128 615 524	121 945 885	94,8
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION			
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	38 205	38 205	100,0
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	-	6 903	-
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	47 653 366	46 852 082	98,3
D. Relations extérieures et coopération	2 625 780	3 745 025	142,6
E. Gestion des ressources humaines	-	-	-
F. Administration	-	-	-
G. Rénovation des bâtiments du Siège	-	-	-
TOTAL, TITRE III	50 317 351	50 642 215	100,6
TOTAL	178 932 875	172 588 100	96,5

* Les chiffres donnés pour l'éducation comprennent les instituts de l'UNESCO en tant qu'éléments de la décentralisation. Le taux d'exécution, à l'exclusion de ces instituts, s'établit à 94,9 %.

الجدول ه ألف

برنامج المساهمة

في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

ه ألف – التنفيذ بحسب المناطق

يبين الجدول ه ألف حالة تنفيذ برنامج المساهمة بحسب المناطق في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، مع بيان حالة تنفيذ الطلبات التي تمت الموافقة عليها لصالح المنظمات الدولية غير الحكومية، وكذلك في إطار برنامج المساعدة في حالات الطوارئ.

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي ٩٩,٧٪. وتعرض الوثيقة ١٦٩ م ت/٢٦ تقرير المدير العام المفصل عن حالة تنفيذ برنامج المساهمة والمساعدة في حالات الطوارئ. أما عدد الطلبات المقدمة في إطار برنامج المساهمة في فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ حتى آخر موعد لتقديم الطلبات (٢٨ فبراير/شباط ٢٠٠٢)، فقد بلغ ٢٠٠٢ طلباً، مما يمثل مبلغاً إجمالياً قدره ٥٧٦ ٠٢٢ ٧٧ دولاراً، وتمت الموافقة على ٣١١ ١ طلباً منها حتى تاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، بقيمة إجمالية قدرها ٣١٢ ٩٩٣ ٢١ دولاراً. ويشتمل هذا العدد على ٥٩ طلباً (بقيمة ١ ٤٤٤ ٠٠٠ دولار) تمت الموافقة عليها في إطار برنامج المساعدة في حالات الطوارئ.

TABLE 5A
PARTICIPATION PROGRAMME
EXECUTION BY REGION
as at 31 December 2003

Region	Allotment issued	Expenditure (delivered / unliquidated) as at 31 December 2003	Implementation rate
	\$	\$	%
AFRICA	5 658 950	5 656 032	99.9
ASIA AND THE PACIFIC	4 383 250	4 371 250	99.7
ARAB STATES	2 092 950	2 050 900	98.0
EUROPE 1 (Western Europe, United States, Canada)	920 150	918 852	99.9
EUROPE 2 (Eastern and Central Europe)	2 414 250	2 414 250	100.0
LATIN AMERICA AND THE CARIBBEAN	4 160 582	4 160 327	100.0
INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS	919 180	919 178	100.0
EMERGENCY ASSISTANCE PROGRAMME	1 444 000	1 444 000	100.0
UNALLOTTED BALANCE	6 688	-	-
TOTAL	22 000 000	21 934 789	99.7

TABLEAU 5A
PROGRAMME DE PARTICIPATION
EXECUTION PAR REGION
au 31 décembre 2003

Région	Crédits alloués	Dépenses (effectives/ engagées) au 31 décembre 2003	Taux d'exécution
	\$	\$	%
AFRIQUE	5 658 950	5 656 032	99,9
ASIE ET PACIFIQUE	4 383 250	4 371 250	99,7
ETATS ARABES	2 092 950	2 050 900	98,0
EUROPE 1 (Europe occidentale, Etats-Unis d'Amérique, Canada)	920 150	918 852	99,9
EUROPE 2 (Europe orientale et centrale)	2 414 250	2 414 250	100,0
AMERIQUE LATINE ET CARAIBES	4 160 582	4 160 327	100,0
ORGANISATIONS INTERNATIONALES NON GOUVERNEMENTALES	919 180	919 178	100,0
PROGRAMME D'AIDE D'URGENCE	1 444 000	1 444 000	100,0
SOLDE NON ALLOUE	6 688	-	-
TOTAL	22 000 000	21 934 789	99,7

الجدول ٥ باء

برنامج المساهمة

في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

باء – التنفيذ بحسب طبيعة الإنفاق

يبين الجدول ٥ باء حالة تنفيذ برنامج المساهمة بحسب "المساهمات المالية" و"المساعدة المادية والتقنية التي قدمتها اليونسكو".

الملاحظات:

تمثل المصروفات المسجلة في إطار "المساهمات المالية" نسبة ٨٨,٠٪ من إجمالي مصروفات برنامج المساهمة. وقد خصصت أغلب الاعتمادات لتمويل مؤتمرات واجتماعات، وشراء إمدادات ومعدات.

وتعرض الوثيقة ١٦٩ م ت/٢٦ تقرير المدير العام المفصل عن حالة تنفيذ برنامج المساهمة والمساعدة في حالات الطوارئ.

TABLE 5B
PARTICIPATION PROGRAMME
EXECUTION BY NATURE OF EXPENDITURE
as at 31 December 2003

Nature of expenditure	Allotment issued	Expenditure (delivered / unliquidated) as at 31 December 2003	Implementation rate
	\$	\$	%
A. FINANCIAL CONTRIBUTIONS			
Conferences, meetings	6 079 080	5 954 028	97.9
Consultants	2 409 991	2 410 691	100.0
Fellowships, study grants	503 046	555 046	110.3
Publications, translations, reproduction	2 057 983	2 085 933	101.4
Supplies and equipment	5 669 438	5 496 738	97.0
Training seminars or courses	2 601 624	2 804 024	107.8
Subtotal	19 321 162	19 306 460	99.9
B. MATERIAL AND/OR TECHNICAL ASSISTANCE PROVIDED DIRECTLY BY UNESCO			
Conferences, meetings	500 100	565 650	113.1
Consultants	435 400	365 184	83.9
Fellowships, study grants	212 450	272 242	128.1
Publications, translations, reproduction	153 715	137 215	89.3
Supplies and equipment	582 485	684 214	117.5
Training seminars or courses	788 000	603 824	76.6
Subtotal	2 672 150	2 628 329	98.4
UNALLOTTED BALANCE	6 688	-	-
GRAND TOTAL	22 000 000	21 934 789	99.7

TABLEAU 5B
PROGRAMME DE PARTICIPATION
EXECUTION PAR NATURE DES DEPENSES
au 31 décembre 2003

Nature des dépenses	Crédits alloués	Dépenses (effectives/engagées) au 31 décembre 2003	Taux d'exécution
	\$	\$	%
A. CONTRIBUTIONS FINANCIERES			
Conférences, réunions	6 079 080	5 954 028	97,9
Consultants	2 409 991	2 410 691	100,0
Bourses, allocations d'études	503 046	555 046	110,3
Publications, traductions, reproduction	2 057 983	2 085 933	101,4
Fournitures et matériel	5 669 438	5 496 738	97,0
Séminaires ou cours de formation	2 601 624	2 804 024	107,8
Sous-total	19 321 162	19 306 460	99,9
B. ASSISTANCE MATERIELLE ET/OU TECHNIQUE FOURNIE DIRECTEMENT PAR L'UNESCO			
Conférences, réunions	500 100	565 650	113,1
Consultants	435 400	365 184	83,9
Bourses, allocations d'études	212 450	272 242	128,1
Publications, traductions, reproduction	153 715	137 215	89,3
Fournitures et matériel	582 485	684 214	117,5
Séminaires ou cours de formation	788 000	603 824	76,6
Sous-total	2 672 150	2 628 329	98,4
SOLDE NON ALLOUE	6 688	-	-
TOTAL	22 000 000	21 934 789	99,7

الجدول ٦

أوضاع الوظائف وتكاليف الموظفين

في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

يبين الجدول ٦ أَلْف التطور الشهري للوفورات الصافية التي حُققت فيما يخص الوظائف في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. ويعرض هذا الجدول عدد الوظائف الشاغرة ذات الاعتمادات المرصودة، أي عدد الوظائف التي يحقق شغورها وفورات مالية وذلك بعد خصم الوظائف التي استخدمت اعتماداتها في تمويل عقود الموظفين المؤقتين، وبالتالي، فإنه لا يمكن مقارنة بيانات هذا الجدول مباشرةً بالبيانات الصادرة عن مكتب إدارة الموارد البشرية والتي تبين عدد الوظائف الشاغرة المفتوحة للتعيين.

ويعرض الجدول ٦ بَاءً ملخصاً للمصروفات الإجمالية المتعلقة بتكاليف الموظفين على مستوى كلٍّ من المقر والمكاتب الميدانية في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

الملاحظات:

أعدت الميزانية الحالية على أساس عامل فارق زمني نسبته ٣٪. وقد راقب مكتب الميزانية عن كثب أوضاع تكاليف الموظفين من أجل تحقيق الاستيعاب الكامل المطلوب لمبلغ ١١ مليون دولار في إطار إجمالي الميزانية المخصصة لتكاليف الموظفين. وفي الفترة من ١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ إلى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، بلغ متوسط عدد الوظائف الشاغرة ذات الاعتمادات المرصودة ١٤٠ وظيفة. وبلغ الإنفاق الفعلي، حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، فيما يخص تكاليف الموظفين ٧٠٧ ٤١١ ٣١٨ دولارات أمريكية. وإذا ما قورن هذا الإنفاق بإجمالي مخصصات تكاليف الموظفين البالغة ٧٠٠ ٧٢٧ ٣٣٠ دولار أمريكي، فإنه يمثل وفورات قدرها ١٠,٤ مليون دولار^(١)، مما يعني تحقيق فائض في ميزانية تكاليف الموظفين قدره ١,٩ مليون دولار.

(١) تم تخفيض مبلغ الاستيعاب المطلوب إلى ١٠ ٤١٢ ٠٥٠ دولاراً طبقاً للقرار الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته السابعة والستين بعد المائة (١٦٧ م ت/٧٠١) والقاضي باستخدام الرصيد المتبقي من اعتمادات الباب الرابع من الميزانية وقدره ٦٢٢ ٢٥٠ دولاراً للإسهام في هذا الاستيعاب

TABLE 6
POSTS SITUATION AND STAFF COSTS

A. Monthly breakdown of posts budgetarily vacant from January 2002 to December 2003

YEAR/ MONTH	31 C/5 Approved Total number of posts	Filled posts			Vacant posts					Variation vis-à-vis the vacancy requirement of the lapse factor (3% = 60 posts)
		HQ	Field	TOTAL	HQ		Field		TOTAL	
					P	GS	P	L		
2002										
January	1 983	1 303	471	1 774	57	57	71	24	209	149
February	1 983	1 307	473	1 780	56	54	50	43	203	143
March	1 983	1 308	481	1 789	56	53	47	38	194	134
April	1 983	1 308	479	1 787	56	53	49	38	196	136
May	1 983	1 321	472	1 793	52	44	50	44	190	130
June	1 983	1 331	478	1 809	40	46	45	43	174	114
July	1 983	1 327	478	1 805	54	36	45	43	178	118
August	1 983	1 337	486	1 823	44	36	40	40	160	100
September	1 983	1 349	483	1 832	39	29	42	41	151	91
October	1 983	1 353	475	1 828	41	23	49	42	155	95
November	1 983	1 358	508	1 866	31	28	28	30	117	57
December	1 983	1 350	490	1 840	31	36	39	37	143	83
2003										
January	1 983	1 348	487	1 835	36	33	40	39	148	88
February	1 983	1 355	494	1 849	25	37	33	39	134	74
March	1 983	1 359	499	1 858	21	37	31	36	125	65
April	1 983	1 360	495	1 855	22	35	35	36	128	68
May	1 983	1 374	495	1 869	8	35	35	36	114	54
June	1 983	1 379	529	1 908	11	27	17	20	75	15
July	1 983	1 357	515	1 872	22	38	26	25	111	51
August	1 983	1 365	503	1 868	11	41	34	29	115	55
September	1 983	1 352	516	1 868	20	45	46	4	115	55
October	1 983	1 366	533	1 899	14	37	30	3	84	24
November	1 983	1 373	545	1 918	14	30	21	0	65	5
December	1 983	1 365	549	1 914	16	36	17	0	69	9
Average	1 983	1 346	497	1 843	32	39	39	30	140	80

B. Cumulative situation of staff costs as at 31 December 2003

	Allocation \$	Expenditure \$	%
HEADQUARTERS	253 282 300	248 460 276	98.1%
FIELD	77 444 100	69 951 432	90.3%
Reserve for reclassifications	1 300	-	-
TOTAL	330 727 700 *	318 411 707	96.3%

* The total allocation takes account of transfers from Part IV already approved by the Executive Board.

TABLEAU 6

ETAT DES EFFECTIFS ET DEPENSES DE PERSONNEL

A. Ventilation mensuelle des postes budgétairement vacants pendant la période janvier 2002 - décembre 2003

ANNEE/ MOIS	Nombre total de postes indiqués dans le document 31 C/5 approuvé	Postes pourvus			Postes vacants					Ecart par rapport aux exigences de l'ajustement pour mouvements de personnel et délais de recrutement ("lapse factor") (3 % = 60 postes)
		Siège	Hors Siège	TOTAL	Siège		Hors Siège		TOTAL	
					P	G	P	L		
2002										
Janvier	1 983	1 303	471	1 774	57	57	71	24	209	149
Février	1 983	1 307	473	1 780	56	54	50	43	203	143
Mars	1 983	1 308	481	1 789	56	53	47	38	194	134
Avril	1 983	1 308	479	1 787	56	53	49	38	196	136
Mai	1 983	1 321	472	1 793	52	44	50	44	190	130
Juin	1 983	1 331	478	1 809	40	46	45	43	174	114
Juillet	1 983	1 327	478	1 805	54	36	45	43	178	118
Août	1 983	1 337	486	1 823	44	36	40	40	160	100
Septembre	1 983	1 349	483	1 832	39	29	42	41	151	91
Octobre	1 983	1 353	475	1 828	41	23	49	42	155	95
Novembre	1 983	1 358	508	1 866	31	28	28	30	117	57
Décembre	1 983	1 350	490	1 840	31	36	39	37	143	83
2003										
Janvier	1 983	1 348	487	1 835	36	33	40	39	148	88
Février	1 983	1 355	494	1 849	25	37	33	39	134	74
Mars	1 983	1 359	499	1 858	21	37	31	36	125	65
Avril	1 983	1 360	495	1 855	22	35	35	36	128	68
Mai	1 983	1 374	495	1 869	8	35	35	36	114	54
Juin	1 983	1 379	529	1 908	11	27	17	20	75	15
Juillet	1 983	1 357	515	1 872	22	38	26	25	111	51
Août	1 983	1 365	503	1 868	11	41	34	29	115	55
Septembre	1 983	1 352	516	1 868	20	45	46	4	115	55
Octobre	1 983	1 366	533	1 899	14	37	30	3	84	24
Novembre	1 983	1 373	545	1 918	14	30	21	0	65	5
Décembre	1 983	1 365	549	1 914	16	36	17	0	69	9
Moyenne	1 983	1 346	497	1 843	32	39	39	30	140	80

B. Etat cumulé des dépenses de personnel au 31 décembre 2003

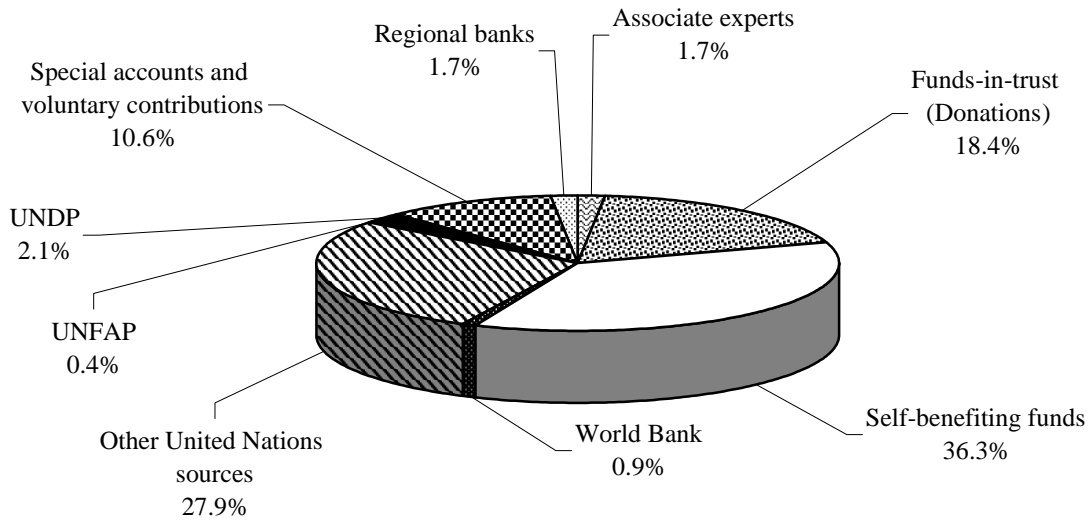
	Crédits \$	Dépenses \$	%
SIEGE	253 282 300	248 460 276	98,1%
HORS SIEGE	77 444 100	69 951 432	90,3%
Réserve pour les reclassements	1 300	-	-
TOTAL	330 727 700 *	318 411 707	96,3%

* Le montant total des crédits comprend les virements du Titre IV déjà approuvés par le Conseil exécutif.

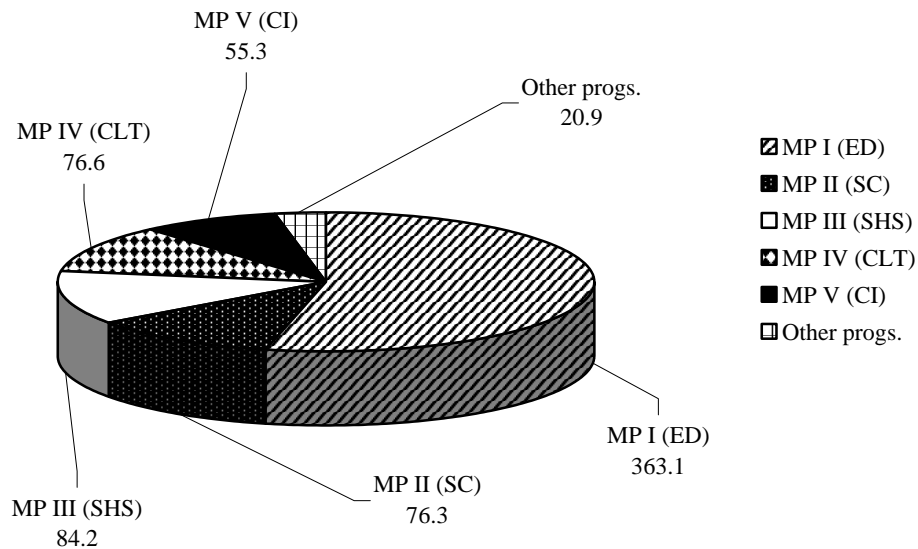
رابعاً - عرض البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

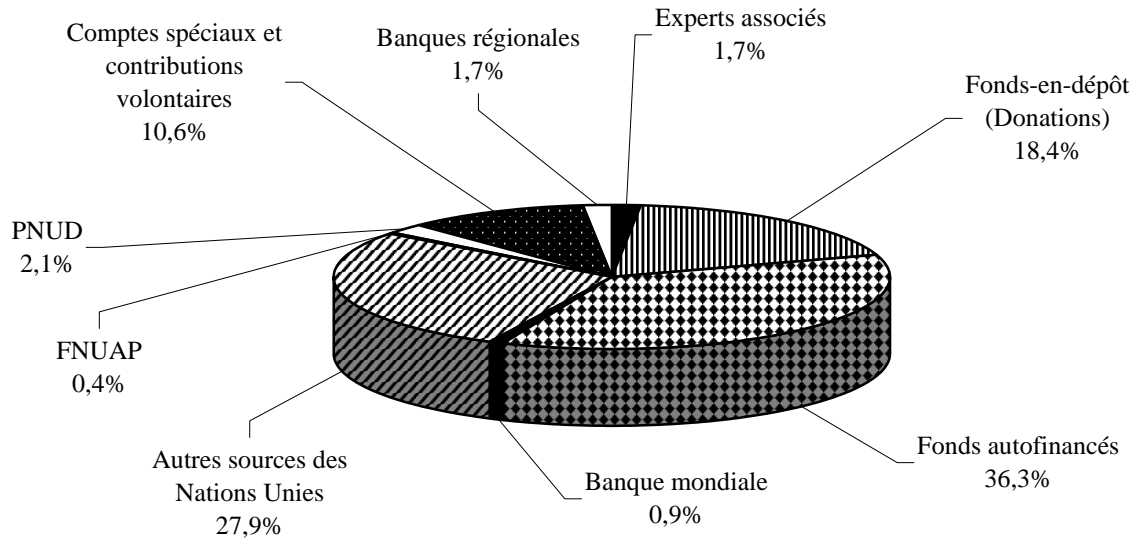
الشكل ٥

البرامج الميدانية الممولة من خارج ميزانية عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣،
موزعة بحسب مصادر التمويل وبحسب البرامج الرئيسية
الاعتمادات حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣
المجموع ٦٧٦,٤ مليون دولار أمريكي

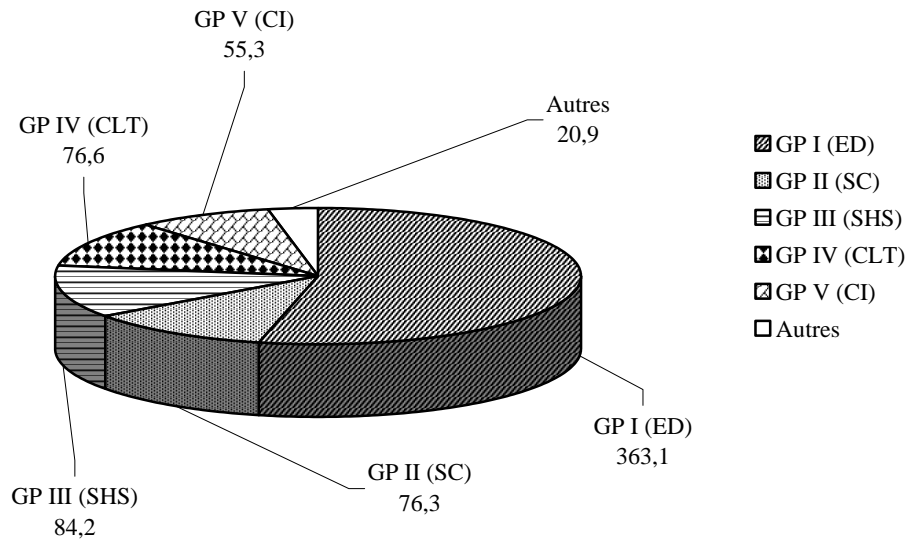


Amounts in millions of US \$





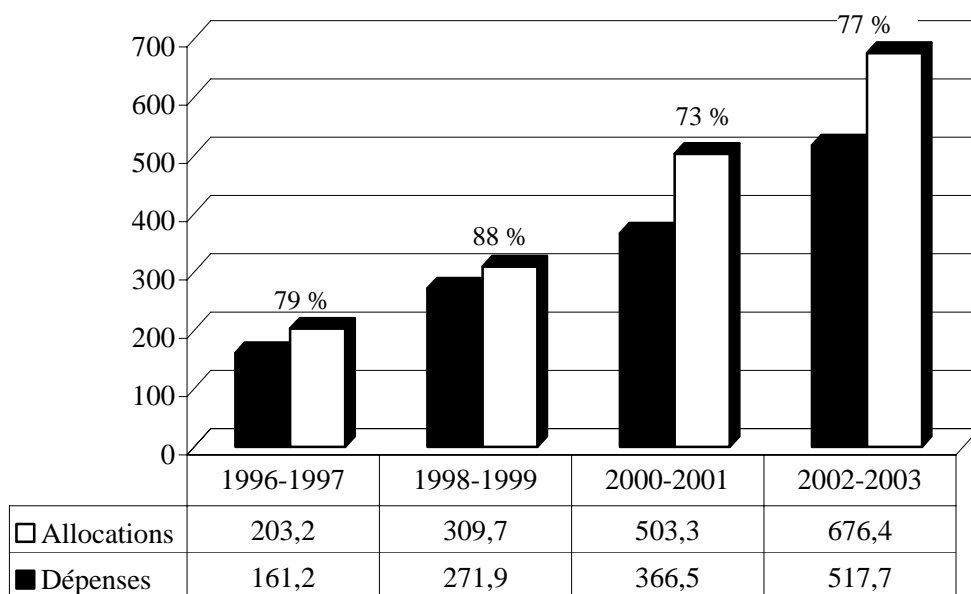
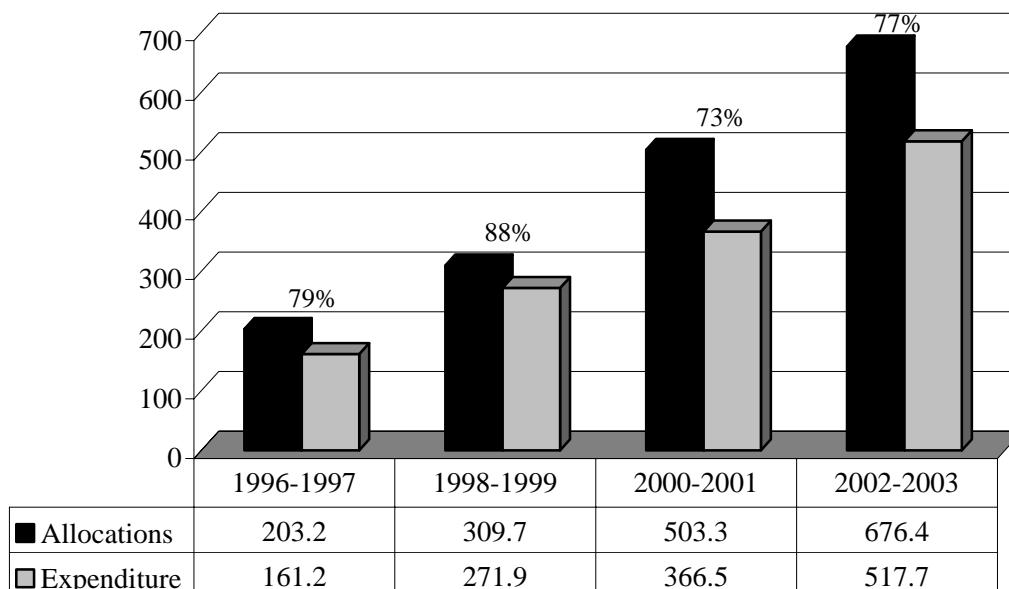
Montants en millions de dollars des Etats-Unis



يبين الشكل ٥ الاعتمادات المخصصة للبرامج الخارجة عن الميزانية خلال الفترة حتى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، بحسب مصادر التمويل وبحسب البرامج الرئيسية.

ويلاحظ أن جُلّ الموارد يتركز في مصادر منظمة الأمم المتحدة الأخرى (٢٧,٩٪ من الاعتمادات) وفي أموال الودائع الذاتية التمويل (٣٦,٣٪ من الاعتمادات المخصصة)، نظراً لأهمية برنامج "النفط مقابل الغذاء" المنفذ لصالح العراق، والمشروعات المنفذة في البرازيل، على التوالي. ويستأثر قطاع التربية بأكبر حصة من الموارد إذ يحظى بما قيمته ٣٦٣,١ مليون دولار من الاعتمادات، أي ٥٣,٧٪ من المبلغ الإجمالي وقدره ٦٧٦,٤ مليون دولار. بيد أنه تجدر الإشارة إلى أنه من أصل المبلغ ٣٦٣,١ مليون دولار، يأتي مبلغ ٢٢٣,٦ مليون دولار من كل من برنامج "النفط مقابل الغذاء" (١٦٠,٣ مليون دولار) وبرنامج التعاون مع البرازيل (٦٣,٣ مليون دولار).

البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية
الاعتمادات والمصروفات في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣



يبين الشكل ٦ تطور الاعتمادات والمصروفات خلال فترات العامين الأربع الماضية. وتجدر الإشارة هنا إلى التنامي الملحوظ للمحوظ للموارد الخارجة عن الميزانية خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٣. ولكن، ينبغي عدم نسيان أن برنامج "النفط مقابل الغذاء" قد انتهى في عام ٢٠٠٣، وبالتالي، فإن مصدر التمويل هذا لم يعد متوافراً.

خامسا - تنفيذ البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

ويرد في الجداول ٧ و ٨ و ٩ تحليل أكثر تفصيلا بحسب مصادر التمويل، والقطاعات التي تنفذ البرامج الممولة من خارج الميزانية، والمناطق المستفيدة من هذه الموارد.

وتمثل اليابان وإيطاليا وهولندا والنرويج جهات مانحة رئيسية⁷⁹ إذ إنها تقدم ٨٠,٨ مليون دولار من المساهمات لتمويل برامج اليونسكو في شكل أموال ودائع.

TABLE 7
EXECUTION OF EXTRABUDGETARY PROGRAMMES BY FUNDING SOURCE
1 JANUARY 2002 TO 31 DECEMBER 2003

(in millions of US \$)

SOURCE OF FUNDS	2002-2003			2000-2001		
	Allocations	Expenditure	Rate of expenditure %	Allocations	Expenditure	Rate of expenditure %
United Nations sources						
UNDP	14.0	11.9	85	26.1	16.5	63
UNFPA	3.0	2.3	77	6.6	5.8	88
Other United Nations sources						
UNOIP	160.3	110.5	69	71.2	38.7	54
UNFIP	9.5	7.6	80	6.6	3.6	55
WHO/UNAIDS	9.5	8.2	86	4.1	3.5	85
UNEP	4.9	4.7	96	0.8	0.5	63
UNICEF	0.7	0.5	71	0.4	0.2	50
UNHCR	0.5	0.4	80	0.8	0.8	100
WFP	0.6	0.6	100	0.9	0.7	78
Others	2.4	1.8	75	4.7	4.4	94
Subtotal United Nations sources	205.4	148.5	72	122.2	74.7	61
OTHER PROGRAMMES						
World Bank	6.1	4.6	75	2.0	1.5	75
Regional Banks and Funds	11.7	8.0	68	12.3	5.0	41
Donated funds-in-trust*						
Japan	46.8	37.6	80	10.1	6.4	63
Italy	18.8	13.4	71	6.2	5.1	82
Netherlands	8.0	7.1	89	7.4	6.2	84
Norway	7.2	6.0	83	9.1	8.9	98
Denmark	4.1	4.0	98	1.9	1.4	74
Flanders	3.4	3.1	91	2.2	2.0	91
Germany	3.8	2.4	63	2.4	1.4	58
Saudi Arabia	0.6	0.4	67	3.5	3.0	86
European Commission	6.1	5.1	84	5.4	4.4	81
Private funds	5.4	3.7	69	9.7	6.0	62
Others	20.2	16.3	81	30.4	23.4	77
Self-benefiting funds-in-trust						
Brazil	232.5	182.3	78	208.8	161.4	77
Others	13.2	9.0	68	9.6	6.7	70
Associate Experts, Special Accounts and Voluntary Contributions	83.1	66.2	80	60.1	49.0	82
Subtotal other programmes	471.0	369.2	78	381.1	291.8	77
Total	676.4	517.7	77	503.3	366.5	73

*The amount of the funds allocated under the heading "Donated funds-in-Trust" does not include the contribution of certain donors to Institutes (not covered by this report) and other UNESCO programmes which may be covered under other headings. For instance, Italy has contributed \$42.5 million to the Abdus Salam International Centre for Theoretical Physics (ICTP) and \$1.3 million to the Third World Academy of Sciences (TWAS), the latter amount being taken into account under the heading "Associate experts, special accounts and voluntary contributions" in the same table. The Italian contribution for the period 2002-2003 under extrabudgetary funds amounts to \$65 million.

TABLEAU 7

EXECUTION DES PROGRAMMES EXTRABUDGETAIRES PAR SOURCE DE FONDS

1er janvier 2002 - 30 juin 2003

(en millions de dollars des Etats-Unis)

Sources de fonds	2002-2003			2000-2001		
	Allocations	Dépenses	Taux d'exécution %	Allocations	Dépenses	Taux d'exécution %
SOURCES DES NATIONS UNIES						
PNUD	14,0	11,9	85	26,1	16,5	63
FNUAP	3,0	2,3	77	6,6	5,8	88
Autres sources des Nations Unies						
UNOIP	160,3	110,5	69	71,2	38,7	54
FNUPI	9,5	7,6	80	6,6	3,6	55
OMS/ONUSIDA	9,5	8,2	86	4,1	3,5	85
PNUE	4,9	4,7	96	0,8	0,5	63
UNICEF	0,7	0,5	71	0,4	0,2	50
HCR	0,5	0,4	80	0,8	0,8	100
PAM	0,6	0,6	100	0,9	0,7	78
Autres	2,4	1,8	75	4,7	4,4	94
Sous-total, Sources des Nations Unies	205,4	148,5	72	122,2	74,7	61
AUTRES PROGRAMMES						
Banque mondiale	6,1	4,6	75	2,0	1,5	75
Banques régionales de développement et fonds régionaux	11,7	8,0	68	12,3	5,0	41
Fonds-en-dépôt sous forme de donations*						
Japon	46,8	37,6	80	10,1	6,4	63
Italie	18,8	13,4	71	6,2	5,1	82
Pays-Bas	8,0	7,1	89	7,4	6,2	84
Norvège	7,2	6,0	83	9,1	8,9	98
Danemark	4,1	4,0	98	1,9	1,4	74
Flandres (Belgique)	3,4	3,1	91	2,2	2,0	91
Allemagne	3,8	2,4	63	2,4	1,4	58
Arabie saoudite	0,6	0,4	67	3,5	3,0	86
Commission européenne	6,1	5,1	84	5,4	4,4	81
Fonds privés	5,4	3,7	69	9,7	6,0	62
Autres	20,2	16,3	81	30,4	23,4	77
Fonds-en-dépôt au profit des donateurs						
Brésil	232,5	182,3	78	208,8	161,4	77
Autres	13,2	9,0	68	9,6	6,7	70
Experts associés, comptes spéciaux et contributions volontaires	83,1	66,2	80	60,1	49,0	82
Sous-total, Autres programmes	471,0	369,2	78	381,1	291,8	77
Total	676,4	517,7	77	503,3	366,5	73

* Le montant des fonds alloués sous la rubrique "Fonds-en-dépôt sous forme de donations" n'inclut pas la contribution de certains donateurs aux Instituts (non traitée dans ce rapport) ainsi qu'à d'autres programmes de l'UNESCO qui peut être traitée sous d'autres rubriques. A titre d'exemple, l'Italie a contribué au Centre international de physique théorique (CIPT) pour 42,5 millions de dollars et à l'Académie des sciences pour du tiers monde (TWAS) pour 1,3 million de dollars, ce dernier montant étant pris en compte sous la rubrique "Experts associés, comptes spéciaux et contributions volontaires" du même tableau. La contribution versée par l'Italie en 2002-2003 au titre des fonds extrabudgétaires s'élève à 65 millions de dollars.

TABLE 8
EXECUTION OF EXTRABUDGETARY PROGRAMMES BY REGION
1 JANUARY 2002 TO 31 DECEMBER 2003
(in millions of US \$)

SOURCE OF FUNDS	Total	AFRICA	ARAB STATES	ASIA AND THE PACIFIC	EUROPE AND NORTH AMERICA	LATIN AMERICA AND THE CARIBBEAN	INTERREGIONAL AND GLOBAL
United Nations sources							
UNDP	11.9	7.0	2.7	0.5	0.3	1.4	
UNFPA	2.3	0.1		0.4			1.8
Other United Nations sources							
UNOIP (Iraq)	110.5		110.5				
UNFIP	7.6	2.4		0.8		1.9	2.5
UNAIDS	8.2	0.5	0.1	0.8	0.1	0.5	6.2
UNEP	4.7	0.5					4.2
UNICEF	0.5	0.3		0.2			
UNHCR	0.4	0.4					
WFP	0.6						0.6
Others	1.8	0.5		0.7			0.6
Subtotal United Nations sources	148.5	11.7	113.3	3.4	0.4	3.8	15.9
OTHER PROGRAMMES							
World Bank	4.6	0.2	2.5	0.3		1.3	0.3
Regional Banks and Funds	8.0	5.3	0.4	1.2		1.1	
Donated funds-in-trust							
Japan	37.6	3.0	1.4	16.4	0.5	1.8	14.5
Italy	13.4	2.8	0.5	1.3	5.7	1.3	1.8
Netherlands	7.1	1.3				3.4	2.4
Norway	6.0	0.3	0.2	1.6			3.9
Denmark	4.0	1.2	0.1	0.6		0.1	2.0
Flanders	3.1	1.8	0.7		0.1	0.2	0.3
Germany	2.4	0.4		0.8	0.2		1.0
Saudi Arabia	0.4		0.3		0.1		
European Commission	5.1	2.2	0.3	0.1	0.6	0.4	1.5
Private funds	3.7	0.2	0.1	0.5	0.4	1.2	1.3
Others	16.3	2.6	7.3	1.9	0.3	0.8	3.4
Self-benefiting funds-in-trust							
Brazil	182.3					182.3	
Others	9.0		6.0			2.7	0.3
Associate Experts, Special Accounts and Voluntary contributions	66.2	3.6	3.4	3.5	10.7	1.0	44.0
Subtotal other programmes	369.2	24.9	23.2	28.2	18.6	197.6	76.7
Total	517.7	36.6	136.5	31.6	19.0	201.4	92.6

TABLEAU 8

EXECUTION DES PROGRAMMES EXTRABUDGETAIRES PAR REGION
1er janvier 2002 - 30 juin 2003

(en millions de dollars des Etats-Unis)

SOURCE DE FONDS	TOTAL	AFRIQUE	ETATS ARABES	ASIE ET PACIFIQUE	EUROPE ET AMERIQUE DU NORD	AMERIQUE LATINE ET CARAIBES	PROJETS INTERREGIONAUX ET MONDIAUX
SOURCES DES NATIONS UNIES							
PNUD	11,9	7,0	2,7	0,5	0,3	1,4	
FNUAP	2,3	0,1		0,4			1,8
Autres sources des Nations Unies							
UNOIP (IRAQ)	110,5		110,5				
FNUPI	7,6	2,4		0,8		1,9	2,5
ONUSIDA	8,2	0,5	0,1	0,8	0,1	0,5	6,2
PNUE	4,7	0,5					4,2
UNICEF	0,5	0,3		0,2			
HCR	0,4	0,4					
PAM	0,6						0,6
Autres	1,8	0,5		0,7			0,6
Sous-total, Sources des Nations Unies	148,5	11,7	113,3	3,4	0,4	3,8	15,9
AUTRES PROGRAMMES							
Banque mondiale	4,6	0,2	2,5	0,3		1,3	0,3
Banques régionales de développement et fonds régionaux	8,0	5,3	0,4	1,2		1,1	
Fonds-en-dépôt sous forme de donations							
Japon	37,6	3,0	1,4	16,4	0,5	1,8	14,5
Italie	13,4	2,8	0,5	1,3	5,7	1,3	1,8
Pays-Bas	7,1	1,3				3,4	2,4
Norvège	6,0	0,3	0,2	1,6			3,9
Danemark	4,0	1,2	0,1	0,6		0,1	2,0
Flandres (Belgique)	3,1	1,8	0,7		0,1	0,2	0,3
Allemagne	2,4	0,4		0,8	0,2		1,0
Arabie saoudite	0,4		0,3		0,1		
Commission européenne	5,1	2,2	0,3	0,1	0,6	0,4	1,5
Fonds privés	3,7	0,2	0,1	0,5	0,4	1,2	1,3
Autres	16,3	2,6	7,3	1,9	0,3	0,8	3,4
Fonds-en-dépôt au profit des donateurs							
Brésil	182,3					182,3	
Autres	9,0		6,0			2,7	0,3
Experts associés, comptes spéciaux et contributions volontaires	66,2	3,6	3,4	3,5	10,7	1,0	44,0
Sous-total, Autres programmes	369,2	24,9	23,2	28,2	18,6	197,6	76,7
Total	517,7	36,6	136,5	31,6	19,0	201,4	92,6

TABLE 9
EXECUTION OF EXTRABUDGETARY PROGRAMMES BY SECTOR
1 JANUARY 2002 TO 31 DECEMBER 2003
(in millions of US \$)

Sector	2002-2003			2000-2001		
	Allocations	Expenditure	Rate of expenditure %	Allocations	Expenditure	Rate of expenditure %
ED	363.1	271.8	75	227.8	152.2	67
SC	76.3	61.8	81	53.1	42.3	80
SHS	84.2	68.5	81	117.7	97.5	83
CLT	76.6	62.0	81	57.5	43.4	75
CI	55.3	38.2	69	34.8	21.6	62
Others	20.9	15.4	74	12.4	9.5	77
Total	676.4	517.7	77	503.3	366.5	73

TABLEAU 9

EXECUTION DES PROGRAMMES EXTRABUDGETAIRES PAR SECTEUR
1er janvier 2002 - 31 décembre 2003

(en millions de dollars des Etats-Unis)

Secteur	2002-2003			2000-2001		
	Allocations	Dépenses	Taux d'exécution %	Allocations	Dépenses	Taux d'exécution %
ED	363,1	271,8	75	227,8	152,2	67
SC	76,3	61,8	81	53,1	42,3	80
SHS	84,2	68,5	81	117,7	97,5	83
CLT	76,6	62,0	81	57,5	43,4	75
CI	55,3	38,2	69	34,8	21,6	62
Autres	20,9	15,4	74	12,4	9,5	77
Total	676,4	517,7	77	503,3	366,5	73

الملحق ١

تقرير تفصيلي عن وضع الميزانية العادية بتاريخ ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ (بيانات مؤقتة)

يبين الملحق ١ حالة تنفيذ البرنامج العادي بحسب محاور العمل كما ترد في ملحق الوثيقة ٣١/م/٥ المعتمدة.

لقد تم تحسين أسلوب عرض البيانات استناداً إلى النقاشات التي جرت خلال الدورة الماضية للمجلس التنفيذي بشأن مدى استصواب تحليل تكاليف الموظفين بحسب محاور العمل. وعليه، فمنذ الدورة السادسة والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي، أصبحت البيانات الخاصة بالاعتمادات والمصروفات المتعلقة بتكاليف الموظفين تعرض بحسب الأبواب الرئيسية للميزانية، بينما تعرض التكاليف المتعلقة بالأنشطة بحسب محاور العمل. ويتضمن هذا الجدول الباب الرابع للميزانية (الزيادات المتوقعة في التكاليف)، ويأخذ بعين الاعتبار المبالغ التي حوّلت من هذا الباب إلى أبواب أخرى للميزانية بموافقة المجلس التنفيذي.

ANNEX I
DETAILED STATUS REPORT ON THE REGULAR BUDGET
as at 31 December 2003

Appropriation Line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate
	\$	\$	%	\$	\$	%
PART I	GENERAL POLICY AND DIRECTION					
A. Governing bodies						
1. General Conference	5 594 700	5 139 188	91.9	817 800	773 363	94.6
2. Executive Board	6 531 800	5 976 586	91.5	1 371 300	1 390 469	101.4
Total, I.A	12 126 500	11 115 774	91.7	2 189 100	2 163 832	98.8
B. Direction						
3. Directorate	458 500	462 613	100.9	1 870 500	1 577 571	84.3
4. Office of the Director-General	399 500	397 662	99.5	6 281 300	6 764 019	107.7
5. Internal Oversight	567 600	559 281	98.5	4 205 100	3 211 842	76.4
6. International Standards and Legal Affairs	203 100	201 533	99.2	2 698 300	2 438 933	90.4
Total, I.B	1 628 700	1 621 089	99.5	15 055 200	13 992 364	92.9
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System	2 489 300	2 502 657	100.5			
TOTAL, PART I	16 244 500	15 239 520	93.8	17 244 300	16 156 197	93.7
PART II	PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES					
A. Programmes						
I EDUCATION						
I.1 Basic education for all: meeting the commitments of the Dakar World Education Forum						
I.1.1 Coordinating the follow-up of the Dakar Framework for Action						
1 Policy research, monitoring and information dissemination in regard to Education for All	1 916 750	1 876 935	97.9			
2 National and regional education strategies and EFA action plan	6 054 699	5 856 895	96.7			
3 EFA activities in the E-9 countries	1 106 760	1 073 541	97.0			
4 Forging EFA partnerships and coordinating the EFA global initiative	797 270	772 709	96.9			
I.1.2 Strengthening inclusive approaches to education and diversifying delivery systems						
1 Strengthening formal education through inclusive and innovative approaches	5 737 227	5 573 174	97.1			
2 Promoting literacy and non-formal education through the diversification of delivery systems	5 728 789	5 518 925	96.3			
Total, I.1	21 341 495	20 672 178	96.9			
I.2 Building knowledge societies through quality education and a renewal of education systems						
I.2.1 Towards a new approach to quality education						
1 Education for a culture of peace and human right	2 137 460	2 069 954	96.8			
2 Education for a sustainable future	928 767	892 528	96.1			
3 Promoting science and technology education	596 200	585 088	98.1			
4 Preventive education in response to the HIV/AIDS pandemic	865 887	834 986	96.4			
5 Promoting the use of information and communication technologies for education	899 250	859 771	95.6			
I.2.2 Renewal of education systems						
1 Reorienting general secondary education	296 400	283 800	95.7			
2 Technical and vocational education and training for citizenship and the world of work	1 121 687	1 093 451	97.5			
3 Reform, innovation and internationalization in higher education	1 746 775	1 664 848	95.3			
4 Improving teacher education and the status of teacher	1 267 140	1 248 454	98.5			
5 Development of new norms and standards	272 160	266 945	98.1			
Total, I.2	10 131 726	9 799 825	96.7			
UNESCO education institutes						
UNESCO International Bureau of Education (IBE)	4 591 000	4 590 500	100.0			
UNESCO International Institute for Educational Planning (IIEP)	5 100 000	5 100 000	100.0			
UNESCO Institute for Education (UIE)	1 900 000	1 900 000	100.0			
UNESCO Institute for Information Technologies in Education (IITE)	1 100 000	1 099 999	100.0			
UNESCO International Institute for Higher Education in Latin America and the Caribbean (IESALC)	2 200 000	2 199 999	100.0			
UNESCO International Institute for Capacity-Building in Africa (IICBA)	1 500 000	1 457 233	97.1			
Total, UNESCO education institutes	16 391 000	16 347 731	99.7			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	595 000	600 333	100.9			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	1 281 776	1 265 566	98.7			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	1 876 776	1 865 899	99.4			
General Operating Expenses						
A. ADG's Indirect Costs	636 600	634 346	99.6			
B. Programme support costs	134 474	132 664	98.7			
C. Common charges	630 800	715 210	113.4			
Total, General Operating Expenses	1 401 874	1 482 219	105.7			
Staff Costs						
Total, Major Programme I	51 142 871	50 167 852	98.1	48 178 600	44 780 366	92.9

169 EX/4 Part II
Annex I – page 3

Appropriation Line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate
	\$	\$	%	\$	\$	%
II NATURAL SCIENCES						
II.1 Science and technology: capacity-building and management						
II.1.1 Follow-up to the World Conference on Science: policy-making and science education	1 914 237	1 882 542	98.3			
II.1.2 Science and technology capacity-building:						
1 Capacity-building in mathematics, physics and chemistry	2 409 150	2 364 573	98.1			
2 Capacity-building in the biological sciences and biotechnology	1 128 250	1 087 341	96.4			
3 Capacity-building in engineering sciences and technological research and their applications to developmental issues	1 013 527	938 758	92.6			
Total, II.1	6 465 164	6 273 214	97.0			
II.2 Sciences, environment and sustainable development						
II.2.1 Water interactions: systems at risk and social challenge						
1 Water resources and related ecosystems: assessments and sustainable management at different scales	2 705 238	2 667 745	98.6			
2 Water interactions and security	955 383	948 940	99.3			
3 Land-water interactions: towards sustainable management	841 098	819 590	97.4			
4 Evaluation of the Fifth Phase of the IHP (1996-2001)	72 300	72 260	99.9			
II.2.2 Ecological sciences						
1 Biosphere reserves: the ecosystem approach in action	1 455 089	1 408 058	96.8			
2 Capacity-building in ecosystem science and management	1 173 954	1 137 515	96.9			
II.2.3 Cooperation in earth sciences and natural hazards reduction						
1 International cooperation in earth science:	927 669	927 536	100.0			
2 Natural disaster preparedness and prevention	250 417	249 812	99.8			
II.2.4 Towards sustainable living in coastal regions and on small island						
1 Enhancing sustainable living in coastal regions and on small islands: mainstreaming integrated approaches and intersectoral cooperation	846 632	778 323	91.9			
2 Advance actions on priority areas of Small Island Developing States and effective contribution to implementing Barbados+5 and other multilateral agreements and action plans	178 750	177 951	99.6			
II.2.5 UNESCO Intergovernmental Oceanographic Commission						
1 Reducing scientific uncertainties about coastal and global ocean processes in the context of marine ecosystems	1 012 000	1 009 916	99.8			
2 To further develop, within the Global Ocean and Global Climate Observing Systems (GOOS and GCOS), the monitoring and forecasting capabilities needed for the management and sustainable development of the open and coastal ocean	1 062 000	1 086 727	102.3			
3 To further develop and strengthen the IODE (International Oceanographic Data and Information Exchange) system as a global mechanism to ensure open and full access to ocean data and management of relevant information for all	787 100	786 937	100.0			
Total, II.2	12 267 630	12 071 310	98.4			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	1 682 189	1 617 566	96.2			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	670 000	632 330	94.4			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	2 352 189	2 249 896	95.7			
General Operating Expenses						
A. ADG's Indirect Costs	251 500	251 275	99.9			
B. Programme support costs	600 500	600 500	100.0			
C. Common charges	844 100	921 742	109.2			
Total, General Operating Expenses	1 696 100	1 773 517	104.6			
Staff Cost				31 031 000	28 565 995	92.1
Total, Major Programme II	22 781 083	22 367 937	98.2	31 031 000	28 565 995	92.1
III SOCIAL AND HUMAN SCIENCES						
III.1 Ethics of science and technology						
1 Ethics of science and technology and bioethic	2 212 600	2 221 205	100.4			
2 Human sciences and philosophy						
Total, III.1	2 212 600	2 221 205	100.4			
III.2 Promotion of human rights, peace and democratic principles						
1 Promotion of human rights and struggle against discrimination	2 860 649	2 771 245	96.9			
2 Promotion of peace and democratic principle						
Total, III.2	2 860 649	2 771 245	96.9			
III.3 Improvement of policies relating to social transformations and promotion of anticipation and prospective studies						
1 Social transformations and development	3 801 720	3 762 402	99.0			
2 Social science research, training and knowledge sharing						
3 Promotion of UNESCO's role as a forum of anticipation and future-oriented thinking						
Total, III.3	3 801 720	3 762 402	99.0			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	1 785 000	1 770 745	99.2			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	795 000	794 941	100.0			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	2 580 000	2 565 686	99.4			
General Operating Expenses						
A. ADG's Indirect Costs	145 100	145 057	100.0			
B. Programme support costs	22 000	22 000	100.0			
C. Common charges	438 700	482 242	109.9			
Total, General operating expenses	605 800	649 299	107.2			
Staff Cost				17 695 100	16 304 299	92.1
Total, Major Programme III	12 060 769	11 969 838	99.2	17 695 100	16 304 299	92.1

Appropriation Line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate
	\$	\$	%	\$	\$	%
IV CULTURE						
IV.1 Reinforcing normative action in the field of culture						
IV.1.1 Promotion of the Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage	1 068 900	1 078 035	100.9			
IV.1.2 Meeting new demands in the area of standard-setting:						
1 Draft convention concerning the protection of the underwater cultural heritage	162 600	158 306	97.4			
2 Preparatory work for the implementation of the Second Protocol to the Hague Convention and follow-up of the implementation of the UNESCO and UNIDROIT Conventions (1970 and 1954)	703 896	654 287	93.0			
3 Establishment of a conceptual and legal framework for a normative instrument on the intangible heritage	158 860	156 379	98.4			
4 UNESCO conventions and recommendations in the field of copyright and neighbouring rights: follow-up of the implementation of the Florence Agreement and adaptation of the concept of "fair use" to the digital environment	284 350	274 061	96.4			
Total, IV.1	2 378 606	2 321 067	97.6			
IV.2 Protecting cultural diversity and promoting cultural pluralism and intercultural dialogue						
IV.2.1 Safeguarding and revitalization of the tangible and intangible cultural heritage						
1 Safeguarding of the tangible cultural heritage	2 162 142	2 223 633	102.8			
2 Safeguarding and revitalization of the intangible cultural heritage	1 151 368	1 118 178	97.1			
IV.2.2 Promotion of cultural pluralism and intercultural dialogue						
1 Construction of cultural pluralism and strengthening of action in favour of indigenous peoples	669 486	661 818	98.9			
2 Encouraging intercultural dialogue for the promotion of universal value	1 896 825	1 857 501	97.9			
3 Promotion of cultural diversity in cultural goods and services and support of cultural industries	675 200	675 149	100.0			
Total, IV.2	6 555 021	6 536 279	99.7			
IV.3 Strengthening links between culture and development						
1 Assistance to Member States for the formulation of their cultural policies	997 635	973 084	97.5			
2 Promotion of arts and crafts	1 251 378	1 217 951	97.3			
3 Contribution of culture to the implementation of the Dakar Plan of Action: promotion of reading and art education	94 500	104 625	110.7			
Total, IV.3	2 343 513	2 295 660	98.0			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	1 472 393	1 309 206	88.9			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	-	-	-			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	1 472 393	1 309 206	88.9			
General Operating Expenses						
A. ADG's indirect costs	215 700	209 273	97.0			
B. Programme support costs	507 545	543 198	107.0			
C. Common charges	452 200	451 867	99.9			
Total, General operating expenses	1 175 445	1 204 338	102.5			
Staff Costs				32 597 400	31 071 218	95.3
Total, Major Programme IV	13 924 978	13 666 550	98.1	32 597 400	31 071 218	95.3
V COMMUNICATION AND INFORMATION						
V.1 Promoting equitable access to information and knowledge, especially in the public domain						
V.1.1 Formulating principles, policies and strategies to widen access to information and knowledge						
1 Establishing an international framework for narrowing the digital divide through the "Information for All" programme	214 993	214 132	99.6			
2 Addressing ethical and societal challenges of the information society	623 235	612 117	98.2			
3 Global portals and tools	742 029	718 203	96.8			
V.1.2 Development of infrastructure and building capabilities for increased participation in the knowledge society						
1 Promoting wider access to information in the public domain and Memory of the World	1 245 632	1 211 785	97.3			
2 Strengthening public broadcasting	238 837	237 061	99.3			
3 Reinforcing the role of libraries, archives, information services and networks and community multimedia centre	831 285	799 365	96.2			
4 Developing human resources and capabilities	1 062 389	1 038 229	97.7			
Total, V.1	4 958 400	4 830 891	97.4			
V.2 Promoting freedom of expression and strengthening communication capacities						
V.2.1 Freedom of expression, democracy and peace						
1 Freedom of expression, media and democracy	1 258 093	1 247 581	99.2			
2 Media for peace and tolerance	386 757	377 756	97.7			
V.2.2 Strengthening communication capacities						
1 Strategies and projects for the development of communication and information and promotion of endogenous production	2 253 293	2 211 363	98.1			
2 Improving professional training in communication and in information technologies	810 805	785 513	96.9			
Total, V.2	4 708 948	4 622 212	98.2			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	400 000	400 654	100.2			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	2 913 486	2 847 149	97.7			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	3 313 486	3 247 803	98.0			
Funds earmarked for other direct programme purposes ^a						
Mobilization of extrabudgetary resources	323 364	313 506	97.0			
Total	323 364	313 506	97.0			
General Operating Expenses						
A. ADG's Indirect Costs	209 200	208 615	99.7			
B. Programme support costs	1 103 056	1 148 728	104.1			
C. Common charges	585 200	585 191	100.0			
Total, General operating expenses	1 897 456	1 942 534	102.4			
Staff Cost				19 369 000	17 682 960	91.3
Total, Major Programme V	15 201 654	14 956 946	98.4	19 369 000	17 682 960	91.3

169 EX/4 Part II
Annex I – page 5

Appropriation Line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/ unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/ unliquidated)	Implementation rate
	\$	\$	%	\$	\$	%
UNESCO Institute for Statistics	6 820 000	6 820 000	100.0			
Project relating to cross-cutting theme	500 000	497 753	99.6			
Total, UNESCO Institute for Statistics	7 320 000	7 317 753	100.0			
Total, IIA	122 431 355	120 446 876	98.4	148 871 100	138 404 839	93.0
B. Participation Programme	22 000 000	21 934 789	99.7			
C. Programme Related Services						
1. Coordination of action to benefit Africa	419 600	425 763	101.5	2 335 800	2 263 062	96.9
2. Fellowships Programme	1 018 600	957 633	94.0	984 100	955 474	97.1
3. Public Information	5 008 000	4 989 112	99.6	16 037 400	13 299 956	82.9
Total, IIC	6 446 200	6 372 507	98.9	19 357 300	16 518 492	
TOTAL, PART II	150 877 555	148 754 172	98.6	168 228 400	154 923 331	92.1
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION						
A. Strategic Planning and Programme Monitoring	1 399 442	1 373 737	98.2	5 323 700	4 600 304	86.4
B. Budget Preparation and Monitoring	70 000	65 818	94.0	4 290 700	3 585 121	83.6
C. Field Management and Coordination	15 103 631	15 617 107	103.4	37 205 700	35 445 016	95.3
D. External Relations and Cooperation	4 406 500	4 291 023	97.4	18 219 600	20 103 575	110.3
E. Human Resources Management	10 718 600	10 663 678	99.5	15 642 400	15 292 350	97.8
F. Administration						
1. Administrative coordination and support	7 211 300	7 243 236	100.4	3 181 018	2 741 144	86.2
2. Accounting and financial control	1 712 200	1 711 854	100.0	7 852 162	9 763 067	124.3
3. Information systems and telecommunication	3 741 300	3 753 408	100.3	8 862 770	9 269 351	104.6
4. Procurement	72 500	69 576	96.0	2 802 850	2 398 266	85.6
5. Conferences, languages and document	3 686 000	3 836 544	104.1	25 563 600	25 900 510	101.3
6. Common services, maintenance and security	12 400 000	14 556 347	117.4	16 309 200	18 233 478	111.8
Total, IIIF	28 823 300	31 170 959	108.1	64 571 600	68 305 814	105.8
G. Renovation of Headquarters premises	8 182 500	8 342 500	102.0			
TOTAL, PART III	68 703 973	71 524 821	104.1	145 253 700	147 332 180	101.4
TOTAL, PARTS I - III	235 826 028	235 518 513	99.9	330 726 400	318 411 707	96.3
Reserve for reclassifications	-	-	-	1 300	-	-
Absorption of expenditure relating to the previous biennium	-	101 532	-	-	-	-
PART IV ANTICIPATED COST INCREASES	-	-	-	-	-	-
TOTAL, PARTS I - IV	235 826 028	235 620 045	99.9	330 727 700	318 411 707	96.3
LESS: Amount to be absorbed during the execution of the programme and budget within the limits of the approved total budget *	-	-	-	(10 412 050)	-	-
TOTAL	235 826 028	235 620 045	99.9	320 315 650	318 411 707	99.4

* The entire amount of the revised absorption requirement of \$10,412,050 (\$11,034,300 - Transfer of \$622,250 from Part IV approved by the 167th session of the Executive Board) is shown here under the staff cost budget.

ANNEXE I
TABLEAU DETAILLEE DE LA SITUATION DU BUDGET ORDINAIRE
au 31 décembre 2003

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution	Crédits ouverts	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution
	\$	\$	%	\$	\$	%
TITRE I	POLITIQUE GENERALE ET DIRECTION					
A. Organes directeurs						
1. Conférence générale	5 594 700	5 139 188	91,9	817 800	773 363	94,6
2. Conseil exécutif	6 531 800	5 976 586	91,5	1 371 300	1 390 469	101,4
Total, IA	12 126 500	11 115 774	91,7	2 189 100	2 163 832	98,8
B. Direction						
3. Direction générale	458 500	462 613	100,9	1 870 500	1 577 571	84,3
4. Cabinet du Directeur général	399 500	397 662	99,5	6 281 300	6 764 019	107,7
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	567 600	559 281	98,5	4 205 100	3 211 842	76,4
6. Normes internationales et affaires juridiques	203 100	201 533	99,2	2 698 300	2 438 933	90,4
Total, IB	1 628 700	1 621 089	99,5	15 055 200	13 992 364	92,9
C. Participation aux mécanismes communs du système des Nations Unies	2 489 300	2 502 657	100,5			
TOTAL, TITRE I	16 244 500	15 239 520	93,8	17 244 300	16 156 197	93,7
TITRE II	PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME					
A. Programmes						
I	EDUCATION					
I.1	L'éducation de base pour tous : tenir les engagements du Forum mondial de Dakar sur l'éducation					
I.1.1	Coordonner le suivi du Cadre d'action de Dakar					
1	Recherches, actions de suivi et diffusion de l'information concernant l'éducation pour tous	1 916 750	1 876 935	97,9		
2	Stratégies nationales et régionales en matière d'éducation et plans d'action pour l'EPT	6 054 699	5 856 895	96,7		
3	Activités en faveur de l'éducation pour tous dans les pays de l'E-9	1 106 760	1 073 541	97,0		
4	Constitution de partenariats pour l'EPT et coordination de l'Initiative mondiale en faveur de l'EPT	797 270	772 709	96,9		
I.1.2	Renforcer les approches intégratrices et diversifier les modalités éducatives					
1	Renforcer l'éducation formelle par des approches intégratrices et novatrices	5 737 227	5 573 174	97,1		
2	Promouvoir l'alphabétisation et l'éducation non formelle par la diversification des modalités éducatives	5 728 789	5 518 925	96,3		
Total, I.1	21 341 495	20 672 178	96,9			
I.2	Edifier des sociétés du savoir par une éducation de qualité et la rénovation des systèmes éducatifs					
I.2.1	Vers une nouvelle approche de l'éducation de qualité					
1	Éducation pour une culture de la paix et les droits de l'homme	2 137 460	2 069 954	96,8		
2	Éducation pour un avenir viable	928 767	892 528	96,1		
3	Promotion de l'enseignement scientifique et technologique	596 200	585 088	98,1		
4	Éducation préventive face à la pandémie de VIH/sida	865 887	834 986	96,4		
5	Promotion de l'application des technologies de l'information et de la communication dans l'éducation	899 250	859 771	95,6		
I.2.2	Rénovation des systèmes éducatifs					
1	Réorientation de l'enseignement secondaire général	296 400	283 800	95,7		
2	Enseignement et formation techniques et professionnels comme préparation à la citoyenneté et au monde du travail	1 121 687	1 093 451	97,5		
3	Réforme, innovation et internationalisation dans l'enseignement supérieur	1 746 775	1 664 848	95,3		
4	Amélioration de la formation et de la condition des enseignants	1 267 140	1 248 454	98,5		
5	Elaboration de règles et de normes nouvelles	272 160	266 945	98,1		
Total, I.2	10 131 726	9 799 825	96,7			
Instituts de l'UNESCO pour l'éducation						
	Bureau international d'éducation de l'UNESCO (BIE)	4 591 000	4 590 500	100,0		
	Institut international de planification de l'éducation de l'UNESCO (IIPÉ)	5 100 000	5 100 000	100,0		
	Institut de l'UNESCO pour l'éducation (IUE)	1 900 000	1 900 000	100,0		
	Institut de l'UNESCO pour l'application des technologies de l'information à l'éducation (ITIE)	1 100 000	1 099 999	100,0		
	Institut international de l'UNESCO pour l'enseignement supérieur en Amérique latine et dans les Caraïbes (IESALC)	2 200 000	2 199 999	100,0		
	Institut international de l'UNESCO pour le renforcement des capacités en Afrique (IIRCA)	1 500 000	1 457 233	97,1		
Total, Instituts de l'UNESCO pour l'éducation	16 391 000	16 347 731	99,7			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o	L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	595 000	600 333	100,9		
o	La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	1 281 776	1 265 566	98,7		
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	1 876 776	1 865 899	99,4			
Dépenses générales de fonctionnement						
A.	Coûts indirects relevant de l'ADG	636 600	634 346	99,6		
B.	Dépenses d'appui du programme	134 474	132 664	98,7		
C.	Charges communes	630 800	715 210	113,4		
Total, Dépenses générales de fonctionnement	1 401 874	1 482 219	105,7			
Dépenses de personnel				48 178 600	44 780 366	92,9
Total, Grand programme I	51 142 871	50 167 852	98,1	48 178 600	44 780 366	92,9

169 EX/4 Partie II
Annexe I – page 7

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution	Crédits ouverts	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution
	\$	\$	%	\$	\$	%
II SCIENCES EXACTES ET NATURELLES						
II.1 Science et technologie : renforcement des capacités et gestion						
II.1.1 Suivi de la Conférence mondiale sur la science : formulation de politiques et enseignement scientifique	1 914 237	1 882 542	98,3			
II.1.2 Renforcement des capacités dans le domaine de la science et de la technologie						
1 Renforcement des capacités en mathématiques, physique et chimie	2 409 150	2 364 573	98,1			
2 Renforcement des capacités dans le domaine des sciences biologiques et des biotechnologies	1 128 250	1 087 341	96,4			
3 Renforcement des capacités de recherche en sciences de l'ingénieur et en technologie et application de celles-ci aux questions de développement	1 013 527	938 758	92,6			
Total, II.1	6 465 164	6 273 214	97,0			
II.2 Sciences, environnement et développement durable						
II.2.1 L'eau - phénomènes d'interaction : systèmes menacés et défis sociaux						
1 Ressources en eau et écosystèmes : évaluation et gestion durable à différentes échelles	2 705 238	2 667 745	98,6			
2 L'eau - interactions et sécurité	955 383	948 940	99,3			
3 Pour une gestion durable des interactions terre-eau	841 098	819 590	97,4			
4 Evaluation de la cinquième phase du PHI (1996-2001)	72 300	72 260	99,9			
II.2.2 Les sciences de l'environnement						
1 Réserves de biosphère : l'approche écosystémique en pratique	1 455 089	1 408 058	96,8			
2 Renforcement des capacités en matière de science et de gestion des écosystèmes	1 173 954	1 137 515	96,9			
II.2.3 Coopération en sciences de la terre et atténuation des risques naturels						
1 Coopération internationale en sciences de la terre	927 669	927 536	100,0			
2 Prévention des catastrophes naturelles et capacité d'y faire face	250 417	249 812	99,8			
II.2.4 Vers des conditions d'existence viables dans les régions côtières et les petites îles						
1 Vers des conditions d'existence viables dans les régions côtières et les petites îles : associer approches intégrées et coopération intersectorielle	846 632	778 323	91,9			
2 Promouvoir l'action dans les domaines prioritaires des petits Etats insulaires en développement et contribuer efficacement à la mise en oeuvre de Barbade + 5 et d'autres accords et plans d'action multilatéraux	178 750	177 951	99,6			
II.2.5 Commission océanographique intergouvernementale de l'UNESCO						
1 Réduire les incertitudes scientifiques ayant trait aux processus océaniques dans les zones côtières et à l'échelle mondiale dans le contexte des écosystèmes marins	1 012 000	1 009 916	99,8			
2 Poursuivre, dans le cadre des systèmes mondiaux d'observation des océans et du climat (GOOS et SMOC), le développement des capacités de surveillance continue et de prévision nécessaires à la gestion et à la mise en valeur durable de la haute mer et des mers bordières	1 062 000	1 086 727	102,3			
3 Continuer à développer et à renforcer le système de l'IODE (Echange international des données et de l'information océanographiques), mécanisme mondial permettant à tous d'accéder librement à des données océanographiques et de gérer l'information correspondante	787 100	786 937	100,0			
Total, II.2	12 267 630	12 071 310	98,4			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	1 682 189	1 617 566	96,2			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	670 000	632 330	94,4			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	2 352 189	2 249 896	95,7			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	251 500	251 275	99,9			
B. Dépenses d'appui du programme	600 500	600 500	100,0			
C. Charges communes	844 100	921 742	109,2			
Total, Dépenses générales de fonctionnement	1 696 100	1 773 517	104,6			
Dépenses de personnel				31 031 000	28 565 995	92,1
Total, Grand programme II	22 781 083	22 367 937	98,2	31 031 000	28 565 995	92,1
III SCIENCES SOCIALES ET HUMAINES						
III.1 Ethique des sciences et des technologies						
1 Ethique des sciences et des technologies et bioéthique	2 212 600	2 221 205	100,4			
2 Sciences humaines et philosophie						
Total, III.1	2 212 600	2 221 205	100,4			
III.2 Promotion des droits de l'homme, de la paix et des principes démocratiques						
1 Promotion des droits de l'homme et lutte contre la discrimination	2 860 649	2 771 245	96,9			
2 Promotion de la paix et des principes démocratiques						
Total, III.2	2 860 649	2 771 245	96,9			
III.3 Amélioration des politiques relatives aux transformations sociales et promotion de l'anticipation et des études prospectives						
1 Transformations sociales et développement	3 801 720	3 762 402	99,0			
2 Recherche, formation et partage des connaissances en sciences sociales						
3 Promotion de la fonction de forum d'anticipation et du débat prospectif						
Total, III.3	3 801 720	3 762 402	99,0			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	1 785 000	1 770 745	99,2			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	795 000	794 941	100,0			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	2 580 000	2 565 686	99,4			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	145 100	145 057	100,0			
B. Dépenses d'appui du programme	22 000	22 000	100,0			
C. Charges communes	438 700	482 242	109,9			
Total, Dépenses générales de fonctionnement	605 800	649 299	107,2			
Dépenses de personnel				17 695 100	16 304 299	92,1
Total, Grand programme III	12 060 769	11 969 838	99,2	17 695 100	16 304 299	92,1

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution	Crédits ouverts	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution
	\$	\$	%	\$	\$	%
IV CULTURE						
IV.1 Renforcer l'action normative dans le domaine de la culture						
IV.1.1 Promotion de la Convention concernant la protection du patrimoine mondial, culturel et naturel	1 068 900	1 078 035	100,9			
IV.1.2 Réponses aux exigences nouvelles dans le domaine normatif						
1 Projet de Convention sur la protection du patrimoine culturel subaquatique	162 600	158 306	97,4			
2 Travaux préparatoires pour l'application du deuxième Protocole de la Convention de La Haye et suivi de l'application des Conventions UNESCO et UNIDROIT (1970 et 1954)	703 896	654 287	93,0			
3 Etablissement d'un cadre conceptuel et juridique en vue d'un instrument normatif pour le patrimoine immatériel	158 860	156 379	98,4			
4 Conventions et recommandations UNESCO dans le domaine du droit d'auteur et des droits voisins, suivi de l'application de l'Accord de Florence et adaptation de la notion d'"usage loyal" à l'environnement numérique	284 350	274 061	96,4			
Total, IV.1	2 378 606	2 321 067	97,6			
IV.2 Protéger la diversité culturelle et promouvoir le pluralisme culturel et le dialogue interculturel						
IV.2.1 Sauvegarde et revitalisation du patrimoine culturel matériel et immatériel						
1 Sauvegarde du patrimoine culturel matériel	2 162 142	2 223 633	102,8			
2 Sauvegarde et revitalisation du patrimoine culturel immatériel	1 151 368	1 118 178	97,1			
IV.2.2 Promotion du pluralisme culturel et du dialogue interculturel						
1 Construction du pluralisme culturel et renforcement de l'action en faveur des populations autochtones	669 486	661 818	98,9			
2 Encouragement au dialogue interculturel pour la promotion de valeurs universelle	1 896 825	1 857 501	97,9			
3 Promotion de la diversité culturelle dans les biens et services culturels et appui aux industries culturelles	675 200	675 149	100,0			
Total, IV.2	6 555 021	6 536 279	99,7			
IV.3 Renforcer les liens entre culture et développement						
1 Assistance aux Etats membres dans l'élaboration de leurs politiques culturelles	997 635	973 084	97,5			
2 Promotion des arts et de l'artisanat	1 251 378	1 217 951	97,3			
3 Contribution de la culture à la mise en oeuvre de Plan d'action de Dakar : promotion de la lecture et de l'éducation artistique	94 500	104 625	110,7			
Total, IV.3	2 343 513	2 295 660	98,0			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	1 472 393	1 309 206	88,9			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	-	-	-			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	1 472 393	1 309 206	88,9			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	215 700	209 273	97,0			
B. Dépenses d'appui du programme	507 545	543 198	107,0			
C. Charges communes	452 200	451 867	99,9			
Total, Dépenses générales de fonctionnement	1 175 445	1 204 338	102,5			
Dépenses de personnel				32 597 400	31 071 218	95,3
Total, Grand programme IV	13 924 978	13 666 550	98,1	32 597 400	31 071 218	95,3
V COMMUNICATION ET INFORMATION						
V.1 Promouvoir un accès équitable à l'information et au savoir, en particulier dans le domaine public						
V.1.1 Formuler des principes, des politiques et des stratégies propres à élargir l'accès à l'information et au savoir						
1 Etablissement d'un cadre international propre à réduire la fracture numérique par le biais du programme "Information pour tous"	214 993	214 132	99,6			
2 Relever les défis éthiques et sociétaux de la société de l'information	623 235	612 117	98,2			
3 Portails et outils mondiaux	742 029	718 203	96,8			
V.1.2 Développement de l'infrastructure et renforcement des capacités en vue d'une participation accrue à la société du savoir						
1 Elargir l'accès à l'information du domaine public et Mémoire du monde	1 245 632	1 211 785	97,3			
2 Renforcement de la radiotélévision publique	238 837	237 061	99,3			
3 Renforcer le rôle des bibliothèques et archives, des services et réseaux d'information et des centres communautaires multimédias	831 285	799 365	96,2			
4 Mise en valeur des ressources humaines et développement des capacités	1 062 389	1 038 229	97,7			
Total, V.1	4 958 400	4 830 891	97,4			
V.2 Promouvoir la liberté d'expression et renforcer les capacités de communication						
V.2.1 Liberté d'expression, démocratie et paix						
1 Liberté d'expression, médias et démocratie	1 258 093	1 247 581	99,2			
2 Médias pour la paix et la tolérance	386 757	377 756	97,7			
V.2.2 Renforcer les capacités de communication						
1 Stratégies et projets de développement de la communication et de l'information et promotion d'une production endogène	2 253 293	2 211 363	98,1			
2 Améliorer la formation professionnelle dans le domaine de la communication et des technologies de l'information	810 805	785 513	96,9			
Total, V.2	4 708 948	4 622 212	98,2			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	400 000	400 654	100,2			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	2 913 486	2 847 149	97,7			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	3 313 486	3 247 803	98,0			
Fonds affectés à d'autres fins directement liées à l'exécution du programme*						
Mobilisation de ressources extrabudgétaires	323 364	313 506	97,0			
Total	323 364	313 506	97,0			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	209 200	208 615	99,7			
B. Dépenses d'appui du programme	1 103 056	1 148 728	104,1			
C. Charges communes	585 200	585 191	100,0			
Total, Dépenses générales de fonctionnement	1 897 456	1 942 534	102,4			
Dépenses de personnel				19 369 000	17 682 960	91,3
Total, Grand programme V	15 201 654	14 956 946	98,4	19 369 000	17 682 960	91,3

169 EX/4 Partie II
Annexe I – page 9

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution	Crédits ouverts	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution
	\$	\$	%	\$	\$	%
Institut de statistique de l'UNESCO	6 820 000	6 820 000	100,0			
Projet relatif à un thème transversal	500 000	497 753	99,6			
Total, Institut de statistique de l'UNESCO	7 320 000	7 317 753	100,0			
Total, IIA	122 431 355	120 446 876	98,4	148 871 100	138 404 839	93,0
B. Programme de participation	22 000 000	21 934 789	99,7			
C. Services liés au programme						
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	419 600	425 763	101,5	2 335 800	2 263 062	96,9
2. Programme de bourses	1 018 600	957 633	94,0	984 100	955 474	97,1
3. Information du public	5 008 000	4 989 112	99,6	16 037 400	13 299 956	82,9
Total, IIC	6 446 200	6 372 507	98,9	19 357 300	16 518 492	
TOTAL, TITRE II	150 877 555	148 754 172	98,6	168 228 400	154 923 331	92,1
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET						
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	1 399 442	1 373 737	98,2	5 323 700	4 600 304	86,4
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	70 000	65 818	94,0	4 290 700	3 585 121	83,6
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	15 103 631	15 617 107	103,4	37 205 700	35 445 016	95,3
D. Relations extérieures et coopération	4 406 500	4 291 023	97,4	18 219 600	20 103 575	110,3
E. Gestion des ressources humaines	10 718 600	10 663 678	99,5	15 642 400	15 292 350	97,8
F. Administration						
1. Coordination et soutien administratifs	7 211 300	7 243 236	100,4	3 181 018	2 741 144	86,2
2. Comptabilité et contrôle financier	1 712 200	1 711 854	100,0	7 852 162	9 763 067	124,3
3. Systèmes informatiques et télécommunications	3 741 300	3 753 408	100,3	8 862 770	9 269 351	104,6
4. Achats	72 500	69 576	96,0	2 802 850	2 398 266	85,6
5. Conférences, langues et documents	3 686 000	3 836 544	104,1	25 563 600	25 900 510	101,3
6. Services communs, entretien et sécurité	12 400 000	14 556 347	117,4	16 309 200	18 233 478	111,8
Total, IIIF	28 823 300	31 170 959	108,1	64 571 600	68 305 814	105,8
G. Rénovation des bâtiments du Siège	8 182 500	8 342 500	102,0			
TOTAL, TITRE III	68 703 973	71 524 821	104,1	145 253 700	147 332 180	101,4
TOTAL, TITRES I-III	235 826 028	235 518 513	99,9	330 726 400	318 411 707	96,3
Réserve pour les reclassements	-	-	-	1 300	-	-
Absorption des dépenses concernant l'exercice biennal précédent	-	101 532	-	-	-	-
TITRE IV AUGMENTATIONS PREVISIBLES DES COUTS	-	-	-	-	-	-
TOTAL, TITRES I-IV	235 826 028	235 620 045	99,9	330 727 700	318 411 707	96,3
MOINS :						
Montant à absorber, au cours de l'exécution du Programme et budget, dans les limites du budget total approuvé*	-	-	-	(10 412 050)	-	-
TOTAL	235 826 028	235 620 045	99,9	320 315 650	318 411 707	99,4

* La totalité du montant révisé à absorber, soit 10.412.050 dollars (11.034.300 dollars - virement de 622.250 dollars du Titre IV approuvé par le Conseil exécutif à sa 167e session) est indiquée ici dans la colonne Dépenses de personnel.

الملحق ٢

تقرير عن تكاليف تشغيل الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام ودورات المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٣، مصنفة حسب أبواب الإنفاق

أعدت المعلومات التالية طبقاً للفقرة ١٢ من القرار ١٦٦ م ت/٥، التي يدعو فيها المجلس المدير العام إلى ما يلي:

“(أ) أن يقدم إلى المجلس التنفيذي في أول دورة يعقدها خلال السنة التالية للمؤتمر العام معلومات عن تكاليف تشغيل المؤتمر مصنفة حسب بنود الإنفاق؛

(ب) أن يقدم إلى المجلس التنفيذي في أول دورة يعقدها كل سنة معلومات عن تكاليف تشغيل المجلس أثناء السنة السابقة، مصنفة حسب بنود الإنفاق”.

تكاليف تشغيل الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام

الميزانية

خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، خصصت اعتمادات إجمالية قدرها ٧٠٠ ٥٩٤ ٥ دولار لتكاليف تشغيل المؤتمر العام.

٥/م٣١		بند الإنفاق
المبلغ المعتمد بعد التسوية		
%	دولار	
١١,٧	٦٥٣ ٥٠٠	أتعاب المراجعة الخارجية للحسابات
٨٦,٢	٤ ٨٢٢ ٢٠٠	خدمات الترجمة الفورية والتحريرية والتوثيق
٢,١	١١٩ ٠٠٠	التكاليف الأخرى المتعلقة بعمل المؤتمر العام
١٠٠,٠	٥ ٥٩٤ ٧٠٠	المجموع

المصروفات التي أجريت خلال عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣

المبلغ دولار	بند الإنفاق
٦٥٣ ٥٠٠	ألف - أتعاب المراجعة الخارجية للحسابات
	باء - خدمات المؤتمرات واللغات والتوثيق وغيرها
٢ ٨٣٢ ٨٤٩	نفقات المساعدة المؤقتة (وتشمل مرتبات الموظفين المؤقتين ونفقات سفرهم وبدل إقامتهم اليومي أثناء انعقاد الدورات وخارج مواعيد انعقادها)
٤٤٧ ٩٢٠	ساعات العمل الإضافية
٢١٠ ٧٨٣	العقود (طباعة الوثائق الرسمية)
٧٢٧ ٩٧٦	اللوازم والمعدات والاستئجار والصيانة
٤٠ ٦٦٧	الاتصالات والشحن
٧٣ ٧٥٦	الضيافة
٤٣ ٨٥٣	شراء سيارة رسمية لرئيس المؤتمر العام
٤ ٣٧٧ ٨٠٤	المجموع، باء
	جيم - رئيس المؤتمر العام
٢٢ ٨٨٨	المهام الرسمية
٦٩٠	العقود
١٤ ٧٧٠	ساعات العمل الإضافية
٣٠ ٧٦٤	مصروفات التشغيل العامة
٦٩ ١١٢	المجموع، جيم
	دال - أمانة المؤتمر العام
١١ ٣٤١	مصروفات التشغيل العامة
٩ ٧٣٦	المساعدة المؤقتة
٤ ٢٥٢	ساعات العمل الإضافية
٥٣	العقود
٢ ٤٣٣	المهام
١٠ ٩٥٧	المعدات اللوازم
٣٨ ٧٧٢	المجموع، دال
٥ ١٣٩ ١٨٨	مجموع الإنفاق في عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (ألف + باء + جيم + دال)

تكاليف تشغيل المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٣

الميزانية

وافق المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين على تخصيص ميزانية قدرها ٦ ٥٣١ ٨٠٠ دولار لتكاليف تشغيل المجلس التنفيذي خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣. ويرد في ما يلي توزيع هذا المبلغ بحسب بنود الإنفاق:

٥/م٣١ المعتمدة		بند الإنفاق
%	دولار	
٣٣,٤	٢ ١٨١ ٧٠٠	نفقات السفر وبدل الإقامة للممثلين
١٠,١	٦٦٠ ٠٠٠	مصروفات التشغيل
٥٦,٥	٣ ٦٩٠ ١٠٠	خدمات اللغات والوثائق
١٠٠,٠	٦ ٥٣١ ٨٠٠	المجموع

يبين الجدول الوارد أعلاه الاعتمادات المخصصة لكامل فترة العامين، طبقاً للقرار ١٦٦ م ت/٥,٢، أما التوزيع الوارد أدناه بحسب بنود الإنفاق، فيعرض تفاصيل المصروفات التي أجريت خلال عام ٢٠٠٣ فقط. وينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن المصروفات في العام الثاني من فترة العامين تكون اعتيادياً أعلى بقليل من مصروفات العام الأول، لأن ثلاثاً من دورات المجلس الخمس تعقد في العام الثاني.

مصروفات المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٣

المبلغ دولار	بند الإنفاق
	ألف – نفقات السفر وبدل الإقامة للممثلين
	٣٦ ممثلاً غير مقيم في باريس – ٢٢ ممثلاً مقيماً في باريس
٢١١ ٥٠٠	نفقات سفر الممثلين غير المقيمين في باريس لحضور الدورات (٣٦ ممثلاً)
٣٣٢ ٦٠٠	بدل إقامة الممثلين غير المقيمين في باريس أثناء الدورات (٣٦ ممثلاً)
١٨٠ ٠٠٠	بدل إقامة الممثلين غير المقيمين في باريس أثناء دورة المؤتمر العام (٣٦ ممثلاً)
٣٥ ٥٠٠	نفقات سفر الممثلين المقيمين في باريس لإجراء مشاورات
١١٩ ٤٠٠	بدل إقامة الممثلين المقيمين في باريس أثناء الدورات (تحسب على أساس ٢٢ ممثلاً، يهب في المتوسط ١١ ممثلاً منهم بدلات إقامتهم لبرامج يختارونها)
٠	المهام التي يقوم بها المثلون لاستقاء المعلومات من مكاتب اليونسكو
٥ ٥٠٠	الأسفار الرسمية الأخرى بالنيابة عن المجلس التنفيذي
٣٨ ٥٠٠	نفقات السفر وبدل الإقامة، الخاصة باجتماعات فريق الخبراء المعني بالمسائل المالية والإدارية (القرار ١٤٠ م ت/٧,١، الفقرة ٦)
٩٢٣ ٠٠٠	المجموع، ألف

	باء - مصروفات تشغيلية أخرى
٢٢ ٥٠٠	بدل التمثيل لرئيس المجلس (المادة ٦٣ من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي)
١٣ ٣٣١	تأمين الممثلين (الفقرة ٤ من ملحق النظام الداخلي للمجلس التنفيذي)
٥ ٦٦٤	النفقات المكتبية لـ ٥٨ ممثلاً (المادة ٦٢ من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي)
٣٤ ٩٦٨	نفقات الضيافة (الماء والشاي والقهوة والحلويات)
١ ٨٠٠	التزيين بالزهور أثناء الدورات (زاوية الاستقبال التابعة للقاعة العاشرة، ومقسم الهاتف، والبيهو)
٩٦ ٦١٣	نفقات المساعدة المؤقتة (الموظفون الذين تحشدتهم أمانة المجلس التنفيذي للعمل أثناء الدورات (أمناء القاعات، وتقنيو الصوت، وعمال نقل الأثاث))
١١١ ٤٨٩	ساعات العمل الإضافية (ساعات العمل الإضافية التي يقوم بها موظفو أمانة المجلس، وسائق رئيس المجلس، وتقنيو الصوت، والكهربائيون، وتقنيو التدفئة، والموظفون الطبيون)
٢ ١٦٠	تكاليف الاتصالات الهاتفية واستخدام الفاكس
٣ ٢٧٩	النفقات البريدية (البريد العاجل DHL، وتكاليف الحقيبة الدبلوماسية والبريد)
١٥ ٤٩٣	الاستنساخ (استئجار آلات الاستنساخ)
٨ ٦٣١	المعدات واللوازم المكتبية
٧ ٧٢٠	أجهزة الحاسوب
٤ ٠٥٧	شراء مطرقة الرئيس والميداليات والمطبوعات وما إلى ذلك
٢ ٠٦٣	نفقات أخرى
٨ ٧٤٦	شراء السيارة الرسمية لرئيس المجلس التنفيذي
٣٣٨ ٥١٤	المجموع، باء
	جيم - خدمات اللغات والوثائق
٦٦١ ٣٢٢	الترجمة الفورية
٦٥٠ ٧٨٩	الترجمة التحريرية
٣٤٨ ٣٦٤	الوثائق
٢ ٢٤٤	العقود الأخرى
١٤١ ٤٥٢	ساعات العمل الإضافية
٢٨٠ ١٦٥	المعدات واللوازم ورسوم الاستئجار
٣ ١٠٧	التدريب
٩٤٧	نفقات أخرى
١٤ ٢٥٠	التصوير على أفلام مصغرة
٢ ١٠٢ ٦٤٠	المجموع، جيم
٣ ٣٦٤ ١٥٤	مجموع الإنفاق في عام ٢٠٠٣ (ألف + باء + جيم)

الملحق ٣

الوضع فيما يخص اشتراكات الدول الأعضاء والسيولة النقدية
(في ٢٩ فبراير/شباط ٢٠٠٤ و ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)

يعرض الملحق ٣ الوضع فيما يخص اشتراكات الدول الأعضاء في ٢٩ فبراير/شباط ٢٠٠٤ (الجدول الزمني ١)، وتفصيل أوضاع الاشتراكات في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ (الجدول الزمني ٢)، وأوضاع السيولة النقدية للمنظمة من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ إلى فبراير/شباط ٢٠٠٤ (الجدول الزمني ٣).

الملاحظات:

عقب الدورة الرابعة والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي، واصل المدير العام بذل جهوده لتحصيل اشتراكات الدول الأعضاء. وبذل العديد من الدول الأعضاء جهوداً كبيرة لتسديد متأخرات اشتراكاتها المستحقة تفادياً للاضطرار إلى طلب التمتع بحق التصويت في المؤتمر العام. وعلى الرغم من ذلك، أرسلت ٢٤ دولة عضواً رسائل إلى المؤتمر العام، تستند فيها إلى أحكام الفقرة ٨ (ج) من المادة الرابعة - جيم من الميثاق التأسيسي، بهدف الحصول على ترخيص للمشاركة في التصويت في دورته الثانية والثلاثين. ومنح حق التصويت لجميع هذه الدول الأعضاء وتمت الموافقة على ١٨ خطة تسديد جديدة. وبلغ مجموع الاشتراكات التي أرجئ تسديدها إلى السنوات المقبلة وفقاً لخطة التسديد الجديدة ثلاثة أضعاف ما كان عليه، إذ انتقل من ٨ ٨٨٧ ٠٣١ دولاراً في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ إلى ٤٣٨ ٤٩١ ٤٣٠ دولاراً في ٢٩ فبراير/شباط ٢٠٠٤.

وتحسن وضع السيولة النقدية بحيث لم تكن هناك حاجة إلى الاقتراض الخارجي منذ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠، ويفترض أن لا تكون هناك حاجة للاقتراض في فترة العامين الحالية إذا ما قامت الدول الأعضاء بتسديد اشتراكاتها على غرار فترة العامين الماضية. غير أن الاشتراكات المستحقة في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ بلغت ٩٢,٢ مليون دولار، وهو مبلغ يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف رأس المال العامل. ويتعلق ٨,٥ مليون دولار من هذا المبلغ بأقساط مستحقة بموجب خطط التسديد عن عام ٢٠٠٤ والأعوام السابقة، و١٥,٨ مليون دولار منه بالأقساط المستحقة على الدول الأعضاء الجديدة. وفي فبراير/شباط ٢٠٠٤، وجهت خطابات خاصة إلى جميع هذه الدول الأعضاء التي وضعت لها خطط للتسديد طبقاً للقرار ٨٢/م٣٠، لتذكيرها بالالتزامات التي تعهدت بها عندما طلبت من المؤتمر العام الموافقة على هذه الخطط، وبالعواقب التي قد تترتب على عدم الوفاء بهذه الالتزامات.

SCHEDULE I

STATUS OF CONTRIBUTIONS AT 29 FEBRUARY 2004

Compared with 28 February 2002 and 29 February 2000

	Contributions due	Total due as a percentage of amount assessed for first year of biennium
	\$	
Status at 29 February 2004 (a)		
Contributions for 2004 (b)	220 253 644	72.21
Contributions for previous years	50 014 806	16.40
Instalments for 2004 and previous years under payment plans	8 350 516	2.74
Instalments deferred to future years	30 491 438	10.00
	<hr/>	
Total due at 29 February 2004 (b)	309 110 404	101.35
	<hr/>	
Status at 28 February 2002 (a)		
Contributions for 2002	214 474 166	78.80
Contributions for previous years	44 194 118	16.24
Instalments for 2002 and previous years under payment plans	9 115 096	3.35
Instalments deferred to future years	14 249 051	5.24
	<hr/>	
Total due at 28 February 2002 (b)	282 032 431	103.63
	<hr/>	
Status at 29 February 2000 (a)		
Contributions for 2000	200 689 366	73.73
Contributions for previous years	46 528 175	17.09
Instalments for 2000 and previous years under payment plans	8 213 149	3.02
Instalments deferred to future years	26 788 838	9.84
	<hr/>	
Total due at 29 February 2000 (b)	282 219 528	103.68
	<hr/>	

Notes:

- (a) Contributions due in euro are converted into dollars at the constant rate of exchange of US \$1 = €0.869.
- (b) Including Associate Members.

ETAT I

ETAT DES CONTRIBUTIONS AU 29 FEVRIER 2004

Comparé à ceux des 28 février 2002 et 29 février 2000

	Contributions dues (voir notes (a), (b) et (c))	Total dû en pourcentage des contributions mises en recouvrement pour la première année de l'exercice
	\$	
Etat au 29 février 2004 (a)		
Contributions pour 2004 (b)	220 253 644	72,21
Contributions pour les années antérieures	50 014 806	16,40
Annuités pour 2004 et des années antérieures à payer au titre de plans de paiement	8 350 516	2,74
Versements annuels différés à des années ultérieures	30 491 438	10,00
Total dû au 29 février 2004 (b)	309 110 404	101,35
Etat au 28 février 2002 (a)		
Contributions pour 2002	214 474 166	78,80
Contributions pour les années antérieures	44 194 118	16,24
Annuités pour 2002 et des années antérieures à payer au titre de plans de paiement	9 115 096	3,35
Versements annuels différés à des années ultérieures	14 249 051	5,24
Total dû au 28 février 2002 (b)	282 032 431	103,63
Etat au 29 février 2000 (a)		
Contributions pour 2000	200 689 366	73,73
Contributions pour les années antérieures	46 528 175	17,09
Annuités pour 2000 et des années antérieures à payer au titre de plans de paiement	8 213 149	3,02
Versements annuels différés à des années ultérieures	26 788 838	9,84
Total dû au 29 février 2000 (b)	282 219 528	103,68

Notes :

(a) Les contributions dues en euros sont converties en dollars au taux de change constant de 0,869 euro pour un dollar des Etats-Unis.

(b) Y compris les Membres associés.

NOTE : POUR DES RAISONS TECHNIQUES, L'ETAT II A ETE REPRODUIT EN ANGLAIS SEULEMENT.

SCHEDULE II STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Rate for 2003 %	Contributions due as at 31.12.01 plus			UNPAID CONTRIBUTIONS					Date of last payment
		2002-2003 instalments on payments plans \$	Contributions assessed for 2002/2003 \$	Payments & misc. credits received between 1 Jan.02 and 31 December 03 \$	Prior financial periods \$	Annual instalments for 2003 and prior years \$	2002 assessment \$	2003 Assessment \$	TOTAL DUE \$	
Afghanistan	0.01183	314 684	56 695	3 489	141 569	169 626	24 496	32 199	367 890	September 2003
Albania	0.00394	206	21 611	21 817				0	0	July 2003
Algeria	0.09205		506 398	506 398			0	0	0	February 2003
Andorra	0.00526		27 926	27 926				0	0	April 2003
Angola	0.00263		15 324	15 324			0	0	0	April 2003
Antigua and Barbuda	0.00263	401 979	15 325	93	248 869	153 017	8 166	7 159	417 211	October 1987
Argentina	1.51089	8 206 335	8 271 361	3 028	8 203 307		4 158 965	4 112 396	16 474 668	September 2001
Armenia	0.00263	1 097 604	15 325	75 823	562 469	459 312	8 166	7 159	1 037 106	December 2002
Australia	2.13945		11 707 869	11 707 869			0		0	January 2003
Austria	1.24527		6 813 517	6 813 517				0	0	November 2003
Azerbaijan	0.00526	2 467 666	27 926	656 435	347 260	1 463 971	13 609	14 316	1 839 156	August 2003
Bahamas	0.01578		86 500	86 500				0	0	July 2003
Bahrain	0.02367		129 750	129 750					0	March 2003
Bangladesh	0.01315	29 769	71 176	100 945				0	0	July 2003
Barbados	0.01183		64 861	64 861				0	0	May 2003
Belarus	0.02498	277 627	136 037	376 035				37 629	37 629	October 2003
Belgium	1.48459		8 123 565	8 118 051				5 514	5 514	June 2003
Belize	0.00100	2 677	5 444	8 121					0	August 2003
Benin	0.00263		15 324	15 163			0	162	162	October 2003
Bhutan	0.00100	77	5 444	5 521			0	0	0	July 2003
Bolivia	0.01052	30 697	58 574	58 359			2 278	28 634	30 912	August 2003
Bosnia and Herzegovina	0.00526	108 143	27 926	136 069					0	June 2003
Botswana	0.01315		71 176	33 114			2 269	35 793	38 062	January 2003
Brazil	3.14276	13 415 930	16 063 624	13 415 930			7 509 545	8 554 079	16 063 624	October 2003
Bulgaria	0.01709		92 787	92 787					0	June 2003
Burkina Faso	0.00263		15 324	15 324					0	June 2003
Burundi	0.00100	271	5 444	5 715					0	September 2003
Cambodia	0.00263		15 324	15 324			0	0	0	July 2003
Cameroon	0.01183	41 217	64 861	59 324			14 555	32 199	46 754	September 2003

STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Contributions due as at 31.12.01 plus				UNPAID CONTRIBUTIONS					Date of last payment									
	Rate for 2003 %	2002-2003 instalments on payments plans \$	Contributions assessed for 2002/2003 \$	Payments & misc. credits received between 1 Jan.02 and 31 December 03 \$	Prior financial periods \$	Annual instalments for 2003 and prior years \$	2002 assessment \$	2003 Assessment \$	TOTAL DUE \$										
Canada	3.36368		18 409 629	18 409 629			0	0	0	December 2002									
Cape Verde	0.00100		5 445	5 445			0	0	0	July 2003									
Central African Republic	0.00100	222 320	5 445	17 423		204 897	2 723	2 722	210 342	October 2003									
Chad	0.00100	265 006	5 445		5 445	259 561	2 723	2 722	270 451	October 1999									
Chile	0.27877	707 771	1 431 060	1 523 645				615 186	615 186	July 2003									
China	2.01452		11 027 574	11 027 574					0	August 2003									
Colombia	0.26431		1 331 822	313 652			298 761	719 410	1 018 171	December 2003									
Comoros	0.00100	306 725	5 445	3 029	5 445	298 251	2 722	2 723	309 141	October 2003									
Congo	0.00100		5 445	5 445					0	October 2003									
Cook Islands	0.00100		5 445	5 445					0	April 2003									
Costa Rica	0.02630	59 418	142 352	66 682			63 504	71 584	135 088	April 2003									
Côte d'Ivoire	0.01183		64 861	32 765				32 097	32 097	March 2002									
Croatia	0.05128	250 408	278 390	528 797			0	0	0	April 2003									
Cuba	0.03945		216 249	216 249					0	August 2003									
Cyprus	0.04997		272 102	272 102			0	0	0	February 2003									
Czech Republic	0.26694		1 344 424	1 344 424			0	0	0	October 2003									
Dem. People's Rep. of Korea	0.01183	275 122	64 861	339 983			0	0	0	November 2003									
Dem. Republic of the Congo	0.00526	69 279	27 926	82 821			67	14 316	14 383	September 2003									
Denmark	0.98491		5 388 991	5 388 991				0	0	February 2003									
Djibouti	0.00100	236 689	5 445	10 143	5 445	221 101	2 722	2 723	231 991	March 2002									
Dominica	0.00100		5 445	3 046				2 399	2 399	March 2003									
Dominican Republic	0.03024	252 029	163 964	227 137	24 892		81 655	82 309	188 856	October 2003									
Ecuador	0.03287		179 288	79 673			10 147	89 467	99 614	August 2003									
Egypt	0.10651		581 139	581 139					0	August 2003									
El Salvador	0.02367		129 750	129 750					0	August 2003									
Equatorial Guinea	0.00100	57 487	5 444	62 931			0		0	January 2002									

STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Contributions due as at 31.12.01 plus				UNPAID CONTRIBUTIONS					Date of last payment									
	Rate for 2003 %	2002-2003 instalments on payments plans \$	Contributions assessed for 2002/2003 \$	Payments & misc. credits received between 1 Jan.02 and 31 December 03 \$	Prior financial periods \$	Annual instalments for 2003 and prior years \$	2002 assessment \$	2003 Assessment \$	TOTAL DUE \$										
Eritrea	0.00100		5 444	5 444					0	May 2003									
Estonia	0.01315	236 642	71 176	307 819					0	January 2003									
Ethiopia	0.00526		27 926	27 926					0	January 2003									
Fiji	0.00526		27 926	27 926					0	May 2003									
Finland	0.68641		3 754 529	3 754 529			0		0	January 2003									
France	8.50255		46 525 870	46 525 870				0	0	October 2003									
Gabon	0.01841	171 623	99 102	135 314	36 309		48 993	50 109	135 411	September 2003									
Gambia	0.00100	75 814	5 444	10 975		64 839	2 723	2 722	70 284	August 2003									
Georgia	0.00657	2 028 374	36 935	85 906	43 550	1 898 918	19 053	17 882	1 979 403	September 2003									
Germany	12.84588		70 291 121	70 291 121			0		0	June 2003									
Ghana	0.00657	31 677	36 935	68 612					0	August 2003									
Greece	0.70877		3 877 991	3 877 991			0		0	June 2003									
Grenada	0.00100	43 681	5 444	45 929			475	2 723	3 198	September 2003									
Guatemala	0.03550	102 507	194 611	102 507	0		97 986	96 626	194 612	September 2003									
Guinea	0.00394	84 357	21 611	15	43 464	40 878	10 887	10 725	105 954	August 2001									
Guinea-Bissau	0.00100	238 965	5 445		5 445	233 520	2 723	2 722	244 410	February 1996									
Guyana	0.00100		5 445	5 445			0		0	June 2001									
Haiti	0.00263	6 884	15 324	15 150			0	7 059	7 059	June 2002									
Honduras	0.00657		31 491	31 491					0	May 2003									
Hungary	0.15780		865 000	865 000			0	0	0	February 2003									
Iceland	0.04339		237 861	237 861			0		0	January 2003									
India	0.44840	20 162	2 456 185	2 251 406				224 941	224 941	December 2003									
Indonesia	0.26299	946 982	1 437 103	1 668 812				715 273	715 273	November 2002									
Iran, Islamic Republic of	0.35767	1 407 490	1 820 010	3 227 500					0	December 2003									
Iraq	0.17884	4 615 472	851 499		4 615 472		364 725	486 774	5 466 971	March 1993									
Ireland	0.38660		2 119 222	2 119 223			0	0	0	March 2003									
Israel	0.54571		2 985 065	2 985 065			0	0	0	July 2003									
Italy	6.65996		36 442 557	36 442 556				0	0	April 2003									
Jamaica	0.00526		27 926	27 925				0	0	March 2003									
Japan	22.00000		119 760 796	119 760 796			0	0	0	May 2003									

STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Contributions due as at 31.12.01 plus				UNPAID CONTRIBUTIONS					Date of last payment
	Rate for 2003 %	2002-2003 instalments on payments plans \$	Contributions assessed for 2002/2003 \$	Payments & misc. credits received between 1 Jan.02 and 31 December 03 \$	Prior financial periods \$	Annual instalments for 2003 and prior years \$	2002 assessment \$	2003 Assessment \$	TOTAL DUE \$	
Jordan	0.01052		58 574	58 573					0	August 2003
Kazakhstan	0.03682	612 799	203 648	612 799			103 430	100 218	203 648	February 2003
Kenya	0.01052		58 574	56 758				1 816	1 816	October 2003
Kiribati	0.00100		5 445	5 445					0	September 2003
Kuwait	0.19330	596	1 056 889	1 057 486			0	0	0	March 2003
Kyrgyzstan	0.00100	593 690	5 445	81 525	24 498	487 667	2 722	2 723	517 610	August 2003
Lao People's Democratic Rep.	0.00100		5 444	5 445			0	0	0	February 2003
Latvia	0.01315		71 176	71 176			0	0	0	July 2003
Lebanon	0.01578		86 500	85 382				1 118	1 118	October 2003
Lesotho	0.00100		5 445	5 445			0		0	September 1997
Liberia	0.00100	104 703	5 445		2 723	101 980	2 723	2 722	110 148	October 2001
Libyan Arab Jamahiriya	0.08810	420 879	479 316	586 468			73 933	239 794	313 727	May 2002
Lithuania	0.02235		120 713	120 713					0	June 2003
Luxembourg	0.10520	135 770	572 130	707 900					0	December 2003
Madagascar	0.00394		21 611	21 611					0	August 2003
Malawi	0.00263	463	15 324	15 788					0	December 2003
Malaysia	0.30902	90 668	1 690 315	1 780 983			0	0	0	December 2003
Maldives	0.00100		5 444	5 444			0		0	February 1997
Mali	0.00263		15 324	15 324				0	0	November 2003
Malta	0.01972		108 112	108 112			0	0	0	August 2003
Marshall Islands	0.00100	3 009	5 444	5 413			318	2 723	3 041	October 2003
Mauritania	0.00100	3 340	5 444	8 785					0	June 2003
Mauritius	0.01446		80 186	80 186			0		0	January 2003
Mexico	1.42805	6 787	7 817 250	7 824 037				0	0	December 2003
Micronesia	0.00100	2 058	5 444	4 532			247	2 723	2 970	September 2003
Monaco	0.00526		27 926	27 926			0	0	0	January 2003
Mongolia	0.00100		5 445	2 722				2 723	2 723	August 2003
Morocco	0.05786		318 073	318 074				0	0	October 2003
Mozambique	0.00100		5 444	5 444			0	0	0	September 2003
Myanmar	0.01315	29 941	71 176	47 506			17 818	35 793	53 611	September 2003

STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Rate for 2003 %	Contributions due as at 31.12.01 plus		Payments & misc. credits received between 1 Jan.02 and 31 December 03	UNPAID CONTRIBUTIONS				Date of last payment	
		2002-2003 instalments on payments plans \$	Contributions assessed for 2002/2003 \$		Prior financial periods \$	Annual instalments for 2003 and prior years \$	2002 assessment \$	2003 Assessment \$		TOTAL DUE \$
Namibia	0.00920		49 538	49 538			0	0	0	July 2003
Nauru	0.00100	3 622	5 445			3 622	2 722	2 723	9 067	October 1999
Nepal	0.00526		27 926	11 215			2 395	14 316	16 711	May 2003
Netherlands	2.28541		12 502 536	12 502 536			0		0	January 2003
New Zealand	0.31691		1 733 565	1 733 565			0	0	0	July 2003
Nicaragua	0.00100		5 445	5 445				0	0	December 2002
Niger	0.00100	179 723	5 445	83 965	10 887	84 871	2 723	2 722	101 203	February 2002
Nigeria	0.08942		444 803	444 803			0	0	0	September 2003
Niue	0.00100	2 723	5 445	8 168					0	October 2003
Norway	0.84947		4 650 175	4 650 175			0		0	January 2003
Oman	0.08021		441 509	441 509			0	0	0	March 2003
Pakistan	0.08021	34 240	436 067	226 678			25 309	218 320	243 629	June 2003
Palau	0.00100	1 942	5 444	6 371				1 015	1 015	October 2002
Panama	0.02367	68 408	129 750	190 058				8 099	8 099	October 2003
Papua New Guinea	0.00789		43 250	12 029			9 745	21 475	31 220	September 2003
Paraguay	0.02104	140 000	114 427			140 000	57 159	57 268	254 427	March 2001
Peru	0.15517	930 681	849 675	930 681			427 327	422 348	849 675	September 2003
Philippines	0.13150	275 133	719 925	367 760			269 376	357 922	627 298	May 2003
Poland	0.49706	1 265 653	2 498 809	2 121 015			290 531	1 352 916	1 643 447	December 2003
Portugal	0.60751		3 324 750	3 324 750				0	0	May 2003
Qatar	0.04471		244 176	244 176				0	0	August 2003
Republic of Korea	2.43400	6 197 621	13 317 944	19 515 565				0	0	July 2003
Republic of Moldova	0.00263	1 428 329	15 325	93	46 270	1 381 966	8 166	7 159	1 443 561	October 2001
Romania	0.07627		419 897	212 995				206 903	206 903	October 2002
Russian Federation	1.57796		8 598 198	8 598 198			0		0	January 2003
Rwanda	0.00100		5 445	5 445			0	0	0	July 2003
Saint Kitts and Nevis	0.00100		5 444	5 444			0		0	March 1997
Saint Lucia	0.00263	8 165	15 324	23 490			0	0	0	September 2003
St Vincent and the Grenadines	0.00100	2 686	5 445	6 186			0	1 945	1 945	February 2003
Samoa	0.00100	60	5 445	5 504			0	0	0	February 2003

STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Contributions due as at 31.12.01 plus			Payments & misc. credits received between 1 Jan.02 and 31 December 03	UNPAID CONTRIBUTIONS				Date of last payment	
	Rate	2002-2003	Contributions		Prior	Annual	2002	2003		TOTAL DUE
	for	instalments on	assessed for		financial	instalments	assessment	Assessment		
	2003	payments plans	2002/2003		periods	for 2003 and prior years				
%	\$	\$	\$	\$	\$	\$	\$			
San Marino	0.00263		15 325	15 325			0	0	0	May 2003
Sao Tome and Principe	0.00100	226 436	5 445		10 867	215 569	2 722	2 723	231 881	October 1997
Saudi Arabia	0.72849		3 988 823	3 988 823				0	0	March 2003
Senegal	0.00657	1 373	36 935	38 308			0	0	0	October 2003
Serbia and Montenegro	0.02630	87 967	142 353	166 564			0	63 756	63 756	October 2002
Seychelles	0.00263		15 324	15 324			0	0	0	August 2003
Sierra Leone	0.00100	93 663	5 445	16 936	76 727		2 723	2 722	82 172	December 2003
Slovakia	0.05654		309 038	309 038			0	0	0	February 2003
Slovenia	0.10651	352 222	581 139	829 409				103 952	103 952	February 2003
Solomon Islands	0.00100	5 445	5 445		5 445		2 722	2 723	10 890	December 1999
Somalia	0.00100	330 431	5 445		330 431		2 723	2 722	335 876	December 1989
South Africa	0.53651		2 932 805	2 932 805				0	0	February 2003
Spain	3.31206		18 127 619	18 127 619			0	0	0	April 2003
Sri Lanka	0.02104	58 528	114 426	172 955					0	December 2003
Sudan	0.00789	71 551	43 250	101 725				13 076	13 076	September 2003
Suriname	0.00263	21 773	15 325	93	21 680		8 166	7 159	37 005	October 1999
Swaziland	0.00263		15 325	11 500			0	3 825	3 825	March 2003
Sweden	1.35014		7 387 445	7 387 445			0	0	0	January 2003
Switzerland	1.67526		9 132 468	9 132 468			0	0	0	May 2003
Syrian Arab Republic	0.10520		577 573	577 573				0	0	May 2003
Tajikistan	0.00100	462 047	5 445	49 500	412 547		2 722	2 723	417 992	December 2003
Thailand	0.38660		1 964 077	1 964 077				0	0	August 2003
The form. Yug.Rep.of Macedonia	0.00789	16 414	43 250	38 161	0		27	21 475	21 502	September 2003
Togo	0.00100		5 444	5 444			0	0	0	October 1999
Tonga	0.00100		5 444	5 444			0	0	0	July 2003
Trinidad and Tobago	0.02104		114 425	112 011			0	2 414	2 414	September 2003
Tunisia	0.03945	200 976	218 972	208 137			104 434	107 377	211 811	February 2003
Turkey	0.57858	67 699	3 167 074	3 234 774					0	December 2003
Turkmenistan	0.00394	722 557	21 612	53 207	32 662	636 688	10 887	10 725	690 962	September 2003
Tuvalu	0.00100		5 444	5 444			0		0	May 2003

STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Rate for 2003 %	Contributions due as at 31.12.01 plus			Payments & misc. credits received between 1 Jan.02 and 31 December 03	UNPAID CONTRIBUTIONS				Date of last payment
		2002-2003 instalments on payments plans \$	Contributions assessed for 2002/2003 \$			Prior financial periods \$	Annual instalments for 2003 and prior years \$	2002 assessment \$	2003 Assessment \$	
Uganda	0.00657	677	36 936	36 992				621	621	September 2003
Ukraine	0.06969	985 773	377 492	1 363 264			0	0	0	June 2003
United Arab Emirates	0.26562		1 457 870	1 457 870					0	August 2003
United Kingdom	7.27964		39 835 841	39 835 841				0	0	March 2003
United Republic of Tanzania	0.00526		27 926	27 926				0	0	March 2003
Uruguay	0.10520	446 380	577 574	146 380	300 000		291 236	286 338	877 574	October 2003
Uzbekistan	0.01446	127 450	80 184	127 450			40 827	39 357	80 184	September 2003
Vanuatu	0.00100		5 444	5 444					0	September 2003
Venezuela	0.27351	1 268 427	1 498 399	1 268 427			753 948	744 451	1 498 399	October 2003
Viet Nam	0.02104		103 538	103 538			0	0	0	April 2001
Yemen	0.00789	62 591	45 972	108 563					0	September 2003
Yugoslavia, SFRY		2 766 483			2 766 483				2 766 483	
Yugoslavia, Former FRY		3 669 816			3 669 816				3 669 816	
Zambia	0.00263	8 530	15 324	23 854			0	0	0	August 2003
Zimbabwe	0.01052	29 646	58 574	69 824				18 396	18 396	December 2003
	100.00000	63 736 310	544 367 264	541 682 485	21 999 977	8 520 254	15 274 421	20 626 473	66 421 125	

STATUS OF CONTRIBUTIONS AS AT 31 DECEMBER 2003

Member States	Contributions due as at 31.12.01 plus		Payments & misc. credits received		UNPAID CONTRIBUTIONS					Date of last payment
	Rate for 2003	2002-2003 instalments on payments plans	Contributions assessed for 2002/2003	between 1 Jan.02 and 31 December 03	Prior financial periods	Annual instalments for 2003 and prior years	2002 assessment	2003 Assessment	TOTAL DUE	
	%	\$	\$	\$	\$	\$	\$	\$	\$	
Associate Members										
Aruba	.0006		3 268	3 268			0	0	0	November 2002
British Virgin Islands	.0006		3 268	1 645			0	1 623	1 623	October 2002
Cayman Islands	.0006		3 268	3 268			0	0	0	February 2003
Macao	.0006		3 268	3 268			0	0	0	March 2003
Netherlands Antilles	.0006		3 268	3 268			0	0	0	September 2003
Tokelau	.0006	345	3 268	3 613			0	0	0	October 2003
		345	19 608	14 717	0	0	0	1 623	1 623	
New Member States										
Timor-Leste**	0.00100		1 559					1 559	1 559	
United States of America***	22.00000		15 093 141					15 093 141	15 093 141	
			15 094 700					15 094 700	15 094 700	
TOTAL ALL CONTRIBUTORS			63 736 655	559 481 572	541 697 202	21 999 977	8 520 254	15 274 421	35 722 796	81 517 448
Add:										
Instalments on payments plans deferred to future years									8 887 031	
TOTAL DUE									90 404 479	

*Contributions due in euros are translated at the constant rate of exchange of US\$ 1= €0.869.

** UNESCO Member State as from 5 June 2003.

*** UNESCO Member State as from 1 October 2003

SCHEDULE III
CASH POSITION OF THE ORGANIZATION

(expressed in thousands of US dollars)

Year	End of month	Cash surplus (deficit) of regular budget	Cash balance available in Working Capital Fund	Cash surplus (deficit)
		\$	\$	\$
2002	January	503	24 895	25 398
	February	-4 115	24 894	20 779
	March	23 785	24 905	48 690
	April	26 727	24 906	51 633
	May	4 737	24 906	29 643
	June	55 101	24 908	80 009
	July	47 106	24 914	72 020
	August	60 950	24 917	85 867
	September	47 139	24 918	72 057
	October	33 947	24 918	58 865
	November	13 851	24 918	38 769
	December	5 832	24 918	30 750
2003	January	26 621	24 739	51 360
	February	26 063	24 740	50 803
	March	44 260	24 740	69 000
	April	34 284	24 748	59 032
	May	95 060	24 757	119 817
	June	96 530	24 758	121 288
	July	86 096	24 758	110 854
	August	77 112	24 780	101 892
	September	63 245	24 786	88 031
	October	49 715	24 956	74 671
	November	35 610	24 956	60 566
	December	34 968	24 966	59 934
2004	January*	37 160	21 514	58 674
	February*	55 254	21 521	76 775

* Provisional figures

ETAT III

SITUATION DE TRESORERIE DE L'ORGANISATION

(en milliers de dollars des Etats-Unis)

Année	Fin du mois de	Surplus/déficit de trésorerie du budget ordinaire	Solde disponible au Fonds de roulement	Surplus/déficit de trésorerie
		\$	\$	\$
2002	Janvier	503	24 895	25 398
	Février	-4 115	24 894	20 779
	Mars	23 785	24 905	48 690
	Avril	26 727	24 906	51 633
	Mai	4 737	24 906	29 643
	Juin	55 101	24 908	80 009
	Juillet	47 106	24 914	72 020
	Août	60 950	24 917	85 867
	Septembre	47 139	24 918	72 057
	Octobre	33 947	24 918	58 865
	Novembre	13 851	24 918	38 769
	Décembre	5 832	24 918	30 750
2003	Janvier	26 621	24 739	51 360
	Février	26 063	24 740	50 803
	Mars	44 260	24 740	69 000
	Avril	34 284	24 748	59 032
	Mai	95 060	24 757	119 817
	Juin	96 530	24 758	121 288
	Juillet	86 096	24 758	110 854
	Août	77 112	24 780	101 892
	Septembre	63 245	24 786	88 031
	Octobre	49 715	24 956	74 671
	Novembre	35 610	24 956	60 566
	Décembre	34 968	24 966	59 934
2004	Janvier*	37 160	21 514	58 674
	Février*	55 254	21 521	76 775

* Chiffres provisoires